

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

تفسير الجلالين

المؤلف

جلال الدين المحلي - جلال الدين السيوطي

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

تفسير الجلالين

ان الذين كفروا كاي جهل واي لهب ونحوها **سواء عليهم هم
 انذرتهم بالتحقيق الامرين** وابدال الثانية الفا وتسهيلها
 وادخال الف بين المسهلة والاخرى وتركه **ام لم تنذرهم لا يؤمنون**
 لعلم الله منهم ذلك فلا تطمع في ايمانهم والاذار اعلامهم مع
 تحويق **خبر الله على قلوبهم** فلا يستفهمون ما طبع عليها
 واستوثق فلا يدخلها خبر **وعلى سمعهم** اي مواضعه
 فلا يستفهمون بما يسمعون من الحق **وعلى ابصارهم**
غشاوة غطاؤه يبصرون الحق **ولهم عذاب عظيم قوي**
 دايماً ونزل في المنافقين **ومن الناس من يقول امنا بالله وبالنبي**
الاخر اي يوم القيامة لانه اخر الايام **وما هم بمؤمنين** روعي فيه
 معنى من وفي ضمير يقول لفظها **يخادعون الله والذين آمنوا**
 ما ظهار خلاف ما ابطنوه من الكفر ليدفعوا عنهم احكامهم
 بالدينية **وما يخادعون الا انفسهم** لان وبال خداهم راجع
 عليهم فيقتضون في الدنيا باطلاع الله ثبته علي ما ابطنوه
 وبما قنوت في الآخرة **وما شعروا** يعلمون ان خداهم لا يغفروهم
 والخادعتهما من واحد كفاقت اللص ودكر الله فيها احسان
 وفي قراءة **وما يدعون في قلوبهم** من شك وتفاق فهو مرض
 قلوبهم اي يضعفها **فنادهم الله من تحتها** انزل الله من الكفر
 القرون لكفرهم **ولهم عذاب اليم** هولم بما كانوا يكذبون
 بالشد يداي بني الله وبالتحقيق اي في قلوبهم **امنا واذ انزل**
الكتاب اي لهول **الا انفسهم** واي الادي **بالكفر والتفويق** عن الايمان
فانما انفسهم **وليس ما نحن عليه بفساد** قال الله
 تعالى ردا عليهم **الا للتنبيه** **ولكن لا يفقهون**

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة

رقم الكتاب	
رقم المجلد	
تاريخ التبرع	

نقش بر ساحت الله وحی و تقدسك عما يليق بك واللام
زائدة والهمزة حال اي قلبي احق بالاسم فقال تعالى **اي اعلم**
ما لا تعلمون من المصالح في اسم الله واد ذر بينه وبينهم
الارض والسموات فيظهر العدل بينهم فقالوا ان يخلق ربنا خلقا
اكرم عليه منا ولا اعلم ليعقنا له ورويتنا ما لم يدر في خلق الله
تعالى ادم من ادم الارض اي وجهها بان قبض منها قسمة
من جميع الوانها ووجنت بالمياه المحتلعة وسواء ونج وشم
الروح فصارت حيوانا حساسا بعد ان كان جهادا **اي علم ادم اسمها**
اي اسم المسميات كلها حتي القصعة والقصبة والفسوة
والفسية والمفرقة بان القية قلبه علمها ثم عرضهم اي المسميات وفيه
تقلب العقول على الملائكة فقال لهم نيكيتا النبوي اخبروني باسم
هؤلاء المسميات ان كنتم صادقين في اي لا اخلق اعلم منكم او انكم احق
بالخلافة وجواب الشرط دل عليه ما قبله **قالوا سبحانك** تعزها لك
عن الاعتراض عليك لا اعلم لنا الا ما علمت اياه **انك انت** تأكيد للثبات
العليم الحكيم الذي لا يخرج شئ عن علمه وحكمته **قال تعالى يا ادم**
انبئهم اي الملائكة باسمائهم اي المسميات فسمي كل شئ باسمه وذكر
حكمته التي خلق لها فلما انبأهم باسمائهم قال تعالى هو خالقهم **اي اقل**
لكم ان اعلم غيب السموات والارض ما غاب فيها واعلم ما تبدون تظهر
من قولكم ان جعل فيها اخرة وما كنتم تكتمون خسرون من قولكم لن
يخلق اكرم عليه منا ولا اعلم واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
سجود تحية بالانحناء فسجدوا **الا ابليس** هو ابوا الجن كان بين الملائكة
الاستغناء من السجود واستكبر تكبر عنه وقال انا خير منه وكان من الكافرين
في علم الله وقلنا يا ادم اسكن انت تأكيد للصهيبة المستتر ليعطف عليه

وروجه

وكان خلقها من طين من ارض فاعلم ان الله لا يخلق الا بالعلم
والمعاني في عينه **اي لا يخلق الا بالعلم** بالاسم
وهي الحطة او الكرم او غيرها **فكروا** ففعلوا من المصالح **اي**
فارقوا النبط ففعلوا من المصالح **اي** ففعلوا من المصالح
بما قال لها من الناصحين فاكلت منها **فاحزن** منها **اي** فاحزن منها
وقلنا الى الارض اي الترابما تشبهنا عليه من ذريتنا **بما**
بعض الذرية **فبعض** عدو من ظلم بعضهم بعضا **ولكم في الارض مستقر**
موقع قرار ومنازل ما يمتنعون به من نباتها **اي حين** وقت انقضا
اجالكم **فناهي ادم من رب كلمات** اي الهمد اياها وفي قرآنه **يصف ادم**
ورفع كلمات اي جاه كلمات وهي ربنا ظلمنا انفسنا الآية فدعاها **فناهي**
عليه قبل توبته **انه هو التواب** على عباده **الرحيم** بهم قلنا **اصطوبوا** منها
من اجنة **جميعا** كره ليعطف عليه **فاما** فيه ادغام نون ان الشرطية في ما
المريضة **يا نبيكم** مني **هدي** كتاب ورسول **من تبع هداي** قامن لي
وعمل بطاعتي **فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون** في الاخر بان يدخلوا الجنة
واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا **كتبنا** اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون ما يكون ابد لا يقنون ولا يخرجون **يا ايها الذين آمنوا** اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي علي ابايكم من الانبياء من فرعون
وفلق البحر وتظليل الغمام وغير ذلك بان تشكروها بطاعتي
واوفوا بعهدي الذي عهدت اليكم من الايمان بمحمد **اوف بعهدكم**
الذي عهدته اليكم من الثواب عليه بدخول الجنة **واياي فارهبون**
خافوني في ترك التوفاه دون عيري **وامنوا بما انزلت** من القران
نقطة **فما** منكم من التوراة بموا فقتله في التوحيد والنبوة **ولا تكلموا**
اودا فيه من اهل الكتاب لان خلقكم تبع لكم فانهم عليكم ولا تشكروا

نوا

استدلوا يا ايها الذين آمنوا في كتابكم من نكت محمد **تعالى** عوضا
عن الدنيا اي لا تكتسبوا حوائج ما تخذونه من سفلكم **واياي قاتقو**
حافوي في ذلك دون غيري **ولا تلبسوا خلطوا الحق الذي انزلت**
عليكم **بالباطل الذي تغيرونه ولا تلبسوا الحق** نكت محمد **وانتم تعلمون**
انه حق **واحبوا الصلاة واتوا الزكاة واركموا الرافضين صلوا مع**
المصلين محمد واصحابه ونزل في علمهم وكانوا يقولون لا قاربهم من
المسلمين اتيتوا علي دين محمد فانه حق **انما مرون الثاني بالبر بالامات محمد**
وتسبون انفسكم تذكرونها فلا تمارونها **وانتم تلبسون الكتاب التوراة**
وفيها الوعيد علي مخالفة القول **العمل افلا تفعلون** سواء افعلكم
فترجعون فحيلة النسيان محل الاستفهام **انكاره واستغفروا** اطلبوا
المعونة علي ادوركم **بالصبر** يحبس للنفس علي ما تكره **والصلاة**
اورد بها بالذكر تقظها لشارها في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه
اذا حربه امر بادر الصلاة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الامات
الشرة وجب الرياسة فادروا بالصبر وهو الصوم لانه يكسر الشهوة
والصلاة لانها تورث الخشوع وتنفي الكبر **وانها اي الصلاة لكبيرة** تقبل
الا علي اخا شعبين الساكنين الي لطاعة **الذين يظنون** يوقنون انهم
ملاقوانهم بالبعث **وانهم اليه لاجعون** في الآخرة فيجازيهم **يا ايها**
اسراييل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بالشكر عليها بطاعتي **وان**
فضلتكم اي اياكم علي العالمين عالمي زمانهم **والفقاخو** خافوا يومنا
لانهم فيهم نفس عن نفس شيئا هو يوم القيامة **ولا تقبل بالباطل والبا**
منها شفاعته اي ليس لها شفاعته فتقبل فانا من شافعين **ولا يوجد**
منها عدل قدا ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله **واذكروا ان**

نجيناكم

نجيناكم اي اياكم والخطاب به وبما بعده للموجودين في زمن نبينا اي انتم
الله علي ابايهم تذكروا انهم بنعمة الله كانوا من **ان وحيث يسبونكم**
يذيقونكم **سوء العذاب** استده والجملة حال من منهم نجيناكم وهو **الذين**
بيان لما قبله **انكم المولودين** **ويستغيثون** **نساكم** لقول الكهنة
له ان مولودا يولد في بني اسراييل يكون سببا لذهاب ملكك **وذلك العذاب**
او **الاجابة ابتلا او انقام** من **دكم عظيم** واذكروا **دركنا** **نساكم** بسببكم
المعني حتي دخلتموه هاردين من عدوكم **فانجيناكم** من القوم **واذكروا ان**
قومه **معدوا** **انتم تظنون** الي انطياق البحر عليهم **واذكروا** بالقي ودورها
موسى اريهين لينة نقطية عند انقضاءها التورية لتعلموا **انهم اخذتم**
الحمل الذي صاعه لكم السامري **الهام** **بعده** اي بعد ذهابه الي ميعادنا
وانتم طامتوت باخذاه لوصفكم العبادة في غير محله **انهم عفونا عنكم** محونا
دونكم **من بعد ذلك** **الاتخاذ** **لعلمكم** **شكروا** نعمتنا عليكم **واذ انتم اتيتموني**
الكتاب **النوراة** **والعرفان** عطف تفسير اي الفارق بين الحق والباطل
والحلال والحرام **لعلمكم** **تتدرون** به من الصلاة **واذ قال موسى لقومه**
الذين اعبدوا من قبل **يا قوم انكم ظلمتم انفسكم** **باخذكم** **الحمل** **اله**
فتوبوا الي ربكم خالفكم من عبادة **فاقتلوا انفسكم** اي لقتل البري منكم
الحمر **واذكم** **خير لكم** **عند ربكم** فوقكم لفعل ذلك **واي رسل عليكم** **سحابة**
يسود **اليل** **يبصر** **بعضكم** **بعضا** **فبرجه** **حتى** **قتل** **منكم** **خوسيعين**
الفا **اب** **عليكم** **قبل** **توبتكم** **انه** **هو** **النواب** **الرحيم** **واذ قلتم** **وقر**
خرجتم **مع** **موسى** **لنعتذروا** **الي** **الله** **من** **عبادة** **الحمل** **وسمعتم** **كلما** **س**
يا موسى لن **تؤمن** **لك** **حتى** **تري** **جهرته** **عيانا** **واخذكم** **الصاعقة** **الصبح**
فانتم **وانتم** **تظنون** **ما** **حل** **بكم** **ثم** **بعثناكم** **احييناكم** **من** **بعد** **موتكم** **لعلمكم** **شكروا**
نعمتنا **بذلك** **وظللنا** **عليكم** **النهار** **من** **حر** **الشمس** **سنزلكم** **في** **التيه** **بالسحابة**

والتي

بعض

قتل لا يدري قائله وسالوه ان يدعوا الله يدينهم قد عاهدوا
بأمرهم ان تدجوا بقره قالوا لا نجرها وهن وانا حديث نجيبنا مثل
ذلك **قالوا** اعدوا امتنع بالله من ان يكون من **الحاملين** المستهزئين فلما
علموا انه عندهم **قالوا** ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ماسنها قال موسى
انه اي الله يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة
يقص بين ذلك المذكور من السنين فافعلوا ما توفروا به من حيا
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لوها قال انه يقول انها بقرة صفراء
فاحل لونها شديد الصفرة **نفس الناظرين** اليها الحسنها اي تعجبهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اسامة ام عاملة فلم يمتد الي المقصودة
ان البقرة اي جنسه المنعوت بما ذكر تشابه عليها لكثرة فلم يمتد
الي المقصودة وانا ان شاء الله مهتدون اليها في الحديث لولم يستنوا
لما بينت لهم اخل لا بد قال انه اي الله يقول انها بقرة لا ذلول
غير مذلة بالهل **ثبث الارض** ثقلها للزراعة واجملته صفة ذلول
داخلت في النفي **ولا تشق الحرت** الارض المهيبة للزراع مسلة من القلوب
واثار المل لا شيت لالون فيها غير لونها **قالوا** الان جيت باحق نطق
بالبيا التام فطلبوها فوجدوها عند الفتى البار بامه فاشتروها
بملا مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلايتها وفي الحديث
لودجوا اي بقرة كانت لاجزائهم ولكن شددوا علي نفسهم فشدد
الله عليهم **واذ قلتم نفسا فادارتم** فيه ادغام التاني في الاصل
في الدال اي تخاصمتم وتدا فغتم فيها **والله** يخرج مظهر ما **تكنتم**
تكنتم من امرها وهذا اعتراض وهو اول القصة **فقلنا** اضربوه
اي القتل ببعضها فضرب بالسانها او عجز بينها في قال قتلني
فلان وفلان لا يبي عنه ومات فخر ما الميراث وقتل قال تعالى **ذلك**

الاحيا

الاحيا حي الله الموتى **وتبين اياته** اي دلائل قدرته **فقلنا**
تفعلون تدبرون تفعلون ان القادر علي احيا نفس واحدة قادر علي
احيا نفوس كثيرة فتؤمنون **فبيننا** ايها اليهود صلبت عن
قبول الحق من بعد ذلك اي المذكور من احيا القليل وما قبله من الايات
فهو كالحجارة في الفسوة او اشترق سوة وان من **الحجارة** ما يتجر منه
الانهار وان منها ما يشقق فيه ادغام التاني في الاصل في الشين ها
فخرج منه الماء وان منها ما يثري **يهدى** ينزل من علوا الي اسفل
من خشية الله وقلوبكم لا تتأثروا لتلين ولا تخشع وما الله بغافل
عن اعمالهم وانما يؤخركم لوقتكم وفي قراءة بالتحية وفيه التفات عن
الخطاب **افظهمون** ايها الملهونان **يوصوا** اي اليهواكم وقد كان فريق
طائفة منهم احبارهم **يسهون** كلام الله في النور **فخرج قومه** يغيرونه
من بعد ما عقلوه فهو وهم **يعلمون** انهم مفترون والهمزة لا تكار
اي لا تطعموا فاهم سابقة في الكفر **واذا لقوا** اي منا ففوا اليهوا
الذين امنوا **قالوا** امنا بان محمد انبي وهو المبشر به في كتابنا **واذا**
خارج بعضهم الي بعض **قالوا** اي روساؤهم الذين لم ينافقوا لمن
نافق **اتخذوا** اي المومنين **عافج** الله عليكم اي عرفكم في النوراة
من نبت محمد **ليحاجوكم** اي ليخاصبوكم واللام للصيرورة **به عند**
ربكم في الآخرة ويقيموا عليكم الحجة في ترك انبا عدمه عليكم بصدقه
افلا تفعلون انهم يحاجونكم اذا حدثتموه فتنتهوا قال تعالى
ان الله يعلم ما سررون وما يعلنون يخفون وما يظهرون من
ذلك وغيره فيرجعوا عن ذلك **ومنها** اي اليهود **اميون** عوام لا يعلمون
الكتاب النوراني لكن **اماني** الكاذب تلقوها من روسايعهم فاعندوها

وها

وان ما هم في تحدد نبوة النبي وغيره مما يختص به الامم من قبلنا
ولا علم لهم فويل شره عذاب للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
اي ما خلقوا من عندهم ثم يقولون هذا من عند الله يشترطوا به
قليل من الدنيا وهم اليهود وغيره واصفة النبي في التوراة وآية الرجم
وغيرها وكتبوها علي خلاف لما انزل فويل لهم مما كتبوا ايديهم
من التوراة التي وويل لهم مما يكونون من الرشا وقالوا لما وعدهم
النبي ان نهبنا نصيب النار الا اياما معدودة قليلة ارجعين يوما
مدة عبادة اياهم المجل ثم نزل قل لهم يا محمد اخذتم خذف من هذا الوصل
استغنا بهمة الاستغناء عند الله عهدا سبنا قاسم بذلك فن حلي
الله عهدا به لا امر بل تقولون علي الله ما لا تعلمون بلي تمسكهم
وتخلدون فيها من كسب سيئة شركا واحاطت به خطيئته بالافراد
واجمع اي استولت عليه واحدقت به من كل جانب بان مات مشركا
فاوليك اصحاب النار هم فيها خالدون روعي فيه معني من والذين هم
امنوا وعملوا الصالحات اوليك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
واذكر اذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوراة وقلنا لا تعبدون
باليا والتالي الله خبر معني النبي وقرني لا تعبدوا واحسنوا بالوالدين
احسانا سرا وذي القرني القران ينطق علي الوالدين واليتامى
والمساكين وقولوا للناس قولا حسنا من الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والصدق في شان محمد والرفق بهم وقراءة بعض الحما وسكون السنين
مصدر وصف به مبالغة واقبوا الصلاة واتوا الزكاة فقبلتم ذلك ثم تولوا
اعرضتم عن الوفا به فبهذا التفات عن القبيية والمراد باياهم الا
قليل منكم وانتم تعرفون عنه كبايكم واذا اخذنا ميثاقكم وقلنا
لا تسفكون دماكم تريقونها بقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم

من

من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من داره ثم يفر من قبلتم ذلك الميثاق
وانتم تعرفون علي انفسكم بقرائتم يا هؤلاء تقولون انفسكم بقتل
بعضكم بعضا وتخرجون من دياركم من ديارهم ثم يفر من قبلتم ذلك الميثاق
التا في الاصل في الظاهر وفي قراءة بالتحقيق علي جذها تتقاربون عليهم
بالايم بالمعصية والعمود الظلم وان ياتوكم اسارى وفي قراءة اسرى
تقدروهم وفي قراءة تقادوهم تنفذوهم من الاسر بالمالك او غيره وهو
معاهد اليهم وهو المشان محرم عليكم اخراجهم متصل بقوله وتخرجون
واجملة بينهما اعتراض اي ما حرم ترك الفداء وكانت قريظة حال القوا
الاوس والتضبير اخراج فكان كل فريق يقا تلهم مع حلفايه ويخرب
ديارهم وتخرجهم فاذا اسروا فدوهم وكانوا اذا سلبوا المدينا تلونهم هم
ويقدونهم قالوا امرنا بالفداء فيقال قلم تقا تلونهم فيقولون حيا
ان سدد حلفاونا قال تعالى فتومنون ببعض الكتاب وهو الفداء
وتكفرون ببعض وهو ترك القتل والاخراج والمظاهرة فاجرا من يفعل
ذلك منكم الاخري هو ان وزل في الحياة الدنيا وقد خروا بقتل قريظة وفي
التضبير الي الشام وصرب الحربة ويوم القيامة يدرون الي اشد العذاب
وما الله بفاقل عما تعملون باليار والتا اوليك الذين اشتروا الحياة الدنيا
بالاخرة بان اثروها عليها فلا يخفق عنهم العذاب ولا هم يتصورون
معتصون منه ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وقفيناه من بعده بالرب
اي اتبعناهم رسول في انزل رسول واتينا عيسى ابن مريم البيئات هما
المعجزات كاحيا الموتى وابرا الالكه والابرص وايدناه قريناه بروح القدس
من اضافة الموصوف الي الصفة اي الروح المغدسة جبريل لطهارته
يسير معه حيث سار فلم تستقيموا انكلما جاكم رسول بما لا تؤوي
انفسكم من احق استكبرتم تكبرتم عن اتباعه جواب كلما وهو كل

الاستغفار والمراحم والتوبخ **ففرقا منهم كذبهم كعيسى وبقا بقولهم**
 المضارع حكاية الحال لما صنية اي قتلتم كوكروا ويحيى **وقالوا للنبي استهزا**
قلوبنا غلف جمع غلف اي مغطاة باعطية فلا نفي ما تقول قال تعالى
بل لا صرنا ببعثهم الله ابعدهم عن رحمة وخذلهم عن القبول **بكفرهم**
 وليس عدم قبولهم لخلل في قلوبهم **فقليل ما يؤمنون** ما زايدة لتأكيد
 القلة اي ايمانهم قليلا جدا **ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما هم**
 من التوراة هو القرآن **وكافوا من قبل محبة يستفتحون** يستصرون
علي الذين كفروا يقولون اللهم انصرنا عليهم بالنبي المبعوث اخر الزمان
قل يا جاهل ما عرفوا من الحق وهو بعث النبي **كفروا به حسدا** او خوفا علي
 الرياسته وجواب لما الاول دل عليه جواب الثانية **فلعن الله علي**
الكافرين يسما اشتروا باعوا به انفسهم اي حطوا من الثواب وما نكروا لما
 يعني شيئا تميز لفاعل يئس والخصوص بالذم **ان يكفروا** اي كفروهم
ما انزل الله من القرآن **بغير ما يقول له ليكفروا** اي حسدا **ان ينزل الله**
 بالتحقيق والتشديد **من فضله الوحي علي من يشاء** للرسالة **من عبادة**
فيا وارجعوا بفضب من الله بكفرهم ما انزل والتكثير للتفظيم **علي غضب**
 استحقوه من قبل بتضييع التوراة والكفر بعيسى **وللكافرين عذاب مهين** ذوا
 هانة **واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله** القرآن وغيره **قالوا لا نؤمن بما انزل**
علينا اي التوراة قال تعالى **ويكفرون بما نزل** الوال للحال **بما وراه** سواء
 وبعده من القرآن **وهو الحق** حال مصدق حال ثانية مؤكدة **لما هم**
قل لهم فلم تقتلون اي قتلتم **انبياء الله من قبل ان كنتم** **مومنين** بالتوراة
 وقد نصبت فيها عن قتلهم واخطاب الموجودين في زمن نبينا بما فعل
 اباؤهم لرضاهم **بمؤلفكم موسى بالبينات** بالمعجزات كالقصص
 والبيد وخلق البحر **ثم اخذتم العجل** الهام من بعده اي بعد ذهابه الي الميقات

وانتم

قال الموت

وانتم بالتحادة **واذا اخذنا ميتا قلم علي العجل بما في التوراة** وقد رخصنا
فوقكم الطور الجبل حين امتنعتم من قبولها ليقط عليكم وقلنا
خذوا ما اتيناكم بقوة بجهد واجتهاد **واسمعوا ما تؤمرون به** سماء
 قبول **قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل اي**
 خالط حبه قلوبهم كما خالط الشراب **بكفرهم قل لهم يسما** شيئا بامرهم
بما انزلناكم بالتوراة عبادة العجل **ان كنتم** **مومنين** بها كما زعمتم المعني
 لستم بمومنين لان الايمان لا يامر بعبادة العجل والمراد اباؤهم اي فكذلك
 انتم لستم بمومنين بالتوراة وقد كذبتم محمدا والايمان لا يامركم بتكذيبه
قل لهم ان كانت الارض الاخيرة عند الله خالصة خاصة من دون
الناس كما زعمتم **فتمنوا الموت** **ان كنتم صادقين** نعلق بتهنية الشرط
 علي ان الاول قيد في الثاني اي ان صدقتم في زعمكم انها لكم ومن كانت له
 يوترها والموصل اليها الموت **فتمنوه وان يتمنوه ابدانما قدمت ايديهم**
 من كفرهم بالتهمة المستلزم لكفرهم **والله عليم بالظالمين** الكافرين فيجانزهم **ها**
والاخذهم لام قسم **احرص الناس علي حياة** واحرص من الذين اشركوا برب
اخذهم **لو يكره القوم** لو مصدرية بمعنى ان وهي بصلتها في تاويل
 مصدره **مفعول** **يود ما هو** اي احدثهم **مخرجة من العذاب النار** ان يكره
 فاعل **يخرجهم** اي تفرجه **والله يصير بما يملكون بالبا والتافحاز**
 وسال ابن صور بالنبي او عمر عن ياتي بالوحي من الملايكة فقال جبريل
 فقالوا هو عدونا ياتي بالعذاب ولو كان ميكائيل لا مبالاة ياتي
 بالخصب والسلم **فترل قل لهم** من كان عدوا **الجبريل** فليمت غيظا
فانه ترله اي القراء **علي قلبك** باذن **بامر الله** **مصدق** **قالا** **ابن**
يديه قبله من الكتب **وهدي من الصلابة** ويشري **بالجدة** **المؤمنين**
 من كان عدوا لله وملايكة ورسله وجبريل بكسر الجيم وقنجرها

خارج

بلاغهم و به نيا و دورها **ميكامل عطف** علي ملايكة من عطف اخص علي
العام وفي قراءة ميكامل بغير قويا وفي اخري بلا يا فاد الله عدو للكافرين اوقفه
موقع لهم بيان حالهم **ولقد انزلنا اليك يا محمد ايات بيضاء واضحات** حال رد
لقول ابن صوري يا النبي ما جيتنا بشي وما يكفر بها الا الفاسقون كفروا بها
او كلما عاهدوا الله عهدا علي الايمان بالنبي ان يخرج او النبي ان لا يعا ونوا علي
المشركين **نبد هذه طرحة فريق منهم** بتقصه جواب كلي او هو كل الاستغرام الكفار
بل لا تتقال اكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله محمد صلي الله عليه
وام مصدق لما معهم **نبد فريق من الذين اوتوا الكتاب** كتاب الله اي التوراة
وراظهورهم اي لم يعلموا بما فيها من الايمان بالرسل وغيره كانهم لا يعلمون
ما فيها من انه نبي حق او انها كتاب الله **واتبعوا عطف علي** نبد ما تلتوا
الشياطين علي عهد ملك سليمان من السحر وكانت دفتته تحت كرسية لما نزع
ملكه او كانت تسترق السمع وتضم اليه الكاذب وتلقيه الي الكهنة فيه ونونه
وفشا ذلك وشاء ان ايجن تقام الغيب فيج سليمان الكتب ودفعها فلما مات دلت
الشياطين عليها الناس **فاستخرجوها فوجدوا فيها السحر فقالوا انما**
ملككم بهذا فتعلموه ورفضوا كتب انبيائهم قال تعالى **تفريفة سليمان** وراي
اليهود في قولهم انظروا الي محمد يذكر لكم سليمان في الانبياء وما كان الاساحر وما
كفر سليمان اي لم يعمل السحر لانه كفر ولكن بالشرية والتخفيف **الشياطين كفروا**
يعلمون الناس السحر اجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل علي الملكين
اي الهما من السحر وقرى بكس اللام **الكاتبين بيا بل** بل في سواد العراق **ها**
هارون وماروت بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحرات
كانا يعملات السحر وقيل ملكا ملكا انزل لتعليمه ابتلاء من الله للناس وما
يعلمان من احد زائدة احد حتى يقول لا رضحا **انما نحن فتنة** بتعلمه بليته من الله
لناس ليما تخفهم بتعليمه من تعلمه كفروا من تركه فهو موافق **فلا تكفر**

بتعلمه

بتعلمه فاذا بالالتعليم علماه **فتعلمون منها ما يفرقون به بين**
وزوجها بان يفيض كل الاخر **وامهم اي السحرة** بصارين به بالسحر من زائدة
احد الايات الله بارادته **يتعلمون ما يفترون في الآخرة ولا يفترون** وهو السحر
ولقد لام قسم علموا اي اليهود للام ابتداء عطف لما قبلها ومن هو صولنا **اشترا**
اختاره او استند له بكتاب الله **ماله في الآخرة من خلاق** نصيب في الجنة
وليش ما شئ شيئا شروا باعوا به انفسهم اي الشارين حظها من الآخرة ان
تفهموه حيث اوجب لهم النار لو كانوا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه من
العذاب ما تعلموه **ولكنهم اي اليهود امنوا** يا النبي والقرآن **وانتوا عقاب الله** يتر
معا صبيح كالسحر وجواب لو كذوب اي لا يثبوا عليه **بثوبة ثواب** وهو صبيح
واللام في القسم **من عن الله خير** خبرها اشترى به انفسهم لو كانوا يعلمون
انه خير مما اثره عليه **يا ايها الذين امنوا لا تقولوا** للنبي **راعنا** امر من المراءاة
وكا نوا يقولوا له ذلك وهي بلفة اليهود سب من الرعوناة فسر واذ لك
وطحاطبوا بها النبي في المومنون عنها **وقولوا** اي انظر اليها
واسمعوا ما تومرون به سماع قبول **والكافرين عذاب اليم** مولم هو النار ما يرد
الذين كفروا من اهل الكتاب **ولا المشككين** من العرب عطف علي اهل الكتاب
ومن اللبث ان يترك عليكم من زائدة **خير وحي من ربكم** حسدا لكم والله
يعلمون الناس السحر اجملة حال من ضمير كفروا ويعلمونهم ما انزل علي الملكين
اي الهما من السحر وقرى بكس اللام **الكاتبين بيا بل** بل في سواد العراق **ها**
هارون وماروت بدل او عطف بيان للملكين قال ابن عباس هما ساحرات
كانا يعملات السحر وقيل ملكا ملكا انزل لتعليمه ابتلاء من الله للناس وما
يعلمان من احد زائدة احد حتى يقول لا رضحا **انما نحن فتنة** بتعلمه بليته من الله
لناس ليما تخفهم بتعليمه من تعلمه كفروا من تركه فهو موافق **فلا تكفر**

لم تعلم ان الله علي كل شيء قدير ومنه العسخ والتبديل والاستفهام
للتقديرات تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيها ما يشاء
وما لكم من دون الله اي غيره من زائدة ولي يحفظكم ولا يفسدكم بيمينه عذابه
عسكم ان اناكم ونزل لما سأل اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهابا
بل انريدون ان تسالوا رسولاكم كما سئل موسى اي سألهم قومه من
قبل من قولهم اننا لله جبهة وغير ذلك ومن يتبدل الكفر بالان اي
ياخذ به بدله بترك النظر في الايات والبيانات واقتراح غيرها فقد ضل سوا
السليل اخطا طريق الحق والسوا في الاصل الوسط وكثير من اهل
الكتاب لو مصر ربه يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من قولهم
كاننا من عند انفسهم اي جعلتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين
لهم في التوراة الحق في شان النبي فاعفوا عنهم اي انزكوهما واصفوا اعرضوا
فلا تجازوهم حتي ياتي الله بامرهم فيهم من القتال ان الله علي كل شيء
قدير واقيموا الصلاة واتقوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير طاعة
كصلاة وصدقة تجزوه اي ثوابه عند الله ان الله يصير ما تقولون فيجاز
به وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هو داجع هابدا ونصارى قال ذلك
يهود المدينة ونصارى نجران لما تناظر وابين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
اي قال اليهود لن يدخلها الا اليهود وقال النصارى لن يدخلها الا النصارى
تلك القولة ان امانهم شهواتهم الباطلة قل لهم ما توابوا بهاكم محبتكم
علي ذلك ان كنتم صادقين فيه بلي يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه
لله اي انفاذ امره وخص الوجه لانه اشرف الاعضاء فغيره اولي وهو
الحسن موجد فله اجمع عند ربه اي ثوابه عليه الجنة ولا خوف عليهم ولا
هم يخشون في الآخرة وقالت اليهود لست النصارى علي شيء معتد به
وكفرت بعيسى وقالت النصارى لست اليهود علي شيء معتد به وكفرت

موسى

موسى وهم اي الفريقان يكون الكتاب المتزل عليهم وفي كتاب اليهود
تصديق عيسى وفي كتاب النصارى تصديق موسى واجمالة حال ذلك
كما قال هؤلاء الذين لا يعلمون اي المشركون من العرب وغيرهم مثل
قولهم بيان لمعني ذلك اي قالوا لكل ذي دين ليسوا علي شيء قاله حكم
بقيتهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ذلك من امر الدين فبدخل
الحق الجنة والمبطل النار ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن مع مساجد الله
ان يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح وسعي في خذلها بالهدم والتفطيل
نزلت اخبارا عن الروم الذين خربوا بيت المقدس او في المشركين لما صدوا هاجرا
النبي صلى الله عليه وسلم عام احديته عن البيت اولىك ما كان لهم بدخل
لهم في الدنيا خزي هو ان بالقتل والسبي والجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم
هو النار ونزل لما طعن اليهود في تسخير القبلة او في صلاة الناقلة علي الرحلة
في الفرجين توجهت وله المشرق والمغرب اي الارض كلها لانها فاحيتها
فان ما تولوا وجوهكم في الصلاة بامرهم فتم هناك وجه الله قبلته التي رخصها
ان الله واسع يسع فضله كل شيء عليهم بتدبير خلقه وقالوا بواود وروها اي
اليهود والنصارى ومن زعم ان الملايكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى
سبحانه تزيها له عنه بل له ما في السموات والارض ملكا وخلقوا عبثا
والملكبة نتا في الولا دة وعبر ما تغلبها بما لا يعقل كل له قانتون مطيعون
كل ما يراد منه وفيه تغليب العاقل يدع السموات والارض موجد هاجرا
سبحا واذا قضى اراد امر اي اجاده فانما يقول له كن فيكون اي فهو يكون
وفي قراءة بالنصب جواب الامر وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي لولا
هلا يكلنا الله انك رسوله او تاتينا اية مما اقتراحناه علي صدقك
كذلك قال هؤلاء الذين من قبلهم من كفار الامم المماضية لانبيائهم

ها

مثل قولهم من التعتت وطلب الايات **ثابت قلوبهم** في الكفر والفساد
فيه **تسلي** للذي قد بينا الايات **لقوم يوقنون** يعلمون انها ايات فيؤمنون
باقتراح اية معها **تعتت انا ان لناك** يا محمد **باحق** بالهدي **خير** من اجاب
اليه **باجنة** ونذير من لم يجب اليه بالنار **ولا تسال عن اصحاب الجحيم** النار
اي الكفار وما لهم لم يؤمنوا انما عليك البلاغ وفي قراءة **جزم** تسال نصيبا
ولن **ترخي** عنك اليهود والنصارى **حتى تشع** ملتهم دينهم **قل ان هدي**
الله الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال **ولين** لام قسم **اتبعتم اهواء**
التي يدعونك اليها **قرضا بعد الذي جاك من العلم الوحي** من الله **ما لك من**
امد من ولي يحفظك **ولا نصير** فمنعك عنه **التي الذين اتيناهم الكتاب**
مبشرا **يتلون بحق تلاوته** يقرؤنه كما اتزل واجهلة حال **وحق** قد
علي المصدر **واخبر اوليك يومنون به** نزلت في جماعة قد موامن احبشة
واسلموا **ومن يكفر به** اي بالكتاب الموي بان يخرجه **فاوليك هم الخاسرون**
لمصيرهم الي النار الموبدة عليهم **يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت**
عليكم واني فضلتكم على العالمين تقدم مثله **واتقوا** اخافوا يوما لا تحري
تقني **نفس عن نفس** فيه شيا ولا يقبل منها عدل **فداولا تنفعها**
شفاعة ولا هم ينصرون **ينصرون** من عذاب الله **واذكر اني اخبر ابراهيم**
وفي قراءة **ابراهيم بكلمات** باوامر ونواه كلفه بها قبل هي مناسك الحج
وقبل المصنعة والاستنشاق والسواك وقص التارب وفرق الراعي
وقلم الاظفار ونفق الابط وحلق العانة واخذتات والاستنجاء **فانهن**
اداهن تامات **قال** تعالى **له اني جاعلك للناس اماما** قدوة في الدين
قال ومن ذريتي اولادي **اجعل امة** قال لا ينال عهدي بامامة **الظالمين**
التي الكافرين منهم دل علي انه ينال غير الظالم **واجعلنا البيت الكعبة**
مثابة للناس مرجعا يتوبون اليه من كل جانب **وانما مامناهم من الظلم**

والاغارات

والاغارات الواقعة في غيره كان الرجل يلقي قاتل ابيه فيه فلا يهيج
ولقد ابرها الناس من مقام ابراهيم هو الحج الذي قام عليه عند بنا
البيت **مضلي** مكان صلاة بان تضلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة
يفتح اخا خبر **وعهدنا الي ابراهيم واسماعيل امرناهم ان اي بان طهرا**
بيتي من الاوثان **للطائفين والعاكفين** المقيمين فيه **والركع السجود**
جمع ركع وساجد المصلين **واذ قال ابراهيم رب اجعل المكان بلدا**
امنا ذا امن **وقد اجاب الله دعاه** فجعله حرم لا يسفك فيه دماء انسان
ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صبيده ولا يجتلي خلاوه **وارزق اهلك من**
التمرات وقد فعل بنقل الطائيف الى الشام اليه وكان اقفر لا ريع به ولا ما
من امن منهم **بالله واليوم الآخر** بدل من اهلكه وخصمهم بالدعاهم
مواقفه لقوله ينال عهدي الظالمين **قال** تعالى **وارزق من كفر فامتنع**
بالشريد والتخفيف في الدنيا بالرزق قليلا **مدة** حياته **انتم اسطره** الحية
في الاخرة **اي عذاب النار** فلا يجد عنه محصا **ويئس المصير** المخرج هي **ها**
واذكر اني رفع ابراهيم القواعد الاسس **واجر من البيت** بينه
متعلق برفع واسماعيل عطف علي ابراهيم يقولان **ربنا تقبل منا**
ربنا انك انت السميع العليم بالعقل **ربنا واجعلنا مسلمين**
منقادين لك واجعل من ذريتنا اولادنا **امة** جماعة **مسلمة لك وارنا**
منا سكا سريع عبادتنا **واوحيتنا** **وتب علينا انك انت التواب الرحيم**
سالا التوبة مع عصمتها تواضعا وتعلما لذريتها **ربنا وابعث فيهم**
اي اهل البيت **رسولا منهم** من انفسهم **وقد اجاب الله دعاه** بمحمد صلي
الله عليه وسلم **يتلوا عليهم اياتك** القرآ **ويعلمهم الكتاب** القرآن **والحكمة**
ما فيه من الاحكام **ويزيهم** يطهرهم من الشرك **انت العزيز القالب**
احكم في صنعه **ومن** اي لا يرغب عن ملته ابراهيم فتركها **الا من سعة نفسه**

لخطيئتهم على وقت الله يجب عليها عبادته واسطغف بها وامن بها
و**ابراهيم** **ابن** **ابراهيم** اختزاه **في** **الدين** **بالرسالة** **والحكمة** **وان** **في** **الدين** **ابن**
الصالحين **الذين** **لهم** **الديكات** **العلي** **ذكر** **ان** **قال** **له** **الله** **ان** **فقد** **له**
واخلص **الله** **دينك** **قال** **اسلمت** **لرب** **العالمين** **ومني** **وفي** **قراءة** **الله** **بها**
بالله **ابراهيم** **بن** **يعقوب** **بن** **يه** **قال** **يا** **ابي** **ان** **الله** **اصطفي** **ك** **الدين**
دين **الاسلام** **فلا** **تموتن** **الا** **وانتم** **مسلمون** **نبي** **عن** **ترك** **الاسلام** **والموت**
بالثبات **عليه** **الي** **مصادقة** **الموت** **وما** **قال** **اليهود** **والنبي** **السنة** **تقام** **ان**
يعقوب **يوم** **مات** **اوصي** **بنه** **باليهود** **ية** **نزل** **ام** **كنتم** **شعبا** **حضور** **الله**
حضر **يعقوب** **الموت** **اذ** **بدل** **من** **اذ** **قبله** **قال** **لبنه** **ما** **تفعلون** **وقد**
من **يعدي** **بعد** **موتي** **قالوا** **نعبد** **الهك** **واله** **ابايك** **ابراهيم** **والسما** **اعيل**
واسحاق **عدا** **السما** **اعيل** **من** **الابا** **تقليبا** **ولان** **العم** **بمنزلة** **الاب** **اله** **والله**
بدل **من** **الهك** **وكن** **له** **مسلمون** **وام** **يعني** **هجرة** **الا** **تكار** **لم** **حضر** **وه** **وقد**
موت **فكيف** **تنسبون** **اليه** **مالا** **يليق** **به** **ذلك** **مبتدا** **والا** **شارف** **الي** **ابراهيم**
ويعقوب **وبينهما** **وانت** **لثابت** **خبره** **قد** **خلت** **لها** **ما** **كسبت** **لها** **ما** **كسبت**
من **الهل** **اي** **جزاوه** **استيناف** **ولكم** **الخطاب** **لليهود** **ما** **كسبت** **ولا** **تقبلون**
ما **كانوا** **يعلمون** **كالا** **ييلون** **عن** **علمكم** **والحكمة** **تاكيد** **ما** **قبلها** **وقالوا** **كونوا**
هودا **او** **نصاري** **تهدوا** **واللتفصيل** **وقابل** **الاول** **يهود** **المداسنة**
والنصاري **نجران** **قل** **بل** **لتبع** **ملته** **ابراهيم** **حينما** **حال** **من** **ابراهيم**
ما **يلد** **عن** **الاديان** **كلها** **الي** **الدين** **القيم** **وما** **كان** **من** **المشركين** **فولوا** **خطا**
للمومنين **امنا** **بالله** **وما** **انزل** **اليانا** **من** **القران** **وما** **انزل** **الي** **ابراهيم** **من**
الصالحين **المشهور** **السما** **اعيل** **واسحاق** **ويعقوب** **والاسباط** **اولاده**
وما **اوتي** **موسى** **من** **التوراة** **وعيسى** **من** **الانجيل** **وما** **اوتي** **النبوت**
من **هم** **من** **الكتب** **والايات** **لا** **تفرق** **بين** **احد** **منهم** **فومن** **بعض** **والمكفر**

ببعض

ببعض كاليهود والنصارى وكن له مسلمون فان اموا اي اليهود والنصارى
مثل مثل زائدة لما انتم به فقد اهدوا وان تولوا عن الايمان فاما هم
في شقاق خلة و معكم فستفعلهم الله يا محمد شقا فمهم وهو السبع
لا قوالهم العليم باحوالهم وقد كفاه اياهم بقتل فريضة ونفي النضير
ومغرب اجزية عليهم صبغة الله مصدر موكدا الامنا وقصبة بفعل
مقداري صبغت الله والمراد بها دينه الذي فطر الناس عليه لظهور
اثره علي صاحبه كالصبح في النوب ومن اي لا اخذ احسن من الله صبغة
تميز وكن له عابدين قال اليهود للمسلمين كن اهل الكتاب الاول وقبلنا
اقدم ولم يكن الا نبيا من العرب ولو كان محمد نبيا لكان منا فنزل قل لهم ها
اننا جوتنا تخاصموننا في الله ان الله اصطفى نبيا من العرب وهو نبينا وركم
فله ان يصطفي من عباده ما يشاء ولنا ايماننا بخاري بها ولكم ايمانكم تجارون بها
فلا يبعد ان يكون في ايماننا ما تستحق الاكرام به وكن له مخلصون الدين والهل
د وكنم فكن اولي بالاصطفي والهجرة للا تكار واجمل التلات احوال ام بل يفو
باليا والتا ان ابراهيم والسما اعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا
يهودا ونصاري قل لهم انتم اعلم ام الله اي الله اعلم وقد برامهما
ابراهيم بقوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريا والمذكورون معه تبع له
ومن اعظم من كنم اخي الناس شهادة عند كابتة من الله اي لا احد اعظم
منه وهم اليهود كنتموا شهادته الله في التوراة لابراهيم بالحنفية وما
الله بفاعل عما تعلمون تهديد لهم تلك امه قد خلعت لها ما كسبت ولهم
ما كسبت ولا شالود عما كانوا يعملون تقدم مثله سيقول السفها اجها
ما الناس اليهود والمشركين ما ولا هم اي شي صرف والمومنين عن
قبلتهم التي كانوا عليها علي استقبها لها في الصلوة وهي بيت المقدس
والا لتيان بالسين الدالة علي الاستقبال من الاخبار بالقلب قل لله المشرق

لون

ل

من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ أذن
 ملائكة **واشكروني** ثماني بالطاعة **ولا تكفون** بالمصيبة **يا أيها الذين آمنوا**
اتقوا علي الآخرة **بالصبر** علي الطاعة والبلاء **والصلاة** وحسنها بالذكر
 لتكبرها وعظمها **إن الله مع الصابرين** بالثبوت لقون **ولا تقولوا لن ينفع**
في سبيل الله هم أموات بل هم أحياء أرؤسهم في جوارض طور خضر
 في الجنة حيث نشأت حديث بذلك **ولكن لا تشعرون** بقلوبهم ما هم فيه
وتنبؤونكم بشي من أخوف الهدم واجوع القحط ونقص من الأموال
بالهلكة والأنافس بالقتل والموت والأمراض **والثمرات** بالجويع أي المختبركم
 فتظن أن تصبرون أم لا **وبش الصابرين** علي البلاء بالجنة هم الذين إذا ساء بهم
مصيبة بلا **قالوا إن الله** ملكا وعبيدا يفصل بنا ما يشاء **وإن الله را حفيظ**
 في الآخرة فيجازي بها في حديث من استرجع عند المصيبة أجره الله فيها
 وأطلق عليه غيرا وفي أن مصباح النبي صلى الله عليه وسلم طفي فاسترجع
 فقال عايشة إن ما هذا مصباح فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة
 وهو رواه أبو داود **ود في سبيل الله** **عليكم صلوات** مفعلة من **بهم**
ورحمة نعمة وأولئك هم المهندون أي الصواب أن الصفا والبروة
 جلاله **من شعائ الله** أعلام دينه جمع شفعيرة **من حج البيت** أو اعتمر
 أي تلبس بالحج أو العمرة وأصلها المقصد والزيارة **فلا جناح** أثم **عليه** أن
يطوف فيه أرغام الثاني الأصل في **الطائفة** بأن يسعي بينهما سبعا نزلت
 لما كره المسلمون ذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بهما وعليهما
 صنمان يسبحونهما وعن ابن عباس أن السعي غير فرض لما أفاده رفع الأثم
 من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن وبين صلى الله عليه وسلم فريضته
 بقوله إن الله كتب عليكم السعي رواه البيهقي وغيره وقال أبا بديا
 الله به يعني الصفا رواه مسلم **ومن تطوع** وفي قراءة بالتحانية وشديد

الطا

في الطائفة ما وفيها دغام **النا فيها خير** أي خير أي فكل ما لم يجد عليه
 من طوائف وغيره **فإن الله شاكرا** لقلبه بالآية عليه من طوائف وغيره **عليه**
 أي يهود أن الذين يكفون الناس ما أنزلنا من البينات والهدى
 كآية الحج ونعت محمد صلى الله عليه وسلم من بعد ما بيناه للناس في
الطائفة **التوبة أولئك يلعنهم الله** يبعدهم عن رحمة ويلعنهم **الآخرة**
 الملايكة والموسنون أو كل شيء بالدعاء لله للجنة **الآخرة** **تأبوا** رجعوا عن
 ذلك **وأصلحو** أعلمهم **وبينوا ما كنتم قافا** أولئك أتوب عليهم أقبل توبتهم وأنا
التواب الرحيم بالمؤمنين أن الذين كفروا وماتوا وهم كفار **حال أولئك** عليهم
 لعنة الله والملايكة والناس **أجمعين** أي هم مستحقوا ذلك في الدنيا والآخرة
 والناس قيل عام وقيل المؤمنون **خالد في النار** أي اللعنة أو النار المدلول بها
عليها لا يخفق عنهم العذاب طرفه **ولا هم ينظرون** يهلون لتوبة أو
 معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك **والهلم** أي المستحق للعبادة منكم **أله واحد**
 لا نظرك في ذاته ولا في صفاته **لا اله الا هو هو الرحمن الرحيم** وطلبوا آية علي
 ذلك فنزل **أن في خلق السموات والأرض وما فيها من العجايب واقتلا في الليل**
والنهار بالذهاب والحجي والزيادة والنقصان **والفلك** السفن التي تجري
 في البحر **ولا ترئيب** موقرة **بما ينفع الناس** من التجارة والأجل وما أنزل الله من
السماء من ماء مطر فأحيى به الأرض بالنبات بعد موتها يسرها وبث فرق وثرب
 فيها من كل دابة لأنهم يمنون بالخصب الكائن عنه **وتعريف الرياح** تقلبها
 جنوبا وشمالا حارة وبرودة **والسحاب القيم المسخي** المذلل بأمر الله يسير أي حيث
 شاء **بين السماء والأرض** بلا علاقة **لايات** دلالات علي وحدانية الله تعالى **لقوم**
يعقلون يتدبرون **ومن الناس من يتخذ من دون الله آي كبرهم له** **والذين آمنوا أشد حبا لله**
 من حبهم لأنهم لا يعدلون عنه بحال ثما والكفار يعدلون في كثرة إلى الله

٤

ولولاي تبصر يا محمد الدين ظلموا بانحاء الانداز اذ يرون بالبنا للفاعل والمفعول
 تبصرون العذاب ارايت امرا عظيما وادعني اذا ان اي لان القوة والقدرة هما
 والغلبة لله جميعا حال وان الله شديد العذاب وفي قراءة يري بالفتح الثانية والفاعل
 قيل ضمير السامع وقيل الذين ظلموا اي بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد
 المفعولين وجواب لو كحذف والمعني لو علموا في الدنيا شدة عذاب الله وان
 القدرة لله وحده وقت معايتتهم له وهو يوم القيامة لما اخذوا من دون
 الله انداد اذ بدل من اذ قبله تبرأ الذين اتبعوا اي الروسا من الذين اتبعوا
 انكروا ضلالتهم وقد راوا العذاب وتقطعت عطف علي تبرأ بهم عنهم الاسباب
 الوصل التي كانت بينهم في الدنيا من الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا
 لو ان لنا كرة رجعة في الدنيا فنتبرأ منهم اي المنبوعين كما تبرأوا منها
 اليوم ولولم يمتني وتبرأ جوابه كذلك كما اراهم شدة عذابه وتبرأ بعضهم
 من بعض يريهم الله اعمالهم السيئة حسرات حال ندامات عليهم وما هم
 خارجين من النار بعد دخولها ونزل فيمن حرم السوايب وخوها يا ايها
 الناس كلوا مما في الارض حلالا حلالا طيبا صفة مؤكدة او مستلذة ولا تتبعوا
 خطوات طرقت الشيطان اي تزيينه انه لكم عدو مبين بين العداوة اما
 يا مكرم بالسوء الاتم والممشا القبيح شرعا وان تقولوا علي الله ما لا تعلمون
 من تخريم ما لم يجرم وغيره واذا قيل لهم اي الكفار اتبعوا ما ازل الناس
 من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل نتبع ما الفينا وجدنا علي ابائنا
 من عبادة الاصنام وتخريم السوايب والنجاسات قال تعالى يتبعونهم ولو
 كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من امر الدين ولا بهتد ون الحق والهمزة
 للتكثير ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم الي الهدى كمثل الذي
 ينطق بصوت لا يسمع الادعاء ونداء اي صوتا ولا يفهم معناه اي هم في
 سماع الموعظة وعدم تدبرها كما لبهاهم تسمع صوت راعيها ولا يفهمهم

صم

صمكم بكم اي لا يعقلون الموعظة يا ايها الذين امنوا اكلوا من طيباتها
 الحلال ما رزقناكم واشكروا لله علي ما احل لكم ان كنتم اياه تعبدون اما
 الحرام عليكم الميتة اي اكلها لان الكلام فيه وكذا ما بعدها وهي ما لم تذك شرعا
 واحق ما بالسنة ما ابين من حي وخص منها السمك والجراد والدم اي المسفوح
 لما في الانعام وكما اختير خص احم لانه معظم المقصود وغيره تبع له وما اهل
 به لغير الله اي ذبح علي اسم غيره والاهل لرفع الصوت وكانوا يرفعون عنده
 الذبح لا يهتفون من اضطراب ايجاته الضرورة الي اكل شيء مما ذكر فاكله
 غير اذ خارج علي المسلمين ولا عاد متعد عليهم بقطع الطريق خلا اثم عليه
 اكله ان الله غفور لا ولانه رحيم باهل طاعته حيث وقع لهم في ذلك وخروج
 الباغ والعادي ويالحق بهما كل عاص بسوءه كالابق والمكاس فلا يحل لهم اكل
 شيء من ذلك ما لم يتوبوا وعليه الثاني ان الذين يكتمون ما ازل الله من الكتمان
 المشتمل علي نعت محمد وهم اليهود ويشقرون به ثمنا قليلا من الدنيا باخذ
 بدل له من سفلتهم فلا يظلمونه وخوف فوته عليهم اوليك ما ياكلون في
 بطونهم الا النار لانها ما لهم ولا يكلمهم الله يوم القيمة غصبا عليهم ولا يبركهم
 يطهرهم من دنس الذنوب ولهم عذاب اليم يوم هو النار اوليك الذين
 استروا الصلوة بالهدى اخذوها بدل في الدنيا والعذاب بالمفخرة الموعدة
 لهم في الآخرة لولم يكتموا ما اصبرهم علي النار اي ما اشد صبرهم وهو تعجب
 للمؤمنين من اربكابهم موجباتها من غير مبالاة والا فاي صبر لهم ذلك الذي
 ذكر من اكلهم النار وما بعده بان يسبب ان الله نزل الكتاب بالحق متعلق
 بنزل فاختلغوا فيه حيث امنوا ببعضه وكفروا ببعضه يكتمه وان الذين
 اختلفوا في الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل المشركون في القران حيث قال
 شمر وبعضهم سحر وبعضهم كهانة لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق ليس
 البر ان تولوا وجوهكم في الصلاة قبل المشق والمغرب نزل ردا علي اليهود

والنصارى حيث ذموا ذلك ولكن البراي ذا البر وفري بفتح الباء اي البار
من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين والى المال
عليه مع حبله ذوي القربى القرابة واليتامي والمساكين وابن السبيل المساكين
والسائلين الطالبيين وفي فكه الرقاب المكاتبين والاسرى واقام الصلاة
واي الزكاة المفروضة وما قبله في التطوع والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
الله او الناس والصابرين نصب علي المرح في الباس شدة الفقر والضرا
المرض **وحين الباس** وقت شدة القتال في سبيل الله الموصوفون بما
ذكر الذين صدقوا في ايمانهم وادعوا البر واولئك هم **التقوى الله ياها**
الذين امنوا كتب عليكم الفضايل **المهاكلة في القتلى** وصفا وعللا **احر**
يقتل باحر ولا يقتل بالعبد والعبد بالعبد **والا تاتي بالاتي** وبينت السنة
ان الذكر يقتل بها وانه تعتبر المهاكلة في الدين فلا يقتل مسلم ولو عبدا
يكافر ولو حر **من عفى له** من القتلى من دم اخيه المقتول **شي** بان ترك
الفضايل منه وتكبير شي يفيد سقوط الفضايل بالعفو عن بعضه
ومن بعض الورثة وفي ذكر اخيه نطق الي العفو واذا بان القتل لا يقع
احوة الايمان ومن مبتدأ شرطية او موصولة واخبر **فاتباع** اي فعلى
العافي اتباع للقاتل **بالمعروف** بان يطالب بالدية بلا عنف وترتيب الاتباع
علي العفو يفيد ان الواجب احدهما وهو احد قولنا شافعي والثاني ارجح
الفضايل والدية بدل عنه فلو عفى ولم سبها فلا شيء وزج **وعلى القاتل**
اداء للدية اليه اي العافي وهو الوارث **باحسان** بلا مظل ولا جحس **ذلك احكم**
المذكور من جواز الفضايل والعفو عنه علي الدية **تحقيق** لتسهيل **من**
وبكم عليكم **ورحمة** بكم حيث وسع ذلك ولم يجتم واحد اسنهما كما حتم علي
اليهود الفضايل وعلي النصارى الدية **من اعتدي** ظلم القاتل بان قتله
بعد ذلك اي العفو فله عذاب اليم مولم في الاخرة بالنار والدنيا بالقتل

ولكم

ولكم في الفضايل **حياء** اي بها عظيم **يا اولي الاباء** ذوي العقول لايت
القاتل اذا علم انه ارتدع واحيا نفسه ومن اراد قتله فشرع لعلمكم **تقوى**
الفصل بخاتمة القود كتب فمن عليكم اذا حضر احدكم الموت اي اسبابه ان
ترك خيرا لا الوصية مرفوعة بكتب ومتعلق اذا ان كانت ظرفية ودال علي
جوابها ان كانت شرطية وجواب ان اي فليوص للوالدين والاقرين **بالمهر**
بالعدل بان لا يزيد علي الثلث ولا يفضل الفتي **حقا** مصدر موكد لمصنوع
الجهل فله **علي المتقين** الله وهذا منسوخ بآية الميراث وحديث لا وصية
لوارثه رواه الترمذي **من بدله** اي الايصا من شاهد ووصي **بعدهما**
سبعة عليه **فانما اثم** اي الايصا المبدل علي الذين يدلونه فيه اثم
في الظاهر مقام المضمن ان الله سمع لقول الموصي علي بفعل الله الموصي فجاز
عليه **من خاف من مومن** مخفيا ومثقلا **جففا** ميلا عن الحق **خطا او اثما**
بان تعذر ذلك بالزيادة علي الثلث او تخصيص عنى مثلا **فاصلح بينهم** بان
الموصي والموصي له بالامر بالعدل **فلا اثم عليه** في ذلك ان الله عفو رحيم **لها**
الذين امنوا كتب فمن عليكم **الصيام** كما كتب علي الذين من قبلكم من الائم لعلمكم
تقوى المعاصي فانه يكسر الشهوة التي هي مبداهها ايا ما نصب بالصيام او
بصوموا مقدرا **معدودات** اي قلة كل اي موقتات بعدد معلوم وهي
مطبات كما سياتي وقلة تسهيل علي المكلفين **من كان منكم** حيث شهوده **ها**
مريضنا او علي سفر اي مسافرا سفر القصر واجهده الصوم في الحالين فافطر
فعدة فعليه عدد ما افطر من ايام اخر يصومها بدله **وعلي الذين لا يطيقونه**
لكبر او مرض لا يبرجي بروه **فدية** هي طعام **مسكين** اي قدر ما ياكله في يوم وهو
مد من غالب قوت البلد لكل يوم وفي قراءة باضافة فدية وهي للبيان وقيل لا
غيره مقدرا **واذا نواخيرين** محتر في صدر الاسلام بين الصوم والفدية ثم نسخ بتعيين
الصوم بقوله من شهد منكم الصوم الشرف فليصمه قال ابن عباس الا يحاقل والمرصع

وق

اذا افطرنا خروا على الولد فاجرا واقية بلا تسبح في حفرها **من تطوع خيرا**
 بالزيادة على النذر المذكور في العدية **هو** اي التطوع خيرا **وان تطوعوا**
 مبتدأ خبره **خير لكم** من الاططار والعدية **ان كنتم تعلمون خيرا** فافعلوه
 تلك الايام **شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن** من اللوح المحفوظ
 الي سماء الدنيا في ليلة القدر منه **هذا حال** هاديا من الفلاحة **الناس وسببا**
 ايات واضحات **من الهدى** ما يهدي الي الحق والباطل من الاحكام **ومن**
الفرقات ما يغرف بين الحق والباطل **من شهد حصر منكم الشهر فليصمه**
ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر تقدم مثله وكرر لبيان
 يتوهم نسخته بنعيم من شهد يريد بكم **اليسر ولا يريد بكم العسر** ولذا
 اباح لكم الفطر في المرض والسفر ولكون ذلك في معنى العلة ايضالا من الصوم
 عطف عليه **ولتكمّلوا** بالتخفيف والتشديد **العدة** اي عدة صوم رمضان
ولتكمروا الله عند اكمالها **علي ما هداكم** ارشدكم لمعالم دينه **ولعلكم تشكروا**
 الله علي ذلك وسال جماعة النبي اقريب ربنا فنناجيهم بعبادة فتناديه
 فنزل **واذا سالك عبادي عني فاني قريب** منهم بعلمي فاخبرهم بذلك **اجيب**
دعوة الداعي بان الله ما سئل فليس تجيبوا الي دعائي بالطاعة وليؤمنوا
 يديموا علي الايمان **ليعلموا** يرشدون يرشدون **احل لكم ليلة الصيام**
الرفث بمعنى الافضا الي نسائكم **ياجماع** نزل نسخا لما كان في صدر الاسلام
 من تحريمهم وتحرّم الاكل والشرب بعد العشاء **هن لباسكم** وانتم لباسهن
 كناية عن تعافقهما او احتياح كل منهما الي صاحبه **علم الله انكم كنتم تخشون**
 تخشون **انفسكم** ياجماع ليلة الصيام وقع ذلك لهم وغيره واعتذروا الي النبي
فتاب عليكم قبل ثوبتكم **وعفي عنكم** فالات اذا حل لكم **ياشروهن** جامعوهن
 وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم اي اباحه من الجماع او فذره من الولد **وكلوا**
 واشربوا الليل كله **حتى يتبين** يظهر لكم **الخط** لا بيض من الخط الاسود

من العجى

من العجى اي الصادق بيان للخط الابيض وبيان الاسود محذوف
 اي من الليل شبه ما يبدوا من البياض وما يمتد معه من القبح بخطين
 ابيض واسود في الامتداد **انتم الصيام الي الليل** اي الي دخوله بغروب
 الشمس **ولا تباشروهن** اي نسائكم **وانتم عاكفون** مقيمون بنسبة
 الاعتكاف **في المساجد** متعلق بعاكفون يعني لمن كان يخرج وهو معتكف
 فيها مع ويوم ذلك **الاحكام المذكورة** **حدود الله** حدها لعباده ليقفوا
 عندها **فلا تغربوها** ابلغ من لا تغتدونها المعبره في اية اخرى **كذلك** كما بين لكم
 ما ذكر بين الله اياته للناس **لعلهم يتقون** يحاسبونه **ولا تاكلوا اموالكم بينكم**
 اي لا ياكل بعضكم مال بعض **الباطل** احرام شرعا كالسرقة والغصب **ولا تدلوا**
 تلفوا بها اي يحكمومتها او بالا اموال رشوة **الي احكام لتاكلوا** بالنظام **فريقا**
طائفة من اموال الناس من لباسين **بالا** وانتم تعلمون انكم مبطون **بشوا**
ياجماع **عن الاهل** جميع هلال لم تبدوا حقيقة ثم تريد حتي تمتلي يوما ثم تفود كما
 بدت ولا تكون علي حالة واحدة كالشهر **قل لهم هي مواقيت** جميع ميقات
الناس يعلمون بها اوقات زروعهم ومتاجرهم وعدد نسائهم وصيامهم
 واططارهم **واجب** عطف علي الناس اي يعلم بها وقتها فلو استمرت علي حالة
 لم يعرف ذلك **وليس البريان** تاتوا البيوت **من ظهورها** في الاحرام بان
 تغيبوا فيها انقباضا خلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون
 ذلك ويرمونه بل **ولكن البراي** ذا البر **من اتقى الله** بترك مخالفته **وانتوا**
البيوت من ابوابها في الاحرام كغيره **وانتوا الله لعلكم تتقون** تفوزون
 ولما صدق الله عليه وسلم عن البيت عام الحديبية وصالح الكفار علي
 ان يعودوا العام القابل ويخلوا له مكة ثلاثة ايام ويحجزهم القضا وخافوا
 ان لا اتقى قريبين ويقا تلونهم وكره المسلمون قتالهم في الحرم والاحرام والشهر
 الحرام نزل **وقالتوا في سبيل الله** اي لاعلاء دينه **الذين يقا تلونكم** من الكفار

نك

ولا تقتلوا عليهم بالابية بالقتال ان الله لا يحب المعتدين المتجاوزين
ما حذرهم وهذا منسوخ بآية براءة او بقوله واقتلوهم حيث تقتلوههم
وجرد قوتهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي مكة وقد فعل ذلك بهم
عام الفتح والفتنة الشرك منهم اشد المظلم من القتل لهم في الحرم والاحرام
الذي استعظموه ولا تقتلوه عند المسجد احرام اي في الحرم حتي يقتلوهكم
فيه فان قاتلوهكم فيه فاقتلوههم وفي قراة بلاد الف في الافعال الثلاثة كذلك
القتل والاخراج جزا الكافرين فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله
غفور لهم رحيم بهم وقاتلوهم حتي تكون توجب فتنة شرك ويكون
الدين العباد لله وحده لا يعبد سواه فان انتهوا عن الشرك فلا تقتلوا
عليهم دل علي هذا فلا عدوان عليه الشهر الحرام المحرم مقابل بالشهر الحرام
فكما قاتلوهكم فيه فاقتلوههم في مثله رد الا ستعظام المسلمين ذلك والحرمان
جمع حرمة ما يجب احترامه فضا من اي يقتص بمثلها اذا انتهكت في اعتد
عليكم بالقتال في الحرم والاحرام او الشهر الحرام فاعتدوا عليه بمثل ما هو
اعتدي عليكم سمي مقابلته اعتدي لشبهها للمقابل به في الصورة واتقوا
الله في الاتصار وترك الاعتداء واعلموا ان الله مع المتقين بالعود والنصر
وانفقوا في سبيل الله طاعة جهاد وغيره ولا تلتفوا بديكم اي انفسكم
والبارز ايدة الي التهلكة الهلاك بالامساك عن النفقة في الجهاد وغيره تركه
لانه يقوي العدو عليكم واحسنوا بالنفقة وغيرها ان الله يحب المحسنين
اي يتشبههم وامتوا الحج والعمرة لله اي ادوها بحفوة ما فان احصرت
منعتم عن اتمامها بعد واما تنيسر تنيسر من الهدي عليكم وهو
شاة ولا تلتفوا روسكم اي لا تستحلوا يبلغ الهدي المذكور محله حيث
يجل ذبحة وهو مكان الاحصار عند الشافي فيذبح فيه بنية التحلل
ويفرق

ويفرق علي مساكينه ويخلق وبه يحصل التحلل في كان منكم مريضا او به
اذي من راسه كقل او صرع فخلق في الاحرام ففدية عليه من صيام ثلاثة
ايام او صدقة بثلاثة اشبع من غالب قوت البلدة علي ستة مساكين او نسك
اي ذبح شاة او التخيير واحق به من خلق لغير عذر لانه اولي بالكفارة
وكذا امن استمتع بغير احق كالطيب واللبس والدهن لعذر وغيره فاذا امنتم
العدو بان ذهب اولم يكن فمن تمتع استمتع بالعمرة اي بسبب فراغه منها
بمى طورات الاحرام الي الحج اي الاحرام به بان يكون احرم بها في شهرها ما تنيسر
تنيسر من الهدي عليه وهو شاة يذبحها بعد الاحرام به والا فضل يوم النحر
ثم لم يجد الهدي لفقدته او فقدته فصيام اي فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج
اي في حالة احرامه فيجب حينئذ ان يحرم قبل الحاج من ذي الحجة والا فضل
قبل الادمس كراهة صوم يوم عرفة ولا يجوز صومها ايام الشريفي علي الحج قوي
الشافعي وسبعة اذار جعتم الي وطنكم مكة او غيرها وقيل اذا فرغتم من اعمال
الحج وفيه التفات عن الغنية تلك عشرة كاملة جلة تأكيد ما قبلها ذلك الحكم المذكور
من وجوب الهدي او الصيام علي من تمتع من يكن اهله حاضرا المسجد الحرام بان لم
يكونوا علي مرحلتين من احرم عند الشافي فان كان فلام عليه ولا صيام وان
تمتع وفي ذكر الاهل اشعار باشتراط الاستيطان فلو اقام قبل شهر الحج ولم يستوطن
وتمتع فعليه ذلك وهو احد وجهين عند الشافي والثاني لا والاهل كناية عن
النفس واحق بالتمتع فيها ذكر بالسنة القارن وهو من يحرم بالحج والعمرة معا او
يدخل الحج عليها قبل الطواف واتقوا الله فيما يامركم به وفيهاكم عنه واعلموا ان الله
شد يد العقاب لمن خالف الحج وقته اشهر معلومات شوال وذو القعدة وشهر
ربيع من ذي الحجة وقيل كله من فرض علي نفسه فيه الحج بالاحرام فيه
فلا رفث جماع فيه ولا فسوق معاصي ولا جدال خصاص في الحج وفي قراة بفتح
الاولين والمراد في الثلاثة النهي وما تفعلوا من خير كصدقة يعلمه الله فيجازيكم

به ونزل في اهل اليمن وكانوا يحجون بلا زاد فيكونون كاد علي الناس وتزودوا
ما يبلغكم لسفركم **فان خير الزاد التقوى** ما يتقونه من حال الناس وغيره **وانفقوا**
يا اولي الابواب ذوي العقول ليس عليكم جناح في ان تستفوا فطلبوا ففعلوا
رزقهم ربكم بالتجارة في الحج نزل رد الكراهتهم ذلك **فاذا قضيت** دفعتم من عرفات
بعد الوقوف بها **فاذكروا** في المبيت بالمزدلفة بالتلبية والنهليل والرعا عند
المشعر الحرام هو جبل في اخر المزدلفة يقال له قروح وفي احد بينه انه صلى الله عليه وسلم
وقف يذكروا ويدعوا حتى اسفر جدار واه مسلم **واذكروا ما هداكم** بعلوم دينه
ومناسك حجه والكاف للتفصيل **وان مخففة كنتم من قبله** قبل هداكم **من القائلين**
ثم انفضوا يا قريش من حيث افاض الناس اي من عرفات بان تقفوا بها معهم
وكانوا يقفون بالمزدلفة ترفعهم عن الوقوف معهم وتم للتزبيب في الذكر **واستغفروا**
الله من ذنوبكم ان الله عفور للمؤمنين رحيم بهم **فاذا قضيت** ادينهم مناسككم
عباد ان يحكم بان ربيتهم جرة العقبة وطفئتم واستقر رتبهم بمبي **فاذكروا الله**
بالكبير والتشاكر **كم اياكم** كما كنتم تذكرونهم عند فرائجكم بالمفاطر **واشكروا**
من ذكركم اياهم ونصب استد علي احوال من ذكر المصوب باذكر واذا لوت اخرجه
لكان صفة له **من الناس من يقول ربنا اننا نصيب في الدنيا فيوتاه فيها**
وما في الاخرة من خلاق نصيب ومهم يقول ربنا اننا في الدنيا نصيب
نعمة وفي الاخرة حسنة هي الجنة وقناع اذ النار بعد دم دخولها وهذا ايما
ما كان عليه المشركون وحال المؤمنين والنفصا احت علي طلب خير الدارين
كما وعد علي الثواب عليه بقوله **اولئك لهم نصيب** ثواب من اجل ما كسبوا
عملوا من الحج والرعا **والله سميع اعصاب** يجاسب اخلاق كلهم علي قدر نقص
شمار من ايام الدنيا حديث بذلك **واذكروا الله** بالتكبير عند رمي الجمرات
في ايام معدودات اي ايام التشريق الثلاثة **من تعجل** استعجل بالنفري من مبي
في يومين اي في ايام التشريق بعد رمي جماره **فلا اثم عليه** بذلك بالتعجيل

ومن

ومن تاخر بها حتى بان ليلة الثالث ورمي جماره **فلا اثم عليه** بذلك اي هم
يخبرون في ذلك وفي الاثم لمن اتقى الله في حجه لانه الحاج علي الحقيقة **وانفقوا**
الله واعلموا انكم اليه تحشرون في الاخرة فبحان ربكم باعمالكم **ومن الناس**
من ينجس قوله في حياة الدنيا ولا ينجس في الاخرة لما لفته لاغتفاده **ويشرك**
الله علي ما في قلبه اي موافق لقوله **وهو الداحض** شريكه المحصونة لك
ولا تباع لك بعد اوثقه لك وهو الاخلاص بن شريك كان منافقا حلوا الكلام للبي
يخلق انه مؤمن به ومحب له فيبد في مجلسه فاكذبه الله تعالى في ذلك ومن
يبيع بعض المسلمين فاحرقه وعقرها ليلما قال تعالى **واذا نودي انشروا**
عليكم سعي مشي في الارض ليقصد فيها ويهلك احرقه والنسل من جملة
الفساد **وايه لا يجب الفساد** اي لا يرضي به **واذا قيل له اتق الله في فعلك**
احد له الفرة حملته الافة والحبيبة علي الهل بالاثم الذي امر باتقائه **فحسبه**
كاحيد جرمه وليس الهاد الفرائض هي **ومن الناس من يشرى ببيع نفسه**
اي يبيها في طاعة الله ابتغاء طلب مرضاة الله رضا وهو صهييب لما اذا
المشركون هاجر الي المدينة وترك لهم ماله **والله روف بالعباد** حيث ارشدهم
لما فيه رضاه ونزل في عبد الله بن سلام وامامه ما اعطوهما السب وكراهوا لابل
بعد الاسلام **يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم** بفتح السين وكراهوا الاسلام
كافة حال من السلم اي في جميع شرايعه **ولا تتبعوا خطوات الشيطان**
اي تزيينه بالتفريق انه لكم عدو **مبين** بين العدو اوة فان **واللهم** ملتئم عن الرخو
في جميعه **من ما جاتكم البيات الحج** الظاهرة علي انه حق **فاعلموا ان الله**
عن ين لا يعجزه شيء عن انتقامه **منكم حكيم** في صنعه **هل ما يظنون ينظرون**
التاكون الدخول فيه **الا ان ياتيهم الله** اي امره كقوله او ياتي امر ربك
اي عذابه في ظلل جمع ظلة **من الغمام** اي السحاب **والملك وقضي الامر**
ثم امرهم **والله ترجع الامور** بالبين المفعول والفاعل في الاخرة فيجازي

ون

سورة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب في كتابكم انبياهم كمالها من الله تعالى
فهو المفعول الثاني وهي ثاني مفعولي انبياهم من اية بيته ظاهرة
فعلوا بالشر والفساد والفساد في كرها كرها ومن يبدل نعمة الله اي ما اعم
به عليه من الايات لانها سبب الهداية من بعد ما جات كفره فان الله سخر
العقاب له زين للذين كفروا من اهل مكة لحياء الدنيا بالتمويه فاحبوا
وهم يساحرون من الذين امنوا لفقهم كرها وبلادهم يريب اي
يضررون بهم ويتعالمون عليهم بالمال والذين اتفوا الشرك وهم هولاء
فوقهم يوم القيمة والله يوزن من يشا بغير حساب اي لا يوزن
الامور اولدنيا بان يملك المسحرون منهم اموال الساعدين ورواها كان الناس
امة واحدة على الايمان فاختلجوا بان امن بعض وكفر بعض فبعت الناس
الطيبين للمعصية فبشروا من امن بالحق ومن كفر بالباطل ورواها
الكتاب يعني الكتب باحق متعلق بانزل ليحكم به بين الناس فيما اختلفوا
فيه من الدين وما اختلف فيه اي الدين الا الذين اوتوه اي الكتاب فامر بعض
وكفر بعض من بعد ما جاتهم البينات الحق الطاهرة على التوحيد ومن شاققة
باختلف وهي وما بعدها مقدم على الاستسنا في المعنى بغير ما الكفار بينهم
فهدى الذين امنوا لما اختلفوا فيه من اللبائس الحق باذنه بارادته والله
يهدي من يشا الى صراط مستقيم طريق الحق ونزل في جهده اصحاب المسلمين
ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة وما لم ياتكم مثل شبه ما في الذين خلوت من
قبلكم من المؤمنين من الحق فتصبرتم صبرهم جملته مستأنفة مهيئة لما
قبلها الباسا شدة الفقر والمرض ونزلوا انجوا بانواع البلا حتى يقول
بالنصيب والرفق اي قال الرسول والذين امنوا معه استبطاء للنفس ففاهي
الشدة عليهم يعني باي نقص الله الذي وعدناه فاجبوا من قبل الله الان
نقص الله قريب انبائه يكونك يا محمد ما ذا اي الذي ينفقون والاسلار

عمر بن الخطاب كان شجاعا ايمالا فسال النبي ما ينفق وعلي من ينفق قل
فيها انفقتم من ثمنها الا شاة الغنم والكثير وفيه بيان انفقتم
الذي هو واحد شقي السؤال واجاب عن المصروف الذي هو الشاة الثاني بقوله
فلولا الدين والاقر بين واليتامي والمساكين وابن السبل اي هم اولي به وما
تفعلوا من خير الاقارب وغيره فان الله به عليهم فجاز عليه كتب فرض عليكم
القتال للجهاد وهو كره مكره لكم طبعيا لمشتقت وعيسى ان يكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعيسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم لميل النفس الى الشهوات
الوجبة لها كرها ونفورها عن التكليفات الموجبة لعادتها فاعمل لكم في
القتال وان كرهتموه خير لان فيه اما الطفر والغبية او الشهادة والاجر وفي
تركه وان احببتموه شر لان فيه الذل والفقر وحرمان الاجر والله يعلم
ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك فبادروا الي ما يامركم به رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول سراياه وعليها عبد الله بن جحش فقاتلوا المشركين
وقتلوا عبد الله بن احصه من اخريوم من جهادي الاخرة والنفس برحب فغير
من الكفار باستخارته فنزل سيلونك عن الشر احرار الحرم قال فيه بدل اشمال
قل لهم قتال فيه كبير عظيم وزر مستدا وخبره وصد مبتدا منع للناس
عن سبل الله دينه وكفر به بالله وصد عن المسجد احرار اي مكته واخراج
من اهل الله وهم النبي والمؤمنون وخبر المبتد الكبر اعظم وزر عند الله من
القتال فيه والعتنة الشرك منكم اكبر من القتل لكم فيه ولا يزالون اي الكفا
بقائكم ايها المؤمنون حتي كي يردوكم عن دينكم الى الكفار ان استطاعوا
ومن يرتدد منكم عن دينه فبئس ما فرقا وليك حبط اعمالكم
والصالحات في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها ولا ثواب عليها والتقييد بالموت
عليه بعد لونه لوجهه الى الا سلام لم يطل عمله فيثاب عليه ولا ينفذ كالحج مثلا
بالمسجد الشافي واوليك اصحاب النار هم فيها خالدون وما ظن الشريعة

الناس ان اسلموا من الائمة لم يحصل لهم اجر بل ان الدين اموار الذين هاجروا
فارقوا اوطانهم وجاهدوا في سبيل الله ثوابه والله غفور رحيم
رحيم لهم يسئلونك عن ائمة والميسر القمار ما حكمها قل لهم فيها اي في نفاقها
ائم كبير عظيم وفي قرارة بالمثلثة لما يحصل بسببها من الخاضعة والفساد
وقوله الفحش ومنافع للناس بالذرة والفرح في الخمر واصابة المال بلاك في الميسر
وانتصا اي ما يشتت عنهما من المفسد الكبر اعظم من نفعها وما نزل
شربها قوم وامتنع اخرون الى ان حرمها اية المائدة ويسئلونك ماذا ينفعون
اي ما نفعه قل انفقوا العفو اي الفاضل عن الحاجة ولا تنفقوا ما يحتاجون
اليه بل انفقوا انفسكم وقراءة الرفع بتقدير هو كذلك كايين لكم ما ذكر بين الله لكم
الايات اعلمكم تتفكرون في امر الدنيا والاخرة فتأخذون في الاصلاح لكم فيها ويسئلونك
عن اليتامى وما يلحقونه من اخرج في شاتم فان واكلوهم يا شعوا وان مزلوا ما لم من
اموالهم وصنفوا لهم طعاما وخدمهم فخرج قل اصلاح لهم في اموالهم بتمتيرها
ومداخلتكم خير من ترك وان تحاطوا بطول نفقتهم بنفقتكم فاخو
اي فهم اخوانكم في الدين ومن شان الاخ ان يحاط اخاه اي فلكم ذلك والله يعلم
المفسد لاموالهم تحاططة من المصلح ما في جاري كلا منهما ولو شالله لا عنكم ليق
عليكم بتحريم الحاططة ان الله عز وجل غالب علي امره حكيم في صنعه ولا تتكلموا
ايها المسلمون المشركات اي الكافرات حتى يوم من ولامته مومنة خير من مشرك
حرة لان سبب تزويها القيد علي من تزوج امة والترغيب في نكاح حرة مشرك
ولو احببتكم لهما لهما وما لهما وهذا مخصوص بغير الكتابيات باية والمحصنات من
الذين اوتوا الكتاب ولا تتكلموا تزوجوا المشركين اي الكفار المومنات حتي
يؤمنوا ولعبد مومن خير من مشرك حر ولو اعجبكم ماله وجهاله اولئك
اي اهل الشرك يدعون الي النار يدعاهم الي الهل الموجب لها فلا يدين منافعهم والله
يدعوا علي لسان رسله الي الجنة والغفرة اي الهل الموجب لها بادن

فتجب

تجب احابته بتزوج اولياته وبين اياته الناس يعلمون يتذكرون
ينفقون ويسئلونك عن المحيض اي احسن او مكانه ماذا ينفع بالفساد
قل هو اذي في راي وحده فاعتزلوا النساء النكرا وطهرن في الحيض اي
في وقت او مكانه ولا تعربوهن بالجماع حتي يطهرن يكون الطاهر شديد
والا فوفد انعام الثاني الاصل في الطاهر اي يقتسلن بعد انقطاعه فاذا انظهن
فانوهن للجماع من حيث امركم الله بانجنبه في الحيض وهو القبل ولا تقوده
اي غير ان الله يحب يثيب ويكرم التوايين من الذنوب ويجب التطهرين
من الحيض لا يخلو منكم منكم اي محل زرعكم الولد فانوا حرثكم اي محله وهو
القبل اي كيف تسيتم من قيام وقعود واضطجاع واقبال وادبار وتزويج
لقول اليهود من اي امراته في قبلها من جهة دبرها جال الولد احول وقدموا
لا تفسدكم الهل الصالح كالسمنية عند الجماع وانفقوا الله في امره ونهيه واعلم انكم
ملا حقه بالبعث فيجازيكم باعمالكم وبشر المؤمنين الذين اتقوا الله ولا
تجعلوا الله اي الخلق عرضة علمته ما نفع لا يمانكم اي نصابها بان تكثروا
الحلق ان لا تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس فتكره اليهم علي ذلك
ويمن فيه احدث ويكفر خلاها علي فعل البر وخوة هي طاعة والله سبحانه
لا خوالكم عليهم باحوالكم لا يواخذكم الله باللغو الكاين في ايمانكم وهو ما يفت
اليه اللسان من غير قصد اخلق خولا والله وبلي والله فلا اثم فيه ولا كفارة
ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم اي قصدت من الايمان اذ احسنتم والله
غفور لما كان من اللغو عليهم بتاخير العقوبة عن مستحقها للذين
يولون من ناسهم اي يخلقوا ان لا يجامعوهن فربما انتظروا ربيعة امر
اشهر فان قاور جمعوا فيها او بعد هاجن اليه الي الوطي فان الله غفور
رحيم ما اتوه من ضرر المرأة بالخلق رحيم بهم وان عزمو الطلاق اي عليه
بان لم يفيئوا فليوقعوه فان سمع لقولهم عليهم بعزمهم المعني ليس لهم

بعد قرص ما ذكره في القية او الطلاق **والمطلقات يتزوجن** اي يتزوجن
بأنفسهن عن النكاح **ثلاثة فروع** معنى من حين الطلاق جميع فروعها
 النكاح وهو الطهر والحض فلولان وهذا في المدخول من اما غيرهن فلا عدة
 لهن لقوله فلكم عليهن من عدة وفي غير الايسة والصغيرة فقد روي ثلثه
 اشهر واكوامل فقد روي ان يسهن حملهن كما في سورة الطلاق والاماء فقد
 روي بالسنة **ولايجل لهن ان يكنن ما خلق الله في ارجاس من الولد والحض**
ان كن يومن بالله واليوم الآخر ويعولنهن ازواجهن احق بردهن اي
 مراجعتن ولو ابين في ذلك اي زمن التزويج ان ارادوا **والاصلا حايته** بما لا يضر
 المرأة وهو خريعت علي قصده لا شرط لجواز الرجعة وهذا في الطلاق الرجعي واحق
 لا تفصيل فيه اذ لا حق لغيرهم في نكاحهن في العدة **ولهن علي اروج مثل الذي لهم**
عليهن من الحقوق **بالمعروف** شرعا من حسن العشرة وترك الضرر ومخوذ ذلك
وتلزم عليهن درجة فضيلة في الحق من وجوب طاعتن لهم سافرة من المهر
 والاتفاق **والله عزير في ملكه حكيم** فيما دبره **خلقة الطلاق** اي التخليق الذي
 يراجع بعده **مرتان** اي اثنتان **فامساك** اي تعليمك امساكن بعده بان تراجعه
معمروف من غير اصرار او تسريح اي ارسال لهن باحسان ولايجل لكم ايها الزوجان
 ان تأخذوا ما **اتيموهن** من المهور شيئا اذ اطلقتموهن **الا ان يخافا اي الزوجان**
ان لا يقيا حد الله اي لا يأتيا بما حده لهما من الحقوق وفي قراءة يخافا بالسبب
 للمنفول فان لا يقيا بدل استئمال من الصمير فيه وقرئ بالفوقانية في
 الفعلين فان خفتم ان لا يقيا حد الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به نفسيهما
 من المال ليطلقها اي لا حرج علي الزوج في احدى ولا علي الزوجة في بذله **تلك الاحكام**
 المذكورة **حدود الله** فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
فان طلقها الزوج بعد اثنتين **فلا تحل له من بعد** بعد الطلقة الثلاث الثالثة
 حتى تنكح زوجا غيره ويوطؤها كما في الحديث رواه الشيخان فان طلقها

الزوج الثاني **فلا جناح عليهما** اي الزوجة والزوج الاول ان يتراجعا **اي**
 النكاح بعد انقضاء العدة ان طنا ان يقيا حدود الله وتلك المذكورة **حدود**
الله بسبب النكاح يعلمون يتدبرون واذا اطلقتم النساء قبل ان يحلن قاربن
 انقضاء عدتهن **فامسكوهن** بان تراجعهن **معمروف** من غير اصرار او تسريح
معمروف اي التزويج حتى تستقفي عدتهن **ولا تمسكوهن** بالرجعية **ممنرا** اي
 مفعول له **لعتدوا** عليهن بالايجي الا لاقتدوا بالتطليق ويوطئ احبس من
 يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتفريقها الي مذهب الله **ولا تتخذوا ابان الله**
هرا مهنوا بها ما خالفتمها واذا كروا نعمة الله عليكم وما التزم عليكم من الكتاب
 القرآن **واحكم** ما فيه من الاحكام **يعظكم به** بان تشكروها بالمثل به **والفقوا**
الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم لا يخفى عليه شيء **واذا اطلقتم النساء قبل ان**
احلن بان انقضت عدتهن **فلا تعضلوهن** خطاب لاوليائهن اي
 تمنوهن من ان ينكحن **ازواجهن** المطلقين لهن لان سبب تزواجهن ان
 مفضل بن يسار طلقها زوجها فاراد ان يراجعها فتصاه مفضل كما رواه احاديث
اذ اتراضوا اي الزوجان والنساء **بينهم بالمعروف** شرعا **ذلك** الذي عن الفصل
يعظ به من كان منكم يومن بالله واليوم الآخر لانه المستفيع به **ذلكم** اي ترك
 الفصل **اركي خير لكم** واظهر لكم **ولهن لما يمشي** عن الزوجين من الرينة
 بسبب العلة فة بينها والله يعلم ما فيه للمصلحة وانتم لا تعلمون ذلك
 فاتبوا امره والوالدات برضعن اي ليرضعن اولادهن **حولين عامين**
كاملين صفة مؤكدة **ذلك** لمن اراد ان يرضع الرضاعة ولا يزياد عليه اي المدة
 وعليه مولود لما ياب **رزقهن** اطعام الوالدات **وكسوتهن** علي الارضاع
 اذ كن مطلقات **بالمعروف** بقدر طاقتة **لا تطلق نفس الا وسعها طاقتها**
لا تقصروا والدة بولدها اي بسببه بان تتركه علي ارضاعه اذا امتنع **ولا تصرا**
مولود له بولده اي بسببه بان يكلف فوق طاقتة واصنافه الولد الي كل منهما

كور

في الموضعين لا سقطا **وعلى الوالد** اي وارت الاب وهو الصبي اي علي وليه
في ماله **مثل ذلك** اي له الذي علي الاب الوالد من الرزق والكسوة **فان اراد** اي
الوالدان **فصلا** قطامه قبل الحولين صادرا عن توافق اتفاق بينهما وتاور
بيتهما ليظهر مصلحة الصبي فيه **فلا جناح عليهما** في ذلك **وان ارتم** ٥
خطاب للابا ان **تترضعوا اولادكم** مرافع غير الوالدات **فلا جناح عليكم**
فيه **اذا سلمتم** اليهن ما اتيتن اي اردنهم ايتاهن من الاجرة بالمعروف بالجميل
كطيب النفس **وانفقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير** لا يحق
عليه ثني منه **والذين يتوفون يموتون منكم ويذرون يتروكون** ازواجهم
اي يتوفون بانفسهم بعدهم عن النكاح اربعة اشهر وعشرا من الليل وهذا
في غير احوال فعدتهن ان يصنعن حملن باية الطلاق والامة علي النصف من
ذلك السنة **فاذا بلغن اجلن** عدة ترضعن **فلا جناح عليكم** ايها الاوليا **فيها**
فعلن في انفسهن من التزين والتعرض للخطاب بالمعروف شرعا والله عاقلهن
حبر عام بياطه كظاهرة **ولا جناح عليكم فيها** عرضتم لو حتم به من خطبة
النساء المتوفين عنهن ازواجهن في العدة كقول الانسان مثلا انك جميلة ومن
جيد مثلك ورب راعب فيك **واكنتم** اصغرتم **في انفسكم** من قصد نكاحهن
علم الله انكم ستذكرن بالخطبة ولا تصبرون عنهن فاباح لكم التريض
ولكن تواعدوهن سرا اي نكاحا الا لكن ان تقولوا قولا معروفا اي ما عرف
شرعا من التريض فلكم ذلك **ولا تغرموا** عدة النكاح اي علي عدة حتى يبلغ
الكتاب اي المكتوب من العدة اجله بان ينتهي واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم
من الغرم وغيرها **فاذروه** اي بها فيكم اذا غرمت واعلموا ان الله غفور لمن يحذر
حليم بتأخير الفتوبة عن مستحقها **لا جناح عليكم** ان طلقتم النساء ما لم تنسوهن
وفي قراة تنسوهن اي تجاههوهن **اولم تغرموا** لهن فريضة مهرا وما مصدرية
لظرفية اي لا تبعه عليكم في الطلاق زمن عدم المسيس باثم ولا مهر وطلقوهن

ومتفوهن

٢٢
ومتفوهن اعطوهن ما يبتغين به **علي الواسع** الفتي منكم قدره **وعلى القس**
الصيق الرزق **قدره** بعد ان لا يظروا في قدر الزوجة **متاعا** تمتيعا بالمعروف
شرعا صفة متاعا **حقا** صفة ثانية او مصدر موكد **علي الحسن** المطيقين
وان طلقتهن من قبل ان تنسوهن وقد فرضتم لهن فريضة **فتنصرون**
ما فرضتم يجب لهن ويرجع لكم النصف الا لكن ان يصفون اي الزوجات
تتركه او يصفوا **في بيده عدة النكاح** وهو الزوج فيترك لها الكل
وعن ابن عباس الولي اذا كانت محجورة فلا حرج في ذلك **وان تغفوا** مبتدا
خبره **اقرب للتقوى** ولا تنسوا **الفصل** بينكم ان يتفضل بعضكم علي بعض ان
الله عاقلهن بصير فيجاركم به **حافظوا علي الصلوات** الخمس بادائها
في اوقاتها **والصلاة الوسطى** هي صلاة العصر كما في الحديث رواه الشيخان
الصالح او الظاهر او غيرها افعال افردتها بالذكر لفضلها **وقوموا الي**
الصلوات **فان تنين** قيل مطيعين كقولهم صلي الله عليه وسلم كل قسوت
في القران فهو طاعة رواه احمد وغيره وقيل ساكنين كحديث زيد بن ارقم
كنا نكلم في الصلاة حتي نزلت فامرنا بالكون ونهينا عن الكلام رواه البخاري
فان خفتن من عدواوسيل اوسع **فرجالا** جمع راجل اي مشاة صلوا **او ركبا**
جمع راكب اي كبق امكن مستقبل القبلة وغيرها ويومي بالركوع والسجود
فاذا امنتم من الخوف فاذا كروا الله اي صلوا **عليكم** بالتم تكونوا تفلحون
قيل تعلية من فرايتها وحقوقها والحاف بمعنى وما موصولة او مصدرية
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن خلو صوا وصية وفي قراة بالرفع اي عليهم
وصية لاذواجهن ويعطوهن **متاعا** ما يبتغين من النفقة والكسوة **الي**
تمام الحول من موثقم الواجب عليهن تريضه غير اخراج حال اي غير محجرات
من مسكنهن **فان خرجن** بانفسهن **فلا جناح عليكم** يا اوليا البيت فيما فعلن في
الفسهن من معروف شرعا كالترين وترك الاحداد وقطع النفقة عنها

ن
نا

والله عز وجل في ملكه حكيم في صنعه والوصية المذكورة مشروحة بآية الميراث
وتدبر الحول باليد اربعة اشهر وعشر السابعة المتأخرة في النزول والسكنى
ثابتة لها عند الشافعي وللطلقات مناع بطبيعة بالمعروف بقدر الامكان
نصيب بفعله المقدر على المتقين الله كره ليعلم المسلمون انهم اذا اذنبوا
المابقة في غيرها كذلك كما يبين لكم ما ذكره بين الله لكم اياته لعلمكم فاعلمون
تدبرون الميم تر استعها م تعجيب وتشويق الى السماء ما بعده اي يست
علمك الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية او عشرة
او ثلثة ثون او اربعون او سبعون الفا حذر الموت مفعول له وهم قوم
من بني اسرائيل وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا ماتوا
ثم احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بعد عاصيهم من قيل بكر المهلة والنفوس
وسكون الزايف فعاثوا دهرهم عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا عاردا كما كلف
واستمرت في اسباطهم ان الله لذوا فضل على الناس ومنه احياهم ولا
ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يشكرون والنفوس من ذكره ولا تشجع
المسلمين على القتال ولذا عطف عليه وقالوا في سبيل الله اي لاعلاء دينه
واعلموا ان الله سبحانه لا يفرحكم باحوالكم فجاركم من ذي الذي يفرح
الله بالفاق ماله في سبيل الله قرضا حسنا بان ينقذه الله عن طيب قلب
فيضا عقه وفي قراءة فيصنفه بالشدة يدل له استغنا فاكثيرة من عنراي
اكثر من سبانية كاسيائي والله يقبض بمسك الرزق بمن يشاء ابتلاء وبسط
يرسعه لمن يشاء امتحانا واليه ترجعون في الاخرة بالبعث فيجازيكم بانما لكم
المرتبة الى الله الجماعة من بني اسرائيل من بعد موت موسى اي الى قصته
وخبرهم اذ قالوا لنبي لهم هو شمويل ابعث اقم لنا ملكا نقاتل معه
في سبيل الله تستظم به كلتنا ونرجع اليه قال النبي لهم هل عسيتم
بالفتح والكر ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا خبر عسي والاستقام

لتقريب

فوق

لتقريب التوقع بها قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من
ديارنا وابنا بنا سبيهم وقتلهم فقل لهم ذلك جالوت اي لا مانع لكم
مع وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا اثنى عشر رجلا
الا قليلا منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما ساقى والله عليهم بالظن
مجازيهم وسيل النبي ربه ارسال ملك فاجابه الي ارساله طالوت وقال لهم
تبعهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اي كين يكون له الملك علينا
وحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط الملكية ولا النبوة وكان
دباغا اوراعيا ولم يوت سعة من المال يستعين بها على اقامة الملك
قال النبي لهم ان الله قد اصطفاه اختاره للملك عليكم وزاده سطة
سعة من العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل يوسف واجلهم واتهمهم
خلقوا والله يوتي ملكه من يشاء انياه لا عنراض والله واسع فضله علم
عن صواهل له وقال لهم نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه
ان ياتكم التابوت الصندوق وكان فيه صورة الانبياء انزل الله على
ادم واستمر اليهم فقلبتهم المعالفة عليه واخذوه وكانوا سبعة
يستفتحون به على عدوهم ويفقدونه في القتال ويكون اليه
كما قال تعالى فيه سكة اي تركاهما وهي الغلة موسي وعصاه وعمامة
هارون وقفيز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضاض الالواح فحمله
الملك بكة حال من فاعل يا نبيكم ان في ذلك لاية لكم على ملكه ان كنتم موثقين
فحملته الملاء بكة بين السما والارض وهو ينظرون اليه حتي وضعت عثر
طالوت فافروا بملكه وتاروا الي الجهاد واختر من شأنهم سبعين الفا
فلما فصل خرج طالوت بالجود من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوا
منه اما قال ان مبتليكم بنهر ليطهر الميطيع منكم والغامي في هويين
الاردن وقلسطين فمن شرب منه اي من ما به فليس مني اي من اتاعي

لمين

ولم يطعمه يذقه فانه ممي الا من اعترف عرفه بالفخ والصم بيده فاكفي
تجها ولم يزد عليها فانه ممي فشر بواسته لما وافقه بكثرة الاقليل منهم
فاقتصر واعلى لفرقة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلاثة ثمانية
وبضعة عشر فلما جاوزوه هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصر
علي الفرقة قالوا اي الذين شربوا لا طاقه قوة لنا اليوم بحالوت وجنود
اي بقتالهم وحينئذ لم يجاوزوه قال الذين يطنون يوقنون انهم ملاقوا
الله بالبعث وهم الذين جاوزوه كم خبرية معي كثير من فيه جاعلة
قليلة غلبت فيه كثيرة يادن الله بارادته والله مع الصابرين بالنصر والعون
ولما برزوا لحالوت وجنوده اي ظهر القتالهم ونصافوا قالوا ربنا افزع هذا
اصيب علينا صبرا وثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا عن الجهاد وانصرنا على
القوم الكافرين فهزموهم كسروهم يادن الله بارادته وقتل داود وكان
في عسكره طالوت جالوت واثاء اي داود الله الملك في بني اسرائيل والحكمة
النبوة بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعا لاحد قبله وعلمه مما يشا
كسفة الدروع ومنطق الطير ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض
من الناس ببعض لغسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتحريم
المساجد ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم ببعض تلك هذه
الايات آيات الله تلوها بقضها عليك يا محمد بالحق بالصدق وانك من
المرسلين التاكيد بان غيرها رد لقول الكفار له لست مرسل تلك مستدا
الرسالة صفة والخبر فصلنا بعضهم على بعض بنحسبهم بهنفة ليست لغير
منهم من كلم الله كوسعي ورفع بعضهم اي محمد درجات علي غيره يوم الدعوى
وختم النبوة به وتفصيل امته علي ساير الامم والمعجزات المشاهدة والخصائص
العديدة واتينا غيبي ابن مريم البينات وايدناه قويا بروح القدس
جبريل يسير معه حيث سار ولولا الله لهدى الناس جميعا ما اقتتل
الدين

الدين من بعدهم بعد الرسل اي اممهم من بعد ما جاءهم البينات لا اختلاف
وتفصيل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا المشيئة ذلك فمنهم من امن وثبت
على ايمانه ومنهم من كفر كالنصارى بعد المسيح ولولا الله ما اقتتلوا
تاكيد ولكن يعقل ما يريد من توفيق من شاء وخذلان من شايها الذين
امسوا انفقوا ههنا رزقكم فكانه من قبل ان ياتي يوم لا بيع فدا فيه ولا حيلة
صد اقة تنفع ولا شعاعة بغير ذنه وهو يوم القيمة وفي قراءة برفع الثلاثة
والكافرون بالله او بما فرض عليهم الظالمون لوضعهم امر الله في غير محله الله
لا اله الا لا معبود بحق في الوجود الا هو الحي الدائم البقا القيوم البالغ في
القيام بتدبير خلقه لا تأخذه سنة فاس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
ملكنا وخلقنا وسببنا من ذا الذي اي لا احد يشفع عنده الا بانه له فيها يعلم
ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم اي امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشي
من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شا ان يعلمهم به منها باخبارها
الرسول وسع كرمه السموات والارض قيل احاط علمه بها وقيل ملكه قبل
الكرسي بعينه مشتمل عليهما لعظمته كحديث ما السموات السبع في الكرسي الى
كدرهم سبعة الفيت في ترس ولا يوده ثقله خفها اي السموات
والارض وهو العلي فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير لا اكره في الدين
علي الدخول فيه قد نبين الرشد من الف في اي طهر بلايات البينات ان الاله
رشد والكفر غي نزلت فيمن كان له من الانصار اولاد اراد ان يكرهم علي
الاسلام في بكفر بالطاغوت الشيطان والاصنام وهو يطلق علي المعز
واجمع ويؤمن بالله فقد استمسك تمسك بالعروة الوثقى بالعقد
الحكم لا انفصام انقطاع لها والله سمع لما يقال عليهم بما يفعل الله
ولي ناصر الذين امنوا بجزهم من الظلم الكفر الى النور الايمان والدين
كفروا اوليا وهم الطاغوت يحرمونهم من النور الى الظلمات ذكر

الاجراج اما في مقابلة قوله يخرج من الظلمات او قس من الظلمات
من اليهود ثم قيل في اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ثم الى
الله في حاج جادل ابراهيم في ربه لان انا الله الملك اي حله بظهوره عليه
السلام على ذلك وهو مبرور اذا بدل من حاج قال ابراهيم ما اتاك من ربي
الذي تم عونا اليه ربي الذي يحيي ويميت اي يخلق الحياة والموت في الاجساد
قال جبرائيل احيي واميت بالقتل والعقوبة ودعي برجلين فقتل احدهما
وقرب الآخر فلما راه عبيبا قال ابراهيم منتقلا الى حجة اوضح منها قال الله
يا ابراهيم انك انت من المشرق فان بها انت من المغرب فبهت ابراهيم
فخبر ودهش والله لا يهدي القوم الظالمين بالكفر في محجة الحق
لورابت كالدبي الكاذب زائدة مر علي قرية هي بيت المقدس وكان على جدار
ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزيز وهي حاوية ساقطة على عروشها
سقوطها لما خربها بخت نصر قال ابي كفي يحيي هذه الله بعد موتها
استعظما بالقدره تعالى فاما الله والبته مائة عام ثم بعثه احياء لمريه
كيفية ذلك قال تعالى لم لبنت مكنت هنا قال لبنت يوما او بعض يوما
لا مائة عام اول النهار فيقفن واحبي عند الغروب فظن انه يوم النور قال
بل لبنت مائة عام فانظري طعامك السنين وشربك العصور لم
يكن لك من يتغير مع طول الزمان والها قيل اصل من ساءت وتبل
للك من ساءت وفي قراءة بخد فرها وانظري حمارك كفي هو فرها ميتا
وعظامه بيض تلوح فعلمنا ذلك لنعلم ولجفلك اية على البعث للناس
وانظري العظام من حمارك كفي تنشرها تحيها بضم التون وقرى بفتحها
من النشر وتنشر لعنات وفي قراءة بضمها والزاك تحركها ونشرها ثم تنسوها
لما قنطرا اليها وقد تركت وكسبت لها ونفخ فيه الروح ونهق فلما تبين
له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله علي كل شيء قدير ربي

قراءة

قراءة اعلم امر من الله له اذكر اذ قال ابراهيم رب اني كفي
الموت قال تعالى له الامم يوم من بعد في علي احياسا له مع علمه بايمان
بذلك لا يحيب بما سال فيعلم السامعون عرضه قال ابي اميت ولكن سيملك
الظلمين سكن قلبي بالمعانية المستومة الى الاستدلال قال جبرائيل
ان الله يصرهن اليك بكر الساد وضمها املهن اليك وقطعهن
لواخطن لهن ورشهن ثم اجعل علي كل جبل من جبال ارضك من
يعلم ادم من اليك يا تينك سعياسريعا واعلم ان الله عز وجل لا يجره شي
في صفة فاخته طاووسا ونسرا وغرابا وديكا وفل يهن ما ذكر
وامسك روسهن عنهم ودعاهن فتطيرت الاجر الى بعضها حتى تكاملت
ثم اقبلت الى روسها مثل صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله اي طاعة كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة
سبيل الله فكله لك نفقاتهم تصاف لسيماية ضعف والله يضاعف اكثر
من ذلك لمن يشا والله واسع فضله عليم من يسحق المضاعفة الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا على المنفق عليه
كقولهم مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله ولا اذ له بذكر ذلك الى من لا
حب وقوفه عليه وخوفه لهم اجرهم ثواب انفاقهم عند ربه ولا خوف
عليهم ولا هم جزئون في الاخرة قول معروف كلام حسن ورد على السائل
جميل ومفخرة لذي الحاجة خير من صدقة يتبعها اذ بال من وقفي له
بالسؤال والله غني عن صدقة العباد حلیم بتأخير العقوبة على المات
والمودي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اي اجورها بالان والادى
ابطالا كالذي اي كابطال نفقة الذي يتفق ماله رياء الناس مراياهم
ولا يومن بالله واليوم الآخر وهو المنافق مثله كمثل صفوان حجر املس عليه
ثواب فاصابه وابل مطر ثديه فتركه صلبا املسا لا شيء عليه

سوف واكثرهم رجالة واخرى كافر يرونهم اي الكفار مثلهم اي المسلمين
اي اكثر منهم فكانوا كثر الى راي العين اي روية طاهرة وعالية وقوية
انهم مع قلوبهم والله يورثهم يقوي بصلته الى الله ان ذلك المذكور
المعبر لا يولي الا بصائر ذوي البصائر اوله تعتبرون بذلك فتمت
العلم من حب الشهورات ما تشبهه النفس وتذمه الله اي بها الله ابتلا او
التيطان من النساء والبنين والقناطير والمواال الكثرة المتظرة المحمودة
من الذهب والفضة والحنبل المستومة الحسنات والانعام اي الابل والحمير والاربع
والعوق الزرع ذلك اثناء الحياة الدنيا يفتح به فيها ثم يقضي والله عظمه حسن
الحاج المرجع وهو اجنة فينبغي الرغبة فيه دون غيره قل يا محمد لقومك السلام
اخبركم بحرم من ذلك المذكور من الشهوات استغفام تقرير للذين يتقوا
الشرك عند ربه خبر مبتداه جئات بحري من حتمها الامهار خالدين اي
مقدورين الخلود فيها اذا دخلوها وازواج مطهرة من الحيض وغيره مما
يستقدرون رضوان بكر اوله ومنه لقنان اي رضي كثير من الله والله بصير
عالم بالعباد فيجازي كل منهم بعمله الذين نعمت او بدل من الذين قبلهم
يقولون يا ربنا اننا انا صدقنا بك وبرسلك فاعفونا ونؤبنا وقنا عذاب النار
الصابرين على الطاعة وعن المعصية نعمت والصادقين في الامانة هم
والقانتين المطيعين لله والمنفقين المقصدقين والمستغفرين
الله بان يقولوا اللهم اغفر لنا بالاحسان واخر الليل خصمت بالذكر لها
ولدت النحلة ولذة النور شهد الله بين خلقه بالادلة والايان انه
لا اله الا الله لا معبود بحق في الوجود الا هو وشهد بذلك الملائكة بالاقرار
واولوا العلم من الانبياء والمرسلين بالاعتقاد واللفظ قايما بتدبير
مصنوعاته ونصبه على احوال والعامل فيها معنى الجملة اي تفرد
بالفقط بالعدل لا اله الا هو كره تأكيد التوحيدي ملكه الحكيم في صنفه
في الدين المرئي عن الله هو الاسلام اي الشرع المبعوث به الرسل
المبني

الذين يتقوا

المبني على التوحيد وفي قرآنه يفتح ان يدل من انه لا اله الا الله
وما خلق الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والذين بان وجه
ويؤمنهم وكفر بعضهم ببعض وكفر بعض الامم ببعض ما جاءهم العلم
التوحيد مقيلا من العاقلين فيؤمنهم ومن يكفرايات الله فان الله صوب
الحساب الى العاقلات اه فان عاصمك خاصمك الكفار بايديهم فيقول
لهم اسلمت وجهي لله انقدت له انا ومن اتبعني وخص لا الوجه بالذكر
لشره خفيه اولي وقل للذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى واليهما
مشرقي العرب اسلمت اي اسلموا فان اسلموا فقد اهتدوا من الضلال وان
لم يؤمنوا بالاسلام فاما عليك البلاء التبليغ للرسالة والله بصير بالعباد
فيجازيهم باعمالهم وهذا قبل الامر بالقول ان الذين يكفرون بايات الله
او يقتلون وفي قرآنه يقالون النبيين يبرحون ويقتلون الذين يامرون
بالفقط بالعدل من الناس وهم اليهود روي انهم قتلوا ثلاثة واربعين
من نبيا فزاهم مائة وسبعون من عبادهم فقتلوه من يومهم فيستريحهم
العلمهم بعباد الله مولم وذكر البشارة تهكم بهم ودخلت الفا في خبر
الذين اسلموا الموصول بالشرط اولى حطت بطلت اعمالهم بالاول
من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا والاخرة فلا اعتداد بها لعدم شرطها
واما من ناصرين ما نعين من العذاب الم تر تنظروا الى الذين اوتوا نصيبا
خطا من الكتاب التوراة يدعون حال الي كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهم معصون قبول حكمه نزلت في اليهود زنا منهم اثنا عشر
فتحاكموا الي النبي فحكموا عليهم بالرحم فابوا في التوراة فوجد فيها
فرجها ففضوا ذلك التولي والامراض بانهم قالوا اي بسبب قولهم انفسنا
النار الا ايا ما ممدود ان اربعين يوما مدة عبادة اياهم الجمل ثم تولوا عنهم
وغرهم في دينهم ما متعلق بقوله ما كانوا يعفون من قولهم ذلك فليكن

خاصة

الذين

حاله من اذ اجمعناهم ليوم في يوم لا ريب شك فيه هو يوم القيمة وورث
كل نفس من اهل الكتاب وغيرهم جزا ما كسبت ما عملت من خير وشر
فليس اي الناس لا يظلمون بنقص حسنة او زيادة سببة ونزل لما وعد
صلى الله عليه وسلم امته ملك فارس والروم فقال المنافقون هيهات
قل اللهم يا الله الملك توتي نفعي الملك من تشاء من خلقك وتخرج
الملك من تشاء باثنيائه وتدل من تشاء بنزعه منه بيدك قدرتك الخسر
اي والشر انك على كل شيء قدير تخرج الليل في النهار وتخرج النهار في
في الليل فزيد كل منهما ما نقص من الاخر وتخرج الحي من الميت كالانسان والطائر
من النطفة والبيضة وتخرج الميت كالنطفة والبيضة من ابي وتورق من تشاء
بغير حساب اي وزقا واسعا لا يتخذ الموصون الكافرين اوليا بل اوليا لهم
من دون اي غير المؤمنين ومن يفعل ذلك اي يواليهم فليس من دين
الله في شيء الا ان تتقوا منهم ثقاء مصدر تقيته اي تحافوا تحافة فلكن هذه
موالتهم باللسان دون القلب وهذا قبل مرة الاسلام وتجري فيمن هو في بلد
ليس قويا فيها وحذرهم يخوفكم الله نفسه اي يعقب عليكم اي واليه مرجعهم
والله المصير المرجع فيجازيكم قل لهم ان تحفوا ما في صدوركم فخلوكم من
موالاتهم او تبذروا تظهروا بعلله الله وهو يعلم ما في السموات وما في
الارض والله على كل شيء قدير ومنه تغذيه من والاهم اذكر يوم تحذر
كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملته من سوء مبتدئا خبره توبوا
ان بيننا وبينهم امدا بعيدا غاية في نهاية البعد فلا يصل اليها ويجزركم
الله نفسه كرهه للتوكيد والله روف بالعباد ونزل لما قالوا ما نعبد الا صنا
الاحياء لانه ليقرّبونا اليه قل لهم يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك
الله يعني الله يثيبكم ويفرّكم ذنوبكم والله غفور لمن اتبعني ما
اسلف منه قبل ذلك رحيم به قل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول
فيما

في قوله
الملك من تشاء

فيما يامرهم من التوحيد فان تولوا فذرناهم ان الطاعة لله لا يحب الكافر
فقد عايناهم الطاهر مقام الصبر اي لا يحبهم يعني انه ينافيهم
الله اصطفى اخيار الامم وتوحيها وال ابراهيم وال عمران يعني نفسهما على
العالين جعل الايمان من علمهم ذرية بعضها من ولد بعض منهم وهذه
سبع عليهم اذكر اذ قالت امرأة عمران حنة لما استت واشتاقته المولود
قد عنت الله واحسنت بالجمل يارب اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا طيبا
خالصا من شوائب الدنيا الى دمت بيتك المقدس فقبل مني انك تبارك وتعالى
للدعاء عليهم بالنيات وهلاك عمران وهي حامل فلما وضعتها ولد لها جارية
وكانت ترجوا ان يكون غلاما اذ لم يكن محررا الا القليان قالت معذرة
يا رب اني وضعتها اني والله اعلم اي عالم بما وضعت جملة اعتراض من
كلامه تعالى وفي قراءة بعضهم التاويل الذك الذي طلبت كالانثى التي
وهبت لانه يفصد للخدمة وهي لا تصلح لها الصغرها وعورتها وما
يعتريها من الحيض ونحوه واي سميتها مريم واي اعيدتها بك وذريتها
اولادها من الشيطان الرحيم المطرود في حديث ما من مولود يولد يولد الا معه
الشيطان حين يولد فيزله صارخا الا صري وابنهارواه التيمان فقبلها
رعا اي قبل مريم من امها بقول حسن وانها ناسا ناسا
بخلق حسن فكانت تكذب في اليوم كما يكذب المولود في العام واتت بها امها
الاخبار سنة بيت المقدس فقالت د ونكم هذه النذيرة فتناخسوا
فيها لانها بنت امامهم فقال زكريا انا احق بها لان فالتها عندي فقالوا لا
حتى فتمزع فانطلقوا وهم سبعة وعشرون الى بهر الاردن والقوا قدامهم على
ان من ثبت قلبه في الما وسعد فهو ولي بها فثبت قلب زكريا فاخذها وبي
ها عرفة في المسجد يعلم لا يصعد اليها غيره وكان ياتيها باكلها وشرها وود
فيجد عندها فاكلها الشفا في الصبيق وقاكنة الصبيق في التناك قال
تعالى وكفلها زكريا صمها اليه وفي قراءة بالتدويد ونصب زكريا مهدودا

هنا

هي ان لا يقول الله ولا يشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا من رايها
من دون الله كما اتخذوا اجارا والربان فان تولوا الصراط على ان
يقولوا انتم لم اشره وابانا مسلما هو خدوع ونزل لما قالت اليهود
ابراهيم يهودي ونحن علي دينه وقالت النصارى كذلك يا اهل الكتاب
لا حاجون في اصواتهم بزعمهم انه علي دينهم **وما نزلت التوراة والانجيل**
الا من بعده بزمن طويل وبعد نزولها حدثت اليهودية والنصرانية
اقلهم يعقلون بطلان قولكم **لما التنبيه انتم** مبتدأ ايها الذين
قبلكم به علم من امر موسى وعيسى وزعمتم انكم علي دينهما فلم حاجون
فيما ليس لكم به علم من شان ابراهيم والله يعلم شانهم **والتم لا تعقلوا** والتم
فمن لا يبراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا ما بين
الاديان كلها الي الدين القيم مسلما **موحدا** وما كان من المشركين ان اوتي
الناس احقهم بابراهيم للذين اتبعوه في زمانه **وهذا النبي** محمد
له في اكثر شرعه **والذين امنوا** من امتهم فهم الذين ينبغي ان يقولوا نحن علي
دينه لا الله **والله ولي المؤمنين** ناصرهم وواقظهم ونزل لما دعي اليهود
معاد او حذيفة وعمار الي دينهم **ودت طائفة من اهل الكتاب لو يعقلوا**
وما يضلون الا انفسهم لان اثم اضلالهم عليهم والمؤمنون لا يضلونهم
فيه **وما يشعرون بذلك** يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله القرآن
المشتمل علي نعمت محمد **وانتم تشهدون** ثقلتم انحق يا اهل الكتاب
لم تفسون تخلطون الحق بالباطل بالخرق والتزوير وتكلمون الحق
نعت النبي محمد **وانتم تشهدون** انحق وقالت طائفة من اهل
الكتاب اليهود لبعضهم اموا بالذي نزل علي الدين اموا الي القرآن
وجه النهار اوله **والفرط به اخره** لعلم اي المؤمنين يرحمون عن
دينهم او يقولون ما رجع هو لا عنه بعد دخولهم فيه وهم اولوا علمهم
الا لعلمهم

الا لعلمهم بطلانه وقالوا ايضا **ولا تؤمنوا** فصدقوا الامن اللام زائدة
تبع وافق دينكم **قال تعالى قل** هو باهي من الذي يهدي الله اليه
هو الاسلام وما عداه ضلال واطل انهم من ان اي بان يوتي اخر ينزل
ما او يسمي من الكتاب واجلة واقتضابل وان مقبول تؤمنوا والمستثنى
منه احد ومن عليه المستثنى المعني لا تعرفوا بان احد يوتي ذلك الا من
تؤمنونكم **وان يحاجوكم** اي المومنون يعجبوكم **عند ربكم** يوم القيمة لاكم
اشهد ديني وفي قراءتهم التوراة اي ايتها احد مثله تقرون به **قال تعالى**
قل ان العقل بيد الله توبه من يثمن اي لكم انه لا يوتي احد من الامم
واحدة **والتم** كثير الفصل عظيم عن هواهله يخص برحمته من شاءوا **واحد** ذوا
الفصل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامة ينظر اي مما لا كثير يولد
البطلان ما لله كعب الله ابن سلام او دعه رجلا الفا وماني اوقية **واحد**
واحد اليه ومنهم من ان تامة يدعي ان يوده اليك **حياتكم الاما دمت**
عليه لا تفارقوه فاني فارقته انكم ككعب بن الاشرف استودعوه **فليكن**
دينا **يخبره ذلك** اي ترك الاداء بانهم **قالوا** سب فوهم **لي عليا**
الاميين العرب سبيل اي اثم لا سب لهم ظلم من قال في دينهم ونسبوه اليه
قال تعالى ويقولون **علي الله الكذب** في نسبه ذلك اليه **وم يعلمون**
انهم قد جحدون عليهم خبهم سبيل من اوتي بعد الذي عاهد الله اليه
تعهد الله اليه من اداء الامانة وغيره **وانني** الله بترك المعاصي وعمل الطاعات
قال الله حب الشقين فيه وضع الطاهر موضع المضمر اي يحبهم معصني
دينهم **وقر في اليهود** لما بدلو انت النبي صلي الله عليه وسلم وعهد
الله اليهم في التوراة او في خلق كاذبا في دعوي اوبيع حجة ان الذين
يشكرون يستبدلون **بعهد الله اليهم** في الايمان بالنبي واداء الامانة
وايمانهم خلقهم به تعالى كاذبا **مما قبلك** من الدنيا **اوليك الاحقاد**
نصيب لهم في الآخرة **ولا يكلمهم الله** غضبا اليهم **ولا ينظر اليهم** برحمهم

يوم القيمة ولا ينكرهم بطهرهم ولا هم عذاب الهمهم وان منهم اي اهل الكتاب
لغير طاعة كذا في الاشارة الى طهرون المسلمين بالكتاب اي بطهرون
بقراءة عن التوراة الى ما في قوله من تحت النبي وخو الخسوه اي الخوف
من الكتاب الذي انزل الله وما يقولون من الكتاب ويقولون هو من عند
الله وما يقولون عند الله ويقولون على الكذب وهم يعلمون انهم
كاذبون ونزل لما قاله نصارى ان عيسى امرهم ان يتخذوه رباً او ما طلب
بعض المسلمين السجود له صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لشران توبه
الله الكتاب والحكم اي الفهم للشرعية والنبوة ثم يقولون لنا في كونه
ليشهدوا الله ولكن يقولون انوار يا يحيى خذها من عند ربك
الرب بزيادة القوت ونور تفجها بما كنتم تعملون بالحق والتسليم بالكتاب
وبما كنتم تدعون اي بسبب ذلك فان قايده ان تعلموا ولا يا حرم بالرب
استيقا اي الله والذهب علقا على يقول اي الشران في الملائكة
والنبيين ادب بالما الحزت الصابئة الملائكة واليهود وغيره والنصارى عيسى
اياهم كرم بالكفر بعد اذ كنتم مسلمون لا ينبغي له هذا اذ كرا حين اخرج
الله من ابي النبي عهدهم لا يفتح الذم لا بد او تركه معنى
الفهم الذي في اخذ الميثاق وكسرها متعلقة باخذ وما موصولة الى الرب
اي الذي استكم اياه وفي رواية اني انكم من كتاب وحكمه ثم جاكم رسول من ربكم
لما علم من الكتاب والحكمة وهو محمد لتؤمنوا به وتكتبوه جواب الفهم
ان ادركتموه وامهم تبع لهم في ذلك قال تعالى افرتم بذلك واخذتم فيم
علي ذلك امري عهدي قالوا افرنا قال فاعوذوا علي انفسكم وانباكم بذلك
وانا معكم الشاهدين عليكم وعليهم في قول اعرض بعد ذلك اليها
واوليك هم الغاصبون اذ قد رتب الله يبعثون بالباي المتزاورين
والناوله اسم انقاد من في السموات والارض طوعا وبلا انا وكرها بالحق
ومعانيته ما يلي اليه واليه ترجعون بالتا والبا والهمزة لا تكرر

يا محمد

يا محمد انا نامة وما انزل علينا وما انزل علي ابراهيم واسماعيل
والاسحاق ويعقوب والاسماء الاولاد وما اوتي موسى وعيسى
والنبيون من ربهم لا يفرق بين احد منهم بالنسبة اليك والتكليف اليك
وكنتم مسلمون يحلصون في العبادات ونزل فيهم اذ كنتم الكفار
ومن يسبح من اول اسلامه ديناً قلن يقبل منه وهو في الاخرة من الله
انما سب من نصيره الى النار المودة عليه كين اي لا يقدر الله يومئذ
كفر ولا بعد ايمانهم وشهدوا اي شهداءهم ان الرسول حق وقد جلا
النبيات الخ الطاهرة علي صدق النبي والله لا يهدي القوم الظالمين
الكافرين اوليك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
ما تدبر فيها اي اللعنة او النار المذلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون يهلون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصحاب اعلم فان
الله عفو رحيمهم ونزل في اليهود ان الذين كفروا بعيسى بعد
ايمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا نجحد ان تقبل توبتهم اذا عرعر واومأوا
كفارا واوليك هم الضالون ان الذين كفروا وما توبوا وهم كفار قلن يقبل
من احدكم ملا الا من مقدر ما يملأ وهذا هيا ولواقدي به ادخل
الغاي خيران لشيء الذي بالشرط وايدانا بنسب عدم القبول من
الموت علي الكفر اوليك لهم عذاب الهم مولم ومالهم من ناصرين ما يفتن
لهم ان يتالوا البراي ثوابه وهو اجمحة حتى تنفقوا تصدقوا ما
تحيون من اموالكم وما تنفقوا من شئ فان الله به عليم فيجاري
عليه ونزل لما قال اليهود انك نعيم انك علي ملة ابراهيم وكان له اهل
كفر الابل والبا منها كل الطعام كان حلالا لبني اسرايل الا ما
حرم اسرايل يعقوب علي نفسه وهو الابل لما حصل له عرق النسا
بالقصر فخران شفي لا ياكلها لحم عليهم من قبل ان تزل التوراة

عالم في انهم به واذا كرايهم **انهم** من اهل الدنيا قوتهم **انهم**
المؤمنين فقالوا لا يفتقون فيها **اللعنة** **انهم** لا فوالكم علم باحوالهم
وهو يوم واحد فخرج صبا الله عليه وسلم بالنف اول الاحمسين رجلا والمشركون
ثلاثين الا في وقتل بالشعب يوم السبت سبع شوال البنت ثلاثين من الهرة
او حمارا ظهره وعسكره الي احد وسوي صفوفهم واجلس جيشا من الرماة
واخر عليهم عبد الله بن جبريل في الجبل وقال انضجوا عينا بالنبل الا ما ترون من
ورايها ولا تبرزوا علينا او نصرنا اذ بدل من اذ قبل **انهم** طابعوا منظم
بنفسه وبنوا حارثة جناح العسكر **انهم** في اعدائهم القتال ورجعوا
للاخوة عبد الله بن ابي المنافق واصحابه وقال علي في وقتل النفسا واولادهم
وقال لابي حارث السلمي القابل له انشدكم بالله في بيوتكم وانفسكم لو علمتم
قنالا لا تبغواكم فتبغها الله ولم ينصروا **انهم** في اعدائهم طابعوا
انهم في اعدائهم المؤمنين ليشتقوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
بنو الله ولقد نصركم الله بنور موضعه بين يديكم **انهم** في اعدائهم طابعوا
العدو والارواح فانفقوا الله لعلكم تشكرون **انهم** في اعدائهم طابعوا
انهم في اعدائهم طابعوا ان يذكروكم بغيركم **انهم** في اعدائهم طابعوا
انهم في اعدائهم طابعوا بالتحقيق والتشديد **انهم** في اعدائهم طابعوا
لان اولادهم اولادهم صارت ثلثة ثم صارت خمسة **انهم** في اعدائهم طابعوا
علي لقتال العدو وفتقوا الله في الحق ويايكم **انهم** في اعدائهم طابعوا
وقتهم هذا بعدكم **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
وفتحوا اي معلمين وقد صبروا واخبر الله وعده بان طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
في جليل بلق عليهم غلام صفر او بعض اربابها بين الكناهم **انهم** في اعدائهم طابعوا
من الاعداد الا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
العدو وقلتم وما **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا

ليقل

ليقطع متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من الدين كقروا بالقتل والامر
لا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لما كثر والهمية على الله عليه وسلم وشج وجهه يوما جرد وقال كيف يفلح قوم
حقنوا دماءهم بالدم **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
بمعنى اني ان يكون عليهم بالاسلام او بعد عنهم فامهم طابعوا بالقتل والله
ما قال **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لما كثر من قتلى بني النضير والله عفو ولا وليا به رجيم اهل طاعة
بانيها الذين اموالهم **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
في الارواح والاحل وتخرج والطب **انهم** في اعدائهم طابعوا
ما **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لعلكم تشكرون **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
السوا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لما كثر من قتلى بني النضير والله عفو ولا وليا به رجيم اهل طاعة
طابعوا في السرا والضر والسر والعسر والكاظمين القيط الكاظمين
عن امصا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
عقلونهم **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
بما **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لما كثر من قتلى بني النضير والله عفو ولا وليا به رجيم اهل طاعة
لا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لما كثر من قتلى بني النضير والله عفو ولا وليا به رجيم اهل طاعة
لا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا
لما كثر من قتلى بني النضير والله عفو ولا وليا به رجيم اهل طاعة
لا **انهم** في اعدائهم طابعوا **انهم** في اعدائهم طابعوا

ليقل

بأهلهم ثم أخذهم قبيروا أيها المؤمنون في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة
الذين الذين أخذوا منكم من الدلالة وقد تحيروا فقلتمهم فانما أهلهم لوقتكم
الذين الذين بيان للناس كلهم وهو من الضلال وهو غلبة للمؤمنين منهم ولا تهم
تضعفوا عن قتال الكفار وانتم نوا علي ما أصابكم باحد وانتم الاعلون بالعلم عليهم
ان كنتم مؤمنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله ان يسلم باحد فخرج بفتح
القاف وضمها جحد من جرح وخبر فقد من القوم الكفار فخرج مثله بيدر
وتلك الايام بدأوا لها نصر فيها بين الناس يوم الفرق وروا الاخرى لتعظم
ولعلم الله علم ظهور الدين امنوا اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ولا تخذ منهم
شهدا يكرههم بالشهادة والله يحب الظالمين الكافرين اي يعاقبهم ويأثم
به عليهم استدراج واليه من الله الذين امنوا يظهرهم من الذين لم يبايعهم
وكن يهلك الكافرين اذ لم احسن ان تدخلوا الجنة ولما لم يعلم الله المؤمنين
حاجدوا منهم علم ظهور ويعلم الصابرين في الشدايد ولقد كنتم تمنون قتال
الذين الذين في الاصل الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يومنا اليوم بذر
لننال ما نال شهداوه فقد رايتهم اي سببه احب وانتم تقطرون اي بصرا
تأملون الحال كيف هي فلم انهم منتم وتزل في هزيمتهم ما اشيع ان النبي قتل وقال
لهم المنافقون اذا كان قتل فارجعوا الي دينكم وما يجد الارسل قد حلت من قبله
الرسول افان مات او قتل كثير بقلبتكم على اعقابكم رجعتكم الي الكفر والجهل
الاخيرة محل الاستفهام الانكاري اي ما كان معبودا فترجعوا ومن يتقلب على
عقبه فلن يصرف الله شيا وانما يصرف نفسه وسليحني الله الشاكرين يوم الشا
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله بقضائه كتابا بمصدر اي كتب الله ذلك
موجلا موقالا يتقدم ولا يتأخر فلم انهم منتم والهزيمة لان في الموت والقبائل
لا ينقطع اياة ومن يرد بطله فواب الدنيا اي جزاء منها نوته منها اي من ثوابها
ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها وسليحني الشاكرين وكاين كم من نبي

قتل

قتل وفي قرة قاتل والفاعل ضمير به خبر مبتدؤه ويون كثير جموع
كثير ما وهنوا حينئذ لما اصابهم في سبيل الله من ابراهيم وقتل الصالحين
واصحابهم وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا فضعفوا القوم كما فعلتم
حين قتل قتل النبي والله يحصا الصابرين على البلاد اي يثيبهم وما كان
اقدم من قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم الا ان قالوا ربنا اعقر لنا ديننا
والا فاعنا جادونا احد في اننا ايدنا بان ما اصابهم اسوة فعلهم وهما
لما قسمهم ونبت اقداما بالقوة على الجهاد اقاتاهم الله ثواب الدنيا
والنصر والجنة وحسن ثواب الاخرة اي الجنة وحسنه التفضل فوق الاستحقاق
والله يحصا الصابرين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا وانما
ياؤمركم به يردكم على اعقابكم الي الكفر فيقلبوا خاسرين بل الله مولاكم
يا صبركم وهو خير النصير فاطيعوه دنتهم ستاتي في قلوب الذين كفروا
الرجيب يكون الذين وصفتها الخوف وقد عزموا بعد ارجالهم من احد
على القود واستمال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا بما اشركوا بسبب شرهم
بالله ما لم يزل به سلطانا حجة على عباده وهو الاصلان وما والله الما
ويستوي الظالمين اي الكافرين هي ماوي ولقد صدقكم الله وعد
اياكم بالنصر اذ تحسبونهم يقتلونهم باذنه بارادته حتي اذا حسنتهم
جنتهم عن القتال وتنازعتم اختلعتهم في الامر اي امر النبي صلى الله عليه
والسلام في سح اجمال للرعي فقال بعضهم تذهب فقد نصر اصحابنا
وبعضكم لا خالق امر النبي وعصيتكم امره فتركتم المركز لطلب الغنيمة
من بعد ما اراكم الله بالنجوت من النصر وجواب اذا دل عليه ما قبله
اي منعكم نصره منكم من يرد الدنيا فترك المركز للغنيمة ومنكم من يرد
الاخرة فثبت به حتي قتل كعبه الله بن جبير واصحابه ثم صرتم عطف
على ما اذ المفردة ردكم بالنصرة عنهم اي الكفار ليعتدلكم ليعتدلكم

قتل

فيظهر المخلص من غير **ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه والله**
دوا فضل على المؤمنين بالعفو **وإن تصعدون**
تعدون في الأرض هارين ولا تكونون **تقرصون على أف**
في الرسول يدعوكم في أحوالكم أي من ورأيكم يقول إلى عباد الله
 أي عباد الله **فإننا لكم** **عفا** بالبرقة **بكم** **ببسم**
الرسول بالمخالفة وقيل الدائم على أي فضا عفا على غم فوات
 الشبهة **لكيلا** متعلق بعباد أو بآياتكم فلا زائدة **تقرصون** أي ما
 من الشبهة ولا ما أصابكم من القتل والهزيمة **والله خير بما**
تم أنزل عليكم من بعد التمام **أمنة** **أمننا** **فأسألكم** **ببسم** **بالي**
وأننا طائفة منكم **وهم** **المؤمنون** فكانوا أجياد ونحوه **تقرصون**
 ويسقط الصنف منهم **وطائفة قد هتفتهم** **الفتنة**
 أي حلتهم على أرواحهم فلا رغبة لهم إلا الجهاد دون البني والحالة
 فتم ينامون وهم المناقون **يطغون بالله** **طغى** **الظن** **الحق**
ظن أي كظن الجاهلية حتى طغى غفلة والابن قتلوا
 سيظهر يقولون **هل لنا من الأمر** أي الأمر الذي وعدناه من
 زائدة **شيء قل لهم** **أن الأمور كلها** **توليد** **والرفع** **مبتدأ** **أف**
الله أي الفضل يفعل ما يشاء يخفون في أنفسهم **ما لا يبدون**
بظهرهم **تقرصون** **بما** **لما قبله** **لو كان لنا من الأمر** **شيء**
ما قلنا لها هنا أي لو كان الاختيار بيننا لم نخشع فلم يقتلوا
قل لهم لو كنتم في بيوتكم **وقيل** **من كتب الله عليه القتل** **بوزع**
الذين كتب **تقضي عليهم القتل** **من** **إلى** **مضاجعهم** **مصارعهم**
قتلتهم **ولم** **يتجهزهم** **فقد** **لهم** **لأن** **قضاء** **قائلي** **كأن** **لا** **يحال**
وقيل **ما فعل** **بأحد** **لبيته** **خبر الله** **ما في** **قصد** **وركم** **قلوبكم** **من** **الخلاص**

والنفاق

والنفاق **ولم** **يمن** **من** **يبرز** **ما في** **قلوبكم** **والله** **علم** **بذات** **الصدور**
بما في **القلوب** **لا يخفى** **عليه** **شيء** **وأما** **يستلم** **ليظهر** **للناس** **الذين** **نزلوا**
مكلمهم **من** **القتال** **يوم** **التقاء** **الجماعات** **جميع** **المسلمين** **وجميع** **الكافرين** **بأحد** **وهم**
المسلمون **إلا** **أشي** **من** **رجل** **أنا** **استزلهم** **أزلهم** **الشيطان** **بوسوسته**
بعض **ماكسوا** **من** **الذنب** **وهو** **خالف** **أمر** **الشيء** **ولقد** **عفا** **الله** **عنهم**
والله **عفو** **للومنين** **حليم** **لا** **يجل** **على** **العصاة** **بأيها** **الدين** **أمتوا** **الآن** **تقرصون**
الكاذبين **كفر** **إلى** **المناققين** **وقالوا** **أحوالهم** **أي** **بشأنهم** **إذا** **اضربوا** **سافروا**
في **الأرض** **بأنوا** **أو** **كانوا** **أجمع** **عاز** **فقتلوا** **أو** **كانوا** **أعند** **أما** **ما** **أثروا** **وما** **أقلوا**
أي **لا** **تقولوا** **أقولهم** **لجعل** **الله** **ذلك** **أي** **القول** **في** **عاقبة** **أمرهم** **حسرة**
في **قلوبهم** **والله** **يحيي** **ويعيت** **فلا** **يمنع** **عن** **الموت** **فعود** **والله** **بما** **تعملون**
بالي **والنا** **تصير** **فيما** **زركم** **به** **ولين** **لام** **قسم** **قلتم** **في** **سبيل** **الله** **أي** **الجهاد**
أو **مستم** **بضم** **الميم** **وكسر** **ها** **من** **بأشيموت** **ويعات** **أي** **أنا** **كم** **الموت** **فيه** **لغير**
كافية **من** **الله** **له** **توبكم** **ورحمته** **منه** **لكم** **على** **ذلك** **واللام** **ومر** **خوابا** **جواب**
القسم **وهو** **موضع** **الفعل** **مبتدأ** **خبر** **مبا** **ج** **صوت** **من** **الديان** **بالي**
والناولين **لام** **قسم** **بضم** **بالي** **وجهين** **أو** **قلتم** **في** **الجهاد** **أو** **غيره** **إلى** **الله** **لا** **غير**
خرجون **في** **الأخرة** **فيما** **زركم** **فيما** **ما** **زائدة** **رحمة** **من** **الله** **لنت** **بأي** **أجلهم**
أي **سهلت** **أخلاقهم** **إذا** **خالقوا** **ولو** **كنت** **فطاسي** **الخلق** **عليه** **القلب**
جائيا **فأغلظ** **عليهم** **لا** **تقصوا** **تقرصوا** **من** **حولك** **فأعق** **تجاوز** **عنهم**
ما **أنوه** **واستعزكم** **ذنوبهم** **حتى** **أقولهم** **وشاورهم** **استخرج** **أمرهم** **في**
الأمر **أي** **ثانك** **في** **الحرب** **وغيره** **تقليدا** **لقلوبهم** **وليس** **بأن** **كان** **الله**
عليه **ولم** **كثير** **المشاورة** **لهم** **فأدعرت** **بعضهم** **علي** **أصا** **ما** **أمر** **به** **بعد**
المشاورة **فتوكل** **على** **الله** **ثوق** **به** **لا** **بالمشاورة** **أن** **الله** **بالمشاورين** **عليه**
أن **يصركم** **الله** **ببعضكم** **على** **عدوكم** **كم** **يوم** **يلا** **فأغالب** **لكم** **وأن** **يلا** **لكم**

يقول نصرهم كيوم احد من الذي ينصركم من بعده اي بعد خيافته اي لان
كم وعليه لا غير فليست كل ايشق المومنون وتزل لما فقد قطيعه من ايام بدر
في بعض الناس لعل النبي اخذها وما كان ينبغي للنبي ان يقول يخون في النبي
ولا تظنوا به ذلك وفي قراءة بالناس المفقول اي يدعي اليه الازل وهذا يغفل بان
ما على يوم القيمة حاملا له على عنقه ثم توفي كل نفس الفال وغيره جزا ما كسبت
علت وهم لا يظلمون شيئا من انهم رضى الله فاطاع ولم يفعل كما رجع كخبا
من الله لا سميت وغلوا وما واه جهم ويدل المصير المرجع هي لا هم درجا
اي انهم رجات عند الله اي تحلفوا المنازل فليست مع رسول الله المومنون
باسم هذه العقاب والله بصير عما يفعلون فيجازيهم به لغرض الله على
المومنين لا ممت ففهم رسول الله انفسهم اي عربيا مثلهم ليفهموا عنه
فولفوا بلاء ملكا ولا يجي ايتهم اعليهم اياته القران ويوكيهم يظهرهم
من الذنوب ويعلمهم الكتاب القران والحكمة التي وان سمعوا اي انهم
كانوا من قبل اي قبل بعثه لفضلهم بين اولي اصابتكم مصيبة باحد
فقتل سبعين منهم قد اصبتم مثلها اي رقتل سبعين واسر سبعين منهم
قلتم متعجبين اي من اين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا
واجلة الاخرة كحل الاستهام الانكار قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم
المركز فخذتم ان الله على كل شيء قدير ومنه النصر ومنه وقد جازاكم
خلاكم وما اصابتكم يوم التقي اجهاب باحد فبازن الله بارائكم وليعلم
الله المومنين علم ظهر المومنين حقا وليعلم الذين نافقوا والذين قبل
لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن ابي واصحابه فقالوا انا نلوا في
سبيل الله اعداء اودفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم ان لم تقا تلوا قالوا
لو يعلم بحسن قتالنا لا تنفككم قال تعالى تكذبا لهم هم للكفر يومئذ ان
منهم لايمان بما اظهروا ومن خد لانهم المومنين وكانوا قبل الايمان

من حيث

من حيث الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولم يعلموا قتال
لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون من النفاق الذين بدل من الذين قبل الله
نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد خفوا عن الجهاد لواطاعوا النبي
فيما احادوا وخلفوا في القعود ما قتلوا اقل لهم فادعوا اذ دفعوا على
انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينبغي منه وتزل في الشهادة
ولا تحسن الذين قتلوا بالتحقيق والتشديد في سبيل الله لا اجل دينها
اموات بل هم اجلاء عند ربهم ارحم في حواصل طيور خضر فتخرج في اجنة
حيث شان كما ورد في حديث من قتل ياكلون من ثمار الجنة ثم ياتي سالوا
عنهم يردون ما اتاهم الله من فضله وهم يستبشرون به عز وجل
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم المومنين ويبدل من الذين
ان ارب بان لا خوف عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يوفون في الاخر
المعني انهم يفرحون بامانهم ورحمتهم يستبشرون بنعمة ربهم من الله وتفضل
زيادة عليه وان بالفتح عطاها علي نعمة والكسر استينافا الله لا يصيبه اجر
المومنين بل ياجرهم الذين سبوا استجابوا لله والرسول وعلو بالخروج
للقاتال لما اراد ابو اسحاق واصحابه العود وتواعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم
سوق في العام المقبل من احد من بعد ما اصابتهم الفرج باحد وخبر المشركين
للمومنين احسنوا منهم بطاعة واقفوا محالفة اجر عظيم هو الجنة والذين
بدل من الذين قبله اوفقت قال لهم الناس اي نعم بن مسعود الا شجر
ان النمل على ابا سعيان واصحابه قد جمعوا لكم اجموع ليسا صونكم واخبروا
ولا تاتوهم فزادهم ذلك القول ايماننا فصدقنا بالله وبقينا وقالوا احبنا الله
كافينا امورهم ونعم الوكيل المفوض اليه الامر هو وخبر جوامع النبي فوافوا سوق
بدر والقي الله الرعب في قلوب ابي سفيان واصحابه فلم ياتوا وكان منهم بخراة
فباعوا ورجعوا قال تعالى فانقلبوا رجوا من بعد رحمة الله وقتل

هم

بسلامة وريح لم ينسهم لئلا يذوقوا عذابي
 ورسولي في الخروج والله ذوا فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلكم اي القائل
 لكم ان اسكن الشيطان يحونكم اولياؤه الكفار ولا تحافوهم وخافوني
 في رؤيا من خزنه لفته في اخره الذين يارعون في كفر يفتقون فيه سريريا
 بتصرفهم اهل مكة او المنافقون اي لانهم لكفرهم انهم لن يصروا
 الله شيئا يفعلهم وانما يصرون انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم خطا
 نصيبا في الآخرة اي احب ذلك خذلهم واهل عذابي عظيم في النار الذين
 اشتروا الكفر بالايمان بالثاواليه الذين كفروا انما علمي اي املاها
 عذاب البسم مولم ولا تخشون بالثاواليه الذين كفروا انما علمي اي املاها
 لهم ان لا ياتوا بغيرهم خيرا الا انفسهم انفسهم وانهم يقولون
 سدن مسد المعقولين في قراة التثنية وسد الثاني في الاخرى انما
 علمي من قبلهم ليردوا واما بكة العاصي ولهم عذاب مضاعف
 وواهبته في الآخرة ما كان الله ليدركهم اي المؤمنين على ما انما الناس
 عليه من احقاد المحاصي بغيره حتى يهبطوا بالثاواليه في النار
 احببت التثنية في من الطيب المؤمن بالتكاليف الشاقة المبينة لذلك
 فكل ذلك يوم احد وما كان الله ليطعكم على الغيب قد عرفوا
 المتأقين من غيره قبل التثنية ولكن الله يحيي ختار من رسله شيئا
 فيطلع على غيبه ما اطلع النبي على حال المنافقين فاصوا بالله وره
 وان يؤمنوا وتسقوا النفاق فكلهم اجر عظيم ولا تخشون بالثاواليه الذين
 يحلون بما اتاهم الله من فضله اي بانه هو اي خذلهم خيرا لم يفعل
 انما والضمير للفصل والاول خذلهم مقدرا قبل الوصول على الفرقانية
 وقبل الضمير على التثنية بل هو شرهم يظنون ما يحلون به الله
 اي بركانه

في الآخرة

اي بركانه من المال يوم القيمة بان يجعل حية في سقته تنهشه كما ورد في
 الحديث والله ميراث السموات والارض ليرثها بعد ثاهاها والله عما
 تهاون خير بالثاواليه فيجازيكم به لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله
 فقير ونحن اغنياء وهم اليهود قالوا لما نزل من ذلك الذي يقرون الله فقيرا
 وقالوا لو كان عنيا ما اسقرضنا سكتنا ناصركم ما قالوا في الدنيا
 للجار واعليه وفي قراة بالثاواليه فيقولون وتكتب قتلهم بالنصب والرفع
 الانبياء يفرجون ويقولون بالثاواليه فيقولون الله لهم في الآخرة على لسان
 الملايكة دقوا عذاب الحريق النار ويقال لهم اذا الغوا فيها ذلك
 العذاب بما قدمت ايديكم فغير ما عن الانسان لان اكثر الافعال تباينها
 وان الله ليس بظلام اي يدي ظم للفسيد فيعذبهم بغير ذلك الذين تمت
 الدين قبله قالوا الحمد لله عهدي النبي في التوراة ان لا تؤمن لرسول
 يصوفه حتى ياتنا بقرآن ناكله النار فلا تؤمن لك حتى ياتنا به وهو
 ياتنا به من الله من نعم وعبرها فان قراة جات نار فاحرقته والاني
 وعهد الي بني اسرائيل ذلك الا في المسيح وعهد قال تعالى قل لهم تهني
 حاكم رسل من قبل بالبيئات بالحيوات وبالدي قتلهم كذا وحي
 فيسألهم والخطاب لمن في ربي تبيات وان كان الفعل لا جدادهم لرسالهم به
 قل قلم قلمهم انفسهم صادقين في انكم تؤمنون عند الايمان به فان كذبوا
 فقد كذب رسل من قبلك جاوا بالبيئات المحيرات والربير محقق ابراهيم
 والكتاب وفي قراة بآيات الباقية المبرر الواضح هو التوراة والاحكام فاصبر
 كما صبروا على نفس دافعة الموت وانما يؤمنون اجوركم جزا انكم يوم
 القيمة من يخرج بعد عن النار وادخل النار فقد نال غاية مطلوبه
 وما الحياة الدنيا اي القيش فيها الامناء الغرور والباطل يمتنع به قلوبهم
 يعني لتبطلون حد في منه بون الرفع لتوالي الموتات والواو من الجمع
 في قوله تعالى

في الآخرة

رد المالك عليه الجاهلية من عدم توريث النساء والصغار **للرجال الاولاد والاقراب**
نصيب حظ ما ترك الوالدان والاقراب الموقوفون والنساء نصيب مما ترك
الوالدان والاقراب مما قل منه اي من المال واكثر جعله الله نصيبا مقروضا
 مقطوعا بنسبهم اليهم واذا حضر النسبة للبراءة **اولوا القرى** وهو القرابة
 من لا يرث يورث **واليتامي والمساكين** فارقوهم منه شيئا قبل القسمة وقولوا
 ايها الاولياء **اذا كان الورثة سفار فولا معروف** فاجيله بان تقتدر اليهم
 انكم لا تملكونه وانه لسفار وهذا قيل منسوخ وقيل لا ولكن انما كان الناس
 في تركه وعليه فهو يورث وعن ابن عباس واجب **وليختش** اي ليخوف علي اليتامي
الذين لو تركوا اي قارب ان يتركوا من خلفهم اي من بعد موتهم وليقولوا
للميت قولا سديا صوابا بان يصرح ان يتصدق به ون ثلثه ويبيع الباقي للورثة
 ولا يتركهم عالة ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما يفرح حق انما ياكلون في
بطونهم اي مليها تارالا انه يورث اليها **ويصلون** بالبنا للفاعل والمفعول
 يدخلون **غير اننا** شديدة يخرقون فيها **يوصيكم** يامرهم **الله في ثبات اولادكم**
 بما يذكر للذكر منهم **مثل حظ نصيب الاثنين** اذا اجتمعتا معه فله نصيب
 المال ولها النصيب فان كان معه واحدة فلها الثلث وله الثلثان وان انفرد
 حاز المال **فان كن** اي الاولاد **نساء فقط فوق اثنين** فلن **ثلثا ما ترك الميت**
 وكن الاثنين لانه لا خنتين بقوله فلها الثلثان ما ترك فما اولى ولان الميت
 تستحق الثلث مع الذكر مع الاثني اولى وفوق قيل صلة وقيل لدفع ثوبهم زيادة
 النصيب بزيادة العدد لما هم استحقاق الاثنين الثلثين من جعل الثلث
 للواحدة مع الذكر وان كانت المولودة **واحدة** وفي رواية بالرفع فكان تامة
 فلها النصيب **ولا يورث** اي الميت ويبدل منها لكل واحد منها **السدس**
ما ترك ان كان له ولد ذكر او اثني ونكته البطل افادت انهما لا يشتركان
 فيه والحق بالولد ولد الابن وبالاب الجرح فان لم يكن له ولد وورثته ابواه
 فقط

ما يحبون ان ينفصل بذكرهم من
 الله في اليتامي واليتامى
 فانوا عليهم النصيب فاليتامى
 وورثة سفار اولاد اصغار

فقط اربع روي **فلا** نصيب النصبة وكسرها فزارا من الانتقال من منه الى
 كسره لثقله في الوصيين **الثلث** اي ثلث المال وما يبقى بعد الزوج والباقي
 للاب **فان كان له اخوة** اي اثنان فساد ذكرهما وان كان **فلا منه السدس**
 والباقي للاب ولا شيء للاخوة وادب من ذكر ما ذكر من بعد تفصيل وصية يوصي
 بالبنا للفاعل والمفعول **بها** او **قصاد** بن عليه وتقدم الوصية على الدين
 وان كان متوجعا عنه في الوفا لا هتمام بها **اباؤكم وابنائكم** مبتدأ خبره لا تدرؤ
ايهم اقرب لكم تعني الدنيا والاخرة فظان ان ابنه انفع له فيعطيه الميراث
 فيكون الاب انفع وبالعكس واما العالم بذلك فقصر عن الميراث **فريضة من الله**
ان الله كان عليا خلقه **حكما** فيما دبره لهم اي لم يزل متصفا بذلك ولكم
 نصيب ما ترك اذ واجكم ان لم يكن لهم ولد معكم او من غيركم **فان كان لكم ولد**
الرجع مما تركن من بعد وصية يوصي بها او دين والحق بالولد في ذلك
 ولد الابن بالاجماع **ولهن** اي الزوجان **تقودن** اولاد **الرجع مما تركن** ان كن
 في يكن لكم **ولد منهن** او من غيرهن **فلهن** **الثلث مما تركن من بعد وصية يوصي**
بها او دين وولد الابن كالولد في ذلك اجماعا وان كان رجل يورث صفة
 واخبره **فلا** اي والدة والولد **او امرأة** تورث كالأب والابن والابن والابن
 اخ او اخت اي من ام وقرة به ابن مسعود وغيره **فكل واحد منها الثلث**
ما ترك فان كانوا اي الاخوة والاخوان **من الام اكثر من ذلك** اي من واحد منهم
شركا في الثلث يستوي فيه ذكرهم وانثاهم **من بعد وصية يوصي بها او دين**
غير مضار حال من ضمير يوصي اي غير مداخل الضرر على الورثة بان يوصي
 اكثر من الثلث **وصية** موصو وموكو ليوصيكم **بن الله والله عليم بما دبره**
خلقهم اقليم بتأخير العقوبة عن من خالفه **في وصية** الستة توريث من ذكر
 بن ليس فيه مانع من قبل او اختلاف دين او فرق **فلكم** الاحكام المذكورة من امر اليتامى
 وما بعده **حدود الله** تراه التي حدوها لعباده ليملأ بها ولا يفتدروا

في القرابة

وبنات الاخ وبنات الاخت ويدخل فيهن بنات اولادهم وامهاتكم التي
 اوصيكم قبل السكالات احوالهن خمس رصفان كما بينه الحديث **واحدكم من**
الرضا ويلحق به الابن والبنات منها ومن ارضعتهم موطونة والها
 واحالات الاخ وبنات الاخ منها حديث يحرم من الرضا ما يحرم من النسب رواه
 البخاري ومسلم **وامهات نسائكم وربائكم** جمع ربيبة وهي بنت الزوج من غيره
 الذي في محوكم تزويها صفة موافقة للغالب فلا معزوم لها من نسائكم الله
 دخلتم بهن اي جا معتموهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم في
 نكاح بناتهن اذا فارقتوهن **وطه** يلزوم ابنايكم الذين من اصلكم بخلاف
 من تبنيتموهم فلكم نكاح طه يلزم **وان** تحووا بين الاثنين من نسب او رضاع
 بالنكاح ويلحق بهما بالسنة اجمع بينهما وبين عمتها او خالتها ويجوز نكاح كل
 واحدة علي الافراد وملكها معا ويطا واحدة الا لکن ما قد سلف في جاهلية
 من نكاح بعض ما ذكر فلا جناح عليكم فيه **والله** كان غفورا لما سلف منكم قبل
 النبي **وجها** بكم في ذلك وحرمت عليكم **المحصات** اي ذوات الارواح من النساء
 ان تنكحوهن قبل مفارقة ازواجهن حرا يرسلان كن اولاد الاما ملكت ايهاكم
 من الاما بالسي فلكم وطيهن وان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستيلاء
كتاب الله نصب علي المصدر اي كتب ذلك عليكم **واحل** بالنسب الفاعل
 والمفعول لكم ما اورا ذلكم اي سوي ما حرم عليكم هذه النساء ان تنكحوا
 فطلبوا النساء ما واكم بصدقات او من محصنين مخرجين غير
 مساحقين زانين غامقين استمتعتم بهن فتمتعتم بهن منهن
 فزوجتم بالوطي فانتوهن احوهه منهن وهن التي فرضتم لهن
 في بيوتهن ولا جناح عليكم فيما تراضيتن انتم وهن به من بعد الفريضة
 من حطها او بعضها او زيادة عليها ان الله كان عليما بخلقكم حكيما
 فيما دبره لهم ومن لم يستطع منكم طولا غني لان نكاح المحصات
 الحايبر

الحايبر للمومنات هو جري علي الغالب فلا مقهور له **فما ملكت ايهاكم** نكح
 من نسائكم للمومنات **والله اعلم بايمانكم** فالتقوا بظاهره وطلوا سرا
 اليه فانه العالم بتفاصيلها ورب الله تفضل الحرة فيه وهذا انفس
 نكاح الاما بفضلكم من بعض اي انتم وهن سواي الذين فلا تستنقوا
 من فاحرين **فانكحوهن** باذن اهلهن مواليهن وانتوهن اعطوهن احوهه
 وهو وهن بالمعروف من غير مظل ونقص محصات عفايق حال غير
 مساحقين زانين غامقين **وان** تحووا بين الاثنين من نسب او رضاع
 فاداهن زوجن وفي قراءة بالنسب الفاعل تزوجن فان اثنين بخاصة
 ونا فاعل من نصف ما علي المحصات احزاب الابكار اذا زانين **الغنى**
 الحد يخلون خمسين ويقرن نصف سنة ويقاس عليهن العبيد ولم
 يجعل الا حصان شرط الوجوب احد بل لا قابدة لانه لا رجم عليهن احدا
 ذلك اي نكاح المملوكا في عدم الطول **من خشيت** خاف العنت الزنا
 واصلة المشقة سمي به الزنا لانه سبها بالحرق في الدنيا والعقوبة في الآخرة
 بخلاف من لا يخاف من الاحرار فلا يجعل له نكاحا وكذا من استطاع
 طول حرة ومليه الشافي وخرج بقوله من نسائكم المومنات الكافرات فلا يجعل
 نكاحها ولو حرة وخاف **وان** قصبروا من نكاح المملوكا **خير لكم** لئلا يصير
 الولد رقيقا **والله** غفور رحيم لتوسعة في ذلك يريد الله لبيان لكم
 سرائر دينكم ومصلح امركم **وان** يهدى لكم من طرائق الدين من قبلكم من الانبياء
 في التحليل والتمتع فتنبهوهم ويتوب عليكم يرجع بكم عن هذه المسئلة التي كنتم
 عليها الي طاعته **والله** اعلم بكم حكم فيما دبره لكم **والله** يريد ان يتوب عليكم كره
 لبيتي عليه ويريد الذين يتبعون الشيطان اليهود والنصارى والمجوس والزنا
 ان يسلوا اميلا عظيما فقلوا عن الحق بانك ما حرم عليكم فتكونوا مثاهم
 يريد الله ان يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشرع وخلق الانسان ضعيفا

لا يصبر من النساء والشهوان يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
يا حرام في البيع كالربا والفصب الا ان تكون تقع تجارة وفي تارة بالنصب
ان تكون الاموال اموال غارة صادرة عنكم وطيب نفس فلما ان تأكلوها
وتعقلوا انفسكم باركوا ما يورثها اليها كما اياها في الدنيا والآخرة بقلوبكم
ان الله كان بكم رحما في منعكم من ذلك ومن يفعل ذلك اي ما لم يمتنع عدوا
غبارا الى حال وظل تاكيد فسوف تضل به نذره باركوا بغيره فيها وكان
ذلك في الله سبحانه ان تجتنبوا ما نهون عنه وهو ما ورد عليها وعيد
كالنقل والرقعة ومن ابن عيسى هي الى السهامة اقرب تكفر عنكم سيئاتكم
الصغار بالطاعات وتدخلكم مدخلهم اليهم وفقرها اي ادخلها
اكرمها واجتنبوا ما نهون عنه بقلوبكم من جهة الدنيا
او الدين لئلا يورث اليها سوء الباعث لاجال نصيب ثوابها
يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا من اموالكم بالباطل ولا تأكلوا من اموالكم
من طاعة ارجس وحفظ فرجهم قول لما قالت ام سلمة ليشاكا رجلا
فما هذا ما كان لنا مثل ارجس الرجال واسبلوا بهمة ودور الله من فضله
يا ايها الذين امنوا احبوا الى الله ما كان بكل شيء من اجل الفضل
وسواكم ولكل من الرجال والنساء جعلنا موالى بكل شيء من اجل
صافى الوالدان والاقربون لهم من المال والذين عاقبت بالودودها
ايما لكم جمع بين معنى القسم واليد اي الخلفاء الذين عاهدوهم في الجاهلية
على النصر والادب فانهم الات نصيبهم حظهم من الثروات وهو الركن
الذي كان على كل شيء شريفا مطعنا ومنه حالكم وهذا منسوخ بقوله
واول الارحام بعضهم اولى ببعض الرجال قوامون مسيطرون على النساء
يؤدونهن وياخذون على ايديهن ما فضل الله بعضهم على بعض
اي بغيره لهم عليهم بالتعلم والعقل والولاية وغير ذلك وما انفقوا

عليهم

عليهم من اموالهم فالصالحات منه قاتات مطيعان لازواجهن حافظا
للغيب اي لغروجهن وغيرها في غيبة ارجس بها حفظهن الله
حيث اوصي عليهن الازواج واللاتي يخافون لشورهن عصيا
لكن بان ظهرت امارات فوطوهن ففروهن الله والهي ومن في المصالح
استلوا الى فراش ارجس اظهرن الشور واضربوهن ضربا غير مبرح ان
لم يرجعن بالرجس ان فان اطعنكم فيما يرادهن فلا تبغوا ظلهن
عليهن سبلا طريقا الى ضربهن ظلا الله كما علمنا كبيرا فلهذا
ان بما فكم ان ظلموهن وان خفتم علمتم شقا خلا في بينهما بين
الزوجين والامانة لاساء اي شقا قايينها فابغوا اليها برضاها
حكما رجلا من اهل اقراره وحكاما اهلها ويؤكد الزوج حكمه
في طلاق وغرض عليه وتؤكد هي حكمها في الاختلاع في يدها ويامرها
الظالم بالرجوع او يفرقان ان رايه قال تعالى ان يريد اي احكاما املا
يوفق الله بينهما يعني الزوجين ان يعذرها على ما هو الطاعة من املا
او فرقا الله كما علمنا بحل شي خيرا باليوطن كالطواهر واعبدوا
الله وحدوه ولا تشركوا به شيئا واحسوا بالوالدين احسانا وبر اولين
جانب وبذي القربى القرابة واليتامي والمساكين والجار ذي القربى
القريب منك من الجوار واليتيم والجار الجنب البعيد عنك في الجوار
والصاحب الجنب القريب في سفر او صناعة وقيل الزوجة وابني السبل
المقطع في سفره وما ملكتم من الارقا الله لا يحب من كان ممثلا
متكبرا تحذروا على الناس بما اوتي الذين مبتدأ يحلون بما يجب عليهم ويامر
الناس بالعدل به ويكتمون ما اناهم الله من فضله من العلم والمال وهم
اليهود وخبر المبتدأ لهم وعيد شديد واعتدنا للآخرين بذلك وبغيره
عدا اياهم صناد والهاثة والذين عطف على الدين قبله يتفقون اموالهم
راء الكافي مرايين لهم ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر كالمناقضين

عليهم

بتركهم انفسهم بل الله يتركهم من يشاء لان ولا يطاعون بقصود
من اعلمهم فتيلا في رقتة النواة انظر تحييا كين يفرون على الله الذي
تذلك وكفى به اعظامينا بينا وتربى كعب بن الاشرف وكوه من علم اليهو
لا قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر وحرضوا المشركين على اخذ بنارهم
وحاربة النبي صلى الله عليه وسلم **المرير الى الذين او قوا نصيبا من الكتاب**
يومنون بالحيث والطاغوت فهان لقريش ويقولون للذين كفروا
اي شيان واصحابه حين قالوا لهم نحن اهدي سبيلا ونحن ولا البيت
نسقي احاج ونقري الصديق ونفك الساني ونمقل ام محمد وقد خالف
دين ابايه وقطع الرحم وقارق الحرم هو اي انتم اهدي من الذين امنوا
سبيلا افود طريقا اوليك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد
له نصيرا ما فاما من عذابه ام بداهم نصيب من الملك اي ليس لهم شيء
منه ولو كان فاذا لا يوتون الناس فقيرا اي شيانا فما قدر النقرة في ظفر
الله لفرط بخلمهم ام بل احسدون الكائن اي النبي عليه ما اتاهم الله من
فضله من النبوة وكثرة النساء اي يتهنون زواله عنه ويقولون لو كان نبيا
لا شغل عن النساء فقد اتيناك ابراهيم جوده كوسي وداود وسليمان
الكتاب واحكم النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكان لداود تسع وتسعون
امراة وسليمان الف مائة من حرة وسرية فتهم من امن به محمد ومنهم
من صد اعرض عنه فلم يؤمن وكفى بهم سعيرا عذابا لمن لا يؤمن الذين
كفروا ابايا تناسوا في فضيلتهم بخلمهم نارا يحترقون فيها كلما هجم
احترق جلودهم بولناهم جلودا غيرهابان تعا الى حاله الاول غير
لحرقه ليدقوا العذاب ليقاسوا شدة ان الله كان عزيزا لا يجره شيء
حكما في خلقه والذين امنوا وعلوا الصالحات سندخلهم جنات تجري
في من تحتها الانهار والذين كفروا في جهنم فيها نار وراج معلومة

من احين

من احين وكل قدر وتدخلهم ظلاما لا تسمى شمس هو
ظلمة اجرة ان الله يامرهم ان قودوا الامانات ما ايتت عليهم من احقوف
الاهل اتركت لما اخذ على مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة المحمي
سادتها قسرا لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال
لو علمت انه صلى الله عليه وسلم رسول الله لم امنه فامر صلى الله عليه وسلم
برده اليه وقال هالك الله خالدة تالدة فمحي من ذلك فقراله على
الاية فاسلم واعطاه عند موته لاختيه شيبة فبقي في ولده والاية وان
وردة علي سبب خاص فعمروها معتبر بقريية ليع واذ احكمت بين الناس
يامرهم ان يحكموا بالعدل ان الله فيها فيه اذ عام ميم ثم في ما التوا
الموصوفة اي ثم شيا يعظمكم به تادية الامانة والحكم بالعدل **اطلعه**
سريعا لما يقال بصبرها يفعل بافها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي اصحاب الامر الولاة منكم اذ امرهم بطاعة الله ورسوله
فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله اي كتابه والرسول هدة جا
وبعد الي سنة اي اكشفوا عليه منها ان كنتم يؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك اي الرد اليها خير لكم من التنازع والقول بالراي واحسن تاويلا
مالا وترو لما احقهم يهودي ومنافق فدعي المنافق الى كعب بن الاشرف
ليحكم بينه ماودي اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتياه فقضي
لليهودي فلم يرض المنافق واتيا عمر فذكر له اليهود ذلك فقال للمنافق
اكره لك قال نعم فقتله **المرير الى الذين يزعمون انهم امنوا بما اليك وما**
اترك من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير الطغيان
وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به ولا يؤاوه ويريد الشيطان
ان يضلهم صلا لا بعيدا عن الحق واذ قيل لهم فقالوا الي ما اترك الله
في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينكم رايت المنافقين يصعدون

60

يعرضون عنك الي غير صدودا فكيف يصح ان اصابهم مصيبة
عقوبة ما فعلوا من الكفر والمعاصي فيقدرون على الامر
والنار من هالاهم جاواك معطوف علي يصيدون
ما ارجوا بالمحاكة الي غيرك الا انما انا صليما
احصين بالتقريب تا في احكم دون اهل علم احوال
لا يصح في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم
بالصنع والظلم فقل لهم ان الله لا يهدي
قوم فاجرهم اي اخرجهم ليرجعوا عن كفرهم
فيما يأمرونهم بالامر لا يبعثني ويحيي
اكرمهم الي الطاغوت جاواك تايبين فاستمعوا
للتفان عن الخطاب فكمما لسانه لوجه الله
عليهم السلام فلا وربك لا زايدة في قلوبهم
ادبهم لا يسمعون ولا يحسنون ولا يذكرون
بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين
التي مفسرة جملوا انفسهم واخرجوا من ديارهم كما كتبنا على بني
اسرائيل ما فعلوا اي المكتوب عليهم الا قتل بالرفع علي الدول وبالقتل
عليه الاستشهاد منهم ولو انهم فعلوها بوعظهم من طاعة
الرسول لما كان خيرا لهم وانما تشبهنا تخفينا لا ياتهم ولا يلو
تثبتوا لا يتنباهم من لغوا وعينوا جزا عظيما هو اجرة
تصراطهم قبرا قال بعض الصوابه النبي كبري ذراك في اجرة
وانه في الدخان العالي ونحن اسفل منك فقل له ومن يهدي
والنبي قال في امرائهم يا ايها الذين آمنوا ان الله يهدي
لنبيكم

والنصديق

والنصديق والسيد القلي في سبيل الله والسلم من غير من ذكر وحسن
اولئك الذين كفروا بالحق وهم ياتونهم من وراءهم ويخفون
منهم وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الي غيرهم ذلك اي كونهم
مع من ذكر مبتدا خبره الفصل في فضل به عليهم لا انهم بالو بطلانهم
والنبي صلى الله عليه وسلم بشواب الاخرة اي فتقوا بما اخبركم به ولا يبتليكم مثل حقير
باليها الذين امنوا اخذوا منكم من عذرهم اي اخذوا منه وتيقظوا له
فانقروا انقصوا الي قتاله ثبات متفرقين سرية بعد اخري او انقروا اجبا
مخبرين وانما ملكهم ليعين ليقا من الله كعبه الله بن المنافق والها
وجعلهم منهم من حيث الظاهر والباطن في الفعل للنسب فان اصابكم مصيبة
كفعل وهزيمة قال في اربع اشياء من امرهم اخرجوا فاصادوا ولم
لام قسم اصليكم من الله كفتم وغيبه ليقولوا نادما كان محبة لغيرها
مخدون اي كانوا لم تكن باليا ولا لنا بيبكم وبينهم عود من عذرهم وهذا
راجع الي قوله قد افهم الله علي اعتراف به بين القول وقوله وهو بالتمسك
كنت معهم فافهموا عظيم اخذ حقا وافرا من الغيبة قال تعالى
سبيل الله لا ملة دينة الذين يرون يسعون احياة بالاحرة ومن يقاوت
سبيل الله فيقتل فيستشهد او يقرب يظهر بدوه فسوف نوثيه اجرا عظيما
نواجر له وما لا يدرك بالاعمال استقام قريش اي ايمانهم من القتال فاجل الله
مخلص المصنفين من الرجال والنساء والموال الذين حبرهم الكفار
عن الهجرة واذوهم قال ابن عباس كنت انا وامي منهم الذين يقولون داعين
يا ربنا اخرجنا من هذه القرية مكة الظالم اهله بالكفر واجعل لنا من ذلك
مذعبرا ولنا اي يقول امورنا واجعل لنا من ذلك نصيرا بيننا منهم وقد
استجاب الله دعاهم فبسر لبسهم اخرجوني وبني بعضهم الي ان فتح مكة وولي
صلي الله عليه وسلم عليهم عتاب بن اسيد فاصفق مقلوبهم من ظالمهم الذين امنوا
بفعلهم في سبيل الله والذين كفروا في سبيل الله او في سبيل الظالمين الشيا

ن

٥٤

يا هو

جون

انهم اتوا من الله ما وجدوا في الارض من ذلك المقصود
خطاهم ومن يستحق عبادته ويستحق عبادته
فاما الذين آمنوا وعلوا الصالحات في ربهم اجورهم ثواب اعمالهم ويريدون
من عباد الله ان لا يكون له ولا اذن سمع ولا خطر على قلب بشر وان الذين
استكفروا استكفروا عن عبادته فيمدهم الله ابا الياسمولا وهو عذرا
النار ولا يجدون لهم من دون الله اية غيره ولما يدرى عنهم في الآخرة
يسعهم منه بامرهم الناس قد جاكم برهان حجة من ربكم عليكم وهو النبي
وانزلنا اليكم نورا مبينا بينا وهو القرآن فاما الذين آمنوا بالله واليوم
الآخرة فليعلم في رحمة الله وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما طريقا
مستقيما هو دين الاسلام **تقربوا في الكلافة** كل الله يفتيك **الكلافة**
ان الله مرفوع بفعل يفسره هلك ما تيسر له ولد اي ولا والد
وهو الكلافة **واخت** من ابوين او اب فلها نكح ما يرك وهو اي الاخ
كذلك يركها جميع ما تركت ان لم يكن لها ولد فان كان لها ولد ذكر فله شيء
او انثى فله ما فضل عن نصيبها ولو كانت الاخت او الاخ من ام فقرب
السن كما تقدم اول السورة **فان كانتا** اي الاختان اثنتان اي
فما عد الامهات نزلت عن جابر وقديان عن اخوان ولهما الثلثان مما
ترك الاخ **وان كانوا** اي الورثة اخوة رجالا ونساء فلهذا كرههم من حظ
بين الله لكم شرايع دينكم ان لا تفصلوا والله بكل شيء عليم ومنه الميراث
روي الشيخان عن البراء بن اخراية نزلت اي من القرابين سور فالمايد
مدنية مائة وعشرون آية او اثنتان او ثلاث **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود العقود الموكدة التي بينكم وبين
الله او الناس احلت لكم بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم الكلافة بعد
الذبح **اما ياتي عليكم** حريمية في حرمت عليكم المبيته الاية فالاستثنا

منقطع

منقطع ويجوز ان يكون من قبل التحريم لما عرفت من الموت ونحوه
في محلي الصيد وانتم حرمان اي حرمان ونصب غير علي من ضمنكم
ان الله يحكم ما يريد من التخليل وغيره لا اعتراض عليه **يا ايها الذين**
آمنوا لا تأكلوا اموالكم جميع شعبة اي مع المدينه بالصيد في
الاحرام **ولا الشرايع** بالقتال فيه **والله** ما اهدى الى احرام من
الغنم بالتعرض له **ولا القلا** بجمع قلادة وهي ما كان تتقلده من
الحجر او من البياض قلا تتعرضوا لها او لا صحابها ولا تخلوا **امين** قاصدين
البيت الحرام بان تقابلهم **يستوفون** فضلا وراقا من ربهم بالحجارة
ورحونا منه بقضه بربهم وهذا مسح بآية راة واذا احلليتم
من الاحرام فاصطادوا امرابا حة ولا يحرمكم بلبسكم شأن بفتح
النون وكونها بفض قوم لاجل ان صدوكم من المسجد احرام اي
بعدوا عليهم بالقتل وغيره **وتعاونوا** على البر فعل ما امرت به
والعقود بترك ما نهيت عنه ولا تعاونوا فيه حذف احدي التاني **عليكم** الام
المعاصي والعقود التقدي في حدود الله **واتقوا الله** خافوا عقابه
بان تطيعوه **ان الله شديد العقاب** لمن خالف حرمت عليكم الميتة اي
اكلها والدم المسفوح في الاقدام **ولحم الخنزير وما اكل الفير** الله به بان ذبح
على اسم غيره **والمتخلفة** الميتة خنقا والموقودة المقولة ضربا والندوية
الساقة من علوي اسفل فانت **والنطيحة** المقولة بفتح احرى لها وبالف
البيع منه **الا اذ كنتم** اي ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فحتمو
ما ذبح على اسم الصيد جميع نصاب وهي الاصنام **وان تسقموا**
تطلبوا القسم واحكم بالادام جمع زيم بفتح الزاي وضمها مع فتح اللام
قدح بك والتاق صغير لا يش له ولا فصل وكانت سبعة عند سادات
الكعبة عليها اعلام وكانوا يجيئون بها فان امرتهم ابترها وان نهتهم

منقطع

فهيتم انتموا ذلك فسيق خروج عن الطاعة وتزل بفرقة عام حجة الوداع
الذي ينسب الدين كبروا من دينكم ان تريدوا بعد طهرهم في ذلك لا رافق
فوقه فلا حشوههم واخترت اليوم اكلت لكم دينكم احكامه وفرايضه فلم ينزل
بعد حاجه لا ولا حرام وانتمت عليكم يعني يا كماله وقيل بدخول مكة امنين
ورخصت اخترت لكم الاسلام ديناً من اضطر في حجة من جماعة الى اكل شيء
بما حرم عليه فاكل غير متحلق ما لا ثم معصية فان الله غفور له ما اكل من حرام
ثم باحته له بخلاف المايل لا ثم اي المتلبس به كقاطع الطريق والمباغي مثله فلا يجل
له الاكل **سألونك يا محمد ما اذا اكلتم من الطعام قل اكلتم الطيبات المستلذات**
وصيد ما علمتم من الجوارح الكواكب من الكلاب والسمك والطير مكيلين حال
من كلبته الكلب بالثقة يد ارسنية على الصيد فكلوه فمن حاله من صيده كليلين
اي يودونهم ما علمكم الله من اداب الصيد فكلوا مما اسكن عليكم وان
قلبت بان لم ياكل منه بخلاف غير المعلمة فلا يجل صيدها ان تنزل اذا ارسلت
وتنزع اذا رجعت وتسلط الصيد ولا تاكل منه واقل ما يعرف به ذلك ثلاث مرار
فان اكلت منه فليس مما اسكن على صاحبها فلا يجل اكله كما في حديث الصبي حين
وفي ان صيد السمك اذا ارسل وذكر اسم الله عليه كصيد المعلم من الجوارح
واذكروا اسم الله عليه عند ارساله وانفقوا ان الله سريع الحساب اليوم
اكلتم الطيبات المستلذات وطعام الذين اوتوا الكتاب اي ذبايح اليهود والنصارى
والنصارى حل لاهل الاسلام وطعامكم اي اهلهم حل لهم والمؤمنات من المؤمنات
والمؤمنات من اهل الدين اوتوا الكتاب من قبلكم حل لكم ان تتكهنوا اذا
التي موهن اجورهن مهورهن محصنين متزوجين غير مسافحين معلنين بالزنا
لان ولا متخذات اخدان اخله منهن سرورن بالزنا بهن ومن يكفر بالايان
اي يرتد فقد حبطت عليه الصالح قبل ذلك فلا يقبض به ولا يثاب عليه وهو في
الآخرة من اجاسرين اذ امان عليه بارها الذين امنوا اذ امنتم اي اردتم القيام
الى الصلاة

73
اي الصلاة وانتم محذرون فاعلموا وجوهكم وايديكم انتم اقول اي معهما
بنيته السنة واسموا بوجوهكم البالا لعناق اي الصقوا السج بها من غير
السلامة ما هو اسم جنس يعني اقل ما يلصق عليه وهو مساج بعض شعره
وعليه الشافعي **وايديكم بالنصب عطفاً على ايديكم واجري على الجوارح**
اي معصيتكم كما بينته السنة وهي العظمان الثابتان في كل عضو رجل عند مفصل
الساق والقدم والفصل بين الايدي والارجل المفصلة بالراسن المسوخة
يعني وجوب الترتيب في ضهارة هذه الاعضاء وعليه الشافعي ويؤخذ من
السنة وجوب التيمم فيه كغيره من العبادات وان كنتم جنباً فاطهروا فاغتسلوا
اي كنتم مرضي مرضاً يغسله الماء او على غير اي مما فرق بين اوجا احد مكتم
الغائط اي احث الا منكم المساسق شله في اية الساق لم تجدوا ما
بعد عليه فتميموا اقصد واصعب اطيبا تزايا طهوراً فامسحوا بوجوهكم
وايديكم مع الرفق من يعني بيمين والبالا لعناق وبينت السنان المراد استيعاب
المقصود بالسج ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ضيق عا فرض من الفصل
والوضوء والستيم ولكن يريد الله ليطهركم من الاحداث والذنوب ولينم نعمة
عليكم ببيان شرايع الدين لعلكم تكونون واذا ذكروا نعمة الله عليكم بالاداء وميثاقه
عنده الذي وانفقكم به عاهدكم عليه اذ قلتم للنبي حين بايعتموه سمعنا واطعنا
في كل ما نوصيه وننهى عنه ما تحب ونكره وانفقوا الله في ميثاقه ان تنفقوه اذ الله
عليكم بذات الصدور بما في القلوب فيقيره اولي بايها الذين امنوا كونوا قوامين
قايمين لله بحقوقه شهدا باللفظ بالعدل ولا يحسنكم بملكم شأن بعض قوم
اي الكفار علوا ولا تعدلوا فتالوا منكم لعداوتهم عدلوا في العدو والمولي هو اعد
أقرب للتعوي وانفقوا الله ان الله خير مما تعلمون فيما زكمت به وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات وعد احسانهم مغفرة واجز عظيم لغواحة والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم

جبارين من قبايعا دطوا الذي قوة واتا له دخلها حتى يخرجوا بها فان يخرجوها
وانا داخلون لها قال لهم رجلان من الذين جازقون في هذه الايام تعالي وها يوشع
وكاتب من النقباء الذين بعثهم موسى في كشف احوال اجبارية **اعلم الله علمها بالعصمة** فلما
ما اطلعوا عليه من حالهم الا من موسى خله في بقية النقباء فاشروه فحينئذ ادخلوا
عليهم بلب القرية ولا تخشونهم فانهم اجساد بلا قلوب فاذا دخلتموها فكم غلبوا
قال ذلك لبقيا بصر الله تعالى واجاز وعده قالوا يا موسى اننا ندخلها ابدا
واما غيرها فاذهب انت وربك فقاتلناهم انا هاهنا قاعدون عن القتال قال
موسى حينئذ رب اني لا املك الا نفسي والاخي ولا املك غيرهما فاجبرهم على الطاعة
فأفرو فافصل بيننا وبين القوم الفالقيين فان تعالي له فاتها اي الارض **محرمة عليهم** ان يدخلوها **ربيعين** من **سنة** يتجهون في الارض وهي سنة فرائج
قاله ابن عباس فلا تناسخن علي القوم الفالقيين روي انهم كانوا يسبرون الليل
جادين فاذا أصبحوا فاذا هم في الموضع الذي ابتدوا منه ويسبرون النهار كذلك
حتى انقضوا لهم الا من لم يبلغ العشرين قيل وكانوا ستمائة الف ومات هارون وموسى
في الليلة وكان راحة لهم وعذابا لاولئك وسال موسى ربه عن موته ان يدنيه من
الارض المقدسة رمية حجر فادناه كما في الحديث وبي يوشع بعد الاربعة وامر
بقتل اجبارين فسار بهم في معه وقتلهم وكان يوم الجمعة ووقعت الشمس
ساعة حتى فرغ من قتالهم وروي احمد في مسنده حديث ان الشمس لم تحبس على
بشر الا ليوشع ليالي سار لبيت المقدس **واتل يا محمد عليهم** علي قومك **بنو اخبر**
ابي ادم هابيل وقابيل **بالحق** متعلق بانك اذ قربا قربانا الى الله تعالى وهو
كثيرا هابيل وزرع لقابيل **فتقبل من احدها** وهو هابيل بان تزلت نار من
السماء فاكلت قربانه **ولم يتقبل من الاخر** وهو قابيل فغضب واصمرا سمدا في
نفسه الى ان حج ادم قال له **لا قتل لك** قال لم قال **لتقبل قربانك** روي قال
اما يتقبل الله من المتقين لئن لام قسم بسطت مدون الي يدك لتقتلني

ما انا

ما انا يا سيدك لا قتل لك اي اخاف الله رب العالمين في قتل
او يريد ان يحوطهم بالحق قتلهم والى الذي ارتكبه من قبل فكون من
استجار الله ولا يريد ان ابوابك اذا قتلك فاكون منهم قال تعالى **وذلك جازا**
العالمين فلو عت ربيت له نفسه قتل اخيه فتقبله فاصبح فصار من اجار
قتله ولم يدري يصنع به لانه اول ميت علي وجه الارض من بني ادم فجله
عليه ظهور فبعث الله فرابا يبحث في الارض بين شجر التراب يستقاره ورجليه
ويشرب من غراب ميت معه حتى واره في التراب ليريه كيف يولوي سواها
حينئذ اخبرهم قال يا ويلتي اعجزت عن اكون مثل هذا الغراب فاوارى سواها
يا **فاصبح من النادمين** علي جملته وجعله واره من اجل ذلك الذي فعله
قابيل كتبنا علي بني اسرائيل انه ايلان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او
غيره **فادناه في الارض** من كفر او اذنا او قطع طريق وخوه فلما قتل الناس
جميعا ومن اجابها بان امتنع من قتلها فلما احبب الناس جميعا قال ابن عباس
من حيث انتهك حرمتها وصونها **ولقد جاءهم** اي بني اسرائيل **رسلا بالبينات**
المحجرات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك **في الارض لسرفون** هاجارون اكد بالكفر
والقتل وغير ذلك ونزل في العربيين لما قدموا المدينة وهم موصي فاذرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل ويشربوا من ابوالها والبناتها
فلا يصحوا اقلوا الرائي واستاقوا الابل **انما اجر الذين جازقون الله ورسوله**
بمحاربة المسلمين ويسمعون في الارض فسادا يقطع الطريق ان يقتلوا
او يصلبوا او ينقطع ايديهم واجلهم من خلاف اي ايديهم اليه يوارجلهم
البري او يبقوا من الارض او لترتيب الاحوال فالقتل لمن قتل
فقط والصلب لمن قتل واخذ المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي
لمن اخاف فقط قاله ابن عباس وعليه الشافعي واصح قوله ان الصلابة ثلاثا
بعد القتل وقيل قله قليله ويلحق بالنفي ما شبهه في التكليف من احسن

وغيره فذلك الجواب كونه لهم في ذلك الظاهر ما هو انهم لا يرون عذاب عظيم هو عذاب النار الا الذين تابوا من المنكرين والقطاع من طاعة الله تعالى وعلموا ان الله غفور لهم ما اتوا به من غير ذلك دون ذلك فلهذا وهم ليقين الله لا يقطع عنهم عند توبته الا حدود الله دون حقوق الاديان كذا يظهر في قوله تعالى لله والله اعلم فاذا قتل او اخذ المال يقتل ويفطع ولا يصلب وهو اصح قول من قال لا يقطع ولا يقيف توبته بعد القدرة عليه شيئا وهو اصح قوليه ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا اطلبوا اليه الوسيلة لا يقر لكم اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لا غلا دينه لكم تفكحون تفوزون ان الذين كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليعذبوا به من عذاب يوم القيمة ما تسفل منهم ولهم عذاب اليم يريدون يفتنون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب عظيم دايم والسارق والسارقة فيهما موقوف مبتدوا لشرا بالشرط دخلت الفاي خيره وهو فاقطعوا ايديهم اي يدين كل منهما من الكوع ويثبت السنة ان الذي تقطع فيه ربع دينار فصاعدا وان ان عاد قطعت رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد ذلك يعذر جرا فصب على الصدر مما كسبا نكالا عقوبة لهما من الله والله عزيز غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظنه رجعه عن السرقة واصح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم في التعبير بهذا اما تقدم فلا يقطع بتوبته حق الادي من القطع ورد المال نعم بينت السنة انه ان عفا عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي لم يفعل الاستفهام فيه للتقرير ان الله له ملك الموت والارض يعذب من يشاء تقديبه ويفضل من يشاء المفقرة ثم والله على كل شيء قدير ومنه التقدير والمفقرة يا ايها الرسول لا يحرك لك صنع الذين جارحون في اللغو يقيمون شرعة اي يظهرهم واذ اوجدوا فرصة من البيان الذين قالوا

امنا

171
الذين امنوا بهم بالسنتهم متعلقين بما لو انهم لم يكونوا من قبلهم وهم المتأخرون في هذا الذين جاءوا واخبروا بما سمعوا من الله انتم انتم احبارهم سماع انهم لم يكونوا من قبلهم ليقوموا لا يجرؤون اخرين من اليهود انهم باقوا وهم اهل خير فقامت حجة من عبادهم ما فبعثوا قريظة ليسيلوا النبي من حكمهم ما صحت في العلم الذي في التوراة كاية الرجم من بعد مواعيد التي وضعت الله عليها اي ما يبدلونه يقولون ان ارسلوهم ان او تبيتهم هذا اي الحكم المحرف اية الجدل ان اقام به في حجة فاقبلوه وان لم تقبلوه بل اقام بحد فاجدوا ان تقبلوه ومن لم يفتنه بصلاته فلن تملك له من الله شيئا في نعمها اولئك الذين لم يروا الله يظن قلوبهم من الكفر ولو اراده كان لهم في الدنيا خزي ذل بالنفسية واجزية ولهم في الآخرة عذاب عظيم هم سماعون للكذب اكالون للسمي هم اكاروا كونها احرام كالرشي فان جاز لك الحكم بينهم فاحكم بينهم بواحي هذا التحريم منسوخ بقوله وان احكم بينهم الاية فيجب احكم بينهم اذا ما توافوا اليها وهو اصح قول الشافعي ولو توافوا اليها مع مسلم وجب احكامهم وان تعرض عنهم فلن يعزروا شيئا وان حكمت بينهم فاحكم بينهم بها فاقطع بالعدل ان يحب المظلمين العاديين في حكم اي شيء لم يحكموا في حكمهم وعندهم التوراة فيها حكم بالرجم استهام تعجب اي لم يقصدوا به لك معروفة الحق بل ما هو اهلون عليهم ثم يتولون يعرضون عن حكمك بالرجم الموافق لما كتبهم من بعد ذلك احكم وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التوراة فيها هدي من الصلوات ونور بيان الاحكام حكمها النبيون من بني اسرائيل الذين آمنوا بنقاد والله الذين هادوا والريانيون العلم منهم والاحبار الفقهاء بما ايسر الذي استحقوا استودعوه اي استخفهم الله اياه من كتاب الله اي يبدلوه وكانوا عليه شرا انه حق فلا تحشوا الناس اي اليهود في اظهار ايمانكم من نعم محمد والرجم وغيرها واخشون في كتابه

ولا تشكروا - فتدلو باياتي فقليل من الدنيا تاخذون ثم تتركها - **وما انزل الله فاولئك هم الكافرون به** وكنتم من قبلهم قبيحا اي التوراه
ان النفس اذا قتلت بالنفس اذا قتلها **والذين تفقا بالعين والاذن** اي
بالاذن والاذن تقطع بالاذن والسن تقطع بالسن وفي قراءة بالرفع في الاذنه
والروح بالوجهين قصاص اي يقتضيهما اذا امكن كاليد والرجل والذكر والحيوان
ذلك وما لا يمكن فيه الحكومه وهذا الحكم وان كتب عليهم فهو مقدر في
شريعنا من تصديق به اي بالقصاص بان مكن من نفسه فهو كفارة له لما اناه
ولمن لم يحكم بما انزل الله في القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون وقفا
انتمنا على انهم اي النسيان عيسى بن مريم مصدا لما بين يديه قدامه
من التوراه واتيناها الاجل فيه هدي من الضلالة ونور بيان الاحكام ومصداقا
حال لما بين يديه من التوراه لما فيها من الاحكام وهدي وموعظة للمقاييس
وقلنا للحكم اهل الاجل بما انزل الله فيه من الاحكام وفي قراءة بنصيب
حكم وكسر لانه عطف على معمول اتيناها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون وانزلنا اليك يا محمد الكتاب القرآن بالحق متعلق بانزل
مصداقا لما بين يديه قبله من الكتاب ومهيننا شاهدا عليه والكتاب
بمعنى الكتب فاحكم بينهم بين اهل الكتاب اذا ترافعوا **انزل الله اليك**
ولا تتبع اهوهم عا دلا عما جاءك من الحق **لكل جعلنا منكم** ايها الامم
شريعة شريفة ومنها جا طريقا واصحافي فتشون عليه ولو شا الله
لجعلكم امة واحدة على شريعة واحدة ولكن فرقكم فرقنا ليلوكم ليختبركم
فيما اتاكم من الشرائع المختلفة لينظر المطيع منكم والعاصي فاستقوا
اخبارات سارعو اليها الا الله مرجعكم جميعا بالبعث فيبينكم ما كنتم فيه
تختلفون من امر الدين ويحزي كلا منكم بعله وان احكم بينهم بما انزل
الله ولا تتبع اهوهم واحذرهم ان لا يفتنوك بفضولك عن بعض

ما انزل الله

ما انزل الله اليك من قولنا عند الحكم المنزل وادوا غيرنا في علم التاثير ببالله
ان يحكمهم بالعقوبة في الدنيا ببعض ذنوبهم التي اتوها ومنها التولي
ويحذرهم عن جنتها في الاخرة وان كثيرا من الناس لا يسمعون احكام اهل اهلية
بالحق وانما يلبسون من المداينة والميل اذ تولوا استقام الكار من اي
لا اهدى العين الله حكما القوم عند قوم يوقنون بحججهم بالذكر لا نعم الله
يتبررون بها الذين لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا تولوهم وهم فيكم اعداء
لهم لا يسمعون الا قولهم لا تتخذهم في الكفر ومن يتولهم منهم فانه منكم بمواصلة الكفر
ان الله لا يهدي القوم الظالمين موالاة الكفر فترى الذين في قلوبهم مرض
ضيق امتداد كعب الله بن ابي سارمون فيهم في موالاة نعم يقولون معتد
عنها حتى ان نصيبنا دايما يدور بها الدهر علينا من جذب او غلبة ولا
يتم امر محمد فله ميرونا قال تعالى **فصلي الله ان ياتي بالفتح** بالنصير
لنبيد باظهار دينه او امر من عنده ينتكس من المناققين وافضلناهم
فيما جوا على اسرارهم من انك وموالاة الكفار فاه من
ويقول بالرفع استنابوا او دويرها وبالفتح عطف على ياتي الدين
استنابوا بعضهم اذ اهتلك سنوهم نجبا اهلوا الدين استنابوا الله جهد
امانهم غاية اجتهادهم فيها انهم لمعلم في الدين قال تعالى حطت
بطلت اعمالهم الصالحة فاصبحوا صاروا خاسرين الدنيا بالفضيحة والاخرة
بالعذاب يا ايها الذين امنوا من يرد منكم بالفسك والادغام اي يرجع عن
دينه الى الكفر اخبرنا علم الله تعالى وقوعه وقدر تدمجاعة بعد موت
النبي صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بيدهم يقوم يحرم ويجوز قال
صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا اول ما اراد الي ابي موسى الا شعرك
رواه احكام في صراحة اذ لمعطفين على المؤمنين امة على الكافرين
جاءهم في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فيه ما يخاف المناقون

دين

لوم الكفار ذلك المذكور من الاوصاف **فصل الله بوتيمن بشا والله**
كثير الفضل عليهم ما هو اهلهم وتزل لما قال ابن عباس سلام يار الله ان
قومنا هجرنا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون خاشعون او يصلون صلاة النجوم
ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا فيعينهم وينصرهم فان حربهم
هم الغالبون لنصره اياهم اوقعه موقعا فانهم بيا نالا منهم من حربه
اي اتباعه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا
هزوا به ولعنوا من الليبان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار الذين
باجروا النصب اوليا واتقوا الله بترك مولاكم ان كنتم مومنين صادقين
في ايمانكم والذين اذا ناديتهم **الى الصلاة** يالادان **اتخذوها** اي الصلاة هزوا
ولعنوا بان يستهزوا بها ويتعاضوا **لك** الاتخاذ بانهم اي بسبب انهم
قوم لا يعقلون وتزل لما قال اليهود للنبي يمين تومن من الرسل قال بالله وما
اتزل النبى الاية فلما ذكر عيسى قالوا لا نعلم ديننا نشار من دينكم **قل يا اهل**
الكتاب هل تنفقون تنكرون منا الا ان انا بالله وما اتزل النبى وما اتزل
من قبل الى الانبياء وان اكرم فليقون عطف علي ان انا المعنى ما تنكرون
الا ايماننا ومحافتكم في عدم قبول المعبر عنه بالفسق اللازم عنه وليس
هذا ما ينكر قل **هل انبيكم** اخبركم بشر من اهل ذلك الذي تنفون
مؤوبة ثوابا بمعنى جزاء عند الله فهو من لعنه الله بعده عن رحمة
وعقوب عليه وجعل منهم القرود واختار **ير** المسيح ومن عبد الطاغوت
الشیطان بطاعته وراي في دينهم معنى من وفي ما قبله لفظها وهم اليهود
وفي قرآه بعضهم باعبد واصافته الى بعده اسم جمع لعبد ونفسه بالظن
على القرود **وليك** شركا كما تميز لان ما واهم النار **واصل عن**
السل طريق الحق واصل السوال الوسط وذكر شره واشد في مقابلة

قولهم

قولهم لا نعلم ديننا نشار من دينكم واذا جاءكم اي منافعوا قالوا امنا
وقولهم اليكم ملتسبين **يا كفرة** وهم قد خرجوا من عندكم ملتسبين
به ولم يؤمنوا والله اعلم بما كانوا يكتمونه من النفاق وتزي كثير منهم
اي **الذين ليس** ايهم يفتقون سريعا في الائم والعدوان الظلم واكلمهم هذا
السم الحرام كالرشى ليس ملائوا ياولونه علمهم الكذب هذا لولاها
بينها هم الربانيون واه حيار منهم عن قولهم الاثم الكذب واكلمهم **السم**
السم ملائوا ياولونه تركهم وقال اليهود لما ضيق عليهم ها
يكرههم النبي بعد ان كانوا اكثر الناس مالا يد الله مغلوله مقبوضه عن
الرزق الذي عليا كنوا به عن البخل تعالى عن ذلك قال تعالى **فلن** امسكت
ايديهم عن فعل اخيرات دعا عليهم **ولعنوا** اي بالبريداه مسوطان
ميا لفة في الوسق بالمجود وثي اليد لا فادة الكثرة اذ غاية ما يبذلها
المسي من ماله ان يعطي بيديه **ينفق** كفى شامن توسيع وتضييق
لا اعتراض عليه وليريدون كثيرا منهم ما اتزل اليك من ريك من القرائ
طعنا واكفر الكفرهم به والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة
فكل فرقة منهم خالفة الاخرى كلما اوقدوا نار للحرب اي لحرب النبي
طعناها اي كلى ارادوه ردهم وسعون في الارض فسادا اي مفسدين
بالمعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم ولو ان اهل الكتاب
امنوا اي آمنوا الكفر لكفروا عنهم سياهم ولا دخلهم جنات
النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والاجيل بالحلل عا فيها ومنه الايمان بالنبي
وما اتزل اليهم من الكتب من ربه لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
بان يوح عليهم الرزق ويقضون من كل جهة منهم امة جماعة مقتضدة
تقد به وهم من امن بالنبي كعبد الله بن سلام واصحابه وكثير منهم سا
ليس ما شيا ياولونه يا ايها الرسول بلغ جميع ما اتزل اليك من ربك

اليهود

٨٢

ولا تكتم شيئا منه خوفا ان تنال به كرهه **وان لم تفعلوا اي تبليغ ما انزل اليك**
غابفت رسالته بالا فراد واجمع لان كتمان بعضها فكتما كلهما
كلها **والله يعصمكم من الناس** ان يقتلوك وكان صلى الله عليه وسلم يجرس
حتى نزلت فقال انصرفوا فقد عصي بي الله رواه احكام **ان الله لا يهدي**
القوم الكافرين قل يا اهل الكتاب لستم علي شيء من الدين مقتدبة
حتى تقوموا التوراة والاجيل وما انزل اليكم من رجم بان تعلموا ما
فيه ومنه الايمان في ويزيدون كثيرا ما انزل اليك من ربك من امر
طفيا نا وكفرا لكفرهم به فلا تاس تخزن علي القوم الكافرين ان لم يؤمنوا
بك اي لا تصمت بهم ان الدين امنوا والدين هادوا وهما اليهود سبتدا
والصايون فرقة منهم **والنصارى** ويبدل من المبتدا من امن منهم
بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة
ظن المبتدا ود ال علي خبر ان لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل علي ايمان بالله
ورسله وارسلنا اليهم رسله كلما جاءهم رسول منهم بما نهوا عن انفسهم من الحق
كذبوه فربما منهم كذبا وفريقا منهم يقتلون كذبا ويحيي والتغيير
دون قتلوا حكاية الحال الماضية للفاصلة وحسبوا ظنوا ان لا تكون
بالرفع فان تخفقه والضرب فهي ناسبة اي تقع فتتمة عذاب بهم علي
تكذيب الرسل وقلام **فهموا** عن الحق فلم يعصوه **ومهموا** عن استماعهم تاب
الله عليهم لا تابوا ثم هموا **ثانيا** كثيرا منهم بدل من الصبر والله
بصير بما يعملون فيجازيهم به لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن
مريم سبق مثله وقال لهم المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ذبي وربيكم
فاني عبد ولست باله انه من يشرك بالله في العبادات غيره فقد حرم الله عليه
احتة منه ان يدخلها وما واه النار والظالمين من زايدة انصار ينفقون
من عذاب الله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث الهة **ثلاثة** اي احدها

والاخران

والاخران عيسى واهم وهم فرقة من النصارى **وما من زايدة**
اله الا الله واحد وان لم يتوهوا ما يقولون من التثليث ويوحدها
ببعض الذين كفروا ايمه يثبتوا علي الكفر منهم عذاب اليم هو النار
اخلا يتوفون الي الله ويستغفرونه ما قالوا استغفام توبوا **والله غفور**
لمن تاب رجيم به ما المسيح بن مريم الرسول قد دخلت مضت من قبله الر
من وعصي مثلهم وليس باله كما نعووا والا لما عصي **وامه صدقة**
مبالغة في الصدق **كانا ياكلان الطعام** كغيرها من الحيوانات ومن
كان كذلك لا يكون الها التركيبه وضعفه وما ينشأ منه من البول والفا
انظر متجبا كيف نبين الايات علي وجه انيتا ثم انظر اي كيف يوقو
لهم يصرفون عن الحق قيام البرهان قل انقبذون من دون الله شيئا فاما
بملككم ضرا ولا نفعا والله هو السميع لا قوا لكم العليم باحوالهم
والاستغفام لا تكثر قل يا اهل الكتاب اليهود والنصارى لا تغفلوا اتجار
احد في دينكم غلوا غير الحق بان تفسدوا عيسى او ترفعوه فوق حقه
ولا تسمعوا اهلوا قوم قد ضلوا من قبل بفلوهم وهو لا فهم **واصلوا**
كثيرا من الناس وصلوا عن سوا السبل طريق الحق والسواي اهل
النوع لعن الذين كفروا من بني اسرائيل علي لسان داود بن داود عليهم
اللعن **واقرده** وهم اصحاب ايلة وعيسى بن مريم بان دعي عليهم
مسحوا اخذوا برهم اصحاب المائدة ذلك اللعن **اللعن** بما عصبوا وكانوا
يعتدون كانوا لا يتشبهون اي لا يذري بعضهم بعضا عن معاودة منكر
فعلوه ليس ما كانوا يفعلونه فعلهم عذابي يا محمد كثيرا منهم يقتلون
الذين كفروا من اهل مكة بفضلك ليس ما قدمت لهم انفسهم من الهدى
لمعادهم الموجب لهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو
كانوا يؤمنون بالله واليومي محمد وما انزل اليه ما اتخذوه من اي الكفار

يط

زوا

فسموهم كما كان اهل اهل عليه يقولونه روي البخاري عن سعيد
 ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحملها
 احد من الناس والسامية كانوا يسمونها لاهنها لا يحمل عليها
 شي والوصيلة الناقدة الكركي اول نتاج الابل ياتي ثم تاتي
 بعد ياتي وكانوا يسمونها بالطواغيتهم ان وصلت احداها
 بالاحمر ليس يبيها ذكر واحام من محل الابل يضرب الضراب
 المعدود فاذا تقوى ضربا وروى له للطواغيت واعفوه من
 الحمل فلم يحمل عليه شي وسموه احامي ولكن الذين يسمونهم
 الكركي في ذلك ونسبت اليه والكرهم لا يقولون ان ذلك اقترلا منهم
 قلدوا فيه اباهم وادخلهم في النار الى ما ترك الله والي الرسول
 الي حكمه من خليل ما حرمتم قالوا احسبنا كما فينا ما جونا على
 اياتنا من الدين والشرعة قال تعالى حسبهم ذلك ولو كان يوم
 لا يعلمون شيئا ولا يصعدون الي الحق والاستقام لا تكلم يا ايها
 امنوا عليكم انفسكم اي احفظوا نفوسكم وقدموا بسلامتها لا يصعدون
 اذا اهديتهم قيل المراد لا يصعدون من قبل من اهل الكتاب وقيل
 المراد غيرهم الحديث الي ثعلبة الحثني سالت النبي صلى الله عليه
 فقال ايتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتي اذا رايت شيئا
 مطاعا وهوي متبع او دنيا مآثرة او محباب كل ذي رأي برأيه
 فعليك بنفسك رواه الحكم وغيره الي الله مرجعكم جميعا فيقيم
 بما كنتم تعملون فيجازيكم به يا ايها الذين امنوا شهادة ليكنكم
 اذا حضر احدكم الموت اي سبابه حين الوصية اثارة في
 منكم غير يعني الا مر اي ليس شهد واصافة شهادة ليعين على الاستماع
 الا تساع وحين يدل من اذا او ظرفي لحضر او اخر ان من غير
 اي من غير

ن

اي من غير مثلكم ان انتم صومتم سافرتهم في الارض فاعيا بكم وصية
 اي من غير مثلكم ان انتم صومتم سافرتهم في الارض فاعيا بكم وصية
 صلاة العصر فيقتسمان يحلفان بالله ان اريتم شككم فيهما ويقيموا
 به كاذبا لجله ولو كانت المقسم له والشهود له في قولي قرابة منا ولا
 شهادة الله التي امرنا باقامتها انا اذا ان كتمناها من الاثنين
 فان عثر اطلع بعد حلفها علي انها استحقا انما اي فعلا ما يوجب
 من خيانة او كذب في الشهادة بان وجد عندها مثلهما الزمانه وادعيا
 فيهما اتباعا من الميت او وصي له اياه فاخران يقومان مقامهما
 اي في توجبه اليهم عليهما من الموت استحق عليهم الوصية وهم الورثة
 ويبدل من الاخران الاوليات بالميت اي الاقربان اليه وفي رواية الاولين
 جمع اول صفة او بدل من الذين فيقتسم بالله علي خيانة الشاهدين
 ويقولان الشهادة شايستنا الحق اصدقه من شهادتهما يبينهما او
 اعتمد عليهما تجاوروا الحق في اليقين انا اذا المدعي الظالمين المعني ليس شهد
 المختصر علي وصيته اثنين او وصي اليهما من اهل دينه او غيرهم
 ان فقدهم لسفرو وخوفه فان اريان الورثة فيهما فادعوا اليها خائبا فاخذ
 شي او دفعه الي شخص ذيما ان الميت اوصي له به فيحلفا الي اخر
 فان اطلع علي اماره تكذيرها فادعياد افعاله حلق اقرب الورثة علي
 كذبها وصدق ما ادعوه واحكم ثابت في الوصيين منسوخ في الشاهدين
 وكذا شهادة غير اهل الملة منسوخة واعتبار صلاة العصر للتعليل
 وحسب من اطلق في الابه باتين من اقرب الورثة لخصوص الواقعة
 التي تركت لها وهي ما رواه البخاري ان رجلا من بني سهم خرج مع
 ثمنه الداري وعدي بن بدائي اي وهما فصر ايمان فان السهمي

٤٤

لان

بارض ليس فيها مسلم فلما قدما بئر كنه فقد واجاما من فضة موهنا
 بالذهب فرفع الي النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاحلفها ثم اجماع مكة فقا
 اتبعناه من نهم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من اوليان
 السهي خلفا وفي رواية الترمذي فقام عمرو بن العاص ورجلا اخر منهم
 خلفا وكان اقرب اليه وفي رواية اخرى فاقصبي الدما وامرها ان يلقا ما ترك
 اهلكه فلما مات احد الحام ودفعها الي اهلكه ما بقي الحكم المذكور من رد
 النبي علي الورثة اذ اقرب الي ان ياتوا الي الشهود او الاوصياء الشرا
 على وجرها الذي حملوها عليه من غير حق ولا حياة اقرب الي ان
 ان ترد ايمان بعد ايمانهم على الورثة المدعين فيحلفون على حياتهم
 وكذبهم فيبعضون ويفرمون فلا يكذبوا وانفقوا بترك الحياة والذ
 واحموا ما تومرون به سماع بقول والله لا يهدي القوم الضالين
 الحارحين عن طاعة الي سبيل اخيرا ذكر يوم يوم الله الرسل يوم القيمة
 فيقول لهم توبوا القومهم ما ذا الذي اجبت به حين دعوتكم الي التوحيد
 قالوا لا علم لنا بذلك انك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد ذ
 عنهم علمه لشدة هول يوم القيمة وقرعهم ثم شهدون علي اهمهم ما يسكنون
 اذ كر اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلي والدتك
 شكرها اذ ايدتك قوتيك بروح القدس جبيل نظم الناس حالهم
 الكان في ايدتك في المهد اطفلا وكهلا يفيد نزوله قبالا عتلا نه رفع
 قبل الكهولة بما سبق في العمران واذ كر اذ علمك الكتاب والحكمة والنورا
 والاحيل واذ خلق من الطين كهيئة كسورة الطير والكاف بكهني
 مثل مفعول باذي فتعلم فيها فتكون طيرا اذني بار اذني
 الاكمه والارض باذي واذ خرج الموي في من قورهم احيا باذي
 واذ كر اذ نبي اسرا فيل عتلا حين هو ابتلاك اذ جبرهم باليت

الاعجاز

الاعجاز في القرآن الكريم والاعجاز في القرآن الكريم الذي جيت به ال
 في قرأة ساحري عيسى واذ اوحيث الي احوار بني امية
 يعاين بان اذ اي بان امنوا بي وبرولي عيسى قالوا امنا بهما
 واستشهدا ما مسلمون اذ كر اذ قال احوار يون يا عيسى بن مريم
 صل بسم الله على ربك وفي قرأة بالقوقانية ونصب ما بعد
 اي تقدر ان تسيله ان ينزل علينا ما يدر من السما قال لهم عيسى
 انفقوا الله في اقتراح الايات ان كنتم مومنين قالوا نريد سواها
 من اجل ان كل منكم يطعمون تسكن قلوبنا زيادة اليقين و
 نردا دعيا ان مخففة اي انك قد مررت في اعدا النبوة وتكون عليها
 من ان شاهد بن قيس عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا ما يدر من
 السما تكون في اي يوم نزولها عيسى انفقوا وشرفه الاول بدل من
 لنا لعادة احوارنا من ياتي بعدنا واية منة علي قدرتك ونبيوك
 وارسلنا اياها وانت خير الرازيين قال الله مستجيبا الي منزلها بالكر
 بالشديد والتحقيق عليك من بكر بعد اي بعد نزولها من
 اعز به هذا بالا اعز به احدا من العالمين فنزلت الملائكة من السما
 عليها سبعة اربعة وسبعة احوات فاكلوا منها حتى شبعوا قاله
 ابن عباس وفي حديث اخر انزلت المائدة من السما خيرا ولها فاكلوا فامرو
 ان لا يخونوا ولا يدخنوا لقد في انوا وادخروا فمسخوا افرده وخازن
 اذ كر اذ قال اي يقول الله لعيسى في القيمة توبوا القوم يا عيسى
 ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الذين من دوني قال
 عيسى وقد ارجعوا عنك تنزيها لك عما لا يليق بك من الشرك وغيره
 فيكون ينبغي ان اقول ما ليس بحق خير ليس ولي للتبيين ان
 كنت قلنت فبقوله تعلم احقيد في نفسي ولا امل في نفسي

وما تخفيه من هؤلاء انك انما انت علام الغيوب ما قلت لهم انهم
وهو انهم انما هم منكم وكنتم عليهم ايديا منكم ما ينور
منهم فلما ترفعتي فوضعتي بالرفع الى السموات انت التي
الحفيظ لا يحالهم وانت علي كل شيء من قولي لهم وقولهم بعد ذلك وغير
وراء منكم مطلع عالم به انهم اي من اقام على كفرهم فانه عبادك
وانت ما لكهم تصرف فيهم كيف شئت لا اعتراض عليك وانهم فيهم اي
من امد منهم فانك انت العزيز القالب على امره في صنعهم قال
اي يوم القيمة يوم ينفخ الصور في الدنيا كهيئة
جلد قمر لانه يوم اجاز لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا
رضوا عنهم بطاعتهم ورضوا بكنه بتوايه ذلك العز العظيم ولا
يضع الكاذبين في الدنيا صدقهم فيه كالنصارى يوم متواين روية الفضا
لك السموات والارض خزائن المطر والنبات والرزق وغيرها
ما جبرن اي بما تغليب الغير القائل وهو على كل شيء قدير ومنه
انابة الصادق وتغريب الكاذب وخص القفل ذاته فليس بها تقادر
شورة الانعام مكية الا وما قدر والله الايات الثلاث والاقل يقالوا
الايات الثلاث مائة وخمسة وستون اية **الاسم الرابع**
وهو الوصف بالجهل ثابت **منه** وهل المراد الاعلام بذلك لايمان
به او الشك به اوها احتمالات افيدها الثالث قاله الشيخ في سورة
الفرقان الذي خلق السموات والارض خصها بالذكر لانها اعظم
المخاوف للناظرين **وجعل خلق الظلمات والنور** اي كل ظلمة ونور وجعلها
دونه لكثرة اسبابها وهذا من دلائل وحدانيته **الاسم الخامس**
مع قيام هذا الدليل **يرىهم يقولون يسعون عبيد في العبادات**
الذي خلقكم من طين **بحاق ابيكم ادم منه ثم قمم اجد لكم ثبوت**
عند انتهائه

عند انتهائه واحد مستحق وجنود منكم لتقتلهم انهم الكافرون
تكون في البعث بعد علمكم الله ايتكم اخلقكم ومن قدر علي
الايت انهم علي الاعادة اقدر من الله مستحق للعبادة في السموات
والارض **وجعلهم من جنودهم** ما شروبه وجبروته بينكم وتعلمهم
تقولون من خير وصيرون **وما تاتيتهم ايداهل ملكه** زائدة
من القران الا كما نواحيها من عبادي فقد كذبوا بها
بالقران ما جاءهم فتورق بايديهم انما عواقب ما كانوا به يستهزئون
في غارهم الى الشام وغيرها خبرية يعني كثير **اهلكنا من قبلهم**
بما كانوا من الامم الماضية **ما اعطيتهم** مكانا في الارض بالقوة
والسعة **ما لم تكن تقط لكم فيه التفاعن القبيحة** والارسلنا
المطر عليهم مدرارا متتابعا **وجعلنا الانهار تجري من تحته** تحت
ملكهم **فاهلكناهم** بدوزخهم بتكذيبهم الانبياء واشتغالهم بغيره
منهم **وجعلنا عليهم كتابا يكتوبون** في قرطاس رق كما اقترحوه
ابلق من عاينوه لانه انفي للشك لقال الذين كفروا ان ما هذا
الايت من قبلنا **تعتنا وعنادا** وقالوا **الاولاد انزل عليه عاينوا ملكه**
يصعد قممهم **فاهلكناهم** كما اقترحوا فلم يؤمنوا **القضي الامر** بجهلهم
لا ينظرون بهم بلون لتوبة او معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهله
عند وجود معجزتهم اذ لم يؤمنوا **ولجعلنا ابي المثل اليهم** ملكا
جعلناه ابي الملك رجلا اي على صورته ليتمكنوا من رويته اذ لا قوة
للشرع عليه روية الملك ولو انزلناه وجعلناه رجلا **للسنا** شجنا
للمن **ليطرون علي انفسهم** بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم
وقد استهزئوا **بكل من قبلك** فيه تسلية للذي خاف قوله **ما ينزل**
سور **انهم ما كانوا يستهزئون** وهو الغذاب فكذلك ايجئني من استهزوا

بقل لهم سيروا في الارض من غير انظروا كيف كان عاقبة المكذبين الرسل
من اهل اكرم بالعباد لتغيير واقل لمن ما في السما والارض قل الله انهم
يقولون لا حواء غيره كتب قضى على نفسه الرحمة فضلا من طلاق في
وعاينهم الي الايمان **الحجرات** الي يوم القيمة ليحاذيكم باعمالكم **سورة**
الحجرات انفسهم بتقريرهم للعباد مبتدأ خبره **سورة** لا يؤمنون
ولا يعلمون **سورة** الليل والنهار اي كل شئ في نور وبها خلقه وما كنه وهو
السبح لا يقال العظيم **سورة** قل لهم غير الله اتخذ وليا عبده فاعلموا ان
والارض مبدعها وهو يعلم برزق ولا يعلم برزق لا حولي **سورة** ان
من اسم الله من هذه الامة وقيل لي لا تكون من المشركين به قل اني
ان **سورة** في عبادة غيره عذرا يوم عظيم هو يوم القيمة من يصرف بالبا
للهمول اي العذاب والفاعل اي الله والعايد محذوف عنه يوم القيمة
فقال اي اراد له اخير وذلك **سورة** النور المبين النجاة الظاهرة وان
بغيره لا كرم وفقر فلا كاشق رافعه له **سورة** النور وان
كاشق وعني **سورة** علي كل شئ قديم ومنه مسك به ولا يقدر على رده
غيره **سورة** القادر الذي لا يعجزه شئ **سورة** علي قولي عاده وهو
في خلقه **سورة** بيو اطهرهم نظروا هم وتزل لما قالوا النبي انما
نحن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتاب انكروا قل لهم اي شئ انكروا
تبيز محول عن المبتدأ قل الله ان لم يقولوه لا جواب غيره وهو شريد بيدي
عليكم علي صدقي **سورة** اي هذا القرآن لا تدركهم يا اهل مكة به ومن بلغ
عطى علي صديق **سورة** اي بلغه القرآن من الاسرار واجن انكم لم تسمعوا
من الله الهة اخرى استقام انكروا قل لهم لا تشهد بذلك **سورة** انما هو
الله واحد وانني بريء **سورة** من الاصلام الذين انبأهم
الكتاب يعرفونه اي محمد انبعثه في كتابهم **سورة** انما هو الله

حسرو

منهم **سورة** اي لا احد اعلم من افتر
بما بينكم وبينكم **سورة** اليه او كذب باياته القرآن انه اي الثابت
بما بينكم وبينكم **سورة** ادكر يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين اشركو
اي شركاءكم الذين كنتم تقولون انهم شركاءكم ان لا تكونوا شيئا
بالنصب والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي قولهم والله ربنا ما نجربعت
والنصب ند اما **سورة** من قال نقالي انظر يا محمد كيف كذبوا علي **سورة**
بنفي التزيك عنهم ومنه غاب عنهم ما كانوا يقولون علي الله من الشركا
منهم **سورة** اذا قرأت وجعلنا علي قلوبهم اكنة اعطيتهم لان لا
يقوم يفهموا القرآن وفي اذانهم وقواصمها فلا يسمعون سماع قلوب
وان **سورة** لا يؤمنون **سورة** اي اذا جاءوك **سورة** اي اذا جاءوك
كفر بالذما هذا القرآن الا اساطير اكا ذيب الاولين كالا ضاحيك
والاعاجيب جمع اسطورة بالضم وهم يهون الناس عنه اي من انباء النبي
يتبعون من غير فله يومنون به وقيل نزلت في اي طالب كان
ينزي عن ابياته اذ ايه ولا يومن به وان ما يملكون بالناي عنه **سورة**
لان ضرره عليهم **سورة** واي شئ من ذلك ولو تزيب يا محمد اذ وقعوا عرضوا
علي النار **سورة** اي التثنية ليتنا نرد الي الدنيا ولا نكذب بايات **سورة**
الوعدين **سورة** برفع الفعلين استيفاء ونصبهما في جواب التثني ورفع
الاول ونصب الثاني وجواب لولاييت امر اعظيما قال نقالي بل لا ضرر
عن ارادة الايمان المفهوم من التثني **سورة** اي اظهرهم ما كانوا يخفون من حيل
يكنون يقولون والله ربنا ما كنا مسلمين مشركين شهادة حوارجهم فتمنوا
ذلك **سورة** اي الدنيا فرضا للعاد والماتوا عن من الشرك وانهم لا يرون
في وعدهم بالايمان وقالوا منكر واللبث ان ما اي الحياة الا حيا في الدنيا
وانهم لا يرون **سورة** اي وقوا عرضوا علي **سورة** لولاييت امر اعظيما

لهم على سائر الملائكة نوحيا **السر** هذا البعث والحساب
بالحق قالوا نبي الله الحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
به في الدنيا فذوقوا عذابكم الذي كنتم تكذبون بالحق
اذما كنتم في الدنيا من الغيابة بغية حجة قالوا يا خسرنا هي شدة العذاب
ولما اوجها نبي الله اوانك فاحصوني على ما فطرنا ففسرنا فيها آياتنا
وهم يقولون اوزارهم على ظهورهم يان تاتيرهم عند البعث في اخرج شي
سورة وانتم رجيا فتركهم الا **بئس** ما يكونون من الجاهلون
وما الحياة الدنيا الا الا شغلا فيها الا لعب ولهو واما الطاعات وما
يعين عليها من امور الاخرة **ولله** اراة وفي قراة ولدا لآخر ايا حجة
خير الله من يتقون الشرك اولا يعقلون بالبا والتاد لك فيومنون
قد للتحقيق تعلم انما الشان ليحرك الذي يقولون لك من التكا
فانهم لا يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق وفي قراة بالتحقيق اى
لا ينسبونك الى الكذب ولكن الظالمين وضعه موضع المفسر
القرآن **يحدون** يكذبون ولقد كذبت كل من قبله في تسلية
صلى الله عليه وسلم فصوروا على ما كذبوا واودوا حتى انهم
باعتلوا قومهم فاصبر حتى ياتي بك الصبر باهلا من قومك ولا
تفكر الله مولعين ولقد جاك من نباء المرسلين ما سكن به قلبك
وان كان كبر عظم عليك امرهم عن الاسلام محرصك عليهم فان
استطعت ان تتبني نفقا سربا في الارض او علما مصدا في السماء
فما تبينهم باية مما اقترحوا فافعل المني انك لا تستطيع ذلك فاعلم
حتى يحكم الله ولو شاء الله هدايتهم على الهدى ولكن لم يشا ذلك
فلم يوصلوا فلا تكون من اهلين بذلك اغا بسوء دعائك
الى الايمان الذين يسمعون سماء تهم واعتبار والموتى اى الكفار

شبههم

شبههم بهم في عدم السماء **يسمعون** الله في الاخرة ثم اليه يرجعون يردون
فيجازيهم بايهم وقالوا ان كفا ومكة لولا هلا انزل عليه اية من ربه كالنار
والعصا ولما بين قلهم ان الله قادر على ان ينزل بالحق لتثديده والتحقيق
اي مما اقترحوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان نزولها بلا عليهم لوجود هلاكهم
ان تحذروها وما من زاوية دابة تمشي في الارض ولا طائر يطير في الهواء
بما احبب الا امم امثالكم في تقدير خلقها ووزنها واحوالها ما فرطنا تركنا
في الكتاب اللوح المحفوظ من زاوية شئ فلم نكتبه في ايهم يحشرون فيقصي
بينهم ويقصن للجهنم القراة يقول لهم كونوا ترابا والذين كذبوا باياتنا القراة
عن سماء سماء قبول **ولكن** عن النطق بالحق في الظلمات الكفر من يشا الله افلا
يعلمه ومن يشا يجعله على صراط طريق مستقيم دين لا سلام قل يا محمد
لا اهل مكة ارايتكم اخبروني ان اقام عذاب الله في الدنيا اوانتم ان الله العليم
الستار عليه بغية **اعبروا** تدعون لا ان كنتم صادقين في ان الاصنام تنفعكم
فادعوا الى الله لا غيره تدعون في الذي ايد قبيحتي ما تدعون اليه ان يكشف عليم
من الضر وحجوه **انما** كشفه وتنبسون فتكون ما شركتم معه من الاصنام فلا
تدعونهم ولا تدعون اليهم من زاوية قبلك ولا فكذبهم فاحذروهم بالاساس
شدة الفقر **الشر** شدة المرض لعلمهم يقترحون يتدللون فيومنون فلولاه
ادعاهم عدايتنا فاعبروا اى لم يفعلوا ذلك مع قيام المقضي له **ولكن** ه
صت فتدعون فلم تكن الايمان ودينهم الشيطان ما كانوا يولون من المقاصد
فاصروا عليها فلما نسوا تركوا ما ذكروا وعطوا وخوفوا به من الباسا
والشر اقم يتفقوا **فحسب** بالتحقيق والتثديده عليهم اجواب كل شئ
من النعم استدراجهم حتى اذا فرجوا بها اوتوا فرج بطرا خزانهم بالعدا
في حجة فاذاهم ينسبون آيسون من كل خير ففطروا رب القوم
الذين ظلموا اى اخبرهم بان استوصلوا **والله** رب العالمين

شبههم

عليه نصر الرجل وهما لك الكافرين قل لا هلك ملكة انتم اخبروني
سئلتم انهمكم وانصاركم انما هم وخيم طبع وانما همكم فلا تعرفون شيئا من
غير الله يا ايها الذين آمنوا احذروا منكم انكم انتم الذين كفرت بآيات الله
وحدانيتها ثم بعد فون يعرضون عنها فلا يرونون قل لهم ان الله
عز وجل الله يفتن او جهرة ليلا او نهارا فلهذا لا تقوم الظالمون الكافرون
اي بذلك الا هم وما ركب المسلمين الا مبشرين من امن بالجنة ومن الذين
من كفرا بالناس من امن بهم واصحاب علمه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في
الاخرة والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يكفرون يحزنون
عن الطاعة قل لهم لا اقول لكم اني جزي الله التي منها يوزق ولا ابي
اعلم الغيب ما عاب عني ولم يوح ولا اقول لكم اني طمس هذا لاني انما
الذي يوحى الي قل هل يستوي الاله الكافر والبصير المؤمن لا افهمكم
بذلك فتوسوا وانذروا خوف الله ان يحزنوا ان يحزنوا
ليس لهم من دونه اي غيره ولي ينصروهم ولا شفيع يقع لهم وجملة
التي حال من صير يحزنون هي محل الحق والمراد بهم المؤمنون العاصون
لهم يتقون الله باقلا هم ما هم فيه وعمل الطاعات
يؤمنون بهم بالفداء والعقبي يريدون بعبادتهم وتعالى لا يشاء
من اعراض او هم الفقراء وكان الشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردوهم لاجل
ما واد الله ذلك علما في صلاتهم ما عليكم من ذلك جميعا بهم
من شيء ان كان باطنهم غير مرضي وما من حسابا بكم من شيء
فقطرهم جواب النبي فتكون من الظالمين ان فعلت ذلك وكذلك
فتا ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريك بالوضع والفني بالفقر
بان قدمناه بالسبق الى الايمان ليقتلوا اي الشرف والاعتماد متكررين
هو الفقراء من الله عليهم من بيننا بالهداية اي لو كان ما هم عليه

هدي

هدي ما استعوا اليه قال تعالى ان الله باالذين آمنوا
تهدوهم باي واد ان الذين يهودون باياتنا انهم لا يسمعون
قضي في نفسه ان الله اي الثاني وفي قرآنه بالفتح بولان
الرحمة من اجل منكم سوا جهالة منه حيث ان كلبه من بعد
بعد علمه عنه واول ما علمه فانه اي الله مقبول له رحيم به وفي قرآنه بالفتح
اي بالمعقولة وكذلك كما بينا ما ذكره في فصل بين الايتين القران ليظهر
الحق في قوله وتبين في ظاهر سبيل طريق المؤمنين فتجيب وفي
قراءة بالحقانية وفي اخرى بالعوقانية ونصب سبيل خطاب للنبي قل اي
بأن الله اعبد الذين يرفعون نفوسهم دون دون الله قل لا اتبع اهلوا
في عبادتها قد خطت لاني ان اتبعها وما انا من المهتدين قل اي علي
بيان من ربي وقد كذبتم بربني حيث اشركتم ما عني ما شئتم
من العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره الا الله يقضي القضاة
تعالى في الايتين الحكمتين وفي قرآنه يقضي اي يقول قل لهم
واستريح ولكن عند الله والله اعلم بالطائنين مبي يعاقبهم وعمل
تعالى في الايتين خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه
وهي الخمسة التي في قوله ان الله عندك علم الساعة الاية كما رواه
البخاري ويعلم ما في البر القفار والبي القري التي علي الانهار وما تشرق
من رايين وروى في الايتين ما ولا جنة في ظلمات الامم ولا رطب ولا يابس
عطين علي ورقة الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاستثناء بول
استمال من الاستثناء قبله وهو الذي يتوقف كالم بالليل يقضي ان احكم
عند النوم ويعلم ما جرحتم كسيتهم فيكم في اي النهار يرد
ارواحكم ليقتضي اجل سمي هو اجل الحياة في الايتين بالفتح فيعلم

اولئك الذين هم الله فيهم اهل طريقتهم من التوحيد والصلوات
 بها للمسكت وقفا ووصلا وفي قراة جدها وصلا قل لاهل مكة لا اسبغ
 عليه اي القرآن اجرا تعطونه ان هو ما القرآن الا ذكر عظة للعالمين ها
 الاصح والحين وما قدروا اي اليهود الله حق قدروا اي ما عظموه حق عظمت
 او ما عرفوه حق معرفته اذ قال النبي وقد خاضعوه في القرآن ما ازل الله
 علي بشر من نبي قل لهم من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدا
 لنا من جعلونه باليا والنا في المواضع الثلاثة قرطيس اي يكبرونه
 في دوائر مقطعة بسور اي ما يحجون ابداه منها ويحجون كثيرا ما فيه
 كنفت محمد وعلمت ايها اليهود في القرآن ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم من التوراة
 بيان ما التبتس عليكم واختلتم فيه قل الله انزل ان لم يقولوه لاجواب
 ثم فيهم في خوضهم باطلهم يلعبون وهذا القرآن كتاب انزلناه بالبرهان
 الذي بين يديه قبله من الكتب ولتذكر يا ليتنا وليا عطف علي ما بقي ما قبله
 اي انزلناه للبركة والتصديق ولتتذم به ام القرى ومن حو اليه اهل
 مكة وسائر الناس والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صراط مستقيم
 جافلون خوفا من عقابها ومن اي لا احد اعلم من الله انزلنا
 كروا بالدعا النبوة ولم ينبا او قال اوجي الي ولم يوج الي شي تركت في
 مسيلة ومن قال ما نزل مثلما انزل الله وهم المستهزون قالوا لو نشأ
 لخلقنا مثل هذا لو تري يا محمد اذ الظالمون المذكورون في قرآن سكرات
 الموت والملائكة باسطوا ايديهم اليهم بالضرب والتعذيب يقولون لهم
 تعنينا اخرجوا انفسكم الينا لتقبضننا اليوم بخون عذاب الهون
 الهوان ما كنتم تقولون علي الله غير الحق بدعوي النبوة والايما كذبوا
 وكنتم عن اياته تستكبرون تستكبرون عن الايمان بها وجواب لو امر اعظمها
 قطعيا ويقال لهم اذا بعثوا قد جئتمونا فمراد من مفردين عن الاله

والمال

والمال والولد كما خلقناكم اول مرة اي حفاة على غلا ونوكتهم بالخير فاجم
 اعطيناكم من الاموال وراكم في الدنيا بغير اختياركم ويقال تؤتيهم
 ما يريدونكم شفعاءكم الا حسنام الذين هم فيكم اي في استحقاق عباد
 شركا لله لقد قطع بينكم وصلكم اي تشمتت بكم وفي قراة بالنصب
 ظن اي وصلكم بينكم وصل ذهب عنكم ولكنكم تعلمون في الدنيا ما فاعلتها
 ان الله خالق شاق الحجة عن البقاء والنوي عن النخل خرج الحور من البيت
 ما لا شان والطايب من النطفة والبيضة وخرج الميت النطفة والبيضة
 من لحي فلكم الفاعل المخرج الله فاي توفكون فكيف تضرعون عن الاله
 مع قيام البرهان فالحق الاصباح مصدر بمعنى الصبح اي شاق عمر الصباح
 وهو اول ما يبدوا من النهار عن ظلمة الليل وجاعل الليل حسبا حسبا
 من النقب والشمس والقمر بالنصب عطفا علي محلا لليل حسبا حسبا
 لا وقاة او البيا محذوفة وهو حال من دغدر اي يجران بحسابه كاي اية
 الرحمن ذلك المذكور في العنود في ملكه العلم بخلقهم وهو الذي جعلهم
 في الجحيم ليعلموا انهم في ظلمات البر والبحر في الاسفار قد فصلنا بينا الايات
 الدلالات علي قدرتها قوم يعلمون يتدبرون وهو الذي انشا خلقكم
 من شئ واحد هي ادم فاستقر منكم في الرحم ومستودع منكم في الصلب
 وفي قراة بفتح الفاء اي مكان قراركم قد فصلنا الايات لقوم يفقهون ما
 يقال لهم وهو انزلنا من السماء ما فخرجنا فيه التفات عن الغيبة به بالما
 نبات كل شئ يثبت فخرجنا منه اي النبات شيا خضرا يعني اخضر خرج
 منه من اخضر جازيا اي يركب بعضه بعضا كسنا بل الخطه ونحوها
 من النخل خبر ويبدل منه من طلعها اول ما يخرج منها والمبتدأ اقنوا
 عراجين دانية قريب بعضها من بعض واخرجنا بجلت بساكنين من اعنا
 في الجحيم والروان مشهور وقدر حال في بيتنا بغيرها انظر

والمال

ما في طلبكم قاصيا بيني وبينكم هو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن
 مفصلا صينا فيه الحق من الباطل والذين استنابهم الكتاب الثمينة كعبه
 ابن سلام واصحابه يعلمون انه منزل بالتحقيق والتشديد من ربك بالحق
 فلا تكونون من المهترئين التاكيف فيه والمراد بذلك التفسير للكفار انه حق
 وفات كتابك ربك بالاحكام والمواعيد صدقوا وعدلا فليزلا مبدل للكلمات
 ينقض او خلف وهو السميع لا يقال العليم لا يفعل وان نطق الكثر من قب
 الايمان اي الكفار يضلون عن سبيل الله دينه ان ما يستمعون الا الظن في
 محاد لهم لك في امر الميثة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما تاتلون
 وان ما هم الا خصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اي علمهم بصل
 من سبيل الله هو اعلم بالصدق فيجازي ولا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
 اي ذبح على اسمه ان كنتم يابا لله مومنين وما لكم ان تاكلوا مما ذكر اسم الله
 عليه من الذبايح وقد فصل بالبناء لا بفعل وللفاعل في الفعلين
 لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو
 ايض حلال لكم المعني لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم الحرام اكل
 وهذا ليس منه وان كثيرا يضلون بفتح الياء وضما بالهمزة مما نهوا
 انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يقتدونه في ذلك ان ربك
 هو اعلم بالمعتد بن النبي اوزين الحلال الى الحرام وذروا انكوا ظاهر
 الاثم وباطنه على نبيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية ان
 الذين يكسبون الاثم يسمىون في الاثم ما كانوا يقتربون يكسبون ولا تاكلوا
 مما لم يذكر اسم الله عليه فان مات او نوح علي اسم غيره والاثم اذ حرم المسلم
 ولم يسم فيه عند الوفا سياتر حلال قاله ابن عباس وعليه الشافعي
 والله اي الاكل منه لفسق خروج عما حيل وان الشياطين ليوهون
 بوسوسون الي اوليائهم اي الكفار ليجادلوكم في تحليل الميتة وان
 اطعتموه

ما في طلبكم قاصيا بيني وبينكم هو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن
 مفصلا صينا فيه الحق من الباطل والذين استنابهم الكتاب الثمينة كعبه
 ابن سلام واصحابه يعلمون انه منزل بالتحقيق والتشديد من ربك بالحق
 فلا تكونون من المهترئين التاكيف فيه والمراد بذلك التفسير للكفار انه حق
 وفات كتابك ربك بالاحكام والمواعيد صدقوا وعدلا فليزلا مبدل للكلمات
 ينقض او خلف وهو السميع لا يقال العليم لا يفعل وان نطق الكثر من قب
 الايمان اي الكفار يضلون عن سبيل الله دينه ان ما يستمعون الا الظن في
 محاد لهم لك في امر الميثة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما تاتلون
 وان ما هم الا خصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اي علمهم بصل
 من سبيل الله هو اعلم بالصدق فيجازي ولا منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
 اي ذبح على اسمه ان كنتم يابا لله مومنين وما لكم ان تاكلوا مما ذكر اسم الله
 عليه من الذبايح وقد فصل بالبناء لا بفعل وللفاعل في الفعلين
 لكم ما حرم عليكم في اية حرمت عليكم الميتة الا ما اضطررتم اليه منه فهو
 ايض حلال لكم المعني لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم الحرام اكل
 وهذا ليس منه وان كثيرا يضلون بفتح الياء وضما بالهمزة مما نهوا
 انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يقتدونه في ذلك ان ربك
 هو اعلم بالمعتد بن النبي اوزين الحلال الى الحرام وذروا انكوا ظاهر
 الاثم وباطنه على نبيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية ان
 الذين يكسبون الاثم يسمىون في الاثم ما كانوا يقتربون يكسبون ولا تاكلوا
 مما لم يذكر اسم الله عليه فان مات او نوح علي اسم غيره والاثم اذ حرم المسلم
 ولم يسم فيه عند الوفا سياتر حلال قاله ابن عباس وعليه الشافعي
 والله اي الاكل منه لفسق خروج عما حيل وان الشياطين ليوهون
 بوسوسون الي اوليائهم اي الكفار ليجادلوكم في تحليل الميتة وان
 اطعتموه

المستقيمون لهم دار السلام اي السلامة وهي الجنة وهو وليهم بها
 يهلون واذكروهم بحسبهم بالنون والبا اي الله الخالق جيبا ويقال لهم
 يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغواكم وقال اولياؤهم الذين
 اطاعوهم من الانس ربنا استمع بعضنا لبعض اتبع الانس بقريين الجن
 لهم الشراوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو
 يوم القيمة وهذا اخبرهم قال تعالى علي لان الملايكة القار منكم ما واكم
 خالدين فيها الا ما يشاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الخمر
 فانه خارجها كما قال ثم ان مرجعهم لابي الحليم وعن ابن عباس انه فسن
 علم انهم يومنون فما يعني من ان ربك حكيم في صنع عليهم خلقه وكذلك
 كما متعنا عصاة الجن والانس بعضهم ببعض نولي من الولاية بعض
 الظالمين بعضنا اي علي بعض ما كانوا يكسبون من المعاصي يا معشر الجن
 والانس الم ياكم رسل منكم اي من مجموعكم الصادق بالانس اورسل
 الجن نذرهم الذين يسمعون كلام الرسل فيبلفون قومهم يقصرون عليكم
 ايتي وينذروكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا علي انفسنا ان قد بلغنا
 قال تعالى وعزتهم الحياة الدنيا فلم يوفوا بعهدهم واهلوا انفسهم انهم
 كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل ان الامم رايكة مفخرة وهي حقيقة
 اي لا تلم يكن ربك مهلك القرى بظلم متها واهلها غافلون لم يرسل اليهم
 رسولا يبين لهم ولكل من العالمين درجات جزاها علوا من خير وشر
 وما ربك بقاتل عما تعملون بالتا واليا وربك العلي عن خلقه وعبادهم
 ذوا الرحمة ان يشاء جدهم يا اهل مكة بالاهلاك وبسخر خلق من بعدكم ما يشاء من الخلق
 ان تشاء من ذرية قوم اخري اذهبهم ولكن ابقاكم رحمة لكم انما نؤعدكم
 من الساعة لا محالة وما انزلهم من قايدين عذابا قل لهم يا قوم
 اعلموا اني انما انا نبي علي حالي فسوف تغفلون ووصولة
 والعذاب

مفعول

مفعول العلم تكون له عاقبة الدار اي العاقبة الممودة في الدار الاخرة
 اخن ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا اي كفار ملكي
 ما خلدوا خلق من الحرف الزرع والانعام نصيبا يصرفونه الي الضيافة
 والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه الي سدتها فقالوا هذا لله نزلهم
 بالفتح والضم وهذا الشركاء فكاوا اذا سقط في نصيب الله شيء من نصيبها
 التقطوه او في نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا فقال
 تعالى فان كان لشركائهم فلا يصل الي الله اي جبرته وما كان لله فهو يعمل في شركائهم
 سايبس ما كانوا يحكمون حكمهم هذا وكذلك كانوا يلهوهم ما ذكرين لكثير من المشركين
 قتل اولادهم بالواد شركاءهم من الجن بالرفع فاعل زين وفي قراءة بنابه للمفعول
 ورفعه قتل ونصب الاولاد به وجرب شركائهم باصافه وفيه الفصل بين المضاف
 والمضاف اليه بالمفعول ولا يصغر واصاقة قتل الي الشركاء لا مفرهم به بل هو
 يهلكوهم وليسوا بخلطوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم
 وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث حرام لا يطعمها الا من نشأ
 من حدة الاوتان وغيرهم برهمهم اي لا حجة لهم فيه وانعام حرميت
 ظهورها فلا تتركب كالسوايب والحوامي وانعام لا يذكرن اسم الله عليها
 عند ذبحها بل يذكرن اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الي الله افترأ عليهم حرام
 بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام المحرمة وهي السوا
 والبحاير خالصه حلال لذكورنا ومحرم على امرؤا اي النساء وان يتكلمن
 بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره فهم فيه شركاء سيحرمهم الله
 وصوم ذلك بالتحليل والتحريم اي جوازه انه حكيم في صنع عليهم خلقه
 قد خسر الذين قتلوا بالتحقيق والشركاء اولادهم بالواد سفرنا جبرلا
 علم وجبروا ما رزقهم الله ما ذكر افترأ علي الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
 وهو الذي انشا خلق جنات بسابطين وعروسان مبسوطة علي الارض

مفعول

كالبطيخ وغيره من ثمرات بان ارتفعت علي ساق كالنخل انثى
والفرع مخلع الكله ثم وجب في الهيبة والطعم والزينة والرياح
ورقها وغيره مستطاب طعمها كلوا من ثمره اذا التزم قبل النضج وانما حرم
ذلك بقرم حصاده بالغنح والكسر من العشر ونصفه ولا تسروا باعطائه فلا
يبي ليهاكم شي ان لا يجب المرفق المتجاوزين ما حرمهم انثام الاثام
لجمله صالحة للحم عليها كالابل الكبار وقرش لا تنسلح له كالايل الصفار والقم
سميت قرش لانها كالقرش لله رضى لدورها منها كلوا ما رزقكم الله ولا تسكن
خطوات الشيطان طرائقه في التحليل والتخمين انه لكم عدو مبين بين
العداوة لانه ازواج اصناف بدل من حوله وقرش من الضان زوجين
اشين ذكر وانثى ومن المعز بالغنح والسكون اشين قل يا محمد بن حرم
ذكر الاقام تارة وانما لها اخري ونسب ذلك الى الله تعالى الذكر
من الضان والمعز حرم الله عليكم ام الاثين ام الاثين عليهما
او حرم الاثين ذكر كان او انثى فينبغي بعلم عن كيفية تحريم ذلك
ان كنتم صادقين المعني من ابن جال الترخيم فان كان من قبل الذكور جمع
الذكور حرام او الانثى فجميع الاثان حرام او اشتمال الرحم فالزوجان
من التي حصي والاشقيان لا يكره ومن الابل اشين ومن البقر
اشين قل الذكور حرام ام الاثين ام الاثين ام ما اشتملت عليه ارجام
الاثين ام بل اكنتم شهد احضروا ادوصاكم الله بهذا التحريم
فاعتدتم ذلك لا بل انتم كاديون فيه من اي لا احد اطم من اقرب
علي الله كذبا بذلك ليضلل الناس بفكر علم ان الله لا يهدي القوم
الضالين قل لا احد فيها اوحى الي شي امر ما علي طاع بطمه الا ان
يكون باليا والاثامية بالنصب وفي قراءة بالرفع مع النخا بنية اودها
مستفوحا سايلة بخلاف غيره كالكنز والطا الى ارم خرب فانه

فانه حرام او فسقا اهل لغير الله به اي دبح على اسم غيره
من اضطر الي شي مما ذكر فاكله غير باع ولا عا د فاذ ريك عقوبه
ما اكل رجيم به ويلحق بما ذكر بالسنة كل ذي ناب من السباع ومخاض من
الطيور ورجل الدين هادوا اي اليهود حرمنا كل ذي ظفر وهو ما لم يفرق
اصابعه كالابل والنعام ومن البقر والقم حرمنا عليهم سحرهم وما سحرهم
الكلبي الثروب الا ما حلت ظهورها اي ما علق بها منه او حيلته الحي
الامعاجع خاوية او حاوية او با اختلط بعظم منه وهو سحر الالية
فانه احل لهم ذلك التحريم جزئيا هم به يغيرهم بسبب ظلمهم ما سبق في
سورة النساء وانا لصادقون في اخارتنا ومواعيدنا فان كذبوا فيها
حيث به فقل لهم ريك دوا رجة واسعة حيث لم يعاجلكم بالقوبة وبه
تطلق بدعائهم الي الايمان ولا يردوا بسعد عدا به اذا جاعن القوم المحرمين
سورة الاحزاب لا تشركوا بالله ما اشركنا نحن ولا اباونا ولا حرمنا من
شي فاشركا وتخبرنا بمشيتة فهو راض به قال تعالى كذلك ما كذب هو
كذب الذين من قبلهم رلهم حي ذاقوا با ساعذابنا قل هل عندكم من
علم بان الله تعالى راض بذلك فاحذروه لنا اي لا علم عندكم انما يتصور
بدلك الا الظن وانا لا اخرج صوت تكذبون فيه قل ان لم تكن لكم حجة فقله
الحجة الباقية التامة فلو شأهدائكم هداكم اجمعين قل هلم احضروا شهداءكم
الذين يشهدون ان الله حرم هذا الذي حرمتموه فان شهدوا فلا
تشهد معكم ولا تتبع اهلوا الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنوا بالحق
وهم يبرهم يهود لون يشركون قل تعالوا ان اقر ما حرم ريك عليكم ان
مفسرة لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
بالواد من اجل املاق فقرحنا قوته نحن نرزقكم واياهم ولا تقتربوا
الواحش الكبار كالزنا ما ظهر منها وما بطن اي علا نيتها وسرها ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود وحد الردة ورجم

المؤمن ذلك المذكور وصاكم به لعلكم تتقون ولا تقرروا
ماله البتة الا بالتي اي بالحصلة التي هي احسن وهي ما فيه صلاحه
حتى يبلغ الاشياء بان يحكم وافوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل وترا
الحسن لا تكلو نفسا الا وسعها طاعتها في ذلك فان اخطا في الكيل
والوزن والله يعلم صفة نيتة ولا مواحدة عليه كما ورد في حديث
واذا قلتم في حكم او غيره فاعدلوا بالصدق ولو كان المقول له او عليه
فاقرني قرأته وبعد الله او فواذ لكم وصاكم به لعلكم تتقون بالصدق
تتقون والكون وان بالغت علي تقديرا للام والكسر استيقا
هذا الذي وصيتكم به صراط مستقيما حال فانتهوه ولا تتفروا
السبل الطريق المخالفة له فتفروا فيه حذف احدي الثاني يميل
كم من سبله دينه ذلك وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب
التوراة واثم لترتيب الاخبار تمام النعمة على الذي احسن بالقيام به
وتفصيل بيانا لكل شيء يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة لعلكم
اي بني اسرائيل بلغا دينهم بالعبادة بوضوح وهذا القرآن كتاب انزلناه
مبارك فاتبعوه يا اهل مكة بالعلم بما فيه واتقوا الكفر لعلكم تتقون
انزلناه ان لا تقولوا انما انزل الكتاب على طاعتين اليهود والنصارى
من قبلنا وان مخفقه واسمها محذوف اي انا كما عن دناستهم
قرايتهم لغاقلين فحرم معرفتنا لها اذ ليست بلغتنا او تقولوا
لو اننا انزل علينا الكتاب لكانا هدي منهم لجودة اذ هاتنا فقد
جاءكم بيته بيات من ربكم وهدى ورحمة لمن اتبعه فمن اي الاح
انظر من كذب بايات الله وصدق اعرض عنها سجي الدين
يصدقون عن اياتنا سوء العذاب انشره بما كانوا يصدون هل
يفظرون ما ينظرون الكذب الا ان تاتيهم بالثاويل الملائكة لقبضوا
او ياتي ربك اي امر معني عذابه او ياتي بعض ايات ربك

اي علامته

اي علامته الدالة على الساعة يوم ياتي بعض ايات ربك وهو طلوع
من مقرها كما في حديث الصالحين لا يتبع نفسا انما انهم يكن
من قبل الجلة حقة نفس او فكلهم تكن كسبت في ايها انهم يكن
تتبعها توتها كما في حديث قل انظروا احدهم الا انهم انما يتظرون
ذلك ان الذين فرقوا دينهم باخلافهم فيه فخذوا بعضه وتركوا بعضه
وكانوا شيعة فرق في ذلك وفي قراءة قاروا اي تركوا دينهم الذي في الروا
به وهم اليهود والنصارى لست منهم في شيء فلا تتفرق لهم انما انهم
الى الله يتولاه ثم ينسبهم في الاخرة بما كانوا يفعلون فيما ربه به وهذا
منسوخ بآية السيف من جاء بالحسنة الا الله الا الله عشرة امثالها اجر
عشر حسنة ومن جاء بالسنة الا الله الا الله الا الله الا الله الا الله
يظنون ينقصون من جرائمهم شيئا قل اني هادي ربي الى صراط مستقيم
ويبدل من محله ويخلصنا مستقيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من
المشركين قل ان صلاتي ونسكي عبادتي من حج وغيره ومحيي حياتي
وماتي موتي لله رب العالمين لا شريك له في ذلك وبذلك اي التوحيد
وانا اول المسلمين من هذه الامة قل اعير الله ابني ربنا الها اي اظهر
وهو رب مالك كل شيء ولا تكسب كل نفس ذنبا الا عليها ولا ترحل
نفس وارزائة وزر نفس اخري ثم الي ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون وهو الذي جعلكم خلائق الارض جمع خليق اي خلقي بعضكم
بعضا فيها ورفعه بعضكم فوق بعض درجات بالمال والجاه وغير ذلك
ليبلوكم ليمتحنكم فيما اتاكم اعطاكم ليظهر المطيع منكم والعاصي ان ربك
سريع العقاب لمن عصاه وانه لغفور للذين هم بهم مشورة
الادراك ملكه الا واسيلهم عن القرية الثمان او الخمس ايات ما يات
وخص ايات تسلم الله الرحمن الرحيم المص الله اعلم به اياه بذلك

من علامته

هذا كتاب التلخيص الذي خطه النبي فلا يكن في صدوركم من حرج
منه ان قيل في حقايقه ان تكذب لتدبر متعلق بالرب بالكل اي لا تدبر
به وذكر في تذكير المؤمنين به قل لهم التبعوا ما انزل اليكم من ربي
اي القرآن ولا تتبعوا نتجروا من دونه اي الله غيره اوليا تطبيق
في معصية تعالى قلنا ما تذكرون بالتاليات تعطفون وفيه ادغام التاء
في الاصل في الدال وفي قراءة بسكونها وما زائدة لتأكيد القلة ثم خبر
مفعول من قرأه اريد اهلها اهلكتها اريدنا هلاكها فاجابها باسعادنا
بما قالوا او هم قائلون ناهون بالظهرة والقيولة استراحة نصيب
النهار وان لم يكن معها نوم اي مرة جابها ليل ومرة نهارا فان كان
دعواهم قولهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا اننا كنا ظالمين فليس
الذي ارسل اليهم اي الامم عن اجابتهم الرسل وعلمهم فيها
بلغهم ونسبهم المرسلين عن الابلاغ فليقص عليهم بعلم لتخبرهم
عن علم بافعولوه وما كنا غائبين عن ابلاغ الرسل والامم الخالية
فيما عملوا والوزن لا يمال اول صحتها يفها يميزان له لسان وكفان
مما ورد في حديث كايين يومئذ اي يوم السؤال المذكور وهو يوم القيمة
الحق العدل صفة الوزن فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك
المقبحون الفايرون ومن خفت موازينه بالسيئات فاولئك الذين
خسر وانفسهم بتصويرها الى النار وما كانوا باياتنا يظلمون اي تحدد
ولقد مكناكم يا بني ادم في الارض وجعلناكم فيها معايش باليا
اسيا باقعيثون بها جميع معيشة قليلا ما زائدة لتأكيد القلة
تشكرون علي ذلك ولقد خلقناكم اياكم ادم ثم صورناكم اي صورناه
او انتم في ظهوره ثم قلنا للالهيكه اسجدوا لادم سجود خفية بالاختفاء
فسجدوا الا ابليس ابدا الجن كان بين الملايكة لم يكن من الساجدين

قال تعالى

قال تعالى ما منعك ان لا رايت تسجد اذ حين امرتك قال انا خير
من خلقك من نار وخلقته من طين قال فاصطط منها اي من اجنة
وقبل من السموات فما يكون ينبغي لك ان تسكر فيها فخرج منها انك من
الضالين الذين قال انظروني اخري الى يوم تبعثون اي التالى قال انك
من المنظرين وفي اية اخري الى يوم الوقت المعلوم اي وقت النسخة الا في
قال بما اغويته اي باغوايلا لي والباللغيم وجوابه لا تعدن لهم اي لبي
ادم صراطك المستقيم اي علي الطريق الموصل اليك ثم لا تبينهم من
بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شيايلهم اي من كل جهة
فامنعهم من سلوكه قال ابن عباس ولا يستطيع ان ياتي من فوقهم ليلاه
يحول بين العبد وبين رحمة الله تعالى ولا يجد الاثر ثم شاكرين بالهم معيا
او موقوتا قال اخرج منها مذوبا بالهمز معيا او موقوتا مدحورا
مبعدا عن الرحمة لمن تبعك منهم من الناس والامم لا يتد او موطية للقسم
وهو لا ملان جهنم منهم اجمعين اي منك بذريتك ومن الناس وفيه
تقليب احماض علي الغايب وفي الجملة معني جزا من الشرطية اي من اتبعك
اعذبه وقال يا ادم اسكن انت للتاكيد في الضمير في اسكن ليعطف عليه
وزوجك حوا بالمرحمة قلنا من حيث شئنا ولا تقرب هذه الشجرة بالاكل
منها وهي الحطة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ابليس
ليبدى يظهر لهما ما ووري فوعده من الموارة فنها من سواتها وقال
ما هاتما رجما عن هذه الشجرة الا كراهة ان تكونا ملكين وفي قراءة بكسر اللام
او تكونا من الخالدين اي وذلك لارتم عن الاكل منها كما في اية اخري هل اذ لك
علي شجرة الخلد وملك لا يبلي وقاسمها اي اقسم لهما بالله تعالى اني لهما
من الناصحين في ذلك فدلها حطرها عن منزلتها بغير روضه فلما اذ ات
الشجرة اي اكل منها بدت لهما سواتها اي اظهر لكل منها قبله وقبل

قال تعالى

الاخر قد بره وسمي كل منها سواة لان انكشافه بسواة صلاحه وظرفه
يخضعان احدهما يترك ان عليها من ورق الجنة ليستقر به وفاداهما
وبهما الم انهما من تلكا السيرة واول لهما ان الشيطان لهما عدو مبین
بين العداوة استقام تقرير قال ربنا طمنا انفسنا به صبيتنا وان
تقرر لنا وترحنا لتكون من احاسين قال اهبطوا اي ادم وجوا
لما تشبهتمنا عليه من ذريتنا بوجعكم بعض الذرية لبعض عدوكم
بعضهم بعضا ولكم في الارض مستقر مكان استقرار ومناج تنبع الجن
تتقضى فيه اجالكم قال فيها اي الارض تحيون وفيها تموتون وفيها
تخرجون بالبعث بالبنا للفاعل والمفعول يا بني ادم قد علمت
لما احياي خلقناه لكم يوارى بستر سواكم ورشا وما يحل من سواكم
التياب ولباس التقوي العمل الصالح او السمت الحسن بالنصر عطف
عليها سا والرفع مبدء اخره جملة ذلك خير ذلك من ايات الله والاي
قدرته لعلهم يدكرون فيومنون فيه التفان عن الخطايا يا بني ادم لا يغتر
بعضكم الشيطان اي لا تتبعوه فتقتلوا كما اخرج ابيكم بقتله من الجنة
يخرج حال عنهما لباسها ليريهما سواهما انه اي الشيطان يرلهم هو وقيله
وجنوده من حيث لا ترونهم للطاقة اجسادهم او عدم الوانهم انما
جعلنا الشياطين اوليا اعوانا وقرنا للذين لا يؤمنون واذا فعلوا
فاحشة كالترك وطوافهم بالبيت عراة قايدين لا يظفون في ثياب عصفنا
الله تعالى فتمواعنها قالوا وجدنا عليه اياتا فقتلناهم والله لعلنا
بها ايضا قل لهم ان الله لا يامر بالتخشع تقولون على الله ما لا تعلمون
انه قاله استقام انكار قل امرني بالقسط العدل واقبلوا معطوف
علي ومعني بالقسط اي قال اقتسطوا واقبلوا فقبلوا وقبله مقدرا
وجوهكم لله عند كل مسجد اي اخلصوا سجودكم وادعوا لعبده

مخلصين

مخلصين له الذين دعا للشرك كما يدركم خلقكم ولم تكونوا شيئا منه
تموتون اي بعدكم كما احيا يوم القيمة في قيامكم هدي وفريقا
عنهم الملائكة انهم اخذوا الشياطين اوليا من دون الله اي غيره
ويعسولون انفسهم يمدون يا بني ادم خذوا زينتكم ما يستخرجونكم
من المسجد عند الطواف والصلاة وكلوا واشربوا ما قبضتم ولا تسوا
من اللباس المسرفين قل انكوا عليهم من حرم زينة الله اخرج لعباده
من اللباس والطيبات المستلذات من الرق قل هي للذين امنوا
والذين اتوا بالدين بالا استحقاق وان شاركهم فيها غيرهم خالقته خاصة
بالرفع والنصب حال يوم القيمة كذلك تفصل الايات نبيتها مثل
ذلك التفصيل لقوم يعلمون يتدبرون فانهم المنتفعون بها قل
ان احرم ربي الفواحش الكبار كالزنا ما ظهروا وما بطن اي حرمها
وحرمها والاثم المعصية واليقي على الناس بفواحش هو الظلم وان شربوا
الله ما لم ينزل به بارك سلطا ناجحة وان تقولوا على الله ما لا
نعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره ولكل امة اجل مدة فاذا اجالهم
لا يستامون عندنا ولا يستقدمون عليه يا بني ادم اما فيه ايات
ادغام فروعها في الرطوبة في ما المريدة يا نبيكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي
من اتقى الشرك واصلاح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة والله
يدينهم بما كانوا يعملون واتكبروا عنها فلم يؤمنوا بها اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون فمن اولي احد اظلم ممن افترى على الله كذبا
بنسبة الشريك والولد اليه او كذب باياته القرآن اولئك ينالهم
نقصهم خطهم من الكتاب مما كتب لهم في اللوح المحفوظ ومن
الذين اتوا بالدين والاحل وغير ذلك حتى اذا اجاتهم رسلنا الملائكة يتوفونهم
قالوا لهم تبكيتم انما كنتم تدعون تعبدون من دون الله خالفوا صلوات

ين

غابوا
 ههنا فلم نرهم وشهدوا على أنفسهم عند الموت انهم لم يؤمنوا
 قال تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا في جهنم امم قد خلت من قبلكم
 الجن والانس في النار متعلق باخلو كل ادخلت امم النار لعنتها
 التي قبلها الصلوات بها حتى اذا ادركوا فيها تلا حقوا فيها جميعا الى
 اخرهم وهم الا تباع لاولاهم اي لاجلهم وهم المتبعون ربنا الصلوات
 اصلوا فانهم عذابا مضعفا مضعفا من النار قال تعالى اهل منكم
 ومنهم ضعف عذاب مضعف ولكن لا تعلمون بالياء والتاما للكل فوفى
 وقالت اولاهم لا خراهم فاما كان لكم علينا من فضل لانكم لم تكفروا بسينا
 فحق وانتم سوا قال تعالى لهم فاقروا القواب ما كنتم تكفرون
 الذين كذبوا باياتنا واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها ولا
 السما اذا عرج باروا احرهم اليها بعد الموت فيصطحبها الي سجين بخلاف
 المومن فتفتاح له ويصعد بروحه الي السما كما ورد في حديث
 ولا يدخلوا الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ثقب الامة وهو
 غير ممكن فكذا ادخلهم وكذلك الجزا تجزي المجريين بالكفر
 جهنم ما د فراس ومن فوقهم عواش اعطية من النار جمع عاتية
 وتنوينه عوض من اليا المذوقة وكذلك تجزي الظالمين والذين
 امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ وفوله لا تعلق نفعا الاوسعها
 طاقتها من العمل اعتراف بينه وبين خبره وهو اوليك اصحاب
 الجنة فيها خالدين وترعنا ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم
 في الدنيا تجزي من تختم تحت قصورهم الانهار وقالوا عند الاستقرار
 في منازلهم الحمد لله الذي لهذا العمل هذا جزاؤه وما كنا لننقضي لولا
 ان هذا الله حذق جواب لولا لدلالة ما قبله عليه لقد جات
 ربنا بالحق ونودوا ان محققه اي انه او مقسرة في المواضع

الجنة

الجنة تلك الجنة اورثوها بها كنتم تقولون ونادي اصحاب الجنة
 اصحاب النار تقربوا وتبكيتم ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا ما الجنة
 فاصبروا وجنتكم ما وعدكم ربكم من العذاب قالوا انهم قاضى رزقنا فادي
 مناديتهم بين الفريقين اسمهم ان لعنة الله على الظالمين الذين
 يسدون الناس عن سبيل الله دينه ويصفونها اي يطلبون السيل
 بها مصوجة وهم بالآخرة كافرين وينتموا اي اصحاب الجنة والنار
 حجاب حاذق قيل هو سور الاعراف وعلى الاعراف وهو سور الجنة
 الستون حسناهم وسياهم كما في الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة
 والنار معلما منهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكفار
 لرويتهم لهم ادموضعهم حال ونادوا اصحاب الجنة ادسلام عليكم
 قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطعمون
 في دخولها قال احسن لم يطعمهم الا لكرامة يريد هاهم وروي للحاكم
 عن حذيفة قال بيناهم كذلك اذ طلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا
 الجنة فقد غفرت لكم واذا صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقوا
 الجنة اصحاب النار قالوا ربنا لا نجعلنا في النار مع القوم الظالمين
 ونادي اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما
 اعني علم المال او كثرتكم جميعا وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم عن الايمان
 ويقولون لهم مشيرون الي ضعفا المسلمين اهلولا الذين اقسى
 لا ينالهم الله برحمة قن قيل لهم ادخلوا الجنة وخرجوا
 عليهم ولا انتم تحزنون وقرى بلينا للمفعول ودخلوا
 فحيلة النقي حال اي مقولا لهم ذلك ونادي اصحاب النار
 اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء وما ذرناكم الله

منها

من الطعام قالوا ان الله حرّمها منهم على انكافيت الدين **واحد**
 لهوا ولعبا وغرّبهم الحياة الدنيا فاليوم نكسبهم في النار **حاشوا**
 لقابوهم هذا بتركهم الملا له وما كانوا ياتنا بمجدون اي وكما تحذروا
 ولقد جيناكم اي اهل مكة بكتاب قرأت فصلناه بينا بالاجار والوعد
 والوعيد على علم حال اي عالمين بما فصل فيه **هو حال** من الهال
 ورحمة لقوم يومئذ به هل يظنون اننا اوله عاقبة ما فيه
 يوم ياتي تاريله هو يوم القيا يقول الدين تسره من قبل تركوا الايمان
 قد جات رسل ربنا بالحق فلما من متفعفا فيستفهموا **النار**
 الدنيا فنقول غير الذي كنا نعمل لوحيد الله تعالى وتترك الشرك فيقال
 لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم اذ صاروا الى الهلاك **ومن**
 ذهب عنهم لما كانوا يفترون من دعوي الشريك ان ربكم الله الذي خلق
 السما والارض في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم
 شمس ولو شالخلق في ليلة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبيت
 ثم استوي على العرش في اللفة سري الملك استوا يليق به **بعباد**
 الليل النهار تخففا ومشددا اي يغطي كل منها بالآخر **طلب**
 كل منزل الاخر طلبا حثيثا سرعيا والشمس والحر والجموم بالنفس
 عطفوا على السموات والرفع مبتدا خبره مسبو ان مذللات **امر**
 بقدرته الاله الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب مالك
 العالمين ادعوا ربكم تضرعا حال تدلا وخفية سرا **لا يجب**
 في الدعا بالتشوق ورفع الصوت ولا تقصدوا في الارض بالشرك
 والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه
 وطمعا في رحمته ان رحمة الله قريب من المحسنين المطيعين
 وتذكير قريب المخبر به عن رحمة لا صافتها الى الله تعالى وهو الذي

يرسل

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله

رسول الراح شراب يدري رحمته اي متفرقة قد ام المطر وفي قرأة
 بصوت الثين تخفيفا وفي اخري يسكونها وفتح النون مصدر اوفي
 اخري يسكونها وضم الموحدة بدل النون اي مبشرا ومفرد الاول
 بشور الرسول والاخيرة بشير حتي اذا اقلت حملت الريح سحابا ثقالا
 بالمطر **سقنا** اي السحاب وفيه التقان عن الغيبة للبدنيت لانيات
 في اي احياها فانزلنا به بالبلد لما فاخر جناه به بالما من كل الثمرات كذلك
 الاخراج تخرج الموتي من قبورهم كالا حيا لعلم تذكرهم قنوموا **البلد**
 العذب التراب يخرج نباتا حسنا باذن ربه هذا مثل للمؤمن يسمع الموعدة
 فيسمع بها **الذي** حيث تراه لا يخرج نباته الا نكدا عسرا مشقة وهذا مثل
 للمنافقين كما بينا ما ذكره صرف ثنين الايات لقوم يشكرون الله فيؤمنون
 به **نقد** جواب قسم مخذوف ارسلنا نوحا الي قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما
 لي من اله غيره **بالجر** حصة لاله والرفع بدل من محله اي اخاف عليكم ان عبدي
 غيره **في ان يوم** عظيم هو يوم القيمة قال الله الاسترا من قومه انا لست افي
 هلاله **مبين** بين قال يا قوم ليس بي ضلالة هي اعم من الضلال فتعياها
 ابلغ من نفيه ولكي رسول رب العالمين ابلغكم بالتحقيق والتشديد
 رسالات ربي وانصح اريد الخير لكم واعلم من الله ما لا تعلمون اذيتهم **وحكم**
 ان حاكم ذكر موعدة من ربي علي لسان رجل منكم لينذركم العذاب ان لم
 تستقوا الله ولعلكم ترجعون بها فكدبوه فاجيباه والذين معه من الفر
 في القلعة السقيفة واعرفنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان انهم كانوا قومانيين
 عن الحق وارسلنا الي عاد الاولى اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحده
 ما لكم من اله غيره اقله تتقون تخافونه فتؤمنون قال الله الذين كفروا
 من قومه انا لست افي سقاها جهالة وانا لنظنك من الكاذبين في رسالتك
 قال يا قوم ليس بي سقاها ولكي رسول رب العالمين ابلغكم رسالات ربي

قد افقت راجع لقوله
 قد افقت راجع لقوله
 قد افقت راجع لقوله
 قد افقت راجع لقوله

الامر

وانا لكم ناصح امين ما موعن علي الرسالة او محبتكم ان جاكم ذكر من ربكم علي
 لسان رجل منكم لينذركم واذكر اذ جعلكم خلفا في الارض من بعد نوح
 نوح واذكر في الخلق سعة قوة وطولا وكان طويلا مائة ذراع وقصيرا
 ستين ذراعا فاذا ذكروا الله اليهم عليكم لعلمهم تفوزوا بالرسالة
 احببتا بعد الله وحده ونذر ترك ما كان بعد ابوابا فانتاجا بعد ما
 به من العذاب ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم
 من ربكم رحى عذاب وغضب اتجاد لوني في اسماءهم يوهها اي سيم
 بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها ما نزل الله بها عبادتها من سلطان
 حجة وبرهان فانظروا العذاب اني معكم من المنتظرين ذلك بتكذيبكم علي
 فارسلت عليهم الریح العقيم فاجابناه اي هووا الذين معه من المؤمنين
 منا وقطعنا الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم وما كانوا مؤمنين
 عطف علي كذبوا وارسلنا اليهم نوحا بترك الصرف مراد ابيه القبيلة اجماع
 صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينه معجزة
 ربكم علي صديقه هذه ناقة الله لكم فيها آية حال عاملها معني الاشارة
 وكافوا سنكوه ان يخرجها لهم من منى عينوها قد روهنا ناطق في اذن
 الله ولا تسووها بسوء يعقروا منرب فياخذكم عذاب الهم واذكروا
 اذ جعلكم خلفا في الارض من بعد عاد وبواكم اسكنكم في الارض من بعد نوح
 من سرولها قصورا تسكنونها في الصيف وتختون الجبال بيوتا لها حجر
 تسكنونها في الشتاء ونصبه علي احوال المفخرة في ذكره والا الله
 ولا تغتوا في الارض معسدين قال الملا الدين استكبروا من قومهم
 تكبروا عن الايمان به للدين استكبروا من قومهم اي من قومهم
 بدل مما قبله باعادة الحار انعمون ان صالحا قتل من ربه اليكم وال
 نعم انا ما ازل به مومنون قال الملا الدين استكبروا انا بالذي استكبر

واذكر في الخلق سعة قوة وطولا وكان طويلا مائة ذراع وقصيرا ستين ذراعا
 احببتا بعد الله وحده ونذر ترك ما كان بعد ابوابا فانتاجا بعد ما به من العذاب
 ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رحى عذاب
 وغضب اتجاد لوني في اسماءهم يوهها اي سيم بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها

ب

واذكر في الخلق سعة قوة وطولا وكان طويلا مائة ذراع وقصيرا ستين ذراعا
 احببتا بعد الله وحده ونذر ترك ما كان بعد ابوابا فانتاجا بعد ما به من العذاب
 ان كنت من الصادقين في قولك قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رحى عذاب
 وغضب اتجاد لوني في اسماءهم يوهها اي سيم بها انتم واباؤكم اصناما تعبدونها
 ما نزل الله بها عبادتها من سلطان حجة وبرهان فانظروا العذاب اني معكم
 من المنتظرين ذلك بتكذيبكم علي فارسلت عليهم الریح العقيم فاجابناه
 اي هووا الذين معه من المؤمنين منا وقطعنا الذين كذبوا باياتنا اي استاصلناهم
 وما كانوا مؤمنين عطف علي كذبوا وارسلنا اليهم نوحا بترك الصرف مراد ابيه
 القبيلة اجماع صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم
 بينه معجزة ربكم علي صديقه هذه ناقة الله لكم فيها آية حال عاملها معني
 الاشارة وكافوا سنكوه ان يخرجها لهم من منى عينوها قد روهنا ناطق في اذن
 الله ولا تسووها بسوء يعقروا منرب فياخذكم عذاب الهم واذكروا اذ جعلكم
 خلفا في الارض من بعد عاد وبواكم اسكنكم في الارض من بعد نوح من سرولها
 قصورا تسكنونها في الصيف وتختون الجبال بيوتا لها حجر تسكنونها في الشتاء
 ونصبه علي احوال المفخرة في ذكره والا الله ولا تغتوا في الارض معسدين
 قال الملا الدين استكبروا من قومهم اي من قومهم تكبروا عن الايمان به للدين
 استكبروا من قومهم بدل مما قبله باعادة الحار انعمون ان صالحا قتل من ربه اليكم
 وال نعم انا ما ازل به مومنون قال الملا الدين استكبروا انا بالذي استكبر

اي اخر اصرهم من الهلاك وان كان طاعة منكم ادعوا بالذي اوتوا
به وطاعة لم يؤمنوا به واصبروا والنظر واحتي حكم الله بيننا وبينكم
يا نبي الحق واهلك المظلم وهو خير الحاكمين اعلمهم قال الملا الذين
استكبروا ومن قومه عن الايمان لا خير جنتك يا شعيب والذين امنوا هم
من قريبتنا اولئك الذين ترجعون في ملتنا دينا وعلبوا في الخطايا جميع
على الواحد لان شعيب لم يكن في ملتهم قط وعلي خوه اجاب قال انفود
قربا ولو كنا كارجعين لهما استقمنا انكار قد افترينا على الله كذبان
عدنا في ملتكم بعد ادخا قال الله منها وما يكون ينبغي لئلا نلحق
فيها الا ان ينشأ الله ربنا ذلك فيخذ لنا وعربنا كل شئ على اي وجه
علمه كل شئ ومنه حالي وحالكم على الله توكلنا ربنا اقم احكام
بيننا وبين قومتنا بالحق وانت خير الحاكمين وقال الملا
الذين كفروا من قومه اي قال بعضهم لبعض لعلنا لم نسم الله
شعيبا انكم اذ الخاسرون فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة
فاصبحوا في ديارهم جاثمين ياركبن على الركب ميتين الذين كذبوا
شعيبا مبتدأ خبره كان مخففة واسمها مخذوف اي كانوا لم يبقوا
فيها يقيموا فيها في ديارهم الذين كذبوا شعيبا كان لم يبقوا فيها
كانوا هم الخاسرين التاكيد باعادة الموصول وغيره للرد عليهم
في قولهم السابق فتولي اعرض عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم بالآيات
ربي وخلصت لكم فلم تؤمنوا فليق اسى اخرون على قوم كافرين استقام
بمعني النفي وما ارسلنا في قرية من نبي فكذبوه الا اخذنا اهلها
بالبأساء شدة الفقر والمقر المزمع لعلمهم بتضرعون منذ للون
فؤمنون ثم بدلنا اعطيناهم مكان السبى العذاب الحسى
الفتى والصحة حتى عقوقوا كفروا وقالوا كفر الله قد صرنا ايانا

الفسر

الفسر والسر كما مسنا وهذه عادة الدهر وليس بمعقوبة من الله فلو
عليما انتم عليه قال فقال ياخذناهم بالعذاب ثقتة في اذ وهم لا شعرون
بوقت مجيئه قبله ولولاهل القرى المذكورين امنوا بالله ورسوله واتقوا
الكفر والمعاصي لفتحتنا بالتحقيق والتشديد عليهم وكان من السما
بالمطر والارض بالنبات ولكن كذبوا الرسل فاخذناهم عاقبتهم ما كانوا
يكرهون اقامن اهل القرى المذكورين ان ياتيهم باسنا عذابا بيانا لليلة
وهي نايون عافلو عنه او امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا فمضى نهارا
وهم يلعبون اقاموا مكر الله استدراجهم جه اياهم بالنعمه واخذهم
بثقتة فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون اولهم يهدي يتبين للذين يرتقون
الارض بالسكاني من بعد هلاك اهلها ان فاعل مخففة واسمها مخذوف
اي انه لو نشأ صبيها بالقرى بغيرهم كما اصبتا من قبلهم والهمزة في المواضع
الاربعة للتوبيخ والفاو الواو الداخلة عليها للعطف وفي قراءة يتكون
الواو في الموضع الاول عطفا ما و نحن نطعم نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون
الموعظة سماء قبول تلك القرى التي مر ذكرها نقص عليك يا محمد من انبياء
احبار اهلها ولقد جاءهم رسلهم بالبينات المعجرات الطاهرات فكانوا
يؤمنوا عند مجيئهم ما كذبوا كفروا به من قبل قبل مجيئهم بل استمروا على
الكفر كذلك الطبع طبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لكفرهم اي
الكفر من عهد اي و فاجهدهم يوم اخذ الميثاق وان مخففة وجدنا الكفرهم
بما سبق ثم يعقبا من بعدهم اي الرسل المذكورين موسى يا امة النسخ
الي فرعون وملايكة قومه فظلموا وكفروا بها فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
يا كفروا من اهلهم وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين
اليد فكذبه فقال انا حقيق جدير علي ان ابي بان لا افول على الله الا
الحق وفي قراءة بتريه اليا حقيق مبتدأ خبره ان وما بعد قد جئتكم

بينهم من ركبهم فاسل على الشام في اسرائيل وكان استغفرهم قال
له ان كنت خيبت بآية علي دعوات جهان كنت من الصادقين فيها
قال في عصاه فاذا هي ثعبان مابين حية عظيمة ونزع بين اخيهما من حيشه
فاذا هي بيضاء ان شعاع للناس طرب من خلا ما كانت عليه من الادمية
قال الله من قوم فرعون ان هذا الساحر عليم فايق في علم العجرو في الثعرا
انه من قول فرعون نفسه فكانهم قالوه هم على سبيل الشاورد يريد ان
يجركم من ارضكم فماذا تمارون قالوا ارجيه واخاه اخر امره وارسل في
الداين حاشرين جامعين باقوك بكل ساحر وفي قراة سحر ارفعهم بعضيل
موسى في علم السحر فجمعوا وجا العجرة فرعون قالوا اين بالتحقيق الهز
وتسريع الثانية وادخال الق بينهما على الوجهين لنا لاجرا ان كنا نحن
الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقى عصاك
ولما ان تكون نحن الملقين يا معنا قال القوا امر لا اذن بتقديم القاع
نور به الى اظهار الحق فلما القوا احبالهم وعصيرهم سحر واعين الناس
صرفوها عن حقيقة ادراكها واسترهبهم خوفا من حيث خيلوها
حياة تسعي وجاوا بسحر عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك
فاذا هي تجذذ احدى التان في الاصل تسليع ما باقون بنموتهم
فوقع الحق ثبت وظهر وبطل ما كانوا يهلون من السحر فقلوا اي فرعون
وقومه هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا ذليلين والقي السحرة
ساجدين قالوا امنا رب العالمين رب موسى وهارون لعلمهم
بان ما شاهدوه من العصي لا كائنا في بالسحر قال فرعون انتم
بالتحقيق الهزتين وايدال الثانية القاه موسى قبل ان اذن
انالكم ان هذا الذي صنعوه ملك مكرصوه في المدينة لتخرجوا منها
اهلها فسوف تعلمون ما ينالكم مني لا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف
اي يدك

ت
و
ر
م

اي يدك واحد اليهم ورجله اليسرى ثم لا صلبكم اجمعين قالوا
انا الى ربنا بعد موتنا باي وجه كان منقلبون راجعون في الآخرة وما تنقم تنكر
مننا الا ان امنا باياته ربنا لما جانتا ربنا افرع علينا صبرا عند فعل ما نؤمر
بنا ليله نرجع كفارا ونوقنا مسلمين وقال الله من قوم فرعون له اتز
تنكر موسى وقومه ليهدوا في الارض بالدعاء الى محال القتل ويدلوا الهلاك
وكان صنع لهم احصانا صغارا يعبدونها وقال انار بكم وديها وكذا اقال
انار بكم الا على قال بسقتل بالتشديد والتخفيف ابناهم المولودين وسحبي
نستقي ساهم كفعلناهم من قبل وانا فوقهم قاهرون قادرين ففعلوا
بهم ذلك فشكى بنو اسرائيل قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
علي اذ هم ان الارض لله يورثها يعطيها من يشاء من عباده والعاقبة
المجودة للمتقين الله قالوا او ديننا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئنا
قال عسي ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فيبطلركم فملوا
فيها ولقد اخذنا لفرعون بالسنين بالحق وظلوا نفق من الثمر ان لعلمهم
يذكرون يتظفون فيومنون فاذا اجازتهم المستن الحصب والفني قالوا لانا
اي نستحقها ولم يشكر واعليها وان نصبرهم سيرة جرب وبلا يطيروا يستأ
موسى ومن معه من المؤمنين قال انما طائرتهم شوقهم عند الله يا ايهم به
ولكن اكثرهم لا يعلمون انما يصيبهم من عنده وقالوا لموسى ما فاتنا به
من ايد السحر فابها فاحن لك موسى فدعا عليهم فاد لنا عليهم الطوفان
وهو ما دخل بيوتهم ووصل الى خلوق الجالسين سبعة ايام واجراد
قائل رزهم وثمارهم كذلك والقمل السوس اوتوع من القراد فتبع ما تركه
اجراد والصقار في خلاق بيوتهم وطعامهم والدم في مياههم ايات
مفصلة صبيات فاستكبروا عن الايمان بها وكانوا قوما مجرمين وما وقع
عليهم الا العذاب قالوا يا موسى ادع لنا ربك يا عبدك عندك من كشف

موا

الغدايد عنا ان انما ليعلام قسم كسفت عنا الرجس لثروتي لك والرجس
ومعك بني اسرائيل فلما كشفنا بد عاموسي عنهم الرجس ارجلهم بالقوة
اذا هم يبتكون يفتخرون عهدهم ويصرون علي كبرهم فانهم لم يفتخروا
فامر قناهم في ايام الملاح بانهم بسب اثمهم كذبوا يايتنا وكانوا غافلين
لا يندرون واورثنا القوم الذين كانوا يستحقون نالاستعدادهم بنوا اسرائيل
مطارق الارض ومقارنها التي باركنا فيها بالماء والخبث صفه الارض وهي
النشام وقت كلمة ربك احسني وهي قوله ونريد ان نمن علي الذين استحقوا
انح علي بني اسرائيل بما صبروا علي اذي عدوهم ودمرنا ما كان يصنع و
وقومهم وما كانوا يعشون بكسر الراد منها يرفعون من البنين وجاورا عبرنا
يبقي اسرائيل اليك فانوا افرحوا علي قوم يعلفون بضم الكاف وكسرها
علي اصنامهم يقيمون علي عبادتها قالوا يا موسى اجعل المصنوعات
لهم الهة قال انكم قوم تجرون حيث قابلتم فقه الله تعالى عليكم بانكم
انتم لا تستبرها لكم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابعينكم اليها
معبود او اصله ابني لكم وهو فضلكم علي العالمين في زمانكم ما ذكره في قوله
وانه كذا ابعينكم وفي قراءة اخاكم من ال فرعون يسومونكم بضم السين ويذيقونكم
بسوء العذاب اسده وهو يعقون ابناءكم ويستحيون يستفون نسائم
وفي ذلك الانجاء والعذاب بلا انعام او ابتلاء من ديك عظيم افله تنطق قنوت
عما قلتم وواعدنا بالقود ونها موسى ثلثي ليلة فكلهم عند انتم بها بان يصوموا
وهي دو القعدة فصامها فلما تمت انك خلوف فقه قاسيالا فامر الله تعالى
ببشرة ليكله مخلوق فقه كما قال تعالى واتمهاها ذري احيى فتم ميقات
ربه وقت وعده يكلمه اياه اربعين حال ليلة فمير وقال موسى لاجل
هامون عند ذهابه الي الجبل لانه ارجو ان اخلفني كن خليفتي في قومي واصح
امرهم ولا تتبع سبيل المفسدين هموا فقتهم علي المعاصي ولا جاموسي

لميقا

لميقا اي الوقت الذي وعدنا به بالكلام فيه وكلمة الله بلا واسطة كلام
يسمعه من كل جهة قال رب اري نفسك انظر اليك قال لن ترائي اي لا تقدر
علي رؤيتي والتعبير به دون لن اري يقيد امكان رؤيته تعالى ولكن انظر
الي احبيل الذي هو اقوي منك فان استقرت ميتة فسوف ترائي اي تفت
لبروبي والافلا طاقه لك فلما حالي ربه اي اظهر من نوره قدر يقين اعملة
الخصر كما في حديث محي الحاكم جعله دكا بالقصور والمداي مدكوكا
مسيو بالارض وخر موسى صغفا مفتشيا عليه لهول ما راي فلما
اقاد قال سبحانك تترها لك قتت اليك من سال ما لم او مر به وان
اول المؤمنين في ما قال تعالى له يا موسى اني اصطفيتك اخترتك
علي الناس اهل زمانك برالي بالجمع والافراد ويكلامي اي فكلامي اياك
فقد ما اتيتك من الفضل وكن من الشاكرين لا تهمم وكتبنا له في الانوار
اي الواح التوراة وكانت من سدر الجنة اوز برجد اوز مر وسبعة او عشرة من
موسى يجتاح اليه في الدين موعظة وتفصيله تبيينه في بول من
الحار والمجر وقيله في هذا قبله قلنا مقدر بقوة جدد واجتهاد وامر قوم
بالجدة ايا حبسها ساريكم دار الفاسقين فرعون واتباعه وهي مصر
لتعبر واهم ما صرف عن اياتي دلائل قدرتي من المصنوعات وغيرها
الدين يتكبرون في الارض بغير الحق بان اخذهم فله يتفكرون فيها وان يروا
كل ايت لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل طريق الرشد الهدي الذي جامن عند
الله تعالى لا يتخذوه سبيلا سلكوه وان يروا سبيل الفى الضلال
يتخذوه سبيلا ذلك الصراط بانهم كذبوا يايتنا وكانوا غافلين
تقدم مثله والذين كذبوا يايتنا ولفا الاخرة البعث وغيره حطت بطلت
اعمالهم ما علموه في الدنيا من خير كصلة رحم وسدقة فله ثواب لهم لعدم
شرطه هل ما عجزون الاجرام ما كانوا يعملون من الكذب والمعاصي

واخذ قوم موسى من بعد ذهابه الى المناجاة من حليم الموراشقا
من قوم وعون لعلته عرس تبق عندهم **علا** صاعه لهم من العسل في
بدل الحما ودماله **خوار** اي صوت يسمع انقلاب كذلك يوضع الثراب الذي اخذ
من جافرس خيل في حقه فان اثره الحياة فيها يوضع فيه ومفعول اخذوا
الثاني محذوف اي الهالكين **والله لا يكلهم ولا يهدمهم سبلا** فكيف يتخذ الهالك
اخذوه الهالكين كما هو ظاهر **ياخذوه** وما سقط في ايديهم اي يد مواعلي
عبادة وراو علموا انهم قد ضلوا بها وذلك بعد رجوع موسى والوالين
برحمنا ربنا ويغفر لنا لكون من اخسرين لما رجع موسى الى قومه غفيلان
من جهتهم اسفا شديد اخذ قال لهم بسم اي ليس **خلقهم في هاهنا** بعد
خلقهم هذه حيث اشركتم اعلمتم ام ربكم والي الا لواح الواح التوراة
لربهم فكسرت واخذ براس اخيه اي بشعره يسهينه وحشية بشماله يده اليه
عنصبا قال يا ابنت ام بكسر الميم ونحوها اراد امي وذكرها عطف لقلبه
ان القوم استضعفوني وكادوا قاربوا يقتلونني **فلا تسمت** تفرح
في الاعداء باهانتك اياي ولا تجعلني مع القوم الظالمين **عبادة العجل** في
في المواعده قال رب اغفر لي ما صنعت باخي ولاخي اشركه في الربا
لرضايه ودفعا للشبهة وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين
قال تعالى ان الذين اخذوا العجل الهاتين الهاتين فاضرب عذاب من ربهم
وذلة في الحياة الدنيا فعذبوا بقتل انفسهم وضربت عليهم الذلة الى يوم
القيمة وكذلك كما جزياهم نجى المغتربين علي الله بالاشراك وغيره والذين
علموا السيات ثم تابوا رجعوا منها من بعدها وانما بالان ربك فمن بعدها
اي التوبة لغفور لهم رحيم بهم **ما سكت** سكن عن موسى القصب
اخذ الا لواح التي القاها في سمعتها اي ما نسخ فيها اي كتب هدي من
الفضل ورحمة للذين هم لربهم يرهون يحاقون وادخل الام علي

المفعول

الذين لم يتقدموا **واختار موسى قومه** اي من قومه **سبعين رجلا** منهم لم
يعيدوا العجل بامر تعالى **فقال اي للوقت الذي وعدنا بانتيانهم فيه** ليقتدر
من عبادة اصحابهم العجل فخرج بهم **فما اخذتم الرجعة** الزلزلة الشديدة
قال اي لا ابرهم لم يزلوا قومه حين عيدوا العجل قال وهم غير سالوا الروية
فما اخذتم الصاعقة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل اي قبل
خروجي بهم ليعاينوني بنوا اسرائيل ذلك ولا يتهوي واياي اهلكنا بما
فعل السفها ما استقرها من السقطان اي لا تقدرنا بذب غيرنا انما هي
اي الغفلة التي وقعت فيها السفها **الاقتتلك ابتلاؤك** مفصل بها من تست
اصلا له وتهدى من شهادته انت ولينا متولى امورنا فانقر لنا وامن
وارحمنا وانت خير الفاعلين واكتب اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة اما هدايتنا اليك قال تعالى عذابي اصيب به من النساء
فقد يه ورحمتي وعدت كل شيء في الدنيا فسماكتها في الآخرة للذين يقيمون
ويؤمنون الزكاة والذين هم بالانبا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي
يحيى صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل باسمه
ونعتهم بامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات وما حرم
في شعورهم ويحرم عليهم الحبايب من الميتة ونحوها ويضع عنهم اصرهم ثقلم
والاعلال الشدايد التي كانت عليهم كقتل النفس في التوبة وقطع اثر النجاسة
قال الذين امسوا به منهم وعزروه وقروه ومضروا **وانبعوا النور** الذي ازل معه
اي القزاف اولئك هم المفلحون خطاب للنبي قل يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو حي وميت فاما
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكتابه القرآن وانبعوه لعالمكم
فهتدون تترشدون ومن قوم موسى امه جماعة يهدون الناس بالحق
وبه يعدلون في احكامهم وقطعناهم فرقنا بين اسرائيل اثنتي عشرة

المفعول

واذكر الانبياء من قبله **فوقهم** ادم من ظهرهم بدل انتماله ما قبله بالجلوس
 الجاد **دواينهم** بان اخرج بعضهم من صلب ادم بسلا بعد نسل كثر ما يتوالد
 كالذر يتبع من عرقه ونصب لهم دلايل على ربوبيته وركب فيهم عقلا
 واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم قالوا بلى انما كنا ننزهك بالذلة
 الاشراد لان لا يقولوا بالياء والتا في الموضعين اي المكارم يوم **الجمعة**
الكاظم هذا التوحيد غافلين لا يفقهه او يقولوا **الاشراك** ابايهم على
 اي قبلنا وكنا ذرية من بعدهم فاقنتنا بهم **قبر** لكننا نقذبنا **ما فعل البطون**
 من اباينا يتايسس الشرك المعني لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم
 على انفسهم بالتوحيد والتذكير به علي لسان صاحب المحبة قائم مقام ذكر
 في النفوس وكذلك **نقص** الايات فبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروا
 ولعلهم يرجعون عن كفرهم **وانزل يا محمد عليهم** اي اليهود **بناخير الذي اتيناها**
ابائنا فاصالح منها خرج بكفرها مخرج الحية من جلدها وهو يلعب من جلدها
 يا عوراهن علما بي اسراييل ان يدعوا علي موسى واهدي اليه شئ فدعا
 فاقبل عليه وانزل لسانه علي صدره **فالتبعه الشيطان** فادركه
 فصار قريته فكان من **الفاوين** ولوثت بالرفقناه الي منازل العلماء
 بان نوقفه للهلل **ولكنه اخذ** اسكن الي الارض اي الدنيا ومال اليها
واتبعه هواه في دعايه اليها فوضعناه **مثله** صفته **مثل الكلب** ان
تمل عليه بالطرد والرجز **يدل** لسانه او ان يتركه **يلت** وليس
 غيره من الحيوانات كذلك وجهلة الشرط حال اي لا يتادليا بكل حال
 والقصد التشبيه في الوضع والخسة بقرينة القام المشفرة بترقيت ما بعد
 علي ما قبلها من الميل الي الدنيا واتباع اليهودي وبقريته قوله **والله**
 المثل مثل القوم الذين كذبوا باياتنا **فأقصص القصص** علي اليهود
 لعلهم يتفكرون **يتدبرون** فيها فيوصون **ساييس** مثلا القوم اي مثل

لا تعلموا ان الله قد خلقكم من قبل ان تقوموا من اماكنكم بالكلية من بعد
 انما في اول الامر من من يضل فاولئك هم الخاسرون ولقد ذرانا خلقنا
 لهم كسبا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين
 لا يبصرون بها ولا يذوقون الله تعالى بصراعتهم ولهم اذان لا يسمعون
 بها الايات والمواظع سماع تذبذب وانما اولئك كالا نعام في عدم الفقه
 والبصر والاسماع بل هم اضل من الا نعام لا بها تطلب منها قها ونهروا
 في مضارها وهو لا يقدمون علي لئلا يعاندوا اولئك هم الغافلون والله
 اعلم بما لا يحيطون به التسعة وتسعون الوارد بها الحديث والحسين مونس
 الحق في الا حسن فادعوا سموه بها وذرنا والتركوا الذين يلى دون من الحد
 وكثير فيكون عن الحق في اسمايه حيث اشتقوا منها اسما لا فهمهم كالات
 من الله تعالى والعري من العز ورمات من المنان سيحجرون في الآخرة
 جزاء ما كانوا يعملون وهذا قبل الامر بالقتال ومن خلقنا امة يهودون بالحق
 ولا يعدلون هم امة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث والذين كذبوا
 بالنبى القران من اهل مكة يستدرجهم قليلا قليلا من حيث
 لا يعلمون واملي لهم امصلهم ان كيدي متين شديد لا يطاق اولم يفكروا
 قليلا والله ايضا جهم محمد من جنة جود ان ما هو الا نذير مبين بين الاقرار
 اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وفي ما خلق الله من شئ بيان
 طائفة لو ابد على قدرة صانع ووجد الله في ان اي انه عسى ان يكون
 قد اقرب قرب اكلهم فموتوا كفاذا قيصر والى النار فيبادروا الى اليمين
 فاني قد بعثت بعد اي القران دور من يضل الله فلا هادي له ويذرم
 بالياء والنون مع الرض السينا فوالجرم عطا علي كل ما بعد الغاي طغيانهم
 على ما يبتغون دون مكسر تحيرا يسألونك اي اهل مكة عن الباعة القيمة ايات
 متى من اها قل لهم انما علمها متى تكون عند ذي لا يحلها باظهرها لوقتها

النصير الحارث لانه كان ياتي الخيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الامم
ويحدث بها اهل مكة ما كان القرآن الا ان طرد الكاذب
الذي يقروهم محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
من السرايا بعد ان لم يولم علي انكاره قاله النصير وغيره استنصر
وايضا ما انه علي بصيرة وجزم بطلانه قال نقالي ما كان الله بعد
بها سالوه وانهم لان العذاب اذ انزلهم ولم تغرب امة الا بعد خروج
نبيها والمومنين منها ما كان الله به اليهم وهم يستنصرون حيث
يقولون في طوافهم عفرانك عفرانك وقبلهم المومنون المستنصفون
فيهم بما قال لوتركوا العذبة الذين كفروا منهم عذبا اليها ما كان الله
لا بعدد بهم الله بالسيف بعد خروجك والمستنصفين وعلي القول
الاول هي فاسخه لما قبلها وقد عذبهم بيدر وغيره
يمنعون النبي والمسلمين عن السجدة لكان ان يطوفوا به
اوليا كان عوا ان ما اوليا ولا المتقون ولكن الله يعلم ان لا ولاية
لهم عليهم وما كان صلاحهم عند البيت الا كما صفيروا
تصفيقا اي جعلوا ذلك موضع صلاحهم التي امر بها
العذاب بيدر ما كنت تكفرون ان الله لا يهدي القوم الظالمين
في حرب النبي ليصعدوا عن جبل الله مستنصفون
في عاقبة امرهم عليهم صلواته لقواتها وقوات ما قصده
الذين يفتلون في الدنيا والدين كفروا اليهم في الاخرة
ليس متعلق بكون بالتحقيق والتشديد اي يفعل الله
الكافر من الطيب المومن ويجعل حيث يفضله من
جميعا يجمعه متراكبا بعضه علي بعض في يوم القيمة
الخاسرون قل الذين كفروا كافي سعيان واملحاه ان ياتوا عن
الكفر وقاتل النبي بغيرهم ما قد من انهم وان يقاتلوا
فقد هتفت استأذنوا اي يستألفهم بالاهلاك فكذلك انقل بهم

ونالهم

الرجال في غزوة بدر في سنة ٢
عن النبي عن الكفر فاما الله بما تيقن من اخبارهم
عن الامم اي الناصر لهم والناصر لهم ومولي امركم هو
اي الناصر لكم والناصر لهم اخبركم عن الكفار قهر من شي
يا مرفيه بما يشاء وللرول ولدي القرني قرابة النبي من
بني هاشم والمطلب والاطفال المسلمين والمسالكين وابن السبيل
المنقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي والاصناف الاربعة
علي ما كان يقسمه من ان لكل خمس الحسن والاحسان الاربعة الباقية للفا
قاعلموا ذلك وما عطف علي بالله انزل الله في ناس
الملايكة والايات يوم النصارى اي يوم بدر الفارق بين الحق والباطل
المسلمون والكفار والله علي كل شي قدير ومنه نصركم
مع قتلهم وكثرتهم يدل من يوم انتم كايون بالعروة الدنيا القرني من
المدينة وهي بضم العين وكها جائب الوادي وهم بالعروة القوي
اليعدي منها والركب العير كايون مكان اسفل دمك مما يلي البحر
انتم والنفر للقتال لا يفتلون في الدنيا ولكن جميعكم بغير ميعاد
في علمه وهو نصر الاسلام ومحقق الكفر فعل ذلك ليهدلك
يكفر من هناك اي بعد حجة طاهرة قامت عليه وهي نصر المومنين
مع قتلهم علي الجيش الكثير في يوم من حي على السنة وان الله لسميع
ادكر ان يركبهم الله في ما يكاد اي يوما قليلا فاختبر به اصحابه ففسروا
ولهم كسر المسلمين جنتهم ولما عظم احتلقت في الامر امر الله القتال ولكن الله
حكم من القتل والتنازع ان الله يهدي من يشاء ولا
ايها المومنون ان الله يهدي من يشاء ولا

بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى
البخاري عن البراء بن مالك انه سئل عن هذه الآية **هذه الآية من الله ورسوله واصلة**
الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر وروى عنها
وتنقض العهد بما يذكر في قوله **فسيحوا** اسيروا امنين ايها المشركون **في الدين**
اربعة اشهر او لها شوال بدليل ما ساق ولا امان لكم بعدها **واعلموا انكم**
غير محرمي الله اي فاي عذابه وان الله يحرم الكافرين مد لهم في الدنيا
بالقتل والاخرى بالنار **واذا ان اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر**
يوم النحر ان **اي بان يري من المشركين** وعهودهم ورسوله يري ايضا وقد
بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي سنة تسع فاذن يوالى الخبيث
بهذه الايات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري
فاذا تبين من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن اليمان واعلموا انكم غير محرمي
الله **خير الدين** كفروا بعد ابائهم مولوم وهو القتل والاسرى في الدنيا
والنار في الآخرة الذين هادهم من المشركين **لم ينقصوا** من شروط
العهد **ولم يظاهروا** بيا وروا عليكم احد من الكفر **فما هو العهد** الذي
انقضا منكم التي عاهدتم عليها ان الله يحبس المظنين بانهم القهود
فاذا انساح خرج الا شهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل يضطر والى القتل
والالام **فاقتلوا المشركين** حيث وجدتمهم وخذوهم واحصوهم واقعدوهم
لم كل مر صد طريق يملكونه ونصب كل علي نزع الحافض **فاذا تابوا واقاموا**
الصلاة واتوا الزكاة فاجابوا سيئهم ولم تنقصوا لهم ان الله غفور رحيم لمن
تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل بفسره استخاركم استأمنكم
من القتل **فاجره امنه** حتى يسمي كلام الله القرآن ثم ابلغه ما منه اي
موج امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لتتطرق امره **ذلك المذكور** بانهم
فهم لا يعلمون دين الله تعالى فلا بد من سماع القرآن ليعلموا كيو اي لا
يكون للمشركين عهد عند الله **وعهد من رسوله** وهم كفرون بهما عاديرون

الا الذين

123
بالسيف وعن حذيفة انكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب وروى
البخاري عن البراء بن مالك انه سئل عن هذه الآية **هذه الآية من الله ورسوله واصلة**
الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر وروى عنها
وتنقض العهد بما يذكر في قوله **فسيحوا** اسيروا امنين ايها المشركون **في الدين**
اربعة اشهر او لها شوال بدليل ما ساق ولا امان لكم بعدها **واعلموا انكم**
غير محرمي الله اي فاي عذابه وان الله يحرم الكافرين مد لهم في الدنيا
بالقتل والاخرى بالنار **واذا ان اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر**
يوم النحر ان **اي بان يري من المشركين** وعهودهم ورسوله يري ايضا وقد
بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي سنة تسع فاذن يوالى الخبيث
بهذه الايات وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان رواه البخاري
فاذا تبين من الكفر فهو خير لكم وان توليتم عن اليمان واعلموا انكم غير محرمي
الله **خير الدين** كفروا بعد ابائهم مولوم وهو القتل والاسرى في الدنيا
والنار في الآخرة الذين هادهم من المشركين **لم ينقصوا** من شروط
العهد **ولم يظاهروا** بيا وروا عليكم احد من الكفر **فما هو العهد** الذي
انقضا منكم التي عاهدتم عليها ان الله يحبس المظنين بانهم القهود
فاذا انساح خرج الا شهر الحرم وهي اخر مدة التاجيل يضطر والى القتل
والالام **فاقتلوا المشركين** حيث وجدتمهم وخذوهم واحصوهم واقعدوهم
لم كل مر صد طريق يملكونه ونصب كل علي نزع الحافض **فاذا تابوا واقاموا**
الصلاة واتوا الزكاة فاجابوا سيئهم ولم تنقصوا لهم ان الله غفور رحيم لمن
تاب وان احد من المشركين مرفوع بفعل بفسره استخاركم استأمنكم
من القتل **فاجره امنه** حتى يسمي كلام الله القرآن ثم ابلغه ما منه اي
موج امنه وهو دار قومه ان لم يؤمن لتتطرق امره **ذلك المذكور** بانهم
فهم لا يعلمون دين الله تعالى فلا بد من سماع القرآن ليعلموا كيو اي لا
يكون للمشركين عهد عند الله **وعهد من رسوله** وهم كفرون بهما عاديرون

لهم

ص

والمؤمنين دون الله ولا يسعون في الأرض بظلمة واوليا
المعاني ولم يظهر المحاصرون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم والله خير
بما تعبدون ما كان للمشركين ان يقرروا مساجد الله بالافراد وجميع برؤس
والنعمود فيه شاهدين على انفسهم بالافراد وليك حطت بطلان اعالم
لعدم شرطها وفي النارهم خالدون انما يعرف مساجد الله من امن بالله
واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يحسن الا الله فخصي اولئك
ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام اي
اهل ذلك من امن بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستويون
عند الله في الغنك والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين نزلت ردا على
من قال ذلك وهو العباس او غيره الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عن الله من غيرهم واولئك
هم الفائزون الطافرون بالخير يشركهم ربهم برحمته منه ورسول
وجنات لهم فيها نعيم مقيم ولهم خالدون حال مفردة فيها ابد الله
عنده اجر عظيم ونزل فيمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارتهم يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا اباكم وابائكم اخوانكم اوليا ان اسماخوا اختاروا الكفر
على ايمان ومن يتوكل معكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباؤكم
واخوانكم ايمانكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم وفي قرابة
عشيرتكم وادوال اقرب منهمها اكتسبتوها وجاهدة خشون كسلها
عدم نفاقها ومسالكهم منوها احب اليكم من الله ورسوله وجاهدي
سبيله فقهتم لاجله عن الهجرة والجهاد فتمسوا انظروا حتى ياتي الله
بامره تصديدهم والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في
مواطن للحرب كثيرة كبدروا قرينة والنضير واذكروا يوم حنين واد
بين مكة والطائف اي يوم قتلكم فيه هو الهزب وذلك في شوال سنة

ثمان

ثمان اذ بدله من يوم النحر فقلتم ان تغلب اليوم من قلة وكانوا
اثني عشر الفا واكفرا وادبته الاف فلم تقم عنكم شيئا وصارت عليكم
بما روي ما معسدية اي مع رجاها اي سعتها فلم تجدوا مكانا منكم
نظميون اليه لشدة ما حككم من الخوف ثم روي من منزهين
وثبت النبي صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء وليس معه غير العباس
وابواسقيان اخذ بركابه ثم انزل الله سبحانه طهائنته على رسوله وقاتل
المؤمنين فردوا الي النبي لما ناداهم العباس باذنه وقائلوا وانزل الله جنودا لم نرها
ملائكة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وذلك جزا الكافرين ثم يتوب الله من
بعد ذلك على من يشاء منكم بالاسلام والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس فذر حجتهم باطنهم ولا يقربوا المسجدا الحرام اي لا يدخلوا الحرم
الحرام واهلهم هذا عام تنسج من الهجرة وان حقت عليه فقرابا تقطع تجارتهم عنكم
فسوف يعطيك الله من فضله ان تشاء وقد اغناهم بالفتوح والهجرة الله الله
مقدم حكيم قاتلو الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر والادمنوا بالنبي ولا يحرم
فاحرم الله ورسوله كالحرم ولا يديون دين الحق الثابت الناسخ لغيره الا ديان
وهو الاسلام من بيان للدين الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى
مضوا الجزية الخراج المضروب عليهم كل عام عن يد حال اي متقادي او بايديهم
لا كما يؤكلون بها وهم صاغرون اذ لا منقادون لحكم الاسلام وقالت اليهود عذرت
ابن الله وقالت النصارى المسيح عيسى ابن الله ذلك قولهم بافواههم لا مستند
لهم عليه بل يصنعون يشابهون به قول الذين كفروا من قبل ابايهم تقليد لهم
قاتلهم لعنهم الله اي كيف يوكلون يصرفون عن الحق مع قيام الدليل اتخذوا
احبارهم علماء اليهود ورجالهم عبدا للنصارى اربابا من دون الله حيث اتفقوا
في تحليل ما حرم وحريم ما حل والمسيح بن مريم وما امروا في التوراة والاجيل
الا ليعبدوا اي يعبدوا الله واحدا لا اله الا هو سبحانه تنزيها له عما يشركون

ص

مون

ثلاث

في عشرة وشدة حرق فشق عليهم ياربها الذين امنوا اذا قيل لهم انفقوا
في سبيل الله اقلوا قليلا بعد عام الثاني الى صل في الثلثة واجتهدوا
للوصل اي تقاطعوا ثم ملتم عن الجهاد الى الارض والنفوس فيها والاستقام
للتبويج **ارضيت بالخيلة الدنيا** ولذا انها من الاجرة اي بدل نعيمها
بمتاع الحياة الدنيا في جنب متاع الآخرة الاقليل حقير الباد غام لا في
نوف ان الشرطية في الموصفين **تتقروا** تخرجوا مع النبي للجهاد بعبادكم
عذابا بالاموال **ويستبدل قوما غيركم** اي يات بهم بدلكم **ولا تقصروا** اي
الله او النبي شيئا بترك نصرته فاذ الله تعالى يا صردينه **والله على كل**
شي قدير ومنه نصردينه ونبيه **الا تقصروا** اي النبي فقد نصر الله
اذ حين **اخرج الذين كفروا** من مكة اي الجوه الى الخروج لما ارادوا
قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة **ثاني اثنين** حال اي احد اثنين
والاخر ابوبكر والمعني نصرته في مثل تلك الحالة فلا يجذله في غيرها **اد بدل**
من اذ قبله **فما في الفار** نقب في جبل ثورا **اد بدل** من ثا **يقولها**
لصاحبه اي بكر وقال له لما راى اقدام المشركين لو نظر احدكم تحت
قدميه لا يصرنا لا تحزن **ان الله معنا** نصرته **فانزل** كسبته طمانينته
عليه قيل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل علي اي بكر **وايداه** اي
النبي **جود لم يروها** ملائكة في الفار ومواطن قتاله **وجعل كلمة الذين كفروا**
اي دعوة الشرك **السعالي المقلوبه** وكلمة الله اي كلمة الشهادة هي العليا
الظاهرة القالبة **والله عز وجل** حكمه في صنعه **انقروا** احفوا **واثقالا**
شطا وغير نشاط وقيل اقربا وصنعوا غنيا وفقرا وهي منسوخة
بايد ليس علي الصنف **وجاهدوا في سبيل الله** باموالكم وانفسكم **ذلكم**
خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير ولا تتساقطوا ونزل في المنافقين الذين
تخلعوا لو كان ما دعوتهم اليه **مننا** متاعا من الدنيا **تربا** سهل الماخذ
وعقروا قاصدا **اوسطا** لا تبغوا طلبا للقيمة ولكن بغت عليهم الشدة

في عشرة

في عشرة وشدة حرق فشق عليهم ياربها الذين امنوا اذا قيل لهم انفقوا
في سبيل الله اقلوا قليلا بعد عام الثاني الى صل في الثلثة واجتهدوا
للوصل اي تقاطعوا ثم ملتم عن الجهاد الى الارض والنفوس فيها والاستقام
للتبويج **ارضيت بالخيلة الدنيا** ولذا انها من الاجرة اي بدل نعيمها
بمتاع الحياة الدنيا في جنب متاع الآخرة الاقليل حقير الباد غام لا في
نوف ان الشرطية في الموصفين **تتقروا** تخرجوا مع النبي للجهاد بعبادكم
عذابا بالاموال **ويستبدل قوما غيركم** اي يات بهم بدلكم **ولا تقصروا** اي
الله او النبي شيئا بترك نصرته فاذ الله تعالى يا صردينه **والله على كل**
شي قدير ومنه نصردينه ونبيه **الا تقصروا** اي النبي فقد نصر الله
اذ حين **اخرج الذين كفروا** من مكة اي الجوه الى الخروج لما ارادوا
قتله او حبسه او نفيه بدار الندوة **ثاني اثنين** حال اي احد اثنين
والاخر ابوبكر والمعني نصرته في مثل تلك الحالة فلا يجذله في غيرها **اد بدل**
من اذ قبله **فما في الفار** نقب في جبل ثورا **اد بدل** من ثا **يقولها**
لصاحبه اي بكر وقال له لما راى اقدام المشركين لو نظر احدكم تحت
قدميه لا يصرنا لا تحزن **ان الله معنا** نصرته **فانزل** كسبته طمانينته
عليه قيل علي النبي صلى الله عليه وسلم وقيل علي اي بكر **وايداه** اي
النبي **جود لم يروها** ملائكة في الفار ومواطن قتاله **وجعل كلمة الذين كفروا**
اي دعوة الشرك **السعالي المقلوبه** وكلمة الله اي كلمة الشهادة هي العليا
الظاهرة القالبة **والله عز وجل** حكمه في صنعه **انقروا** احفوا **واثقالا**
شطا وغير نشاط وقيل اقربا وصنعوا غنيا وفقرا وهي منسوخة
بايد ليس علي الصنف **وجاهدوا في سبيل الله** باموالكم وانفسكم **ذلكم**
خير لكم ان كنتم تعلمون انه خير ولا تتساقطوا ونزل في المنافقين الذين
تخلعوا لو كان ما دعوتهم اليه **مننا** متاعا من الدنيا **تربا** سهل الماخذ
وعقروا قاصدا **اوسطا** لا تبغوا طلبا للقيمة ولكن بغت عليهم الشدة

المسافة فتخلفوا وسبحوا بآله اذا رجعت اليهم لما استطاعوا الخروج
منهم يعلمون انفسهم بالخلق الكاذب والله يعلم انهم لا يكونون
في قلوبهم ذلك وكان صلي الله عليه وسلم اذن لجماعة بالتخلف باجتهاد منه
فتزل عتاياله وقدم العفو تطهيرا لقلبه عفا الله عنكم اذنت لهم
في التخلف وهلا تركنهم في بيتي لك الذين صدقوا في العذر وتعلم الكاذب
فيه لا يستاد ذلك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر في التخلف عن ان يجاهدوا
بأموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستاد ذلك في التخلف الذين
لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت شكك قلوبهم في الدين فهم في
دينهم يترددون يتخبرون ولو ارادوا الخروج معك لا عدوا له عداة احبة من
الاله والرد ولكن كره الله ان يعاقبهم اي لم يرد خروجهم من بطونكم كسلهم
وقيل لهم اقموا مع القاعد في المرضي والنساء والصبيان اي قد رفقنا
ذلك لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا فسادا يتخذيل المؤمنين ولا وضعوا
خلدكم اي اسرعوا بئسكم بالمشي بالنميمة يقولون اي يطلبون لكم
الفتنة بالقاء العداوة وفيكم سماعون لهم ما يقولون سمعوا قبول والله
عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة لك من قبل او ما قدمت لهم المدينة
وقلبوا الامور اي اجالوا الكفر في كيدك وابطال دينك حتى جالحق
النصر وظهر عز امر الله دينه وهم كارهون له قد خلوا فيه ظاهرا
ومنهم يقول ائذن لي ولا تقني في التخلف ولا تقني وهو الجرايم قيس
قال له النبي هل لك في جلد ديني الا صفر فقال اي مفرم بالنساء واحتني
اها ريت نسا ديني الا صفر ان لا اصبر عنهن فافتن قال تعالى الا في
الفتنة سقطوا بالتخلف وقرى سقط وان جهنم المحيطة بالكافرين
لا يحصى لهم عندها ان يعيبك حسنة كفتروا غنمة تسوهم وان تصاب
محصنة شدة يقولوا قد اخذنا منكم بالجزم حين تخلفنا من قبل
قبل هذه المصيبة ويتولوا وهم فرحون بها اصابتكم قل لهم لن
يعيبنا

يعيبنا الا ما كتب الله لنا اصابتهم فهو ولا لنا ناصرنا ومثوي امورنا
وعلى الله فليستوا المومنون قل هل ينصرون فيه حدق احدي الثاني
في الاعمال اي تنتظرون ان يقع بنا الا احدي العاقبتين الحسنتين
تثنية حسني تانبث الحن النصر والشهيد وحن نربص تنتظرون
بكم ان يعيبكم الله بعد ان من عنده بقارعة من السما او بايديها
بان ياذن لنا بقتلكم فربصوا بنا ذلك انا معكم من ربصون عاقبتهم
قل انصروا في طاعة الله طوعا او كرها لا يتقبل منكم ما انفقتموه انكم
كنتم قوما فاسقين والامر هنا يعني الخبر وما منعهم ان تقبل بالثا
والثا منهم نعمانهم الا انهم فاعل وان تقبل مقبول كقروا بالله
وبرو له ولا يؤتون الصلاة الا وهم كسالي متثاقلون ولا يتفقون
الا وهم كارهون التفقة لا يعم يبدونها مفرما فلا يهابكم اموالهم
ولا اولادهم اي لا تحسبن نعمنا عليهم فهي السدراج انما يريد الله
ليعذبهم اي ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا بما يلغون في جهنم من المشقة
وفيها من المصائب وترهق تخرج انفسهم وهم كافرون فيعذبهم في الآخرة
استد العذاب ويحلفون بالله انهم لمنكم اي مومنون وبما هم بمنكم
ولكنهم قوم يفرقون يخافون ان تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون
تقيد لوجوههم ما يحايلون اليه او معاراة سراديب او مدحلا
بمومنا يدعوا خلونه لولوا اليه وهم يحجون يسرعون في دحوله
والا نصراف عكم اسرعا لا يرد شي كالغرس الجموح ومنهم من يترك
يعيبك في قسم الصدقات فان اعطوا منها رصوا وان لم يعطوا منها
ادام بسا طون ولو انهم رصوا ما اتاه الله ورسوله هذا القيام ونحوها
وقالوا حسنا كافيها الله تسوينا الله من فضله ورسوله من غنمة
اخرى ما يكفينا ان الله راعون ان يفتينا وجواب لولكان خير لهم

من جملكم خلا فهم وخصم في الباطل والطعن في النبي كالي
حاضوا اي كحوضهم اوليك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
واوليك هم الخاسرون الم ياتهم بياخير الذين من قبلهم
قوم نوح وعاد قوم هود وشود قوم صالح وقوم ابراهيم واسحاق
مدني قوم شعيب والموتفكات قري قوم لوط اي اهلها اتفق
عليهم بالبيئات بالهجر ان فكذبوهم فاهلكوا فاكاف الله
ليظلمهم بان يعذبهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون
باركاب الذنب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اوليك سيرحمهم الله
ان الله عزير لا يهزئه شيء عن اخباره وعده ووعبه حكيم لا يضيع
شيئا الا في محله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وما كان من قبلهم من جنات
عدن اقامة ورضوان من الله اكبر اعظم من ذلك كله ذلك
هو الفوز العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار والسيف والمانا
بالسان والحجة واعظ عليهم بالانتهاز والوقت وما اولم
جهنم ويلين المصير المرجع هي الجاهلون اي المنافقون
بالله ما قلوا ما بقلهم بلقاء عنهم من السب ولقد قالوا
الكفر وكفروا بعد اسلامهم اظهروا الكفر بعد اظهار الاسلام
وهو ابهام بينا لو من الفتك بالنبي لبيلة العقبة عند
عوده من تبوك وهم بضعة عشر رجلا فضر بعمار بن
ياسر وجوه الرواحل ما غشوه فردوا او ما نكروا اهلها
الا ان اعلم

الا ان اعلم الله ورسوله من فضله بالقنايم بعد شدة حاجتهم
المعني لم ينلهم منه الا هذا ولي مما ينفعهم فان يتوبوا عن النفاق
ويؤمنوا بخيرهم وان يتولوا عن الايمان يعذبهم الله عذابا
اليما في الدنيا والقنل والآخر بالنار وما في الارض من ولي يحفظهم
منه ولا نصير يمنهم ومنهم من عاهد الله لئن انا من ه
فضله لنتصدق فيه اعوام الثاني الاصل في الصاد ولتكون من
الصلحين وهو ثعلبة بن حاطب سال النبي صلى الله عليه
ان يدعو له ان يرزقه الله تعالى ما لا يريد منه كل ذي حق حقه
قد عاله فوسع الله تعالى له عليه فاشق طوع عن الجماعة
ومنع الزكاة كما قال تعالى قل ان الله من فضله يخولوا عن
طاعة الله تعالى وهم معرضون فاعقبهم اي فصير عفا بكم نقاما
ثابتا في قلوبهم الى يوم يلقى الله اي الله تعالى وهو يوم القيمة
ما اختلفوا الله ما وعدوه وما كانوا ينفون فيه في بعد ذلك الى
النبي صلى الله عليه وسلم بركاته فقال ان الله تعالى منفي از اقل
منك فحمل حثوا التراب على راسه في بها الجاني بكر فلم يقبلها ثم جاء
الي عمر فلم يقبلها ثم الي عثمان فلم يقبلها ومات في زمانه الم يعلموا
اي المنافقون ان الله يعلم سرهم ما اسروه في انفسهم وخوالهم ما يتنا
به بينهم وان الله علام الغيوب ما عاب عن العيان وما نزلت اية
الصدق الصدقة جارجل فتصدق بشي كثير فقال المنا
مراي وجارجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله
لغني عن صدقة هذا فقر الدن سبتة بالمؤمنين يعيبون المطوع
المتقنين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا
جهدهم طاعتهم فياتون به فيسخر من منهم والخبر من الله منهم

ق
جوا
فقون
عين

يخرج جازاهم على سببهم ولهم عذاب السعير بالجملة لهم اول
 تنفروا لهم تخير له في الاستغفار ونزكه قال صلى الله عليه وسلم
 اني خير فاخترت بقي الاستغفار رواه البخاري ان تنفروا لهم
 سبعين مرة ولن يغفر الله لهم قيل المراد بالسبعين المبالغة
 في كثرة الاستغفار في البخاري حديث لو اعلم اني لو زدت على
 السبعين غفر لزدت عليها وقيل المراد العدد الذي هو من حديث
 ايضا وسأريده على السبعين فتبين له حسم المفقرة بآية سوا
 عليهم استغفرت لهم ام لم تنفروا لهم ذلك ما لم كفروا بالله
 ورواه الله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المتخلفون عن تبوك
 بمقدورهم بقصودهم خاف اي بعد رول وكرهوا ان يجاهدوا
 باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض
 لا تنفروا تخرجوا الي الجهاد في الحرب فارجعوا من تبوك
 فالاولي ان تتقوها بترك التخليف لولا نوا يقفون يعلمون ذلك
 ما تخلفوا فليضوا قليلا في الدنيا وليسلكوا في الآخرة كثيرا جزا
 بما يكسبون كثر خبر عن احوالهم بعصيفة الامراء فان رجعت
 ردك الله من تبوك الي طابقتهم ممن تخلف بالمدينة من
 المنافقين فاستاذنوك للخروج معك الي فزوة اخرى فقل
 لهم ان يخرجوا معي ابد اولن تقابلوا معي عدوا انكم تسمون
 بالقصود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين المتخلفين
 عن القعود من النساء والصبيان وغيرهم وما يصلي
 النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي نزل ولا تصل علي احد
 منهم مات ابد اولن تقابلوا معي فزوة اخرى فقل
 بالله ورسوله وما نواؤهم فاسقون كافرون ولا تقبلوا منهم

اموالهم

١٠٤
 ١٠٤

اموالهم واولادهم اما يريد الله ان يهديهم هادي الدنيا وتروى في تخرج
 انفسهم وهم كفرون واذا انزلت سورة اي طابقتهم من القران
 ان اي بان اموالهم واجهدها مع رسوله استاذنوك اولوا الطو
 د والافني منهم وقالوا اخذنا نكن مع القاعد بن رضوانا
 يكونوا مع الخو الق جمع خالفه اي النساء اللاتي تخلفن في
 البيوت وطعن علي قلوبهم وهم لا يقفون الخير لكن الرو
 والذين اموالهم جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم
 الخيرات في الدنيا والاخرة واولئك هم المفلحون اعد الله لهم
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم
 وجا المصدرون بادعائهم المتأني الاصل في الذل اي المقتدرين
 بمعني المصدورين وفريقه به من الاعراب الي النبي ليؤذن لهم
 في القعود لعذرهم فاذن لهم وقعد الدين كذبوا الله ورسوله
 في الدعا ادعوا اليمان من منافق الاعراب عن المجي للاعتذار
 بسبب الذين كفروا منهم عذاب السعير ليس علي الضعفاء
 كالشيوخ ولا علي المرضى كالهي والزمي ولا علي الذين لا يجدون
 ما ينفعون في الجهاد خرج انهم في التخليف عنه اذا يضحوا الله
 ورسوله في حال قصودهم بعد الارجاف والتشيط والطاعة ما
 علي المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمواخاة والله غفور رحيم
 رحيم بهم في التوسعة في ذلك ولا علي الذين اذاما اتوك ليجاهد
 معك الي القعود وهم سبعة من الانصار وقيل بنوا مقرن هـ
 قلت لا احد ما احلم عليه حال يقولوا جواب اذا انصرفوا واعينهم
 تنقصن سبيلهم للبيان الدرع حذرا لاجل ان لا يجدوا ما ينفعون
 في الجهاد انما السبيل علي الدين يستاذنوك في التخليف وهم

كل من لا يقاتل
 في الجهاد
 ولا يقاتل
 في الجهاد

ن

اعتيا وضوا بان يكونوا مع الخوالب وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
 انهم مثلهم يقدرون اليكم في التخليق اذ ارجتم اليهم من الغزو
 قل لهم لا تعبدوا ولا تودعون لكم تصدقتم قد نبأنا الله من اخباركم
 اي اخبرنا باحوالكم وسير الله عليهم ورواه عنهم تردون بالبعث الى عالم
 الغيب والشهادة اي الله تعالى فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه يا
 سبحان من الله لكم اذ انقلبتم رجعت اليهم من تبوء انتم مقدوا
 في التخليق لتعرضوا عنهم بترك المعاشية واعرضوا عنهم انهم حين
 قدر خبث باطنهم وما واهم جزاها كما نوايكسون جلفون لكم لتعرضوا
 عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضي عن القوم الفاسقين اي
 عنهم ولا ينفع رضاكم مع مخط الله تعالى الاعراب اهل البدو وال
 كفرة ونفاقا من اهل المدن لحفايهم وغلظ ابطاعهم وبغدهم
 عن سماع القرآن واحذر اولي ان اي بان يعلموا احد واما انزل
 الله عاي روله من الاحكام والشرائع والله عليم بخلقه
 فيصنعهم ومن الاعراب من يتخذ ما يتفق في سبيل الله تعالى
 وهو ما غرامة وخسرانا لانه لا يرجوا ثوابه بل يتفقد خوفهم
 وبنوا اسد وعطفان ويترضى ينظر بكم الدوايردواير الزمان
 ان ينقلب عليكم فيتحا من عليهم ديرة السوء بالضم والفتح
 اي يدور العذاب عليهم لا عليكم والله سمع لا قول عباده عليهم
 بافعالهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر محبة ومزينة
 ويتخذ ما يتفق في سبيله قربان تقربه عند الله ووسيلة الى
 صلوات دعوات الرسول له الا انها اي يتفقهم قربة بهم ادركوها
 لهم عنده سيدخلهم الله في رحمته بهم ان الله غفور لاهل
 طاعته ورحيم بهم والبا بقوله الاولون من المهاجرين والانصار
 وهم شهد

وهم من شهد بدرا وجميع الصحابة والذين اتبعوا الى يوم
 القيمة ما جئنا في القول رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بتوايه
 واعلمهم جنان محبيها الانهار وفي قراءة زيادة حاددين فيها ابدأ
 ذلك العوز العظم ومن حولكم يا اهل المدينة من الاعراب منا قفون
 كالسلم والشيخ وعفار ومن اهل المدينة منا قفون ايضا مردوا
 على النفاق لجوا فيه واستمروا لانفسهم خطاب للنبي عن نفاقهم
 بعد لهم مرتين بالفضيحة او القتل في الدنيا وعذاب القبر ثم يردون
 في الاخرة الى عذاب عظيم هو النار وقوم اخرون مبند اعترفوا بدورهم
 من التخليق نعتهم والخبر خلطوا ولا صالحا وهو جهادهم قبل
 ذلك واعترفوا او غير ذلك واخرسها وهو تخلفهم عسي الله ان
 يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت في اي لياية وفي جماعة او تقوا
 انفسهم في سوارى المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا
 لا يحلهم الا النبي صلي الله عليه وسلم فحلفوا لما نزلت من اموالهم
 صدقة نظروا تركهم بها من ذنوبهم فاخذت اموالهم ونصد
 بها واصل عليهم ادع لهم ان صلواتك سكن رحمة لهم وقيل
 لها نية بقبول توبتهم والله سمع عليهم الم يعلموا ان الله
 هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات وان الله هو
 التواب على عباده بقبول توبتهم الرحيم به والاستغفار للتقدير
 والفضدية تهييهم الى التوبة والصدقة وقيل لهم اول الناس
 انما لو ما تبيتم فسير الله عليكم ورسوله والمؤمنون وسردون بالبعث
 الى عالم الغيب والشهادة اي الله تعالى فينبئكم بما كنتم تعملون
 فيجازيكم به واخرون من امتي لقين مرجون بالهمز موخرون
 عن التوبة لا امر الله فيهم بما شا اما بعد بهم بان يمينهم بلا توبة

واما يتوب عليهم والله عليم بخلقكم وصنفه وهو الثلاثة الا
 بعد مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية تخلعوا كاه
 ومابلا الي الدعة لا نفاقا ولم يعتدروا الي النبي صلى الله عليه وسلم
 كغيرهم فوق اصرهم جنسين ليلة وهجم الناس حتي نزلت توبتهم
 بعد ومنهم الذين **احدوا** وهم اثني عشر من المنافقين **ضرار** الاهل
 مسجد قبا **وكفر** لانهم بنوه بامراني عامر الراهب ليكون موقلا له
 يقدم فيه من ياتي من عنده وكان ذهب ليا في بخود من قيصير لقال
 النبي صلى الله عليه وسلم **وتقرى قايدين المؤمنين** الذين يصلون بقبا
 بمسجلة بعضهم في مسجدهم **وارصادا** تز قباطن **حارب الله ورسوله**
من قبل اي قبل بنيائه وهو ابو عامر المذكور **ولم يلق** ان ما
اردنا بنيابه الا الفعلة **الحسن** من الدفق بالمسكين في المطر والحر
 والتوسعة علي المسكين **والله يشهد انهم لكانوا** في ذلك وكانوا
 ساءوا النبي ان يصلي فيه فنزل **لا تلم تصل فيه ابدا** فارسل جماعة
 فهدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الخيف
مسجد اسس بنيت قواعد **علي التقوي** من **اول يوم** وضع يوم
 حلت بدار الهجرة وهو مسجد قبا في البخاري **احق** منه ان
 اي بان تقوم نصلي فيه فيه رجال وهم الانصار **حيون** ان
يتظهر **والله يحب المطهرين** اي يشيهم وفيه ادغام الثا
 في الاصل في الطاروي ابن خزيمة فيه صحاح من عويهر
 ابن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اناهم في مسجد قبا فقال
 ان الله تعالى قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة
 مسجدكم فاحذوا الطهور الذي تطهرون به قالوا **والله يا**
رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا حيران من اليهود فكانوا
 يفلون

١١١
 يفسلون اذ بارهم من الغايط ففسلنا كما غسلوا وفي حديث
 رواه البزار فقالوا تتبع الحجارة بالما فقال هو ذلك فعلمكموه
افمن اسس بنيانه علي تقوي متحاو قمن الله **وجارضو**
 منه خيرا من **اسس بنيانه علي شئ** جرف بفهم الراو كرو
 جانب **هار** مشرف علي السقوط **فانهار به** سقط مع بانيه في نار
جهم خبر تمثيل للبناء علي التقوي بما يول اليه والا ستقام للتقوي
 الذي الاول خير وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال مسجد الضرار
والله عليم بالظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة شك في قلوبهم
الا ان تقطع تنفصل قلوبهم بان يهوتوا **والله عليم بخلقكم**
 في صنفه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بان يبدلوهما في طاعة كالجهاد بان لهم الجنة **يقاثلون في سبيل الله**
فيقتلون ويقتلون جملة استيفاء بيان للشرار في قراة بتقد
 الميبي للمفعول اي فيقتل بعضهم ويقاثل الباقي **وعداه**
عليه حقا مصدران منصوبان بفعلها المحذوف في التوراة
والانجيل والقرآن ومن اوتي به **من الله** اي لا احد اوتي
 منه **فاستبشروا** فيه التفات عن الفبيية **بيبعكم** الذي بالقيم
 به وذلك البيع هو الفوز العظيم المنيل غاية المطلبون **التاييد**
 دفع علي المذبح بتقدير مبتداهن الشرك والتفاق العابدون
 المخلصون العبادة لله تعالى **الحامدون** له علي كل حال **السيا**
الصائمون **الراكون** **الساجدون** **المصلون** **الامرون** **بالمعروف**
والناهون عن المنكر **والحافظون** **لحدود الله** لاحكامه بالعل
 بها **وبشر المؤمنين** بالجنة في استغفاره صلى الله عليه وسلم
 لهم اي طالب واستغفار بعض الصالحين لا يوبيه

ن
ن

ن
جون

ن

المشركين ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا لهم شيئا من الله الا بما كانوا
 اولي قربة ذوا قرابة من انبياءهم انما استغفار الله انما يغفر لغير الله
 ان ما تولى على الكفر وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا ان يقول
 وعدها اياه بقوله سا استغفر لك ربي ان يسلم فلما تكلم ثانيا
 له انه عدو لله يموت على الكفر بغراء منه وترك الاستغفار له ان
 ابراهيم لاواه كثير النضر والدعا حليم صبور على الاذى وما كان الله
 ليضل قوم بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون من
 المل فلما يتقوه فيستحقوا الاضلال ان الله بكل شئ عليم ومنه
 مستحق الاضلال والهداية ان الله له ملك السموات والارض
 ويمسك وما لكم ايها الكفار من دون الله اي غيره من وليها
 يحكمكم منه ولا نصير منه عليم ضرره لقد تاب الله ادم توبته
 في الجنة والمهاجرين والانصار الذين التمسوه في ساعة العسرة اي
 اي وقتها وهو حالهم في غزوة تبوك كان الرجلان يقتسمان
 ثمرة والعشرة يعتقدون البعير الواحد واشتد الحر حتى شربوا
 الفرس من بعد ما كاد تزيغ بالتا واليا تهمل قلوب فريق منهم
 عن اتباعه الي التخليق لما في فيه من الشدة ثم تاب بالثبات انه
 بهم روف رحيم وتاب على الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة
 عليهم بقربة حتى اذا ضاقت عليهم بنا رحمت اي مع رحمتها
 اي سعتها فلا يجدون مكانا يطمينون اليه وضائق عليهم
 انفسهم للغم والوحشة بتاخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا
 انس وظنوا ان مخافة لا محالة ما في الله الا اليه
 ثم تاب عليهم وفقهم للتوبة ليتوبوا الله بترك معاصيه
 التجواب الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله بترك معاصيه
 وكونوا

وكونوا مع الصادقين في الايمان واليهود بان تلزموا الصديق
 ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول
 الله اذا غزا ولا يرسوا بانفسهم عن نفسه بان يصونوها عما
 رضىه لنفسه من الشرايد وصون يلفظ الخبر ذلك اي النبي
 عن التخليق بانهم بسبب انهم لا يصيبهم ظها عطش ولا نصب ثقب
 ولا محنة جوع في سبيل الله ولا يطون موطيا مصدر بهمني
 وطيا يلفظ يفضي الكفار ولا ينالون من عدو لله نيل قتل او
 اسرا ونهب الا كتب لهم به عمل صالح ليجازوا عليه ان الله لا يضيع
 اجر المحسنين اي اجورهم بل يشبههم ولا يفتقون فيه نفقة
 صغيرة ولوثرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا بالسير الا كتب لهم
 ذلك ليخبرهم الله احسن ما كانوا يعملون اي جزاؤه وما كانوا
 على التخليق ارسا النبي سرية نفروا جميعا فنزل وما كان المومنون
 ليغفروا الي القروكة فلو لا فلا نفر من كل فرقة قبيلة منهم طائفة
 جماعة ومثل الباكون ليتفقوا اي الماكثون في الدين وليندرجوا
 فيهم اذل جمعوا اليهم من القرو وتعليم ما تعلموه من الاحكام
 لعلمهم بخبرون عقاب الله تعالى بامثال امره ونهيه قال ابن
 عباس فهذه مخصوصة بالسوايا والتي قبلها بالنبي عن التخليق
 تخلف احد فيما اذا خرج النبي يا ايها الذين آمنوا فالتوا الذين
 ملوككم من الكفار اي الاقرب قالوا قرب منهم وليجدوا فيكم غلظة
 شدة اي اغلظوا عليهم واعلموا ان الله مع المتقين بالعون
 والنصر واذا ما اترلت سورة من القرآن فمنهم اي المناقضين
 من يقول لا صحابه استهزا اليكم زادة هذه اما ان تصديقا قال
 تعالى فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا لتصدقهم بها وهم

منون

يستبشرون فيفرحون بها واما الذين في قلوبهم مرض صفوا
اعتقاد خرافاتهم رجاء الي جسمهم كفر الي كفرهم لكفرهم بها ومانوا
وهم كفرون اولاد يرون باليماي المنافقون والتاليها الموصوف
انهم يفتنون يبتلون في كل عام مرة او مرتين بالقيط والامراض
ثم لا يتوبون من نفاقهم ولا هم يذكرون يفتنون واما انزلت سورة
فيها ذكرهم وقراها النبي نظر بعضهم الي بعض يريدون الهرب يقولون
هل يراكم من احد اذ انتم فان لم يراهم احد قاموا والا ثبتوا منهم
انصرفوا علي كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بانهم قوم لا يفقهون
الحق لعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم منكم محمد اصلي الله
عليه وسلم عزير شديد علي ما عنتم اي عنتم اي معشقتكم ولقاكم
المكروه حريص عليكم ان تهتموا بالمومنين روف شديد الرحمة بهم
يريد لهم الخير فان تولوا اعرضوا عن ايمان بك فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت به وثقت لا يغيره وهو رب العرش الكريم
العظيم خصه بالذكر لانه اعظم المخلوقات روي احكام في المستدرك
عن ابي ابن كعب قال اخراية نزلت لقد جاءكم رسول الي اخر السورة
سورة يونس عليه السلام ملكية الا فان كنت في شك الايتين او
الثلاث او ومنهم من يؤمن به الاية ماية وتسع او عشرين ايات
بسم الله الرحمن الرحيم السر الله اعلم بهراده بذلك فلا اي
هذه الايات ايات الكتاب القرآن والاصنافه بمعنى من الحكم
المحكم الا ان للناس اهل مكة استغفروا انكار والتجار والمجوس
حال من قوله عجا بالغب خبر كان والرفع اسمها والخبر وهو اسمها
علي الاول ان اوحينا اي اوحا ونا الي رجل منهم محمد صلى الله عليه
ولم ان مفردة انذروا خوف الناس الكافرين بالعداب ويشترون

الذين امنوا

الذين امنوا ان ايمانهم قدم سلق صدق عند ربهم اي اجرا حسنا
بها قد موافق الاعمال قال الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ذلك
لمنهم مبین بين وفي قراءة لآخر والمشار الي ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام الدنيا لانه لم يكن
شمس ولو شا الخلق في لحظة والعدول عنه لتقليم خلقه
المتثبت ثم استوي علي العرش استوا يليق به يدبر الامرين
الخلاق ما من زائدة شفع يشفع لاحد الامن بعد اذنه رد القوم
ان الاصنام شفع لهم ذلكم الخلاق المديبر الله ربكم فاعبدوه وحده
اولا تذكرون بادغام التائي الاصل في ذلك اليه تعالى مرجعكم جميعا
وعند الله حقا مصدرا من منصوبان بفعلها المقدر انه بالكسر
استنفاقا والفتح عايج تقدير اللام بيد الخلاق اي بداه بالا نشا
ثم يعيد بالبعث ليحيي ليثبت الذين امنوا وعملوا الصالحات
على القسط والذين كفروا لهم شراب من حميم ما بالغ في نهاية الحرارة
وعذاب اليم مولى ما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم هو الذي جعل الشمس
ضياء ذات ضياء اي نور والقرن نور وقدره من حيث سيره متاثر
بثانية وعشرين منزلا في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر ويستمر
ليلتين اذ كان الشهر ثلثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما
تتفاوت ابداء عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك المذكور
الا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك يفصل بالياء والنون بين الايات
لقوم يعلمون يتدبرون ان في اختلاف الليل والنهار بالذهاب والمجيئ
والزيادة والنقصان وما خلق الله في السموات من ملائكة وشمس
وقمر ونجوم وغير ذلك وفي الارض من حيوان ونبات وانهار
واشجار وغيرها لايات دلالات علي قدرته تعالى لقوم يتقونهم
فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المتفقهون بها ان الذين لا يرجون لقاءنا

الذين امنوا

بالبعث ووصوا بالحياة الدنيا بدل الآخرة لا تكادهم لها واطمأنتوا بها
 سكتوا اليها والدين من آياتنا دلائل وحدانيتنا عاقلون تاركون
 للنظر فيها أولئك ما واهم النار ما كانوا يكسبون من الشرك والمعاصي
 ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يريدون من ربهم بآياتهم بأن
 يجعل لهم نورا يهتدون به يوم القيمة يخرجون من تحتهم الأنهار في جنات
 النعيم دعواهم فيها طلبهم لا يشتهونه في الجنة ان يقولوا سبحان الله
 اللهم اي بالله فاذا ما طلبوه بين ايديهم وخبرهم فيما بينهم فيها سلام
 واخر دعواهم ان مفرقة الحمد لله رب العالمين ونزل لما استعمل المشركون
 العذاب ولو يجعل الله للناس التراسي لهم اي كاستجاء لهم بالخير
 لقضي بالبناء للمفعول وللفاعل اللهم اجلهم بالرفع والطلب
 بان يهلكهم ولكن يهلكهم فقدر نترك الذين لا يرجون لقاءنا في
 طغيانهم يعمهون يترددون مكر متحيرين واذا من الاسنان
 الكافر الضال المردى والفقر دعانا لجنبه اي مصطحبا او قاعدا او
 قائما اي في حال فلما كشفنا عنه ضره مر علي كفره كان محففة واطمأنت
 محذوق اي كانه لم يدعنا الي ضره كذا ذلك ربي للمؤمنين المؤمنين
 ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون الامم من قبلهم يا اهل مكة
 لما ظلموا بالشرك وقد جاءهم رسالهم بالبينات الدلائل على صديقتهم
 وما كانوا اليوم منوا عطف علي ظلموا كذلك كما اهلكنا اولئك من جنس
 الغوم المحييين الكافرين ثم جعلناهم يا اهل مكة خلافة في جميع
 خليفة في الأرض من بعدهم لننظركم كيف تعملون فيها وهل تقبضون
 بهم فتصد قوا واصلنا واذا تنأي عليهم آياتنا القرآن بينات
 طاهرات حال قال الذين لا يرجون لقاءنا لانيخافون البعث آيت
 بقران غير هذا الي فيه عيب الهتنا او بدله من تلقا نفسك
 قل لهم ما يكون ينبغي ان ابدله من تلقا قبل نفسي اما
 اتبع

اتبع الايمان يوحى الي اخاف ان عصيتموني في قبلي بعد ان يوم
 عظيم هو يوم القيامة قل لو شاء الله ما تفلتتم منكم ولا ادر اكرمكم
 اعلمكم به ولا نافية عطف علي ما قبله وفي قراءة بلاهم جواب لو اي لا اعلمكم
 به علي لان غيري فقد لبثت مكثت فيكم من اسبينا اربعين
 من قبله لا احدكم يشي اقله تعقلون انه ليس من قبلي من اي لا احد
 اعظم ومن اقري علي كذبانية الشريك اليه او كذبانية الفراء
 انه اي الثاني لا يفلح بعد الميمون المشكون ويعبدون من دون
 الله اي غيره ما لا يصرفهم ان لم يعبدوه ولا ينفعهم ان عبدوه وهو
 الاصنام ويقولون عنها هو لا شفعا وناعد الله قل لهم النبي
 الله يخبرونهم يعلم في السموات والارض استغفام انكار اي لو
 كان له شريك لعلمه ان لا يخفي عليه شيء سبحانه تزيها له وتعالى
 عما يشركونه معه وما كان الناس الا امة واحدة علي دين واحد
 وهو الاسلام من لدن ادم الي نوح وقيل من عهد ابراهيم الي
 عيسى بن مريم فاختلغوا بان ثبت بعض وكفر بعض ولولا كلمة سبقت
 من ربنا تخيير الجزا لتقي بينهم اي الناس في الدنيا فيما فيه
 يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين ويقولون اي اهل مكة
 لولا هلا انزل عليه علي محمد اية من ربه كما كان للا نبي من الناس
 والعصا واليد وقد لهم اما القيد ما غاب علي العباد اي امره
 لله ومنه الايات فلا ياتي بها الاضواء انما علي التبليغ فانتظروا
 العذاب ان لم تؤمنوا اني معكم من المستظرين واذا اذقنا الناس
 اي كفار مكة رحمة مطرا وخصيا من بعد ضرا يوس وجذب
 مستهم اذ لهم مكر في آياتنا بلا استعصا والتكذيب قل لهم الله
 اسرع مكر مجازاة ان سئلنا الحفظة يكتبون ما تكرون بالثنا والبا
 هو الذي سيركم وفي قراءة يشرككم في المير والبرحي اذ كنتم في

الغلظ السفن وحين بهم فيه التفات عن الخطاب بريح طيبة لبنة
 وخرجوا بها جاراتها ربح عاصف شديد الهبوب ككل شيء وجاههم
 الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم اي اهلكوا دعوا الله
 مخاضين له الدين الدعاء لاهم قسم الجحيم من هذه الاهوال
 لتكون من التاكرين الموحدين فلما اجابهم اذا ينفون في الارض بغير
 الحق بالشرك يا ايها الناس انما بغيركم ظلمكم علي انفسكم لان الله عليها
 هو متاع الحياة الدنيا ينفقون فيها قليلا ثم ينام جوعكم بعد الموت
 فتنبئكم بما كنتم تعملون فيمادكم عليه وفي قرارة بنصب متاع اي تمتهن
 انما مثل صفات الحياة الدنيا كالمطر انزلناه من السماء فاختلط به نسيبه
 نياق الارض واشتبه بعضه ببعض مما ياكل الناس من البر والشجر
 وغيرها والانعام من الكلاحي اذا اخذت الارض زحزحها بهيها
 من النبات والريث بالره واصله ترين ابدلت التاراياد غدت في
 الزاي وطن اهلها اثم قادرون عليها متمكنون من تحصيل ثمارها
 اناها امرنا قضا وناعذ ابنا ليله او نهارا فعملناها اي زرعها
 حصيد الكا المحصول بالمناجل كان محففة اي كاهنا تفن كثر بالامس
 كذلك تفصل نبيين الايات لقوم يتفكرون والله يدعوا الي دار السلام
 اي السلامة وهي الجنة بالدعاء الي الايمان ويهدي من يشاء هذا
 الي صراط مستقيم دين الاسلام للذين احسنوا بالايمان الحسنى الجنة
 وزيادة هي النظر اليه تعالى كما في حديث مسلم ولا يرهق بيتي
 وجوههم قنرمواد ولادله كاية اوليك اصحاب الجنة لم فيها خالدون
 والذين عطف علي الذين احسنوا اي وللذين كسوا السيئات
 عملوا الشرك جزا سيئة بمثلها وترهم ذلة ما لهم من الله من راد
 عاصم مانع كما اغشيت البست وجوههم قطعا بفتح الطامع
 قطعة واسكانها اي جزوا من الليل مظلم اوليك اصحاب النار

م فيها

هم فيها خالدون واذكر يوم نحشرهم اي الخلق جميعا ثم نقول
 للذين اشركوا ما كنتم تصيب بالزمو مقدر انتم تاكميد للضمير
 المستنزي الفعل المقدر وشركاكم اي الاصنام قريتنا ميزناها
 بينهم وبين المؤمنين كما في اية وامناروا اليوم ايها المجرمون وقال
 لهم شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون ما فية وقدم المقول للفاحشة
 فاني بالله شهيد ايستأوبيتكم ان محففة اي انا كنا من عبادكم
 لغا فلين هالك اي ذلك اليوم يملوا من البلوي وفي قرارة بتاين من
 التلاوة كل نفس ما سلفت قدمت من العمل ودعوا الي الله مولاهم
 الحق الثابت الدائم وصل غاد عنهم ما كانوا يعفرون عليه من الشركا
 لهم من انهم من السما بالمطر والارض بالنبات ام من يملك السمى
 يعني لا سماء اي خلقها والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج
 الميت من الحي ومن يدبر الامر بين الخلايق فسيقولون هو الله قل
 لهم افلا تتقونه فتؤمنون فذلكم الفعال لهذه الاشياء الله ربكم
 الحق الثابت فماذا بعد الحق الا الصلال استقرام تقدير اي ليس
 بعده غير من احط الحق وهو عبادة الله وقع في الصلال فاني
 كيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان كذلك كما صرف هولاء
 عن الايمان حقت كلمة ربك علي الذين فسقوا كفروا وهي لا ملاف
 جزيم الاية اوهي امهم لا يؤمنون قل هل من شركاءكم من بيد والخلق
 ثم يعيده قل الله بيد والخلق ثم يعيده فاني توفكون تصرفون
 عن عبادة مع قيام الدليل قل هل من شركاءكم من يهدي الي الحق
 بنصب الحج وخلق الاهتداه الله يهدي للحق امن يهدي الي الحق
 وهو الله الحق انه يبع ام من لا يهدي فتعدي الا ان يهدي الحق
 ان يتبع استقرام تقدير وتبرج اي الاول احق مما لكم

كيف يكون هذا الحكم الفاسد من اتباع من لا يحق اتباعه وما يقع
أكثرهم في عبادة الأصنام الأظنا حيث قلدوا فيه إياهم أن الظن
لا يغني عن التيقن شيئا فيما المطلوب منه العلم أن الله علم ما يفعلون
فيجازيهم عليه وما كان هذا القرآن أن يقتري افتراء من دون الله أي
غيره ولكن أنزل تصديق الذي بين يديهم من الكتب وتفصيل الكتاب
تبيين من ما كتب الله من الأحكام وغيرها لا ريب شك فيه من
رب العالمين متعلق بتصديق أو بارتداد المحذوف وقرئ برفع تصديق
وتفصيل بتقدير هوام بل يقولون افتراء اختلقه محمد قول فأتوا
سورة مثله في الفصاحة والبلاغة على وجه الافتراء فانكم عريون
فصحا مثله مثالي وادعوا للاعتناء عليه من استغفم من دون الله
أي غيره أن كنتم صادقين في أنه افتراء فلم تقدر واعلي ذلك قال تعالى
بل كذبوا بالحق لما يحيطوا به أي بالقرآن ولم يتدبروه ولما لم تأتكم تأويله
عاقبة ما فيه من الوعيد كذالك التكذيب كذب الذين من قبلهم وسلم
فانظروني كان عاقبة الظالمين بتكذيب الرسل أي آخر أمرهم من الهلاك
وكذلك نهلك هؤلاء ومنهم أي أهل مكة من يؤمن به لعلم الله ذلك
منه ومنهم من لا يؤمن به أي بآثاره وأعلم بالمفسدين تهديدهم وإن
كذبوك فقل لهم لي علمي ولكم علمكم أي لكل جزاء عمله أنتم تريدون ما أنزل
وأنابري ما تعلمون وهذا منسوخ بآية السيف وكهده من هو
البك إذا قرأت القرآن أفانتسمع الصم الصم لا يعقلون يتدبرون ومنهم من ينظر
بما يتأني عليهم ولو كانوا مع الصم لا يعقلون يتدبرون ومنهم من ينظر
البك أفانت تهدي الصم ولو كانوا لا ينصرون شهرهم بهم في عدم
الاهتدابل اعظم فأنها لا تقضي إلا بصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور
أنهم لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويؤخرون

كان

كان أي كانهم لم يستوفوا الدنيا والقبور إلا ساعة من الزمان ليهول
مارا وجملة التشبيه حال الضمير يتعارفون بينهم يوقع بعضهم
بعضا إذا بعثوا ثم ينقطع التعارف لشدة الأهوال والجملة حال مقدرة
أو متعلق الظرف قد خسر الدين كذبوا بلفظ الله بالبعث وما كانوا مهتدين
وأما فيه ادعائهم نون أن الشرطية في ما المزية نريدك بعض الذي تقدم
به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف أي فذلك أو تنويفك
قبل تغذيبهم فالبيان مرجعهم ثم الله شهيد مطلع على ما يفعلون
من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم أشد العذاب ولكل أمة من الأمم رسول
فإذا جاء دولهم أيهم فكذبوه فتقضي بينهم بالقسط بالعدل
تبعذوا وينجي الرسول ومن صدقه وهم لا يظلمون بتغذيبهم بفجر جرم
تكذلك تفعل نهولا وعضولون متى هذا الوعد بالعذاب أن كنتم صادقين
فيه قل لا إله الا أنا فاعبدني ولا تشركوا بي لا تعلم الله أن
يقدرني يقدرني عليه فكيف أملاككم حلول العذاب لكل أمة أجل مدة
معلومة لهلاكهم إذا جاء أجلهم فلا يسأخرون يتأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون
ينقدمون عليه قل أرأيتم أخبروني أن أنكم عذاب الله بيا قائلين لا وهزارا
ماد أي ينهي يستعمل منه أي العذاب المجزئ المشركون فيه وضع الظاهر
موضع المضمرة وجملة الاستفهام جواب الشرط كقولك أن أنتيتك ماذا تفعلين
والمراد به التحويل أي ما أعظم ما استغفواوه ثم إذا ما وقع حل بكم أمتم به أي
الله تعالى أو العذاب عند نزوله والهمزة لانتكارات التأخير فلا يقبل منكم ولا يقبل
لكم الآن تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون استعجلتم قبل للذين ظلموا وادعوا
عذاب الخلد هل يغفرون لهم أي الذي تخلدون فيه هل ما جزون الأجزاء
كنتم تكسبون ويستنبئونك يسأخرون أحق هو أي ما وعدتكم من
العذاب والبعث قل أي نعم وربي أنه حق وما أنتم بالمجردين بغايتين

ين

دقين

مون

ل

العذاب ولوان لكل نفس ظلمت كفرت ما في الارض من الامور كقدر الله
 من العذاب يوم القيمة واسروا النجاسة على ترك اليمان ما في العذاب
 اي احفاهار وساوهم عن الضعفا الذين اضلواهم مخافة التغير
 وقضي بينهم بين اخلايق بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيئا الا ان
 الله ما في السموات والارض والدين وعد الله بالبعث والجزاء ثابت
 ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون ذلك هو يحيى ويعيسى واليه ترجعون
 في الآخرة فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس اي اهل مكة قد جاءكم موعدة
 من ربكم كتاب فيه ما لكم وعليكم وشفا دوا ما في الصدور من العقائد
 الفاسدة والكسوك وهدى من الضلالة ورحمة لهم من ربهم
 بفضل الله الاسلام وبرحمته القرات في ذلك الفضل والرحمة ولا يفرحوا
 هو خير مما يجمعون من الدنيا باليا والتاقد ارايم اخبروني ما اترك خلق
 الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كالبجيرة والسائبة والبيبة
 قل الله اذن لكم في ذلك التحريم والتخليل لام بل على الله تقترون تكذبون
 بنسبة ذلك اليه وما ظن الذين يقترون على الله الكذب اي اي شيء ظنهم
 به يوم القيمة يحسبون انه لا يعاقبهم لان الله لذوا فضل على الناس
 بامهالهم والانعام عليهم ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شان
 امر وما تتلو امنه اي من الشان او الله من قران اترك عليك
 وما تقولون خاطبة وامنه من عمل الاكثا عليكم شهودا رقبيا
 اذ تبيعونون فاقخذون فيه اي العمل وما يعزب يقب
 عن ربك من شقال وزر ذرة اصفر نملة في الارض ولا في
 السما ولا اصفر من ذلك ولا اكبر في كتاب متين هو اللوح
 المحفوظ الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة
 الذين امنوا وكانوا يتقون بالله بامثال امره ونهيه لهم
 الشري

وهو القرآن

ب

البيشرون في الدنيا فسرني في حديثه صلى الله عليه وسلم
 بالرويا الصالحة يراها الرجل او تزي له في الجنة والثواب
 في الجنة لا خلق لمواعيده ذلك المذكور في التوراة
 في قوله لا تخفوا فقولهم لست مريلا او غيره استئناف القران
 القوة في جميعها هو السموات والارض والدين وعد الله بالبعث والجزاء ثابت
 وبصرك في السموات والارض ومن في الارض عبيدا وملك
 وخلقنا ما يشاء الذين يدعون يعبدون من دون الله اي غيره
 احصاها في ذلك على الحقيقة تعالى عن ذلك ان ما يسبق
 في ذلك اي ظنهم انها الهة تشفع لهم وان ما هم الا بشر
 يتدبون في ذلك هو الذي جعل لكم الليل لست كنوا فيه والنهار
 اسناد الابصار اليه مجاز لانه مبصر فيه ان في ذلك لآيات ودلائل
 علي وحدانيتي تعالى لقوم يسمعون سماع تدبر وانقاط قالوا
 اي اليهود والنصارى ومن نعم ان الملايكة بنات الله اتخذ الله
 ولدا قال تعالى لهم سبحانه تنزيها له عن الولد هو الذي عن
 كل احد وانما يطلب الولد من يحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض
 ملكا وخلقنا وعبيدا انما عندكم من سلطان حجة هذا الذي
 تقولونه ان تقولون على الله ما لا تعلمون استئناف استفهام توبيخ
 ان الذين يقولون على الله الكذب بنسبة الولد اليه لا يعلمون
 سعدون لهم في الدنيا يتهمون به مدة حياتهم
 في الموت ثم يدقق العذاب الشريد بعد الموت
 ما كانوا يكفرون وال يا محمد عليهم اي كفار مكة لئلا يخبر
 ويبدل منه اذ قال قومه يا قوم ان كان لكم من ربكم
 لبيتي فيكم ولا تزي وعطي اياكم

اعزوا علي امرت فعلونه بي الوارثي
 مع مستورا بل اظهروه وجاهروني به
 امضوا في بار دهموه تهلون فاني لست
 مباليا بكم عن تذكيري ثواب عليه قتلوا
 ما ثواب الاثوابي الاعلى الله وامنوا ان الله
 اي من معه حلا في الارض القينة بالطوفان
 كذبك بعتنا من بعده اي توح كابرهم وهود
 وصالح وحماد بالبيان المعجزات ما كانوا يوسون في كذبهم
 اي قبل بعد الرسل اليهم كذبهم بطلت عن قلوبهم
 فلا تقبل الايمان بما طبعنا علي قلوب اوليك بعتنا من بعده
 وقرنوا الي فرعون وملأه قومه باياتنا التسع فاستكبروا عن
 الايمان بها وكانوا قوما مجرمين فلما جاء الحق من عندنا قالوا ان
 هذا الذي ننبئكم به بين يدينا قد اصابكم من قبلنا فاستكبروا
 انه لسخر السحر هذا وقد افلح من اتي به وابطل سحر السحرة
 رفاع الاحرون والاستفهام في الموضعين لا تكرار
 لتلقينا الترددنا على وجهنا عليه انا وان نكون لنا الملك
 في الارض من مصر وما نحن لنا يومئذ مهدين
 فرعون التوبي بكل ساحر علم فائق في علم السحر فلما حال الموت
 قال لهم موسى امان ان تلقى الحق في القلوب انتم تعلمون
 حياهم وعصمهم قال موسى يا ايها الذين آمنوا انتم تعلمون
 بدل وفي قراءة بهزة واحدة اخبار غاموسة

مبتدا

مبتدا يثبت ويظهر لسميعة بمواعيد
 طائفة اولاد ال فرعون
 دينهم بتعذيب المتجاوزين الحد بادعاء الربوبية
 لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم علي الحق فيفتتنوا بنا
 مصلي تهلون فيه لتامنوا من الخوف وكان فرعون
 منعهم من الصلاة واقصوا الصلاة اثمها
 بالنصر والجنة وقال موسى ربنا انك انت
 عاقبتهم في الدنيا والآخرة انتهم ذلك ليعتبروا في
 دينك ربنا اظهرنا على احوالهم اسمعنا
 اطيع عليها واستوثق لا تومنون الحق
 المولم دعا عليهم وامن هارون علي دعاه
 نقالي قد احببت دعوتكم فمستحت اموالهم تجارة ولم
 يومن فرعون حتي ادركه الفرق فاستفهام علي الدعوة
 والرسالة الي ان ياتيهم العذاب ولا يشعرون سبل الذين
 في استهجال قضاي روي انه مكث بعدها اربعين
 سنة وحلوا رايتي اسرائيل اليهم فالتهمهم
 مفعول له

من القوم الكافرين

الي موسى

والله اعلم اي بانه وفي قراءة بالكل سيناء اي بانه
 يقبل ودرس جبريل في فيه من حواء البحر مخافة ان تناله الرحمة وقال
 له الان تؤمن ودر عصيت قبل ولكن ان تقبل بظلالك
 واصلا لك عن الايمان فاليوم كذا يخرجك من البحر جسد
 الذي لا روح فيه لا يكون من خلقك بعدك عبرة فيعرفوا عبوديتك
 ولا يقد موا علي فعلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان بعض بني
 اسرائيل شكوا في موته فاخرج لهم ليروه وان كنتم من الناس اي اهل
 مكة عن اياتنا فلون لا يقتربون بها انزلنا
 مبرأ صدق مترك كرامة وهي هو الثام ومصر
 الطيبان ما اختلفوا بان امن بعض وكفر بعض
 من امر الدين باخجا المومنين وكفديب الكافرين فاسئل الذين يعرفون
 التوراة من قبله فانه ثابت عندهم بخبر ذلك بصدق قال صلى الله
 عليه وسلم لا اشك ولا اسال لقد جاء الحق من ربك فلا تكون
 المهتدين الشاكين فيه ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله
 فتكون من الخاسرين ان الذين خفت وجبت
 بالعذاب لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يرون العذاب
 فلا ينفعهم حينئذ قلوا ففلا كانت قرية اريد اهلها قبل
 نزول العذاب بها فتفعلها ايمانها الا لكن قوم يظنون انهم
 عند روية اماراة العذاب ولم يوخروا الي حوله كسفا عنهم
 الحزري في الحياة الدنيا ومتنعام الي حين انقضاء اجالهم
 بشار وياي الذين في الايمان كرم جميعا فان الله اعلم
 بهام يشاه

في القصص
 في غفران
 في

بهم يشاه الله منهم بارادته العذاب
 يتدبرون ايات الله لكفار مكة انظروا
 اي الذي من الايات الدال على
 وحدايته تعالى في علم الله اي لا ينفعهم
 بتكذيبك الامم الذين خلوا من قبلك من الامم اي
 مثل دقايقهم من العذاب قل انظروا ذلك اي معكم من
 المضاعف لحكاية الحال الماضية
 من العذاب كذلك الانجاء حقا علينا نبي المومنين
 النبي وامحابه حين تعذيب المشركين قل يا ايها الناس
 اي اهل مكة انكم في شك من ذلك ان الله خلق
 الذين تعبدون من دون الله اي غيره وهم الاصنام هو
 لشكم فيه ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم بقبض ارواحكم
 اي بان يكون من المومنين وقيل لي ان ام وجهك
 حنيفا ما يلا اليه ولا يكون من المشركين ولا تدع تقديرك
 ذلك فرضا فانك اذا امن الظالمين وان يستعبد
 يصيبك الله بضر كقصر ومرض فلا تشق رافع له الا هو
 اي بالخير من يشاه من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها
 اي اهل مكة قد جاءكم الحق من ربكم في انفسهم
 لان ثواب اهتدائه له

لان وبال ضلالتهم عليها فاجبركم على الهدى
علي الدعوة واذا هم اعد لهم وقد صبر حتى حكم علي
فيهم بامرهم المشركين بالقتال واهل الكتاب بالمجزية
مكية الا واثم الصلاة الالهة والافعال تارك الالهة واولئك يومنون
به الالهة مائة وثلاثون اولئك وعشرون آية
الله اعلم بمراده بذلك هذا كتاب احسن
وبديع المعاني فضلت بينت بالاحكام والقصص والمواعظ
من لدن حكمه خير اي الله اي بان
بالعذاب ان كفرتم بالثواب ان امنتم
استغفر وارثكم من الشرك توبوا ارجعوا بالطاعة
في الدنيا متاعا حسنا بطيب كعيش وسعة رزق
هو الموت وفي الآخرة في فضل في الهل
جزاه وان تولوا في حذف اخدي التانين اي تفرغوا
في يوم القيمة الى امرهم وهو عظيم
تدبر ومنه الثواب والعقاب وتزل كما رواه البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهم فيمن كان يستحي ان يتخلى ويحيا مع
فيفضي الى السما وقيل في المناقبات الا انكم تعلمون
ليست حقوا منه اي الله لا حين يستغفرون ثانيا يتعظون
بها ويعلم تعالى ما يسرون وما يعلنون فلا يغني استخفاف
اي ثبات القلوب وما في زيادة
هي ما دبر علي لا حسن الاعلى الله
تكفل به فضلا مسكنها في الدنيا والصلب
منه

بعد الموت او في الرحم ما ذكره
بين هو اللوح المحفوظ او لها الا حدوا خراج الجنة
وهو علي من الترح متعلق بخلق اي خلقها وما فيها
منافع لكم ومصالح ليختبركم احسن الله اي اطوع لله
يا محمد لهم ما القرآن الناطق بالبعث او الذي تقوله لا سمع من بين وبين وفي
قراءة باحر والمشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولين باحر
مجي اوقات معدودة ليقولن اسرنا ما يحسن
يمنعه من التزوي قال تعالى لا يومياتهم ليس مقروقا مرفوعا
ترب ما كانوا يستهزئون من العذاب ولين اذقوا
الكافر غني ومحنة ثم تزعناها منه انه ليس
توط من حمة الله شديد الكفرية ولين اخذوا
فقر وشدة مسته ليقولن ذهب السيلة المصاي
ولهم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها ان لفرح فرح بطر
علي الناس بما وفي الا لكن الذين صبروا على الضرا
في النجا انهم مغفرة واحر كبير هو الجنة فاعلمك يا محمد
ما يوحي اليك فلا تبلغهم اياه لنها ونهم به وضائق به
بتلاوته عليهم لاجل ان يقولوا لولا هلا انزل عليه كراويا
يصدقه كما اقترحنا انما لا يدركه عليك الا البلاء لا الاتيان
بما اقترحوه والله على كل شيء وكيل حفيظ فيجازيهم بل يقولون
اي القرآن قد فاتوا بسورة مشقة في الفصاحة والبلاغة
فانكم عربيون فصحا مثلي تخداهم بها ولا ثم بسورة للمعاونة

فقد يغيبكم عن التظيق **واذا جاءكم** ان لم تؤمنوا
 بكم هلككم ووصف اليوم به بما رلوضوعه فيه **ولا**
 لا تقتصوهم من حقوقهم شيئا **ولا**
 بالقتل وغيره من عني بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال موكره
 لمعي عام لها فتعثر **بقيته** رزقه الباقي لكم بعد ايفا الكيل والبر
 خير لكم من الحسن ان كنتم **مؤمنين** وما انا عليكم **بغافل** رقيب اجابكم
 باعمالكم انما بعثت نذيرا **قالوا** استرنا **استرنا** استرنا
 بنكيتي ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او نترك ان نعبد
 ما تشاء المعني هذا امر باطل لا يدعوا اليه داع خير انك لا تعلم
 قالوا ذلك استرنا **قال** يا قوم ارايت ان كنتم على شيء من رزقكم
 خلا لا انا تشويه بالحرام من الحسن والتظيق **وما** انا ببالع
 الا انما انا منكم فامكبه **ما اريد الا الاصلاح** لكم بالعدل بالعدل
 قد رقي علي ذلك وغيره من الطاعات **الا** يا الله عليه
 ارجع **ويا قوم** لا يمسكم بكسبنكم شقاق خلا في فاعل
 مجرم والصير مفعول اول والثاني ان يصيبكم مثل ما اساء قوم لو
 او قوم **مود** او قوم صالح من العذاب **ويا قوم** لو اي منازلهم او
 زمن هلاكهم منكم **بعباد** فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه الله
 ربي ارحم بالمؤمنين **ودود** محب لهم **قالوا** ايذانا بقولة الهل الهال
 يا شقي ما نفقه نفهم كثيرا ما نقول **وانا** لنوال فينا ضيق
 ذلنا **ولولا** هطك عتيرتك لرجيناك بالحجارة **وما** انت علينا
 بعز كريم **مما** عن الرجم **وانما** هطك هم الاعزة **قالوا** يا قوم ارجع
 ان عليكم من الله فتتذكرون قلبي لاجلهم ولا تحفظوني لله واخذ
 الله **مما** ظهر يا مبدوا خلق طهوركم لا تراقوه **ان**

عائله

ما يهلون بحية **علما** فجاز بكم **واذا** جاءكم **ان** لم تؤمنوا
 بكم هلككم **ويا قوم** لا تقتصوهم من حقوقهم شيئا **ولا**
 بالقتل وغيره من عني بكسر المثلثة افسد ومفسدين حال موكره
 لمعي عام لها فتعثر **بقيته** رزقه الباقي لكم بعد ايفا الكيل والبر
 خير لكم من الحسن ان كنتم **مؤمنين** وما انا عليكم **بغافل** رقيب اجابكم
 باعمالكم انما بعثت نذيرا **قالوا** استرنا **استرنا** استرنا
 بنكيتي ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاصنام او نترك ان نعبد
 ما تشاء المعني هذا امر باطل لا يدعوا اليه داع خير انك لا تعلم
 قالوا ذلك استرنا **قال** يا قوم ارايت ان كنتم على شيء من رزقكم
 خلا لا انا تشويه بالحرام من الحسن والتظيق **وما** انا ببالع
 الا انما انا منكم فامكبه **ما اريد الا الاصلاح** لكم بالعدل بالعدل
 قد رقي علي ذلك وغيره من الطاعات **الا** يا الله عليه
 ارجع **ويا قوم** لا يمسكم بكسبنكم شقاق خلا في فاعل
 مجرم والصير مفعول اول والثاني ان يصيبكم مثل ما اساء قوم لو
 او قوم **مود** او قوم صالح من العذاب **ويا قوم** لو اي منازلهم او
 زمن هلاكهم منكم **بعباد** فاعتبروا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه الله
 ربي ارحم بالمؤمنين **ودود** محب لهم **قالوا** ايذانا بقولة الهل الهال
 يا شقي ما نفقه نفهم كثيرا ما نقول **وانا** لنوال فينا ضيق
 ذلنا **ولولا** هطك عتيرتك لرجيناك بالحجارة **وما** انت علينا
 بعز كريم **مما** عن الرجم **وانما** هطك هم الاعزة **قالوا** يا قوم ارجع
 ان عليكم من الله فتتذكرون قلبي لاجلهم ولا تحفظوني لله واخذ
 الله **مما** ظهر يا مبدوا خلق طهوركم لا تراقوه **ان**

المذكور من القصص العبرية
 اي يوم القيمة له فيه الناس اوفى الله بهم
 الخلايق وخلقهم في احوالهم في وقت معلوم عند الله
 ذلك اليوم لا يعلم فيه احد من العالمين الا الله
 اي الخلايق في يوم القيمة كتب كل من الاول فاما الذين
 في علمه تعالى في السماوات والارض فيها من خلقه
 ضعيف خالدين فيها ما دامت السماوات والارض اي مدة
 في الدنيا غير خالدين فيها من الزيادة علي موفها ما لا مشي له والمقام
 خالدين فيها ابدان في النار في النار ما لا يبريد واما الذين
 وفضلها في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض
 كما تقدم دل عليه قوله فيهم قوله تعالى غير خالدين مقطوع وما تقدم
 من التاويل هو الذي ظهر وهو حال من التكليف والله اعلم بمراده
 يا محمد في مريدك ما يقيد واهولا من الاصنام اعانهم
 كما عذبنا من قبلهم وهذه التولية للنبي صلى الله عليه وسلم
 اي كعبادتهم من قبلهم وقد عذبناهم وانا موقونهم
 مثلهم في عذابهم من العذاب غير منقوص اي تاما
 اتينا موسى الكتاب التوراة فخلق فيه بالتصديق والتكذيب والقرآن
 في الدنيا فيها اخلقوا فيه واهلهم الملك بلين به
 موقع الرتبة والخلق والتشديد من الخلايق ما رايته والام
 موطنه لقسمة مقدار وفارقة وفي قراءة بتشديد ما معني الا فان نافية
 اي جزاهم اي جزاهم في الدنيا والدار الآخرة
 كملوا بهرهم على الاول والدار الآخرة
 يا هر ربهم

امن

امن تجاوروا حدود الله
 اي امنوا بحدود الله
 تصيكم
 يحفظونكم منه
 الغداة والعشي الصبح والظهر والعصر وجميع زلفه اي طائفة
 اي الموقن والميتة كالمصلاة التي
 الذنوب الصغار تركت قبل اجنبية فاحبره رسول الله صلى الله عليه
 فقال الي هذا قال جميع امي كلهم رواه الشيخان في الحديث
 عظة للمتقين وامنوا يا محمد علي اذي قومتك وعلي الصلاة فان الله لا
 المحبين بالصبر علي الطاعة فلو انهم كانوا من القوي الامم
 الما حصة من قوتكم او لم يبق في اصحاب دين وفضل يهون من قوتكم
 المراد به النبي اي ما كان فيهم ذلك الا لكن قلة من المؤمنين
 نوافقوا ومن المؤمنين والذين ظلموا بالفساد او تركوا
 النهي ما لم يوافقوه وكانوا مجرمين وما كان منكم من ان يوافقوا
 من لها واهلها مصلحون مومنون ولو شاربك جعل اليك
 اهل دين واحد ولا يزالون مختلفين في الدين الا ان نغم ربك
 اراد لهم الخير فلا يختلفون فيه وكذا خلقهم اي اهل الاختلاف له
 واهل الرحمة لها وامت كلمة ربك وهي الامانة جهم من المؤمنين
 جميع وكلا نصب بنقش وتوينه عوضا من المضاف اليه اي كل ما يحتاج
 اليه نقص عنك من انباء الرسل ما يدل من كلامه في تبيين
 قوايد قلوبك وجاء في هذه الانباء والامان والحق وهو مظهر
 لهم من جنسوا بالذكر لا تتعاضد بها في الايمان بخلاف الكفار
 انا عاملون علي حالنا نهد يد لهم

ج

عاقبة امركم انما استقر ذلك
اي عام ما غاب فيهما بالبناء للفاعل يعود والمعقول
يرد اليه فيستقيم من عصاه فاعده وتوكل وحده
ثقة به فانه كافيكم وساريا فيكم واما بوجوههم
لوقتهم وفي قراءة بالقول فانيه تسويهم مائة واحد
عشرية مكية فانه الله الرحمن الرحيم الله اعلم براده بذلك
اي هذه الايات ايات القرآن والاصافة بمعنى من
المظهر الحق من الباطل انما هو من الباطل بلغة العرب
يا اهل مكة تعقلون تفهمون معانيه من تعقل عليكم احسن العقل
ما اوصينا باجبا اليك هذا القرآن وان تحفته اي وانه كنتم
تدعون ان العاقلين اذكر اذ قال يوسف لا يني يعقوب بالامر
دلالة علي يا الاضافة المجدوفة والفج دالة علي التي محذوفة قلت
عليها اي راي في المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمرة
تاكيد في ساجدين جمع بالياء والنون للموصوف بالسجود وهو الذي هو
من وصف صفات العقلاء قال لا يني لا تفهمون رويك علي
تاكيد والتاكيد ايجالوا في هلاكك حرا العلمهم بتاولها من انهم
الكواكب والشمس امك والقمرة ابوك ان الشيطان لا يمانع
من ظاهرا لعداوة ولله كما رايته جنتك يختارك رويك
وقته لاولي الاديان في تفسير الرويا وهم لغيره علي بالنبوة وعلي
النبوة اولاده من النبوة علي الولي من قبل ابراهيم
منه في انبياء عليهم بخته في صنعة لكان في خبره
منهم وهم احد عشر من غير ان يكون عن خبرهم اذكر
اي بعض اخوة يوسف لبعضهم يوسف بنينا من

خير

خير انما هي عليها جماعة من الناس لا في صلاتهم خطا
بمن ياتونها عليها او ياتونها في اوطار حوا ارضا بارض بعيدة
بان يقيم عليكم ولا يلتفت لغيركم وتكونوا من ابي بعد
تحت يوسف او طرحه فورا فاصحابه بان تتوبوا قال فاما هو يهودا
بالجمع ليقطع بعد السارة المسافرين ان كنتم فاعلم ما اردتم من
التفريق فاكتموا بذلك في اوتيا اياكم لا يامنا علي يوسف واما
لقايمون بمصالحه فانه من الله عند اليقين اربع واعب
بالنون والياء يتبع وينشط اي ذهابكم لفراقه واحاف ان ياكله الذي المراد به الجن وكانت
ارغهم كثيرة الذاب وانهم عاقلون مشقولون قالوا اليه لام قسم
جماعة انا اذا اسروننا عاجزون فامرله معهم
دعوا به واجمعوا غرموا ان جعلوه في غيابة الحب وجواب لما محذوف
اي فعلوا ذلك بان ترعوا فيهم بعد ضربه واهانتهم وارادوا قتله وادلوه
فلما وصل اليه في البئر القوه ليموت فسقط في المائم ادي الي صخرة فناد
فاجابهم لظن رحمتهم فارادوا رميهم بصخرة ففهم يهودا واحفاه
في الحب وحي حقيقة وله سبعة عشر سنة اودومها تظمينا لقلبه ها
بعد اليوم يا منهم يسنينهم هذا وهم لا يشعرون بك حال
الانبياء واما انهم يكون قالوا يا اياكم لا يمانع من
نومي تركنا يوسف في غيابة ثيابنا فاكله الذهب وما انت يوسف
لما رويك اياهم عن ذلك لانهم تتنا في هذه القصة لمحبة يوسف وانت
سبي الظن بنا وجاوا علي من في محله نصب علي الطرفية اي فوقه
اي ذي كذب بان ذبحوا السحرة والظفوة بدما وذهلوا عن شجرة

وه

وقالوا له دمه يعقوب لما راه صحايا وعلم كلهم ان
اي امري فعلتموه به فصرختم لا جرح فيه وهو خير منه المحدث
من امريوق سيات مسافرون من مدين الى مصر فزلوا قريبا من
جب يوق فاصحابهم الذين هم الما يستق لهم فادى ارسل
البير فعلق بها يوق فاخرجه فلما راه في قراة بشرى
وتداهما مجازاي احضري فهذا وقتك هذا فاعلموا به اخوة فالزم
واسروه اي اخفوا امره جاعلية فصاح بان قالوا هو عبدنا ابق وسكن يوق
خوفان يقتلوه والدة علم عاقبة يوق باعوه منهم
ناقص من ثوبين او اثنين وعشرين اي اخوة
فاجاب به السامرة الى مصر فباعه الذي اشتراه بشري دينار اوروجي
نفل وتوبين وقال الذي اشتراه من قوس وهو قطير القرب
المقام عندنا عسي انه يفتق او يخرق او ياكل وكان حصورا
كما جينا منه القتل والحب وعطفا قلب القرب من ارض حتى بلغ عتبات
ما بلغ ولعله من تاويل الاحاديث تغيير الروايات على مقدم متعلق بمكان اي
للمكة او الواو راية والله يقلب على امره تعالى لا يجره شيء
وهم الكفار لا يعلون ذلك ولما بلغ ثوب من ثوب او ثلث اسما
حكمة فقال فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذا جزيناه
لا يفسرهم في ثوبها هي زليخا عن نفسه اي طلبت منه ان يواقعها
اي وكانوا يسمونه له هيبته اي هلم والام للنبيين وفي قراة
بكرها واخري بضم التاء اسما الله اعوذ بالله من ذلك اي الذي اشتراكي
ميدى احسن شراب مقامى فلا احسن في اهله اي الشان
الزناة فصرخ من الجماع و
من خاف مقام الله

فقالوا له دمه يعقوب لما راه صحايا وعلم كلهم ان
اي امري فعلتموه به فصرختم لا جرح فيه وهو خير منه المحدث
من امريوق سيات مسافرون من مدين الى مصر فزلوا قريبا من
جب يوق فاصحابهم الذين هم الما يستق لهم فادى ارسل
البير فعلق بها يوق فاخرجه فلما راه في قراة بشرى
وتداهما مجازاي احضري فهذا وقتك هذا فاعلموا به اخوة فالزم
واسروه اي اخفوا امره جاعلية فصاح بان قالوا هو عبدنا ابق وسكن يوق
خوفان يقتلوه والدة علم عاقبة يوق باعوه منهم
ناقص من ثوبين او اثنين وعشرين اي اخوة
فاجاب به السامرة الى مصر فباعه الذي اشتراه بشري دينار اوروجي
نفل وتوبين وقال الذي اشتراه من قوس وهو قطير القرب
المقام عندنا عسي انه يفتق او يخرق او ياكل وكان حصورا
كما جينا منه القتل والحب وعطفا قلب القرب من ارض حتى بلغ عتبات
ما بلغ ولعله من تاويل الاحاديث تغيير الروايات على مقدم متعلق بمكان اي
للمكة او الواو راية والله يقلب على امره تعالى لا يجره شيء
وهم الكفار لا يعلون ذلك ولما بلغ ثوب من ثوب او ثلث اسما
حكمة فقال فقها في الدين قبل ان يبعث نبيا وكذا جزيناه
لا يفسرهم في ثوبها هي زليخا عن نفسه اي طلبت منه ان يواقعها
اي وكانوا يسمونه له هيبته اي هلم والام للنبيين وفي قراة
بكرها واخري بضم التاء اسما الله اعوذ بالله من ذلك اي الذي اشتراكي
ميدى احسن شراب مقامى فلا احسن في اهله اي الشان
الزناة فصرخ من الجماع و
من خاف مقام الله

من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله
من خاف مقام الله

قال ابن عيسى مثل له يعقوب فنضرب صدره فخرجت شهقة
من انامله وجواب لولا جامعا اربنا البرهان
الحياة الزنا من مبادنا الما يصيب في الطاعة وفي قراة
اي المختارين يسبق الباب باذنه يوق للفرار وهي التثبت به
فامسكت ثوبه وجذبه اليها فشدت ثوبه فاصحابهم الذين هم
زوجها فصرخت نفسها ثم قالت ما حرام من اراد باهلك نسوا
زنا يحسن اي يحسن او عزاب اليهم مولى بان يعثر قال يوق
متلبيا كان في المهد فقال
زوجها فصرخت نفسها قد من ذبح خلق قال انه من كبر كبرتك
ايها النائم ثم قال يا قوس اعرف من هذا الامر ولا تذكره لبيات
يتبع استغفرني يا زليخا لئلا يذكرك من الخطايا الاثنين
واشترها لغير وشاع في المدينة مدينة مصر من اهلها
عبدوها فصرخت نفسها فاصحابها تميز اي دخل حبه شقاوه
قلبها اي علاقه خطايتها بين حبها اياه فصرخت
طعام يقطع بالسكين لانه كانه وهو لا ترح وانك اعطيت
بالسكين فاصحابها فاصحابها فاصحابها فاصحابها
الحسن الذي لا يكون عادة في النعمة البشرية وفي الصحاح انه اعطي شطر
الحسن امرأة العنبر لما ران ما حله من هذا هو

في بيان لغزها **امتنع**
 اطلع مولدك **الذي يلين فقلن له**
 الدعاء **قال تعالى**
 الدلالة على براءة يوسف ان يسجد له **عليه هذا**
 للملك احدها ساقيه والاخر صاحب طعامه **فراياه يعبر الريا فقال لها**
 ليخبرني **الساق** **اي عينا**
 وهو صاحب الطعام **اخبرنا** **تعبيره**
 لهما من براءته عالم بتعبير الرويا **في مقامها**
 حث علي ايمانها ثم قواه بقوله **تاويله**
 ونعقوب ما **ينبي** **زالية** **لهمنا**
 وهم الكفار **الذي فيشركون ثم صرح بدعائهم الي الايمان فقال**
 فقال **ساكني**
 خبر استغفام تقوير **اي غيره**
 اسميت بها اصنامكم **سجدة وبرهان** **ما** **القضا**
 بعبادتها

وحده

وحده **التوحيد**
 ما يصيرون اليه من العذاب **هم الكفار**
 فيشركون **اي اليه فيخرج بعد ذلك**
 سيده **عليه تهادته**
 هذا التوازي رويها فقال لا ما راينا شيئا فقال له **هذا**
 سألنا عنه صدقنا ام كذبتنا **اي**
 وهو الساق **سيدك فقل ان في السجدة غلاما محبوا اظلم فخرج**
 اي الساق **يوسف عند ربه فلبث ملك يوسف في السجن**
 قبل سبعين سنة **قال الملك ملك مصر الريان ابن**
 الوليد **اي رايته**
 جمع عاجل **اي سبع سنين**
 قد التفتت علي الحضرة وعلت عليها **اي**
 القتين وهو الساق **فيه ابدال الثاني الاصل دالا وادغامها في الدال**
 اي بعد قلب الدال دالا اي تذكر **حين حال يوسف انا انبيس**
 فارسله فاني يوسف فقال يا **الكثير الصدق**
 اي الملك واصحابه **تعبيرها**
 اي ازرعوا **متابعة وهي تاويل السبع السمان**
 اتركوه **ليلا يفسد**
 اي السبع المحضبات **مجدبات معايب وهي تاويل**
 العجائ **من الحجب المزروع في السنين المضي فليان اي**

وحده

ما استفهم اي اي شيء
 نطلب من اكرام الملك اعظم من هذا وجه قري بالغواني خطايا يعقوب
 وكانوا ذكره والكرامه لهم هذه ايضا عشا وداود ايضا وبنو اسرائيل فاني هـ
 بالميرة لهم وهي الطعام وحفظ اخانا ونزول دكيل ليلا في اخينا
 يسرسل علي الملك لسيما به قال لا اريد ان اكون في بيتكم في هذه
 من الله بان تحلفوا لثاني به ان لا يحاطكم اي تموتوا او تغلبوا فلا
 تطيقوا الايمان به فاجابوه الي ذلك فلما اتوا موافقوا بذلك
 بالقول وكيل نحن وانتم وكيل شربيد وارسله معهم وقال يا
 مصر من باب واحد ولد خلوا من ابواب مصر ليلا بصيلا العين
 وما اغني ادفع عنكم بقولي ذلك من الله من رايته قدرة لكم وانما ذلك
 شفقة ان ما الحكم الا الله وحده عليه توكلت به وثقت
 المتوكلون قال تعالى وما دخلوا من حيث اخرجهم اي متفرقين
 ما ان يعنى عنهم من الله اي قضايه من شيء الاحاطة في نفس
 يعقوب قضاهما وهي ارادة دفع العين شفقة وانه لداوود اعطاه
 لتعلمنا اياه ولكن اكثر الناس وهم الكفار لا يعلمون الهام الله لا وليا به
 وما دخلوا علي يوسف اوي منهم اليه اخاه قال انا اخاك فلا
 تتبسح تحزن عما كانوا يقولون فمن الحد لنا وامره ان لا يجبرهم
 وتواطعه علي انه سيحتمل علي ان يبقية عنده فلما جردهم جرد
 جعل القايه في صاع من ذهب مرصع من بالبحر بالجوهري
 اخيه بنيامين ثم اذن موذن نادي منادي بعد انفصالهم عن
 مجلس يوسف ايتمها العين القافلة انكم لسارقون قالوا قد
 عليهم ماذا تفقدونه قالوا تفقد صواع املك ومن جابه
 يعبر من الطعام والنايه بالجلد زعيم كليل قالوا ناله قسم فيه معني
 التعجب

التعجب لقد علمتم ما جئنا لنفقد في الارض وما كنا سارقين ما سرقنا
 قط واني الموذن واصحابه فاجابوه اي السارق ان كنتم كاذبين
 في قولكم ما سرقنا ووجد فيكم قالوا جزاؤه مبندا خبره من وجد في رجله
 يسرقتم اكر يقولوه هو اي السارق جزاؤه اي المروق لا غير وكانت سنة
 اليعقوب كذلك الجزاوي الظالمين بالرقعة فصرقوا الي يوسف ليقتل
 او عيشهم فداوا وعينهم فقتلها قتل وعاء اخيه ليلا يتهم ثم استخرجها
 اي السقاية من وعاء اخيه قال تعالى كذلك الكيد كونا ليوسف علمه الاحتيال
 في اخذ اخيه ما لان يوسف لياخذ اخاه رفيقا عن الرقة في دين الملك حكم
 ملك مصر لان جزاؤه عنده الضرب وتقرم مثلي المروق لا الي الاسترقاق
 الا ان يصاها اخذ بحكم الهية اي لم يتمكن من اخذ الابشيشية الله بالها
 سوال اخوته وجوابهم يستخرجهم برفع درجاتهم بالاضافة والتشويق
 في العلم ليوسف وتوفى كل ذي علم من المخلوقين عليهم اعلم منه منهم حتي ينتهي
 الي الله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل اي يوسف وكان سرق
 لا ي ايه صما من ذهب فكره ليلا يعبدوه فاسرها يوسف في القيد ولم
 يظهرها لهم والصهير الكلمة التي في قوله قال في نفسه انتم شر
 من يوسف واخيه لسرقتمكم احاكم من ابيكم وظلمكم له والله اعلم
 عالم ما تسفون تذكرون في امه قالوا ايها العزيز ان له اي لبنا ميت
 يا شيخا كبير احيه اكثر ويتسلي به عن ولد الهالك ويجزئه فراقه فخذ
 اخذنا استعبده مكانه بدلا منه انا نراك من المي في افعالك قال
 مع ذل الله نصب علي المصدر وحذف فعله واصفيق الي المقبول اي نفوذ
 بالله ان لاخذ الامن ووجدنا معا عند لم يقبل من سرق بخر زامن الكذب
 انا اذا اخذنا غيره لظالمون فلما استبا سوا منة ظلموا حيا
 مصدر يصلح للواحد وغيره اي يباحي بعضهم بعضا قال كبيرهم سارويل

اورا يا يهوذا لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا عهدا من الله
في احكيم ومن قبل ما زلنا في قريتهم في يوسف وقيل ما همدريته مبتدا
خبره من قبل فلما ارجع افارق الارض ارجع مصر حتى ياتي لي ابي بالهود
اليه او يحكم الله لي بخلاص اخي وهو خير الحاكمين اعد لهم ارجعوا الي
ايكم فقولوا يا اباانا ان ابنك يسرق وما شئنا عليه الا اننا علمنا بتقنا
من مشاهد الساع في رحله وما كنا للغبيل لما غاب عنا حين اعطا
الموثق حافظين ولو علمنا انه يسرق لم نأخذناه وابال القرية التي لنا
فيها هي مصر اي ارسل الي اهلها فاسالهم والعبراني اصحاب الهير
التي اقبانا فيها وهم قوم كنعان وانا لعنا قوت في قولنا ورجعوا
اليه وقالوا له ذلك بل سولت زينة لكم انفسكم امرا ففعلتموه هه
انهم هم لما سبق منهم في امر يوسف فصير جميل صبري
الله ان يا بني بهم يوسف واخيه جوهرا الله هو العليم جالي
الحكيم في صنعه وتولي عنهم تاركا خطاهم وقال يا اسفا الذي بدل
عن يا الاضافة اي يا حزقي علي يوسف وابتليت عيناه انتم في سواها
بدل بياض من بكايه من الحزن عليه فهو كظيم مفهوم مكر وب
لا يظهر كربه قالوا والله لا تقفوا تزال تذكر يوسف حتى تكونوا حرا
مشرقا على الهلاك لطول مرضك وهو همدريته في الهلاك وغير
منه او تكون من الهالكين الموتى قال لهم اما اشكوا بني فهو عظيم الحزن الذي
لا يصبر عليه حتى يبيت الي الناس وحزني الي الله لا الي غيره فهو الذي
تنفع الشكوي اليه واعلم من الله لا تعلمون من ان ربنا يوسف صدق
حي ثم قال يا بني اذهبوا فتمسوا من يوسف واخيه اطلبوا اخيرا ولا تيسروا
مذبح روح الله حخته انه لا ييسوا من روح الله الا القوم الكافرون وقالوا
الفيرسنا واهلنا الفيرس الجوع وجنا بصاعة نرجان مدقوع يدفها
كل من رها له داتها وكانت ذراهم زيوفا وغيرها قافوا ثم لنا الكيل ونقد
عليها

اورا يا يهوذا لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا عهدا من الله

عليها بالمساحة عن راحة بصاعتنا ان الله يبيد المثل من فرق
عليهم وادركته الرحمة ورفح الحجاب بينه وبينهم ثم قال لهم توبوا
عزما يا فطام ليوف من الصرب والبيع وغير ذلك واجبه من همدرك
بعد فراق اخيه اذ انتم جالسون ما يورل اليه امر يوسف قالوا بعد ان
مرفوه لما ظهر من شيايله متشبتهين ايكم بتحقيق الكهنة وتسريل
الثانية وادخال الق بينهما علي الوجوه لانت يوف قال انا يوف وهذا
اي خدم انتم الله اهلينا بالاجتماع انه من يوف يحيى الله ويصبر علي
ما يباليه وان الله لا يضيع اجر المحبين فيه وضع الظاهر موضع المصغر
والذي لا يفسد ان الله فضلنا بالملك وغيره وان محققه اي انا
لنا في طين اثنين في امرك كما فاذ لنا ذلك قال لا تتريب عتب عليكم
خضد بالذكر لانه مظنة التتريب فقيره اولي يفسد الله لا يوف
ارجع الراحين وسالهم عن ابيه فقالوا ذهب عيناه فقالوا
لهم صبي هذا وهو قبيص ابراهيم الذي لبسه حين القي في النار
كان في عنقه في الحب وهو من الجنة امره جبريل بارئاله وقال اذ فيه
رجلها ولا يلقى علي مبتل الا عوفي قالقوه علي وجه ابي يات بصيرا
والذي ياتكم اجمعين ولما فطنت العير خرجت من عريش مصر
قالا بؤس لمن حضر من بنيه واولادهم اي لا جرح يوف او صلت اليه
الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة ايام او ثمانية او اكثر لولا ان لقند
تستغفرون لصد قتموني قالوا له تالله انك لفي صلا لك خطايك القديم
من افراطك في محبته ورجا لقايه علي بعد العهد فلما ان زانية جبال الشير
يوسف يهودا بالقبيص وكان قد حمل قبيص الدم فاحب ان يفرجه كما اخر
الماء طرح القبيص علي وجهه تاردا رجع يصير اقال ام اقل لكم يا فطام
لما لا تعلمون قالوا يا اباانا استغفر لنا ذنوبنا اننا كنا خاطئين
مستغفرون

ون

نه

عليه يوفى الشكر كما في الآية **لَهُ الْوَلَدُ الْمَقْرُونُ** احر ذلك السحر ليكون اقرب
الي الاجابة وقيل الي ليلة الجمعة ثم تخرجوا الي مصر وخرج يوسف والاكار الي لغاريهم
في قلا دخلوا علي يوسف في مخبره اوي هم اليه اباه وامه او خالته **وَاللَّهُ**
لَهُمْ ادخلوا مصر ان شاء الله امنين فدخلوا وجلس يوسف علي سرير **وَرَأَوْا**
اجلسهما معه علي العرش السري **وَجَرَا** اي ابواه واخوته له **سَجْدَ** لسجود اخنا
لا وضع جبهة وكان تحتهم في ذلك الزمان **وَقَالَ يٰ اَيُّهَا الَّذِيْنَ هُمْ اَبَؤُنَا وَارَبُّنَا**
قَدْ جَاءَنَا بِرَبِّهِمْ وَرَبِّنَا اي اذ اخرجني من السجن لم يقل من الجب
تكر ما ليلا يحل اخوته وجاءهم من البدو البادية من بعد افسد
يٰ اَيُّهَا الَّذِيْنَ هُمْ اَبَؤُنَا وَرَبِّنَا اي اذ اخرجني من السجن لم يقل من الجب
واقام عنده ابوه اربعة وعشرين سنة اوسع عشر وكان مدة فراقه ثمان عشرة
او اربعين او ثمانين سنة وحصر الموت فاصي يوسف ان يحمله ويدفنه عنده
فدفن بنفسه ودفنه ثم عاد الي مصر واقام بعده ثلاثا وعشرين سنة وطمأن امره
وعلم انه لا يدوم تاقت نفسه الي ملك الدائم فقال **رَبِّ قَدْ اسْمَىٰ هٰذَا**
وَعَمَلِي فِيْ هٰذَا اي في هذا العمل **وَقَالَ يٰ اَيُّهَا الَّذِيْنَ هُمْ اَبَؤُنَا وَرَبِّنَا**
اَنْتُمْ وَاَبَايُكُمْ اي متولي مصالحكم في الدنيا والاخرة توفي مسلما واخفى بالقاهرة
من اباي فعاش بعد ذلك اسبوعا واكثر وما توله مائة وعشرون سنة
وتشاح المصريون في قبره فجعلوه في صندوق من مرمر ودفنوه في اعلا جبل المق
بركة جانيبه فسبحان من لا انقضاه ملكه **ذٰلِكَ** المذكور من اقوام يوسف
من ابناء القبط اجار ما غاب عنك يا محمد فوجها اليك وما كنت لدم لذي
اخوة يوسف اذ اجتمعوا اليه في كيد اي عزهوا عليه وهم يكرهون به اي لم
تخضروهم ففروا قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك عليها من جهة الوحي
وَمَا اَكْثَرَ النَّاسَ اي اهل مكة ولو حست علي ايمانهم بمومنين وما شاع
عليه اي القرآن من اجرة تاخذه ان ما هو اي القرآن لا ذكر عظة للعالمين وكان

وكم

وكم من آية دالة علي وحدانية الله تعالى في السموات والارض **فَرَوْنَهُ عَلَيْهِ**
يتشاهدونها وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها وما يؤمنونهم بالله حيث
يقرون بانه الخالق الرازق **الْاَوَّلُ** مشركون به بعبادة الاصنام وكذا لكانوا
يقولون في التبتهم لا لبك لا شريك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك **يَقُولُ**
اِنَّا لَمَعْرِضُونَ تاتينهم عاصية نعمة تفشاهم **عَذَابُ** الله اوتاههم الساعة
فجاء ولم لا يشعرون بوقت اتيانها قبله فلهم **هٰذَا** سيباي فرها
بقوله **اِنَّا لَمَعْرِضُونَ** اي اذ اخرجني من السجن لم يقل من الجب
في عطف علي انا المبتدئ المخرج من قبله **وَسَيُجَنَّبُكَ** الله لتزيتها عن
الشريك **وَمَا اَنَا مِنَ الْمَشْرِكِيْنَ** من جملة سبيله ايضا **وَمَا اَنَا مِنَ الْمَشْرِكِيْنَ**
ذٰلِكَ اي لا يوتي وفي قراءه نوحى بالنون وكسر الحاء اليهم لا ملايكة من اهل
العرش الا مصرا لا تهم اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي لجفاريهم وجبرلمهم
اي لا يسيروا اي اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من
قدم اي اخوامهم من اهل مكة بتكذيبهم وسلم ولد اراخرة اي الجنة
خير للذين اتوا الله فلا يقولون بالتنا واليا يا اهل مكة هذا افترو
حتى غابة ما دل عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي فتراحي نصرهم
حتى اذ استبأس الرسل وظنوا اييقن الرسل انهم قد كذبوا بالشريد
تكنه بيلا ايمان بعد والتحقيق اي ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من
النصر **جَاهِلٌ** نصرنا قسوي بنونين شتدا ومخفقا ونون شتدا ماض
من شاولا يرد باستا عدا بنا عن الحق **الْمُجْرِمِيْنَ** المشركين **لَقَدْ كَانَ فِيْ قَصَصِهِمْ**
اي الرسل عبرة لا ولي الا ليا ب اصحاب العقول ما كان هذا القرائ
حديثا يعقري خيالي ولكن كان تصديق الذي بين يديه قبله من الكتب
وتفصيل تبيين كل شئ يحتاج اليه في الدين وهو من الضلال **وَرَحْمَةُ** الله
عليه من ان لا تنفعهم به دون غيرهم سورة الوعد ملكية الا ولا يزال

السمي ان يفسد بها من **فخر** فخره نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم
بما يدعوه فقال من رسول الله وما الله ام من ذهب لهوام من قصة ام من خاني
فتركت صاعقة فذهبت بفتح راسها راسه **وهو** اي الكفار **يخاضعون**
النبي في الله **وهو** شديد الحال القوة والاختار تعالى **دوره** اي كلمته وهي
لا اله الا الله والذين يدعون بالياء والتا يعبدون **من دون** اي غيره وهم الاعنام
لا يستحيون **انهم** يتحيي بها يطلبونه **الا** استجابة كاستجابة اي لا استجابة بل
كعبه الى الما علي شفير البير يدعوه **فان** بارئاعه من البير اليه **ما**
بالله اي فاه ابد اكله لك ما لهم مستحيين لم **وهو** عبادتهم الاعنام
او حقيقة الدعا **الا** في ضلال ضياع **ولله** سبي في السموات والارض **وما**
كالومنين **وكرها** كالمناخقين ومن اكره بالسيف ويسبي **ظله** اي بالقدور البكر
والامثال العشيا **يا** محمد لقومك من رب السموات والارض **فان** انهم
يقولوه لاجواب غيره **قل** افاخذتم **منه** دونه اوليا اسما ما يبدونها **لا**
لا **تستحي** لنعوا ولا نعوا وتركتم ما لكم استغما **توبخ** قل هل يستوي الاعمى
والبصير **والكافر** والمومن **ام** هل يستوي الظلمات والكفر والنور **الايان** لا
يعلم الله سره **خلق** الخلق **فتشابه** الخلق اي خلق الشك **خلق** الله
عليهم فاعتقدوا استحقاق عبادتهم **خلقهم** استغما انكار اي ليس الامر كذلك
ولا يستحق العبادة **الا** الخالق **قل** الله خالق كل شيء لا شريك له فيه **فان**
شريك له في العبادة **وهو** الواحد القهار لعباده ثم ضرب مثلا للحق والباطل
فقال **انزل** تعالى من السماء مائرا **فما** **التي** **او** **دونه** **بغير** **ها** **بمقدار**
ملها **فا** **احتمل** **التي** **ذ** **ار** **اي** **عاليا** عليه هو ما علي وجهه من قدر
ونحوه **وما** **توقدون** **بالتا** **واليا** **عليه** **في** **النار** **من** **جواهر** **الارض** **كل** **الذهب**
والفضة **والنحاس** **ان** **تطلب** **حلبة** **زينة** **او** **متاع** **يتلف** **به** **كلا** **واي**
اذا **اذ** **بيت** **ز** **ب** **مثله** **اي** **مثل** **ز** **ب** **السل** **وهو** **خبثه** **الذي** **ينفبه** **ه**
الكبير

الكبير **الذكر** **ب** **الحق** **والباطل** **اي** **مثلها** **اي** **الزهر**
من السيل وما اوقد عليه من الجواهر **فذهب** **جفا** **باطلا** **مرييا** **واظا** **ما** **ينفي**
البا **س** **من** **الجواهر** **والما** **ينفي** **في** **الارض** **ز** **ما** **نا** **كذلك** **الباطل** **يضمر** **ه**
ويتمحق وان علي علي الحق في بعض الاوقات **والحق** **ثابت** **باق** **كذلك** **الذكر**
يبين **الله** **الامثال** **للذين** **استجابوا** **لهم** **اجابوه** **بالطاعة** **الحسن**
الحسن **والذين** **لم** **يستجيبوا** **لهم** **ولهم** **الكفار** **لوان** **لهم** **ما** **في** **الارض** **من** **جواهر** **والنحاس**
من **الغدا** **اول** **التي** **لهم** **سوال** **الحسان** **وهو** **المواخنة** **بكل**
ما **عملوه** **لا** **يفقر** **منه** **شي** **و** **ما** **لهم** **جهم** **ويبين** **المهاد** **الفراش** **هي** **ونزل** **في** **حجرة**
واي **جهل** **ان** **تعم** **ان** **الز** **الك** **من** **الحق** **فان** **به** **من** **هو** **اعني** **لا** **يعلم** **ولا** **يؤمن**
به **لا** **يحيي** **لا** **يعط** **اول** **التي** **لهم** **اصحاب** **الفقير** **الذين** **يقولون** **لهم**
الما **خوذ** **عليهم** **وهم** **في** **عالم** **الذرا** **كل** **عهد** **ولا** **ينقصون** **الميثاق** **بترك** **ه**
الايان **او** **الغوايف** **والذين** **يصرون** **ما** **الار** **به** **ان** **يوصل** **من** **الايان** **والرحم**
ونعير **لك** **ويحسون** **لهم** **اي** **وعيد** **ويخافون** **سوال** **الحسان** **تقدم** **مثله** **والذي**
غير **علي** **الطاعة** **والبلاء** **والعصية** **ابتغ** **طلب** **رحم** **لا** **غيره** **من** **اغراض**
الدنيا **اقاموا** **الصلاة** **والنفقوا** **في** **الطاعة** **ما** **لهم** **ب** **و** **يدور**
يدفعون **بالحسن** **السيئة** **كالجهل** **بالعلم** **والادي** **بالصبر** **اوليك** **لهم** **عقبي** **الار**
العاقبة **المجودة** **في** **الدار** **الاخرة** **هي** **جنان** **عدن** **اقامة** **يدخلونها** **لهم** **ومن** **صاع**
امن **من** **ابائهم** **وازواجهم** **وذرياتهم** **وان** **لم** **يعلموا** **بهم** **يكونون** **في** **درجاتهم**
نكر **منهم** **والملك** **يدخلون** **عليهم** **من** **كل** **باب** **من** **ابواب** **الجنة** **او** **القصور** **اول**
دخلهم **التصنية** **يقولون** **سلام** **عليكم** **هذا** **الثواب** **ما** **صبرتم** **بصبركم** **في** **الدنيا**
فعم **عقبي** **الدار** **عقبكم** **والذين** **ينقصون** **عهد** **الله** **من** **بعد** **ميثاقه** **ويقطعوا**
ما **الار** **به** **ان** **يوصل** **ويفسدون** **في** **الارض** **بالكفر** **والعاصي** **اوليك** **لهم**
العقبة **البعد** **من** **رحمة** **الله** **ولهم** **سوال** **الدار** **اي** **العاقبة** **السيئة** **في** **الدار** **الاخرة**
يحيي

ام الكتاب اصله الذي لا يغير منه شيء وهو ما كتب في الآلة وفيه انعام ونور
ان الشرطية فيما المزيبة بزييف الذي لا يغير منه شيء من العذاب في جيانك وحر
الشرط محذوق اي فذلك او يفسد قبل تقديمهم لا عليه
الا التبليغ وعلينا الحساب اذا صاروا اليها فنجازهم اي اهل مكة
انما ان لا يفسد نقصهم من انفسهم بالفتح على النبي
في خلقه بما يشاء لا يقدر راد لحكمه وهو من الحساب وقد قال
من الامم بانبياءهم كما مكر وايدك فلهذا لا يفسد وليس
مكرهم ككره لانه تعالى يعلم ما كتب في نفوسهم فيعدها جزاؤه وهذا هو المكر
كله لانه ياتيهم به من حيث لا يشعرون ويعلم المارد به الجنس وفي رواية
الكفار من عصى الله القاذبة اليهود في الدار الاخرة لهم ام للنبي واصحابه
الذين لا يفسد لهم ذلك من الله شهيد اي في الدنيا
صدق في ومن عنده علم الكتاب من مومني اليهود والنصارى
الا انهم توالي الذين بدلوا الايمان احدي او اثنين او ثلث
او اربع او خمس وخمسون اية باسم الله الرحمن الرحيم الله اعلم بمراده
بذلك هذا القرآن انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات
الى النور الايمان باذن امرهم ويبدل منه اي صراط طريق النور العالي
الى الله بالجر بدل او عطف بيان وما بعد صفة والرفع مبتدأ خبر
الاي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقنا وعبيدا واولادنا
من عذاب شديد الذين نقتلهم نختارون الحياة الدنيا على الآخرة
وليصدون الناس عنه سيد الله دين الاسلام ويعفوننا اي السيل عوجا
معوجة اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما انزلنا من رسول الا بلسان
لغة قومه ليعلمهم مااتي به فيحصل الله من يشا ويهدي
يشا وهو العزيز في ملكه الحكيم في صنعه وقدره

التع

التع وتعالى ان اخبرني بني اسرائيل من الظلمات الكفر الى النور الايمان
وذكرهم بآيات الله بآياته في ذلك التذكير لآيات الله على الطاعة شكور
لنعمه واذكر اذ قال موسى لفرعون والى الله عليه السلام انما احكام الله
فرعون يسوءونكم سوء العذاب ويلعون ابناكم المولودين وليستعبدوا
نساءكم لقول بعض الكهنة ان مولودا يولد في بني اسرائيل يكون سبب ذهاب
ملك فرعون وفي ذلك الاجابة والعذاب بلا انعام واما ابتلاء من ربكم عظيم واذنا
اعلم انكم لن تكونتم نصرة في الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الآخرة
انتم بالكفر والمعصية لا عذبتمكم دل عليه ان عذابي لن يزيدكم الا حسرة
لقومهم ان كفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لفي عن خلقه
مخود في صنعه بهم انما ياتكم استقام تقرير ما خبر الذين من قبلهم ثم
وعاد يهود ونحو قوم صالح والذين من بعدهم لا يعلمون الا الله لكنهم
جاءتهم بسلام بالبينات بالحق الواضحة على صدورهم فردوا اي الاسم الذي
في آياتهم اي اليها ليعفوا عليها من ثبته الفيلق وقالوا اننا نعرفنا الله
علي زعمكم وانا نلبي شك ما قد عرفت اليه من رب موقع الدنيا قال
ان الله شك استقام انكاري لا شك في توحيد الله للدلائل الظاهرة عليه
خالق السموات والارض يدعوكم الى الطاعة ليعفوا لكم من ذنوبكم من ان الله فان
الاسلام يعفوه ما قبله او تبعيضية لا خارج حقوق العباد ويوحىكم بلا
عذاب الى اجل مسمى اجل الموت قالوا انما انتم الا بشر مثلنا تريدون
ان تصدونا عما كنا يعبد ابائنا من الاصنام فانوا تسلطان مبيح حجة ظاهرة
علي صدقكم قالت لهم رسلهم انما نحن الا بشر مثلكم كما قلتم ولكن نحن على
شأن من عبادة بالنبوة وما كان ما ينبغي لنا ان ناتيكم بسلطان الا باذن الله
باسره لا نابعيد من يوبون وعلى الله فليستوكل المومنون يتقوا به وما لنا
ان لا نتوكل على الله اي لامانه لنا من ذلك وقد هدانا سبلنا ولنصبر

عليها اذ لم يزلوا علي اذ اكرم وعلي اليه فليستوا الموكولون وقال الحق
كفروا بالله لا يخرجكم من ارضنا اولئك الذين في مثلنا ديننا فاجي
الذين هم لهم الظالمين الكافرين ولينسلكهم الارض ارضهم من بعدهم
بعد هذا كرم ذلك المفسر واثبات الارض من احوال مقام اي مقامه بين يدي
الحق في عقوبته بالعداب واستحقاقه استنصر الرسل بالله علي قومه وحق خبر
من جاز من كبر عن طاعة الله عنيد معاند للحق من ورايه اي امامه جهنم
يدخلها ويستقي فيها من ناصد به هو ما يسيل من جوف اهل النار محتلطا
بالقيح والدم يتقيع يتلعه مرة بعد مرة لمرارة ولا يكاد يسيغه يردده
لقبحه وكرهه وتاثير الموت اي اسبابه المعصية له من انواع العذاب
من كل مكان وما هو عيت ومن ورايه بعد ذلك العذاب عذاب علي قومي
متصل مثل سفة الدين كفر واثباتهم مبتدأ ويبدل منه انما الصالحه
كصلة الرحم وصدقته في عدم الانتفاع بها كرماد اشتد به النج في يوم عاصف
سدي هبوب النج فجعله هباء منثورا لا يقدر عليه والمجرور خبر المبتدأ لا يقدروا
اي الكفار ما كسروا عملوا في الدنيا علي شيء اي لا يجدون له ثوابا لعدم شرطه
ذلك هو الضلال الهلاك البعيد الم تر تنظروا ما اطب استقام تقدير ان الله
خلق السموات والارض بالحق متعلق بخلق ان يشا يذهبكم ايها الناس ويان
خلق جديد بد لكم وما ذلك علي الله بغير حساب وبرزوا اي الخلائق والتعبير
والتعبير فيه وفيما بعده بالماضي لتحقيق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الانبياء
للمؤمن استكبروا المتبوعون انا كنا لكم تباعا جمع تابع فربما انتم مفتونون دافقون
عناب عذاب الله من شيء من الاوليين للتبيين والثابته للتبيين قالوا اي
المتبوعون لو هذا انا الله لهديناكم دعوناكم الي الهدي سوا عليا اجري عنا ام
صبرنا لما من زانية محيية ملحا وقال الشيطان ابليس لما خلقني لا امر
وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار واجهتموه عليه ان الله ولهم وعد

الحق

الحق بالبعث والجزا قصه تكم ووعدكم انه غير كاذب فاخلعكم وما اريد في عليكم
من زانية سلطان قوة وقدرة اقرهم علي متابعتي الا لكن ان دعوتكم فاستجبتم
في ذلك تلو موثي ولو موثي انفسكم علي اجابتي ما انا بمرسلكم بمعيتكم وما انتم
بمصرخي بفتح اليا وكسر ها اي كفرن يا اشركتموني باشر اكلم اباي مع الله فقل
في الدنيا قال تعالى ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم مولم وادخل الذين
امسوا وعلموا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين حال مقدرة فيها
بازن هم خبيثهم فيها هذا الله وفيما بينهم سلام الم تر تنظرون ضرب الله مثلا
ويبدل منه كلمة طيبة اي لا اله الا الله كلمة طيبة هي النحلة اصلها ثابت
في الارض وفرعها عصفرها في السماوات تغطي اكلها ثمرها حين ياذن لها
بازدتها كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الي السماء وينال بركته
وثوابه كل وقت ويضرب بين الله الامثال للناس لعلمهم يتذكرون يتعظون
فيومنون ومثل كلمة خبيثة هي كلمة الكفر كشجرة خبيثة هي الحنظل اجثت
استوصلت من فوق الارض بالالهة من قرار مستقر وثبات كذلك كلمة الكفر
لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت هي كلمة التو
في الحياة الدنيا وفي الآخرة اي في القبر لا يسئلهم الملكان الملكان عن دينهم ودينهم
ودينهم فيموتون بالصواب كما في حديث الشيخين ويضل الله الظالمين الكفار
ولا يهتدون للجواب بالصواب بل يقولون لا ندري كما في الحديث ويعمل الله
ما يشاء الم تر تنظروا الذين بدلوا نعمة الله اي شكرها كفرهم كفار قريش
واحلوا قومهم باصلهم اي اياهم دار البوار الهلاك جهنم عطف بيان يعملونها هي
يدخلونها ويثبت القرار المقري وجعلوا لله اندادا شركا ليضلوا بفتح اليا
وضمها عن سبيل دين الاسلام قل لهم تمنعوا بدينكم قليلا فان مصيركم جعلكم
الي النار قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وليضعوا ما رزقناهم سرا وعلا
من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلاق مما حاله اي صداقة تنفع هو يوم القيمة

حيث

فيه

الروح اليه شريف لادم **فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ** **سُجُودًا** بالحق **سُجُودًا** بالحق **سُجُودًا** بالحق
 كلهم اجمعون فيه تأكيد ان **الايلين** هو ابو الجن كان بين الملايكة الي امين
 من ان يكون مع الساجدين قال تعالى يا ايلين ملك ما منكم ان لا زاوية
 تكون مع الساجدين قال لم ان لا سجد لا ينبغي لي ان السجد لغير الله
 صلصال من حماسون قال فخرج منها اي من الجنة وقيل من السموات
 فانه رجم مطرود وان عليه اللقمة الي يوم الدين الخ قال ربا فاطرة
 الي يوم يبعثون اي الناس قال فانه من المنظر الي يوم الوت القوت
 وقت النفخة الاولى قال رب يا اعوينتي اي باعوايك لي والباللقم وجوا
 لا زبني لهم في الارض **الاعوان** ولا غوينهم اجمعين **الاعباد** لك مني
المخلصين المؤمنين قال تعالى هذا اصراط علي مستقيم وهو ان عباد
 اي المؤمنين ليس لك سلطان قوة الاكن من التبعك من القاون
 الكافرين وان جبرهم لموعدهم اجمعين اي من التبعك معك لها سبعة ادوار
 طبق لكل باب منها جزو تنصيب معلوم ان المتقين في جنات ساقين
 وعيون تجري فيها ويقال لهم ادخلوها سلام اي سالمين من كل حقوق او مع
 سلام اي سلموا وادخلوا امنين من كل قرع ونزع ما في صدورهم من غل
 حقد اخوانا حال من هم علي سرور مقابلين حال ايضا لا ينظر بعضهم الي
 قفا بعض لدوران الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب ثقب وما هم منها
 يخرجين ايدائي اخبر ما محمد عبادي انا الفقور لا مثنين الرحيم بهم وان
 عذابي للعقاة هو العذاب الاليم المولم وبيئهم عن ضيق ابراهيم وهم ملايكة
 اثني عشرة اولاد منهم جبريل اذ دخلوا عليه فقالوا له ما اي هذا الله
 اللفظ قال ابراهيم لما عرض عليهم الاكل قام باكلوا انا منكم وجلون خائفون
 قالوا لا تجل حقنا انا نرسل ربك بشرك بفلم علم ذي علم كثير هو اسحق وادكر
 في سورة هود قال ابشر عوني بالولد علي ان مسني اللبر حال اي مع مسيلاني

فيم

فيم فاي شئ **استفهام** **تحيب** قالوا **تحيب** بالحق بالصدق فلا تكن
 من الظالمين الا يبين قال ومن اي لا يقنع بكسر النون وقبحها من جهة
 الا الضالون الكافرون قال فما خطبكم شاكم ايها المملون قالوا انما ملنا الي قعر
 من بين قعر وكافرون اي قوم لوط الا لوط انا لم نجوهم اجمعين لا يمانهم الا لوط
 قد نالنا من الغابرين الباقين في العذاب لكفرها فلما جاء لوط اي لوطا الم
 قال لهم انكم قوم منكرون لا اعرفكم قالوا بل جيناك ما كانوا اي قومك فيه يثرون
 يكون وهو العذاب واتيناك باحق وانا الصادقون في قولنا فاسر يا هلك بقطع
 من الليل واتبع اديارهم امش حلفهم ولا يلتفت منكم احد ليلا يري اعظم ما ينزل
 بهم وامسوا حيث تومرون وفولكم وقصينا رجبا اليه ذلك الامر وهو ان دابر
 هؤلاء مقطوع مصيحين حال اي يتم اسصارهم في الصباح وجاء اهل المدينة
 مدينة سدوم وهم قوم لوط لما اخبروا في بيت لوط مرد احسانا وهم الملايكة
 يسرون طهاري فعل الفاحشة بهم قال لوط ان هؤلاء ضيقي فله تقصرون
 وانقوا الله ولا تحزنون بقصدكم اياهم بقصد الفاحشة قالوا اولم تنهك عن الفاحشة
 عن اصنامهم قال هؤلاء بني انكم فاعلين ما تريدون من قضا الشهوة فتز وجوهن
 قال تعالى لولا خطاب للنبي اي وحياتك انهم لي سكرهم بهمون يثرون
 فاحشهم المروحة صبيحة جبريل مشرقين وقت شروق الشمس فجعلنا عاليا
 قراهم ساقطها بان رفعها جبريل الي السما واسقطها مقلوبة الي الارض وامطرنا
 عليهم حجارة من سجيل طين طين بال نار ان في ذلك المذكرة لايان دلالات علي
 وحدا انية تعالى للموسمين المناظرين المعتدين وانها اي قري قوم لوط البسيل
 مقيم طريق قريش الي الشام لم تدرس افلا تعتدرون بهم ان في ذلك لاية لهبرة
 للمؤمنين وان محقة اي انه كان اصحاب الايكة هي عيشة شجر بقرب مدين وهم
 قوم شعيب **لظالمين** بتكديهم شعيبا فالتفتا منهم بان اهلكناهم بدة الحر وانها
 اي قري قوم لوط والا يكة ليا مام طريق ميين واضح افلا تعتدرونهم اهل مكة ولقد

ساون

لن

كذب اصحاب الحى وادبى المدينة والنام ودهم قومهم بتكذيبهم حاله
 تكذيب لباقي الرسل لا شقة لهم في المجهى بالتوحيد وانما اياتنا في النافه
 عنها موضحة لا تتفكر ون فيها وقا نوايحتون من الجبال بيوتنا امنين فاجد لهم
 المصير مصيرون وقت الصباح فما اعني عنهم العذاب ما كانوا يكسبون بها
 المحسبون وجميع الاموال وبخلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان
 الاله لا تية لا محالة فيجاري كل احد ليله فاصبح يا محمد عن قومه الصبح
 الجميل اعرض اعراضا جزيق فيه وهذا مسوخ باية السيى ان ربك هو العزيز
 لكل شىء العليم بكل شىء ولعدائيناك سعادين الماني قال صلى الله عليه وسلم
 هي الفاتحة رواء البحاري لانها تنمي في كل ركعة والقرآن العظيم لا يدرى
 عينيك الي ما متعنا به ازواج اصناف مترهم ولا تحزن عليهم ان لم يوسوا
 واحقق جناحك الى نيك للمؤمنين وقل اني انا النذير من عذاب الله ان
 يقول عليكم المبين البين الا تدار كما انزلنا العذاب على المتكسفين اليهود والنصارى
 الذين جعلوا القرآن اى كتبهم المنزلة عصفين اجرا حيث امنوا ببعض وكفر
 ببعض وقيل المراد بهم الذين اقتسموا مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال
 بعضهم في القرآن سحر وبعضهم كمانه وبعضهم شعر فوريك لنسا لنسائهم
 سوال نوبح عما كانوا يفعلون فاصدع يا محمد بما قوم به اجهر به وامنه
 عن المشركين هذا قبل الامر بالجهاد انا كفيناك المستهزين بان اهلكنا
 منهم باقة وهو الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس
 والا سود بن المطلب والا سود بن يفيوت الذين يجعلون مع الله الهاء
 صفة وقيل مبتدأ ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفا في خبره وهو مفسر
 يعلمون عاقبة امرهم ولقد لتحقني نعلم انك يعنى صدرك بما يقولون
 من الاستهزاء والتكذيب فصب متلبسا محمد ربك اي قل سبحان الله وبيك
 ولكن من الجاهدين المسلمين واعبد ربك حتى باتيك اليقين الموت

سورة

سورة النحل مكية الا وانما قسم الي اخرها مائة وثمان وعشرون اية
 الله انما يريد انما استبطا المشركون العذاب قل اني امر الله اي الساعة
 واني بصيفه الماضي لتحقق وتوعد اي قرب فلا تتفكروا لطلبوه قبل حينه
 فانه واقع لا محالة سبحا نه تزيها له وتعالى عما يشركون به غيره يقول الملائكة
 اي جبريل بالروح بالوجي من امره بارادته علي من يشاء من عباده وهم الانبياء
 ان مفرقة اتروا خوفوا الكافرين بالعذاب واعلمهم انه لا اله الا انا لا تقوت
 خافوني خلق السموات والارض بالحق اي محققا تعالى عما يشركون به من الاصنام
 خلق الاسان من نطفة مني اي ان سيرة قوايتي اذ اذاهو خفيتم شديدا
 المحسومة سمين بينهما في نبي البعث قايلا من يحيي العظام وهي رميم والانفا
 اي الابل والبقرة والغنم ونفسه بفعل بفسر خلقها لكم في جملة الناس فيها
 دي ما تستقيون به من الاكسية والامدية من اشعارها واسواها ومنافع
 من السلو الدر والركوب ومنها تاكولون قدم الطرف للفاصلة ولكم فيها جمال
 رنية حين تريجون تردونها الي مراحمها بالفسى وحين تخرجونها
 الي المرعى بالعداة وتحم ابقا لكم اجمالكم الي بلدكم تكونوا بالفيه واصلين اليه
 علي غير الابل لا تشف الا نفس محمد هذا ان ربكم لروق رحيم بكم حيث خلقها
 لكم وخلق الخيل والبعال والحمير لتركبوها وزينة مفعول له والتقليل بهما
 ليبريق العلم لا ينافي خلقها للغير ذلك كالاكل في الخيل للحديث الثابت في الصحيحين
 وخلقنا بالانعامون من الاشياء العجيبة القريبة وعلي الله قصد السبيل اي
 بيان الطريق المستقيم ومنها اي السبيل جابر حايد عن الاستقامة ولو شا
 هذا انكم لهداكم الي قصد السبيل اجعلين فتمتدون اليه باختيار سلكم هو
 الذي انزل من السماء لكم منه شرابا تشربونه ومنه شجر يثبت بعينه فيه قمر
 تمرعون دوابكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والتخيل والاعناب ومن كل
 الثمرات ان في ذلك لاية ذاللة علي وحدانية تعالى لقوم كفكروا

م

م

في صنعه فيومنون وسبحوا الليل والنهار والشجر بالنعيب على ما فيه
والرفع منبدا والعرو النجوم بالوجهين منسحب حال والرفع خبر
بأمره بارادته ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون يتدبرون وسبح ما ذرا خلق
في الارض من الحيوان والنبات وغير ذلك مختلفا الوانها كاحمر واخضر واصفر
وتغيرها ان في ذلك لآية لقوم يذكرون يعقلون وهو الذي سجدوا له
لركوبه والفوس فيه لتاكلوا منه لما طويها هو السك ونسج جوارحه حليبه
هي اللولو والمرجان وتري تبصر الفلك السفى مواخر فيه نحو الماشقة جريها
فيه مقبلته ومدبرة برح واحدة ولتبتغوا على لاكلوا تظلموا من فضله
تقالي بالتجارة ولعلكم تشكرون الله على ذلك والقي في الاين روي جبالا
ثوابت لان لا تمتد تتوكل بكم وجعل فيها انهارا كالسيل وسبلا طرقا لعلكم تهتدوا
الي مقاصدكم وعلا ما تستدلون بها على الطرق كالجمال بالنهار والليل بمعنى
النجوم هم يهتدون الي الطرق والقبلة بالليل اتمى خلق وهو الله كن يخلق
الاصنام حتى تشركونها معه في العبادة افلا تدرون هذا قوم منون وان تقروا
نعم الله لا تحصىها تقسطوها فضلا ان تطيقوا شكرها ان الله لغفور رحيم
حيث ينعم عليكم مع تقصيركم وعصيانكم والله يعلم ما تشرون وما تفلنون
والذين تدعون بالتا واليا تعبدون من دون الله وهم الاصنام لا يخلقون
شيئا وهم يخلقون بصورون من الجارة وغيرها اموات لا روح فيهم خبرتان
غير احيا تأكيد وما يشعرون اي الاصنام ايان وقت يبعثون اي الخلق
فكيف يبدون اذ لا يكون لها الا الخالق الى العالم بالغيب الهكم المستحق
للعبادة منكم اله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته وهو الله تقالي فالذين
لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة جاحدة للوحدة انية وهو مستكبرون
منكبرون عن الايمان بها لاجرم حقا ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
فيجاءهم بذلك انه لا يحب المستكبرين بمعنى انه يعاقبهم ونزل في القسرين الى

واذا

واذا قيل لهم ما استقامية دا من سورة انزل ربكم على محمد قالوا هو اساطير
الانبياء الاولين اصلا للناس ليحيوا في عاقبة الامم او لعلهم في يومهم كمالهم
لم يكبر بها لئلا يوح القية ومن بعض اوزار الذين يضلونهم بغير علم لانهم دعوا
الى الضلال فاتبعهم فاشركوا في الامم الا سابعيس ما يزرعون جلوه جلالهم هذا
تدبر الذين من قبلهم وهو من روي صرحا طويلا ليصعدوا منه الى السما
حليخا نل اهلها فاني الله فبعد ببيانهم من القواعد من الاساس فامر الله
عليه النج والزلزلة فهدمها فخر عليهم السقف من فوقهم اي وهم تحتها وانما
الذين من قبلهم من جهة لا تحط بجلالهم وقيل هو تمثيل لا تساد
ما ابره من الملك بالرسول ثم يوح القية جندهم يذلهم ويقول لهم الله على لسان
الانبياء فويحي ابي شركا يذركم الذين كنتم تشاقون تحالفون المؤمنين
في شاتمهم قل اي يقول الذين اوتوا العلم من الانبياء والمؤمنين ان
الذين من قبلهم والى الوعد على الكافرين يقولونه شيئا بهم الذين تنفقوا لهم
بالتا واليا الملائكة ظالمي انفسهم بالكفر بالقوا السلم انقادوا واستسلموا
عند الموت قايلين ما كنا نقول من سوء شرك فتقول الملائكة بلي ان الله علم
بما كنتم تعملون فيجاءكم به ويقال لهم فادخلوا ابواب جهم خالدين فيها
فليس مثوي ماوي المتكبرين وقيل للذين انفقوا الشرك ما ذرا انزل ربكم
في الاخرة الذين احسوا بالايمان في هذه الدنيا حسنة حياة طيبة
ولدار الاخرة اي الجنة خير من الدنيا وما فيها قال تقالي فيها ولنم داره
لستاني في جنات عدن اقامة مبدية اخبره يدخلونها تجري من تحتها الانهار
لهم فيها ما يشاؤون كذا لك الخراجي الله المتقين الذين لغت تنقوا هم
الملائكة طيبين طاهرين من الكفر يقولون لهم عند الموت سلام عليكم ويقال
لهم عند الموت في الاخرة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ما ينظرون ينتظرون
الكفار الا ان تاتيهم بالتا واليا الملائكة لقبض ارواحهم اوباني امر ربك

العذاب او القيمة المشتملة عليه **كذلك** كما فعل هؤلاء **فقد اتوا من قبلهم من الامم**
كذبوا ربهم فاهلكهم بهلكوا وما ظلمهم الله باهلكهم بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر فاصابهم ساق ما عملوا اي جزاؤها وحق تزلزلهم ما كانوا يستحقون
اي العذاب وقال الذين اشركوا من اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه شيئا
نحن ولا ابائنا ولا حرمنا من دونه من شيء من الهامير والسوابق فاشرا لما وقرعها
بارادته فهو راض بما به قال تعالى **كذلك فعل الذين قبلهم** اي كذبوا ربهم فاهلكهم
جوابه **فهل نعلم على الرسل الا البلاغ المبين** الا بلاغ فيما المبين وليس عليهم
هدايتهم **ولقد بعثنا في كل امة رسولا كما بعثناك في هذلول** اي بان امة الله
وحده واحسوا الطاعة الا واثان ان تعبدوها **فان تعبدوا الله فاعبدوا**
من حقه وجيت عليه الصلاة في علم الله فلم يرد من قسروا بكفار مكة في
الارض فانظروا كيف عاقبة المكذبين **ربهم من الاهلاك ان ترون** يا محمد
علي هدايتهم وقد انصاهم الله لا تقدر علي ذلك **فان الله لا يهدي بالبين**
للمفعل والفاعل **من يضل** من اراد اضلاله **وما لهم من ناصرين** ما تبين
من عذاب الله تعالى **واقسموا بالله جهد ايمانهم** اي غاية اجتهادهم فيها
لا يبعث الله من يموت قال تعالى **بلي يبعثهم** وعدا عليه **حقا** مصدران
موكران مضمومان بفعلهما المقدر اي وعد ذلك وحقه **حقا ولكن اكثر الناس**
اي اهل مكة **لا يعلمون ذلك** ليبين متعلق ببعثهم المقدر لهم **الذين**
مع المؤمنين فيه من امر الدين بتقديهم واثابة المؤمنين **وليعلم الذين**
انهم كاذبون من انكار البعث **اعا قولنا للشي اذا اردناه** اي اردنا الجاه
وقولنا مبتدأ خبره **ان نقول له كن فيكون** اي فهو يكون وفي قراءة بالفتح
عطف علي نقول والاية لتقدير القدرة علي البعث **والذين هاجروا**
لاقامة دينه من بعد ما ظلموا بالادوي من اهل مكة وهم النبي واصحابه
لنبوانهم **تزلزلهم في الدين** دار حسنة هي المدينة **ولا اجر الاخرة**

اي الجحيم

١٤٤
اي الجحيم **اعظم** اي الكفار والعتاة لقون عن الرحمة بالله
من الكفرة لو افقومهم هم الذين سبوا علي اذي المشركين والهجرة لا ظم الوين
ويؤتيهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون **وما من لئام من قبلك الا جبال**
توليهم لا ملايكة **فاسيوا اهل الذكر** العلماء بالنبوة والنجيل **ان كنتم لا تعلمون**
ذلك فانهم يعلمونه وانتم اني تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين **بما تبين** متعلق
بمخدوف اي ارسلهم بالحق الواضحة **والزور الكتب** **واتلوا اليك الذكر** القرآن **لتبين**
للمن ما نزل اليهم فيه من الحلال والحرام **ولعلمهم يتفكرون** في ذلك فيفتنونه
افامن الذين **مكروا** **المكرات** **البيان** بالبي في دار التواء الدوة من تقبيده او اخرج
او قتله كما في سورة الاحقاف **ان يخفى الله بهم الارض** كفارون او تانيهم
العذاب من حيث لا يشعرون اي من جهة لا تخطر ببالهم وقد اهلكوا بغير علم
يكونوا يقدروا ذلك او ياخذهم علي تخوف تنقص شيئا حتى يهلك الجميع
حال من الفاعل او المفعول **فان ربهم لروف رحيم** حيث لم يباجلهم بالعقوبة
اولم يروا اني ما خلق الله من شيء له ظل كشجر وجبل **يتقى** **تتميل** **ظلاله** **عن المؤمنين**
وعن الشياطين جمع شمال اي جانبيها اول النهار واجر **سبح الله** حال اي خاضعين
بما يردونهم وهم اي الظلال **داخرون** صاعرون تزلوا منزلة العقلاء **ولله يسبح**
ما في السموات وما في الارض من دابة اي نسمة تدب عليها اي يخضع له بما يرد منه
وعلى في الاتيان بما يقع لكثرة **والملايكة** خصم بالذكر **تفصيل** **وهم لا يستكبرون**
يتكبرون عن عبادته **خافون** اي الملايكة حال من ضمير يتكبرون **ربهم من فوقهم**
حال منهم اي اي عاليا عليهم بالقدرة **يفعلون ما يومرون به** وقال الله لا تتخذوا
الدين اثنتين **تاكيدا** **انما هو الله واحد** اي به لا ثبات الالهية والوحدة **ايه قاي**
فاهبون خافون دون غيري وفيه الثقة عن القيمة **وله ما في السموات**
والارض ملكا وخالقا وعبدا **وله الدين** **الطا** **واصاب** **دا** **ما** **حال** **من** **الدين** **والعامل**

فيه معي الطرف **افقر الله لتقون** وهو الاله الحق ولا اله غيره والاستغفار
للاذكار والتوب **وما كنتم منه تغيثون** فمن الله لا ياتي بها عبده وما شرطية او موصولة
ثم اذا مسكم الضر والفقر والمريض فاليه **تجيزون** ترفعون اصواتكم بالاستغاثة
والدعاء ولا تدعون غيره **ثم اذا اكشف الضر عنكم اذا فرقتم** **منهم يشركون**
ليكفروا بما اتيناكم من النعمة **فتمنعوا** باجتنابكم علي عباد الله الاصنام امر
تهديد فوق تقاض عاقبة ذلك **ويجعلون ابي المشركون** **لما لا يعلمون** انها
تضر ولا تنفع وهي الاصنام **نصيبا مما رزقناهم** من الحن والافعام بقولهم
هذا الله وهذا الشريك **يناقل الله لتبين** سوال توبيخ وفيه التقاطع عن الغيبة
فما كنتم تقفرون علي من انه امركم بذلك **ويجعلون الله الشريك** بقولهم
الملك بكنة بنات الله سبحانه تنزيها له عما ذموا ولهم ما يشتهون اي البنون والجملة
في محل رفع او لنسب ليجمع المعاني يجعلون له البنات التي يكرهونها وهو
منزه عن الولد ويجعلون لهم الابن الذي يتنازرونها فيخصون بالاسم كقوله
فاستقرهم الربك البنات ولهم البنون الآية **واذا بشر احدكم بالانثى** تولده
طال صابر وجهه مسودا متغير تغير مقتم وهو كظيم متلي عما فكيف ينسب
اليه البنات سبحانه **يتوارى** يختفي من القوم اي قومه **من سوء ما بشره** خوفا
من التغير بمترو دا فيما يفعل به **ايمنسكه** يتركه بلا قتل علي هو ان وذل
ام يدسه في التراب بان يديه **الاسا بيس** ما يحكمونه حكمهم هذا حيث نسوا
لخالقهم البنات **اللاتي هي عندهم** هذا الحمل **للذين لا يؤمنون بالآخرة** اي الكفار
مثل السوء اي الصفة السوء التي القبيحة وهي وادهم البنات مع احتياجهم
الدين للنكاح **ولله المثل الاعلى** الصفة العليا وهو انه لا اله الا هو وهو
العزيز في ملكه الحكيم في خلقه **ولو يراخذ الله الناس بظلمهم** بالعامي ما
ترك عليهم اي الارض من دابة تسمة تدب عليها ولئن يؤخروهم الي اجل

سبحي

سبحي فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون عليه
ويجعلون لله ما يكفون لا ينقصهم من البنات والشريك في الياسه واهما
للربك **وتنطق بقول السختم** مع ذلك **الكذب** وهو ان لهم الحسني عند الله
اي الجنة كقوله **ولئن رجعت الي ربي ان لي عنده لا الحسني** قال تعالى
لا جرم حق ان لهم النار وانهم **مفرطون** مفرطون فيها او مقدمون اليها
وفي قرأة بكسر الراء **مما وردون** الحمد **قال الله لقد ارسلنا الي اسم من قبله** **رسلا**
فمن لهم الشيطان اعمالا **الهم** السبية فراوها حنة فكذبوا الربك فهو ولهم
متولي امورهم **اليوم** اي في الدنيا **ولهم عذاب اليم** يوم في الآخرة وقيل المراد
باليوم يوم القيمة علي حكاية الحال الآتية اي لاولي لهم غيره وهو عاجز عن
نصر نفسه فكيف ينصرونهم **وما ارسلنا عليك** يا محمد **الكتاب** القرآن **الا لتبين**
لهم للناس الذي اختلفوا فيه من امر الدين **وهدي عطف علي لتبين** هي
ورحمة لقوم يؤمنون به والله الزل من السما ما فاحيا به الارض بالنبات
بعد موتها يسها ان في ذلك المذكور **لاية** دلالة علي البعث **للقوم سمعون**
سماع وان لكم في الانعام **لعبرة** اختيارا **لتستقيم** بيان للعبارة **مما في بطون**
اي الانعام من لا يتدا متعلق بتمقيم **من بين فرق** ثقل الكرش **ودم لنا**
خالصا لا يشوبه شئ من الفرس والدم من طوم اولون اولج وهو يبينهما
يا ايها الساردين سهل المروزي حلقهم لا يعص به **ومن ثمرات النخيل**
والاعناب ثمرات **تأخذون منه** كرا حمر شكر سميت بالمصدر وهذا قيل
تحريمه **ورزقا حسنا** كالتمر والزبيب والحل والديس **ان في ذلك** المذكور
لاية دلالة علي قدرته تعالي **للقوم** **يعقلون** يتدبرون **واوحى ربك الي**
النحل وحي الهام **ان مفسرة** او مصدرية **التحذي** من الجبال **بيوتا** تاوين
اليها **ومن الشجر** بيوتا **ومما يعرشون** اي الناس يمينون لك من الاماكن له
والام تاوا اليها **ثم كلوا** من كل الثمرات **فاستلج** ادخلي **مبيل ربك** طريقه طريقه
في طلب المرعي **ذلالا** جمع ذلول حال من السبل اي مسخرة لك فلا يفسد عليك

يا اهل مكة **سلمون** توحيدونه فان تولوا اعرضوا عن الاسلام **فانا عليه يا محمد**
البلاغ المبين الابلاغ المبين وهذا قبل الامر بالقتال **يعرضون** اي
يقرون بانها من عنده ثم يتكبرون بها باشر اكهم **والكافرون** واذكر يوم
تبعت من كل امة شهيدا هو نبيها بشهد لها وعليها يوم القيمة ثم لا يكون
للدن كفو في الاعتذار ولا هم يستفتون لا يطلب منهم اي الفتني اي
الرجوع الي ما يرضي الله تعالى واذا راي الذين ظلموا وكفروا العذاب النار
فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يهلكون عنه اذا رآوه **واذا**
راي الذين اشركوا شركهم من هلك الشياطين وغيرها قالوا **يا اهل**
شركنا الذين كنا ندعوا نعبدهم من دولك والقوا اليهم القول اي قالوا
لهم انكم لكانون في قولكم انكم تعبدونها كما في اية اخرى ما كانوا ايانا يعبدون
سلكفرون بعبادتهم **والقوا الي الله يومئذ العلم** اي استلموا الحكمة
وضد غاب عنهم ما كانوا يفعلون من ان الهتهم تشفع لهم الذين كفروا
وصدوا الناس عن سبيل الله دينه **ذواتهم عذابا فوق العذاب**
الذي استحقوه بكفرهم قال بن مسعود عقارب انبياءها كالنخل هذه
الطوال **يا اهلوا يفسدون بفسادهم** الناس عن الإيمان واذكر يوم
تبعت في كل امة شهيدا **امة انفسهم** هو نبيهم **وجينا بك يا محمد**
شهيدا علي هولاء اي قوا وتزلنا عليه الكتاب القرآن نبيانا بيان
لكل شيء يحتاج اليه من امر الرقيقة **والله من الضلالة ورحمة**
وبشري بالجنة للمسلمين الموحدين ان الله يامر بالعدل التوحيد والاحسان
والاحسان اذا الفاضل او ان تعبد الله كأنك تراه كما في الحديث **وايتنا اعطاني**
القرني القرابة خصه بالذكر اهتماما به **وبشري عن الفحشا** الزنا والمكشرا
من الكفر والمهامي **والبقي** الظلم للناس خصه بالذكر اهتماما بما كابدوا بالفحشا
كذلك **يعظم بالامر والنهي لعلمكم** تذكرون تنظرون وفيه ادعاهم التاني الاصلي
الذال وفي المستدرك عن ابن مسعود رضي الله عنه هذه اية في القرآن للخير
والشر

والشر **او ما علم الله** من البيع والايام وغيرها **اذما هدمه ولا تنقصوا**
الايمان بعد توكيدها وتثبيتها **وقد جعلتم الله عليكم كفيلا** بالوفا حيث حلقتكم
به والجملة حال ان الله يعلم ما تفعلون تهديد لهم ولا تكونوا كالي تنقصت
افدت عزها ما غلته من بعد قوة احكام له وبرم انكاثا حال جمع نكث وهو ما
ينكث اي يحل احكامه وهي امارة حقا من مكة كانت تفزل طول يومها ثم تنقصه
تتخذون حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذكم **ايها انكم دخلوا**
يدخل في الشيء وليس منه اي فسادا وخديفة **بيتم** بان تنقصوها ان اي لان
جماعة اي اربي اكثر من امة وكانوا يجالسون الحلفاء فاذا وجدوا
الكثرتهم واعز نفقتوا حلق اوليك وحالفهم **انما يلوكم** يحسبكم الله به اي بها
امره من الوفا بالهدد لينظر المظيع منكم والفاضي او تكون امة اربي انفون ام
ويستبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون في الدنيا من امر الهدد وغيره بان
يعذب الناكث ويثيب الله الوافي **ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة** اهل دين واحد
ولكن يقول من يشا ويريد من يشا وليست يوم القيمة سوال تيكيت **ما كنتم**
تقولون لنجادوا عليه **ولا تتخذوا ايها انكم دخلوا بيتكم** كره تاكيد **افقرل قدم** اي
اقد اكم من محبة الاسلام بعد ثبوتها استقامتها عليها **وتذقوا الوء العذاب بها**
صدتم عن سبيل الله اي بصدكم عن الوفا بالهدد او بصدكم عنكم عنه لا يستق بكم
ولكم عذاب عظيم في الآخرة **ولا تشقروا بهد الله ثنا قليلا** من الدنيا يا تنقصوه لاجله
انما عند الله من الثواب هو خير لكم من الدنيا وما فيها **ان كنتم تعلمون ذلك فلا**
تنقصوا ما عندكم من الدنيا **ينفذ** يفيي **وما عند الله باق** دايما **وليخرجن** بالياء والنون
الذين صدوا علي الوفا بالهدد اجرهم باحسن ما كانوا يعملون احسن بمعنى حسن
من عمل صالحا من ذكر او انثي **فتمحيته** حياة طيبة قبل هي حياة الجنة وقيل
في الدنيا بالقناعة والرزق الحلال **ولنخرجنهم** اجرهم باحسن ما كانوا يعملون **فان قرأ**
القران اي اذا اردت قرأته **فاستعد بالله** من الشيطان الرجيم اي قل اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان تسلط على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
 انما سلطان على الذين يتولونه يطاعونه والذين هم به اي بالله تعالى يتوكلون واذا
 بد لنا اية بقا اية نسميها او انزال اية غيرها لمصالح العباد والله اعلم بما يقول قالوا اي
 الكفار للنبي انما انت مقتز كذاب تقول من عندك بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن
 وقاية المسيح قل لهم قوله روح القدس جبريل من ربك متعلق بينزل اليهم
 الذين آمنوا بايمانهم به وهدي وبشري للامم ولقد للتحقيق علم انهم يقولون
 انما يعلم القرآن بشر وهو يتيقن نصراني كان صلي الله عليه وسلم يدخل عليه قال
 تعالى لسان لغة الذي يجلدونه يميلون اليه انه يعلمه الحق وهذا القرآن لسان
 عن في مبين ذوا بيان وفصاحة فكيف يعلمه الحق ان الذين لا يؤمنون بان
 الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم مولم انما يقتري الكذب الذين لا يؤمنون
 بايات الله القرآن بقولهم هذا من تحت البشر واولئك هم الكاذبون والتاكيد
 بالتكرار وان غير هارد لقولهم انما انت معتز من كفر بالله من بعد ايمانه الا
 من اكره على التلقظ بالكفر فتلقظه وقلبه مطمئن بالايمان ومن مسدا
 او شرطية والخبر والجواب لهم وعيد شديد دل على هذا اولئك من شرع بالقرآن
 صدر له اي فتحة ووسع بهمني طابت به نفسه فعلمهم غضب من الله
 ولهم عذاب عظيم ذلك الوعيد لهم بان استحيوا الحياة الدنيا اختاروها
 على الآخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين كذب الله
 على قلوبهم وسدهم وابصارهم واولئك هم الفاقلون عما يريد بهم لاجرم
 حق انهم في الآخرة هم الخاسرون لمسيرهم الي النار الموعود عليهم
 للذين هاجروا الي المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا وتلفظوا بكلمة الكفر وفي قوله
 بالبناء للفاعل اي كفرا وفسدوا الناس عن الايمان ثم جاهدوا وصبروا على
 الطاعة ان ربك من بعدها لغفور رحيم بهم وخبر الاولي دل عليه
 خبر الثانية اذكر يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها لا يبرها غيرها

وهو يوم

وهو يوم القيمة ثم تأتي كل نفس جزاء ما عملت وهم لا يحيطون بشيء من علمه الا بما
 ويبدل منه قريته هي مكة والمراد اهلها كانت امنة من الفارات لا تحتاج مطيعة لا تخاف
 الي الا تتقال منها الصيق او خوف ياتها رزقا غدا واسعا من كل مكان ففكرت
 يا ربك يتكذب النبي فاذا قها الله لياس الجمع ففني طواسع سفين والخوف
 سرايا النبي صلي الله عليه وسلم ما كانوا يصنعون ولقد جاءهم بوله نعم محمد
 صلي الله عليه وسلم فكذبوه فاخذهم العذاب الجوع والخوف وهم ظالمون فكلوا
 ايها المؤمنون سارعوا اليكم الله حلا لا طيبا واشكر وافقه الله ان كنتم ايا
 تفقدون اما نحن عليكم الميعة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فن
 اضطر غريبا ولا عاقدان الله غفور رحيم ولا تقفوا لما تصق السنتكم
 اي لوصف الستم الكذب هذا حلال وهذا حرام لما لم يجلد الله ولم يحرمه لتقتل
 على الله الكذب بنسبة ذلك اليه ان الذين يفترون على الله الكذب لا يعلمون
 لهم متاع قليل في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب اليم معلوم وعلى الذين هادوا
 اليهود حريسا فخصصنا عليك من قبل في اية وعلى الذين هادوا حريسا فخصصنا
 ظرق الاية وما ظلمناهم بقوم ذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصي
 الموجبة لذلك ثم ان ربك للذين عملوا سوءا لا ينفعهم تابوا رجوعا من
 بعد ذلك واصحوا علمهم ان ربك من بعد هادى الجمالة او التوبة لغفور رحيم
 رحيم بهم ان ابراهيم كان امة اماما قدوة جامعا لحصال الخير قانتا مطيعا لله
 حنيفا ما يله الي الدين القيم ولم يك من المشركين شاكرا لانفعه اجتبا اصطفاه
 وهده الي صراط مستقيم والبناء فيه التقا عن الغيبة في الدنيا حنة هي الشا
 الحسن في كل اهل الاديان وانه في الآخرة من الصالحين الذين لهم الدرجات العليا
 ثم اوصينا اليك يا محمد ان اتبع مله دين ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين كره ردا
 على رجم اليهود والنصارى انهم علي دينه انما جعل البت فرض تقطيعه علي الدين
 اختلفوا فيه علي نبيهم وهم اليهود امروا ان تفر يفتروا للعبادة يوم الجمعة فقالوا

2

ص

لا تدرية واختاره السبب فتد عليهم فيه **وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون** من امره بان يثبت الطبع ويعدب العاصي بامهالك حرمة اربع الناس يا محمد **اي سبيل ربك دينه بالحكمة بالقرآن والموعظة الحسنة** هو اعظم او القول الحق **وجاد لهم بالنبي** اي بالمجادلة التي هي احسن كالدعوى الى الله تعالى باياته والدعاء اليه **ان ربك هو اعلم** اي عالم بين صلته من سبيله **اعلم بالهتد** اي فبما نزلهم وهذا قبل الاصل بالقتال ونزل لما قتل حمزة ومثله فقال صلى الله عليه وسلم وقد رآه لا مثيل بسبعين منهم مكانك **وان عاينهم فاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولين صبركم** عن الانتقام **هو اي الصبر خير** للصابرين فكفى صلى الله عليه وسلم وكفر عن يمينه رواه البزار **واصبروا** صبركم **الا بالله بتوفيقه ولا تخن عليهم** اي الكفالك ان لم يؤمنوا الحجة على ايمانهم **ولا تذكروا في ضيق ما يذكرون** اي لا تهتمهم بكمهم فاننا ناصرهم عليهم **ان الله مع الذين اتقوا الكفر والمعاصي والذين هم بمحسنون بالطاعة والصبر بالعباد والصدقة الاسرار مكية** الا وان كادوا ليفتنونك الايات الثمان مائة وعشرايات او احدي عشرة **اية لبسم الله الرحمن الرحيم** بسم الله تقريه **الذي اسري بعبد محمد صلى الله عليه وسلم ليلا** فصب على الطريق والاعراسير الليل وقاية ذكره الاشواق بتكبيره اليه لتقليل مدته **من الى الحرام** اي مكة الى المسجد الاقصى بيت المقدس لبعدته منه **الذي باركنا حوله بالثمار** والازهار **لنزيه من اياتنا** عجائب قدرتنا **انه هو السميع البصير** العالم باقوال النبي وافعاله فانه عليه بالاسرار المشهورة على اجتهاده بالا نبياء وعرجه الي السماء وروية عجائب الملكوت ومناجاة له تعالى فانه صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابين فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسراني حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت

ثم خرجت فاجاني جبريل باناء من خمر وانا من لبن فاخترق اللبن قال جبريل اصبت الفطرة قال ثم عرجني الى السما الدنيا فاستفتح جبريل قبلي من انت قال جبريل قبلي ومن معك قال محمد قبلي او قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل قبلي من انت قال جبريل قبلي ومن معك قال محمد قبلي وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابي الحالة يحيي ويعيي فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قبلي ومن معك قال محمد قبلي او قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بيوت واذا هو قد اعطى سطر الحن فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قبلي ومن معك قال محمد قبلي وقد ارسل اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادرين فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قبلي ومن معك قال محمد قبلي وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما السادسة فاستفتح جبريل قبلي من انت قال جبريل قبلي ومن معك قال محمد قبلي وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرجاني ودعاني بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح جبريل قبلي من انت قال جبريل قبلي ومن معك قال محمد قبلي وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا براهيم فاذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيمة ثم ذهب بي الى سورة فاذا ورقتها كاذان العيلة واذا سمرها كالقفل فلما عشيها من امر ربي ما عشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع يصورها من حشرها قال فاجي الله الي ما اوجي وفرض علي خمسين صلاة في يوم وليلة فقلت حتي انتهيت الي موسى فقال ما فرض ربك علي امك

كل

قلت خمسين صلاة في كل يوم ولبيلة قال ارجع الي فاسيله التحقيق فان امتك
لا تطيق ذلك واني بلوت بني اسرائيل اذ خبرتهم قال فرجعت الي ربي فقلت اي
رب خفف عن امي فخطعتني حسنا فرجعت الي موسى قال ما فعلت قلن قد
خطعتني حسنا قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجه الي ربك فاسيله التحقيق
لا امتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويخطعتني حسنا حتى قال
يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم ولبيلة بكل صلاة عشر فلك خمسون صلاة
ومن هم بحسنه فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرين ومن هم بسيرة
فلم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سيرة واحدة ففكرت حتي انتهيت الي موسى
فاخبرته فقال ارجع الي ربك فاسيله التحقيق لا امتك فان امتك لا تطيق ذلك
فقلت قد رجعت الي ربي حتي استحييت رواء النجان واللفظ لمسلم وروي
الحاكم في المستدرک عن ابن عيينه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ربي عن وجل واتينا موسى الكتاب التوراة وجعلنا هدهد
لبنی اسرائيل لان لا يتخذوا من دوني وكيلة يفوضون اليه امرهم وفي رواية
تتخذوا بالعوقانية التقانات فان زانية والقول مضربا ذرية من حيلنا
نفع في الفينة انه كان عبدا كثيرا كثيرا كثيرا كما هو في جميع احواله
او حينا الي بني اسرائيل في الكتاب التوراة لتفسدون في الارض ارض الشام
بالمعاصي مرتين وتقلن علوا كبيرا تبغون بغيا عظيما فاذا جاء وعد اولاهما
اولي مرتيتي الفساد بعثنا عليكم عبادنا اولي باس شديد اصحاب قوة في
الحرب وبطش في اسواقهم واطلبكم خلاص الدار وسط دياركم ليقتلوكم بها
ويسبوكم وكان وعدا مفعولا وقد افردوا الاولين يقتل زكريا فبعث الله عليهم
جالوت وجنوده فقتلوه وسبوا اولادهم وخربوا بيت المقدس ثم ردنا لكم الارض
الدولة والغلبة عليهم بعد مائة سنة بقتل جالوت وامدنا باموال وبنين وجعلنا
الكثير فقيرا عشيرة وقلنا ان احسنتم بالطاعة احسنتم لانفسكم لان ثوابكم

وان اساتم

وان اساتم بالفساد ففسادكم فاذا جاء وعد المرة الاخيرة بقتلهم ليسوا
وخرجهم يخرنوكم بالقتل والبي جزا يظنوني وجوهكم وليدخلوا المسجدين
بيت المقدس فيمخروه كما دخلوه وخبروه اول مرة وليتبروا يهلكوا ما علموا
غلبوا عليه تنصيرا هلاكا وقد افردوا ثانيا بقتل يحيى فبعث الله تحت نصر قتل
منهم لوفاء وسي ذريتهم وخرب بيت المقدس وقلنا في الكتاب عسى دلكم ان
يرحمكم بعد المرة الثانية ان تبتم وان عدتم الي الفساد عدنا الي العقوبة وقد دعا
بنكذبي محمد فطاعهم بقتل قريظة وثقي التفسير وضرب الجزية عليهم وجعلنا
جهم للثاقين حصيرا حسبا وسما ان هذا القرآن يهدي للذي اي الطريقة
التي هي اقوم اعدل واصوب ويشر المؤمنين الذين يملكون الضالين ان
هم احرار كرها ويجبر ان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتونا اعدنا عذابا اليما
مولاهو النار ويودع الانسان الجنس بالشر دعاه بالخير وكان الاضداد
محو لا بالدعاء علي نفسه وعدم النظر في عاقبة وجعلنا الليل والنهار
دالتين علي قدرتها فحجونا اية الليل اي طمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه
والاضافة للبيان وجعلنا اية النهار مبصرة اي مبصرة فيها بالنور لتبصروا
فيه ففساد من ركب بالكذب ولتقاموا بها عدد السنين والحساب لا وفاق وكل شيء
يحتاج اليه فصلناه تفصيلا بيناه تبينا وكل انسان الرضاه طائره علمه في
سنة حصن بالذكر لان الزموم فيه اشد وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه
ورقة مكتوب عليها شي او عيب وخرج له يوم القيمة كتابا مكتوبا فيه علمه ببقائه
بشئنا صفتان كتابا ويقال له اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسبا
محاسبا من اهله فاما يهتدي لنفسه لان ثواب اهله له ومن ضل فاما
بفضل عليها لان الله عليها ولا تترد نفس وادارة ائمة اي لا تحمل وزر نفس اخرى
وما كنا معذرين احدا حتي نبعث رسولا يبين له ما يجب عليه واذا اردنا ان نهلك
شعبا فمعه فيها مشيها يعني رواها بالطاعة علي لان رسلا ففسقوا فيها

خرجوا عن امرنا حق علمنا القول بالعباد بالعباد اهلنا هاهنا هاهنا
اهلها وخبرها وهم اي كثيرا ههنا ههنا ههنا الامم
تدعون عبادة خبيرا بصيرا عالما بنوا طمها اطوا ههنا وبه متعلق بذنوب
يرون لعله القاطنة اي الدنيا جعلنا له فيها ما يشاء من التمجيد له بدل من له
بعبادة الحارث جعلنا له في الآخرة جهنم يصلها يدخلها مذموم ما لم يدر
مطرودا عن الرحمة ومن اراد الآخرة وسقى لها سبيها على اهلها الايق بها
وهو مومن خال فاوليك كان سعيهم مشكور عند الله اي بقوله ما ابله الله
من الفريقين قد فطمني هؤلاء وهؤلاء بدل من متعلق بنه عطا ربك في الدنيا
وما كان عطا ربك فيها من طول مهترعا عن احد انظر كيف فصلنا بينهم على بعض
في الرزق والجاه والآخرة اكبر اعظم دجاة واكبر تفصيل من الدنيا فينبغي الاعتناء
بها دونها لا تجعل مع الله الهما اخر فتقعد مذموم ما مخذولا لا ناصر لك ونفي
امر ربك ان اي بان لا تقعدوا الا اياه وان تحسوا بالوالدين احسانا بان تبرؤوا
اما يطلع عندك الكبر احد في فاعل او كلامها وفي قرارة يلفان فاحدها بدل من الله
فلا تقل لها اني بفتح لها وكسرهما مغنونا وغير مبنون مصدر بمعنى تبار وفيها
ترجوها وقد قلها قولها كبريا جبهة لينا واخضع لها جناح الذل ان لها جانبك
الدليل من الرحمة اي لرفقتك عليها وقد رب ارحمها كما رحمتني حين
صغيرا ربكم اعلم بما في نفوسكم من اصمار البر والعقوق ان تكونوا صالحين طاهرين
لله فانه كان لا وابين الراغبين الي طاعته غفورا لما صور منهم في حق الوالدين
من بادرة وهم لا يضمن عقوقا وآت اعط ذا القرني القرابة حقه من
البر والصلة والمسكين وابن السبيل ولا تغفروا بذنوبهم الا بتقاف في غير طاعة
الله ان المذنبين كانوا اخوان الشياطين اي على طريقهم وكان الشيطان لهم
كفور سؤيد الكفر لئله فكذلك اخوه المبدع وابا تقرض عنهم اي المذكورين
من ذي القرني وما بعد فلم تقطع بتفارقهم من ربك ترجوها اي لطلب

مرزوق

ورقا نظره يا تيك فتعطيهم منه فقل لهم قولا يسيرا لينا سرلا بان تقدم
بالاعطاء عن مجي الرزق ولا تجعل يدك مقلوبة الي عتقت اي لا تمكها
عن الاتفاق على المسك ولا تبسها في الاتفاق كل البسط فتعقد ملوما
راجع الاول محسورا متقعدا لا تنس عندك مراجع الثاني ان البسط الرزق
يسوه من لا وفقد يهنيقه لمن يشاء انه كان بعبادة خبيرا بصيرا عالما بنوا
وظواهم قرضهم على حب مصالحهم ولا تقفلوا اولادكم بالواد خشية مخافة
الرب ان يهلكهم وبما ان قلمهم كان خطا اما كبيرا عظيما ولا تقربوا
الي ابلغ لا تاتوه انه من فاحش قبيح وساب يس سبيل طريقا هو ولا تقفلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ومن ثقل مظلوما فقد جعلنا لوليه لوارثه
لنماتنا على القاتل فلا يسرق يتحاو والمحد في القتل بان يقتل غير قاتله او
يقربا يقتل به انه كان موصورا ولا تقربوا مال البتيم الا بالتي تلي احسن
حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد اذا عاهدتم الله والناس ان العهد كان مضمونا
عنه واوفوا للكيل ثمره اذا كنتم ورتوبا القسط المستقيم الميزان السوي
الخير واحسن تاويله لا ولا تقف تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر
والفؤاد القلب كل اوليك كان عنه ميسولا صاحبه ما اذا فعل به ولا تمشي في الارض
مذموم اي ذامرج بالكبر والخيلاء انك لن تحرق الا من تنفها حتى تبلغ اخرها
بكبرك ان تبلغ الجبال طول المعني انك لم تبلغ هذا المبلغ فكيف تحال كل ذلك
المذكور كان سبيبه عند ربك مذمومها ذلك ما اوجي اليك يا محمد ربك من الحكمة
الموعظة لا جعل مع الله الهما اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا مطرودا
عن رحمة الله افا صفاكم اخلصكم يا اهل مكة منكم بالبينين واتخذ من الملائكة
اناثا بنانا لنفسه بزعيمكم انكم لتقولون بذلك قوله عظيما ولقد صغرنا بينا في
هذه القران من الامثال والوعود والوعيد ليذكر ويتعظوا وما يزدريهم ذلك الا
تقولا عن الحق قل لهم لو كان مع اي الله الهة كما تقولون اذا لا تنفوا اطلبوا

ظنهم

من

الى ذي العرش اي الله سبيله طريقا مستقيما نلوه سبحانه تفر به اليه وتعالى عما يقولون
من الشركاء علوا كبيرا سبحانه تفر به السوا والالهة ومن فيهم وانما
من شئ من المخلوقات الا يسبح ملسا اي يقول سبحانه الله وحده والحمد
لهم تفر به لا تفر به لانهم ليس بخلقكم ان كان خلقا ففوق حيث لم يعاجلكم
بالعقوبة وهذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا اي ساترا لك عنهم فلا يدرونك نزل فيمن اراد الفكاك به صل الله عليه وسلم
وجعلنا على قلوبهم السمة الغمية ان يفقهوه من ان يفقهوا القرآن فلا يفقهونه
وفي اذانهم وقرانهم فلا يسمعون واذ ذكركم في القرآن وحده ولما لم
ادبهم ففوق عنه نحن اعلم بما يستمعون به بسببه من الهوى ان يستمعون به
قراتك واذ هم نجوي يتناجون بينهم اي يتحدثون اذ يدور من اذ قبله يقول الظالمون
في تناجهم ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا محمدا وعام فلو باع عقله
قال تعالى انظروني صريحا الا مثال بالمشهور والكاهن والشارع ففوق اذ ذكركم
عن الهوى فلا يستطيعون سبيله طريقا البية وقالوا منكرب البعث اي اذكركم
عظاما ورفقا ابنا لمبعوثون خلقا جديدا قل لهم كونوا حجارة او حديد او طينا
مهايكبر في مدرككم يعظمكم عن قبول الحياة فضلا عن العظام والرفاق فلا يد
من ايجاد الروح فيكم فسيقولون من يعيدنا الي الحياة قل الذي فطركم خلقكم
اول مرة ولم تكونوا شيئا لان القادر على البقاء قادر على الاعادة بل هي اهل عليه
فسيقولون يرحمكم الله اي يرحمكم فحييا ويقولون استنزلوا من اي البعث
قل عسي ان يكون قريبا يوم يدعوكم يناديكم من القبور على ان اسراييل
فستحيون فحيون من القبور حمد بامره وقيل وله الحمد وتقولون
ما البعث في الدنيا الا قليلا لهن ما ترون وقل لعبادي المؤمنين يقولوا
للكفار الكلمة التي هي احسن ان الشيطان يترغ يفسد بينهم ان الشيطان كان
لايمان عدوا مبينا بين العبدوة والكلمة التي هي احسن هي انكم اعلم ان
ان يشا

ان يشا يحكم بالنوبة والايان ان يشا تفديكم بعدكم بالموت على الكفر و
ان يشا لا يعلمهم وكذا ففوق عن الايمان وهذا قبل الامر بالقتال وركبوا
في السوا والارض فحييهم بما يشا علي قدر احوالهم ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض بنى حين كل منهم بقضية كوسمي بالكلام وابراهيم بالخلعة ومحمد بالاسرا
صلوات الله وسلامه عليه اجمعين وانبياء اودر نور اقل لهم ادعوا الذين علمهم
انهم الهة من دونه كالملائكة وعيسى وعزير فلا يكون كفى الضمير ولا تحويل
له الي غيركم اولئك الذين يدعون هم الهة يستفون يطلبون اليهم الوسيلة الفدية
بالطاعة اذ يدعونهم واولئك الذين يدعونهم اليهم اليه فكيف يغيره
ويجوزون منته وجا فون عذابه كغيرهم فكيف يدعونهم الهة ان عذاب الله كان
معدوا وان ما من توبة اريد اهلها الا نحن مملوكوها قبل يوم القيمة بالموت او
معدوا عذابا شديدا بالقتل وغيره فان ذلك في الكتاب المخرج المجموع مسطورا
مكتوبا وما متفان ان نزل بالايات التي اقترعها اهل مكة الا ان كذب بها الاولون
لما ارسلناهم فاهلكناهم ولوارسلناها الي هؤلاء لذكروا بها فاستحقوا الاهلاك
وقد حاكمنا بها ما لهم لادام امرهم واتينا مود الناقة اية مبصرة بينة واضحة
بطلان كفرها فاهلكوا وما نزل بالايات المحجزة الا تحويها للعباد ليؤمنوا
واذكروا قلنا ان ربك احاط بالناس علما وقدره فهم في قضيتهم قبلهم ولا
تحق احدا هو يصممك منهم وما جعلنا الرويا التي اريناك عيانا ليلة الاحد
الا خمسة للناس اهل مكة اذكروا بها وارشد بعضهم لما خيرهم بها والشجرة
المعونة في القرآن وهي الرقوم التي تنبت في اصل الحميم جعلنا فتنة لهم اذ
قالوا النار تحرق الشجرة فكيف تنبت وتخرجهم بها فما يدريكم تحوينا الاطفافا
كبيدا واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحية بالاختصاص فاسجدوا
الا ايليس قال لا اسجد لمن خلقت طينا فصب بترغ الخاضع اي من طين
قال الربك اي اخبرني هذا الذي كرمته فضلت علي بالا امر بالسجود له وانا خير

منه خلقتني من نارين لام قسم اخر في اليوم القبيح لا تحسب لا تاصل
وربهم بالاعوا الا قليلا منهم من عصيته قال تعالى له اذهب منظراني وقت
النقي الاموي من تملك منهم فان جهنم جرد لم انت وهم جرد من افراملا
واستقر استحق واستقر من اسقط منهم بموتك بدعائك بالقنا والزمير
وطرداء الي المعصية واجلب مع عليهم خيلك ورجلك وهم الركاب والمناه في المفا
وشاكرهم في الاموال المحرمة كالربا والغصب والاولاد من الزنا وعدم ان لا تقا
ولا جزا وما بعدهم الشيطان بذلك الا غرورا باطلا ان عبادي المؤمنين ليس لك
عليهم سلطان سلط وقوة وكفي بربك وكيله حافظا لهم منك ربك الذي يري
يجري لك العقل السني في البني لتتفقد فطلبوا من فضله تعالى بالتحارة انه
كان لهم رجسا في تسخيرها لهم واذا امسك الصناديق في البحر خوض الفرق
صل غاب عنكم من تدعون تعبدون من الالهة فلا تدعون الا اياي وتعالى فانكم
تدعون وجهه لانكم في شدة لا يكشفها الا هو فلما حاكم من الفرق وارسلكم الي
البراع من عن التوحيد وكان الانسان كقول جود اللهم اقامتم ان خسرتم
جانب البراي الارض كفارون او نزل عليكم حاصبا اي ندمكم بالحسبا
كقوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيله حافظا ام امنت ان تعبدكم فيه اي البر تارة
مرة اخبر فيقول عليكم قاصفا من الريح اي رجيا شديدة لا تمر علي شي الا
قصفته فتكسر فللكم فتفرقكم عما كفرتم تكلموا بكفركم ثم لا تجدوا لكم علينا نسيها
نصير او تابعا يبطا لكم بما فعلنا بكم ولقد كررنا فضلنا بني ادم بالعلم والنطق
واعتدال الخلق وغير ذلك ومنه طهارتهم بعد الموت وجمالهم في البر علي الدواب
والبحر علي السفن ومن قناتهم من الطيبة وفضلناهم علي كثير من خلقتنا
كالهياج والوحوش تفصيله فمن يعني ما او علي بابا وتشمل الملائكة والمراد
تفصيل الجنس ولا يلزم تفصيل افرادهم اذ هم افضل من الشر غير الانبياء اذكر
يوم تدعو كل الناس باسم ربهم فيقيم فيقال يا امة فلا ن او يكذب اياهم فيقال
يا صاحب

يا صاحب الخير يا صاحب الشر وهو يوم القيمة فمن اوتي منهم كما به يبين
وهم السعداء اولوا البصائر في الدنيا قال وليك يقولون كتابهم ولا يظنون ينقصون
من اعمالهم قليلا قدر قشر النواة ومنه كان في هذه الدنيا التي عن الحق نور النور
التي عن طريق النجاة وقراءة الكتاب واصل سبيل ابعده طريقا منه ونزل في تفتيق
وقد اراه صلي الله عليه وسلم ان يحرم وادبهم والحواعليه وان محفظة كادوا قاربوا
ليقتربوا ليل لوليك عن الذي اوجينا اليك لتقرب عليا غيره واذا لم تفلت
ذلك لا تجد ولا تحلل ولا تملك تثبتك عن الحق بالمعصية لقد كدت قاربت لفرق
تميل اليهم شيئا وكونا قليلا لشدة احتياهم والحاكم وهو صريح في انه صلي الله عليه
لم يكن ولا يقارب اذ لو كنت لا ذنبا لضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات
اي مثل ما يعذب غيرك في الدنيا والاخرة ثم لا تجد لك علينا نصير ما نعامه ونزلهما
قال اليهود ان كنت نبيا فالحق بالنعام فانها امراض الانبياء وان محفظة كادوا ليسقوا
من الارض امراض المدينة ليخرجوك منها واذا اخرجوك لا يلبثون خلفك فيها الا
قليل ثم يهلكون سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اي كستنا فيهم من اهلنا من
اخرجهم ولا تجد لستنا تحويلة تبديله اقم الصلاة لربك التمس اي من وقت زوالها
الي سقي الليل اقبال ظلمة اي الظهور والعصر والمغرب والعشا وقران القرآن صلاة
الصبح ان قران الفجر كان مشهودا وشهده ملايكة الليل وملايكة النهار ومن الليل
فتنجد فصل به بالقران نافلة لك فريضة زانية لك دون امالك او فضيلة علي
الصلاة المفروضة عسي ان يبعثك يقمك ربك في الاخرة مقام محمود ويجدرك فيه
الاولون والآخرين وهو مقام الشفاعة في فصل القضاء وقول لما امر بالهجرة وقول
رب وخلي المدينة مدخل صدق اذ خالا مرضيا لاري فيه ما اكره واخرجني من
مكة ثم خرج صدق اخرجنا لالتفت بقلي اليها واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
قوة تصرف بها علي اعدائك وقول عند دخولك مكة جالحق الاسلام ونزولها باطل
بطل الكفر ان الباطل كان زهوقا مضحكا زايلا وقد دخلها صلي الله عليه وسلم
وحول البيت ثلثا به وسون منها فجعل يطعمها يهود في يده ويقول ذلك حتي

سقطت رواء الشبان وتترك من للبيان قرانه ما هو شفا من الفلانة ورحمة الله
ولا يريد الظالمين الكافرين الا حصارا للقدم به واذا انقضا على الانسان الكافر
اعرض عن الشرك ونابى بجانبه فني عطفه متاخرا واذا مسه الشر الفقر الشدة
كان يوسا قوطا من رحمة الله قل كل منا ومكم على شاكلته طريقته فربكم
اعلم من هو اهدي سبيلا طريقا فيثيبه وسيلو ذلك اي اليهود عن الروح الذي
يجيى به البدن قل لهم الروح من امر ربي اي علمه لا تعلمونه وما اوتيتهم من العلم
الا قليلا بالنسبة الى علمه تعالى ولين لام قسم شيئا لتؤمنن بالذي اوحينا اليك اي
القران بان نوحه من الصدر والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكية الا لذن ذمة
من ربك ان فضلنا كان عليك كبير عظيم حيث انزلنا عليك واعطاك المقام المحمود
وغير ذلك من الفضائل قل لمن اجبت الاس والحين علي ان ياتوا بمثل هذا
القران في الفصاحة والبلاغة لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
فردوا لقولهم لو انزلنا مثله هذا ولقد صرفنا بينا للناس في هذا القران
من كل مثل صفة الحمد وفي اي مثله من جنس كل مثل ليعطوا فاي القرآن
اي اهل مكة الا كفورا بحمد الحق وقالوا عطف على اي لن نؤمن لك حتى
تخرجنا من الارض يتبعوا عينا ينبع منها اما تكون لك جنة بستان من قبل
وعتب قنقري الانهار جلالها وسطها ثقيلا او سقط السامكا زعت عليها كفا
قطعا او تاتي بالله والملايكة قبيلة مقابلة وعيانا فتراهم او يكون بيت من
زخرف ذهب او ترقى تصعد في السابلم ولن نؤمن لقولك لو رقيت فيها
حتى تترك علينا منها كتابا فيه تصديقك لقولهم سبحان ذي الجلال
كتب الابشار رسول كاسير الرسل ولم يكونوا اياتا اية الا باذن الله وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ايجي اي قولهم متكلمين ابث الله شرا
رسولا ولم يبعث ملكا قل لهم لو كان في الارض بول البشر ملايكة يمشون مطرئين
لنزلنا عليهم من السماء رسولا اذ لا يرسل الي قوم رسولا الا من جنسهم
ليكنهم من طائفتهم والفرم عنه قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم على صدي

انه كان

ان ان لبعاده خيرا بصيرا عالما بمواطنهم وظواهرهم ومن يهدي الله فهو
المهتدي ومن يضلل فلن تجد لهم اوليا يهدونهم من دونه وخسر يوم القيمة
ما شين علي وجوههم عيا ولبا وصما ما واهم جهنم قل حيث سكن لهم فيها
رواهم سفير تلهمها واشتغلا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا ملك من
البعث ابدا انما عظاما ورفانا اينا لمبعوثون خلفا جديدا ارمهم يروا يعلموا
ان الله خلق السموات والارض مع عظمها قادر على ان يخلق مثلهم اكب
الاناس في الصغر وجعل لهم اجلا للموت والبعث لا ريب فيه فاي الظالمون
الا كفورا بحمد الله قل لهم لو انتم تعلمون جزاين رحمة ربي من البرق والمطر
اذ الامسكم ليجلن قسوة الانفاق خوف نفادها فتفقروا وكان الانسان
قتورا بجيلة ولقد اتينا موسى سبع ايات مبينات واصحابات وهي اليد والقسي
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطس والسنين ونقص من
التمر اذ قال بلقيس بني اسرائيل عنه سوال تعذيب للشركيين علي صدقك او
قلنا له اسئل وفي قرأة يلفظ المامني اذ جاءهم فقال له فرعون اي لاظنك
بامو سي مسيحرا متخذا ومنا مغلوبا علي عقلك قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الايات
الا رب السموات والارض بصاير عبرا ولكنك تقاد وفي قرأة بنعم البواوي لاظنك
يا فرعون مشورا هالكا ومصر واما من العبر فاراد فرعون ان يستقرهم يخرج موسى
وقومه من الارض ارض مصر فانه قناه ومن معه جميعا وقلنا من بعد لمي
اسريلا اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة ايا الله جينا بكم لفيها جميعا
انتم وهم وبالحق انزلناه اي القرآن وبالحق المثل عليه نزل كما انزل لم يقره قب
وما اسئلنا يا محمد الا مبشرا من امن بالجنة ونذيرا من كفر بالنار وقربا
منسوب فيعمل يفسره فرقاه نزلناه مغرقا في عشرين سنة او وثلاثة اشهر
علي الناس علي ملك مهله وتوده ليفهموه ونزلناه تنزيلا شيئا بعد شي
علي حسب المصالح قل للكفار مكة امنوا به اولا تؤمنوا تهديهم انما الذين

يل

او تو العلم من قبله قبل نزولهم وموتوا اهل الكتاب اد ايتي عليهم يخرون
 للادقان سجدا ويقولون سبحان ربنا تترى باله عن خلق الوعد ان لمحققة كان وعد
 ربنا بنزول وبعث النبي **بمعقولا ويخرون للادقان يكون** عطف بزيادة صفة
 ونزولهم اي القرآن **خمشوها** تواضعا لله تعالى وكان صلى الله عليه وسلم يقول
 يا لله يا رحمن فقالوا ايها نانا ان نعيد الهدي وهو يدعوا لها اخر معه قتل **قل**
ادعوا الله وادعوا الرحمن اي سموا بارها اي نادوه بان تقولوا يا لله يا رحمن
ايا شرطية ما زاية اي اي هذين تدعوا فتوحسن دل علي هذا **قل** اي لمساها
الاسما الحسني وهذا من هنا فانها في الحديث الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
 الغفار الغفار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
 المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الرحيم العظيم الغفور الشكور
 العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المحيي الواح الحكم الودود
 المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي المجيد المهيمن المبدئ
 المعيد المهيمن المهيمن الحي القيوم الواحد الاحد الواحد لا اله الا هو
 القادر القادر المقدم المؤخر الاول الاخر الطاهر الباطن الوالي المتعال البير التوا
 المنتقم الغفور الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المعطي
 المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه
 الترمذي قال قتالي **ولا تجهر بصله تلك** بقراءتك فيها فيسبهاك المشركون فيسبونك
 ويسبون القرآن ومن اتزله **ولا تخافت** تسبها ليضع اسمها بك **وابتغ** اقتصد
ذلك الجهر والمخافة **سبلا** طريقا وسطا **وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن**
له شريك في الملك الا لوهية ولم يكن له ولي ينصره من اهل الدل اي لم يزل فيحتاج
 الي ناسر وكبره تكبيره عقله عظيمة نامته عن اتخاذ الولد والشريك والذل
 وكلما لا يليق به وترتيب الحمد علي ذلك الدلالة لدلالة علي انه المستحق

لحمه لجمع

لجمع الحمد لكان ذاته وتفرده في صفاته روي الامام احمد في مسنده عن معاذ
 بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اية العز الحمد لله الذي لم يتخذ
 ولدا ولم يكن له شريك في الملك اي اخر السورة والله اعلم هذا اخر الحمد به
 تفسير القرآن العظيم الذي الفه الشيخ الامام العلامة المحقق الدين المكي الشافعي
 رضي الله عنه وقد افرغت فيه جهدي وبذلك فكرت فيه ففاسد ان شاء الله بحدي
 والفقه في قدره ميعاد الكلم وجعلته وسيلة للفقير بركات النعم وهو في
 الحقيقة مستفاد من الكتاب المكل وعليه في الالة المتساهلة الاعتراف والاعول
 فرحم الله امرأ نظر بعين الانصاف اليه ووقف فيه على خطا فاطم طلعني
 عليه وقد قلت
 حمدتني اذ هداني لما ابتديت مع عبي وصنعتني ممن لي بالخطا فارد عنه
 ومن لي بالقبول ولولون هذا ولم يكن قط في خلدي ان العز من ذلك
 لعلمي بالبحر عن الخوض في هذه المسالك وعسي الله ان ينفع به نفعاً
 جماً ويفتح به اعيناً عيياً وقلوباً غلفاً واذا انا صمما وكاني عن اعباد بالمطو
 وقد اصترب عن هذه التكلة واصلها به جسماء وعدل الي صريح العقاد
 ولم يوجدي دقايقها فهو ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى
 رزقنا الله به هداية الي سبيل الحق وتوفيقا واطلاعا علي دقايق كلماته وحققا
 وجعلنا به مع الذين ارفع الله عليهم من النبيين والصدقين والشهداء والصا
 لحين وحن اوليك رفيقا قال مولفه رحمه الله تعالى انه فرغ من هذه
 تاليفه يوم الاحد المبارك عاشر شوال المبارك سنة سبعين وثمان مائة
 وكان الا بتدافيه يوم الاربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة وفرغ
 من تبييضه يوم الاربعاء سادس صفر سنة احدى وسبعين وثمان مائة

والله اعلم اللهم افقر
 لكاتب هذه الصفحة
 ولوالديه ووالده
 والديه والمسلمين
 اجمعين
 امين

لات

قال الشيخ الامام العالم العلامة المحقق جلال الدين الحلي الشافعي
رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكهين ملكية الاواسير نفس الاية
مائة اية وعشرايان اربعة عشر اية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد وهو
الوصف بالمجد ثابت لله وهذا المراد الاعلام بذكر اللانيمان به او الشا عليه اوها
احتمالات اقيدها الذي ازل علي عبده محمد الكتاب القرآن ولم يجعل له اي فيه
عوجا اختله فانتا قضا والمجلة حاله من الكتاب فيما مستقيما حال ثابتة مؤكدة
ليبتدع خوف الكتاب الكافرين باسنا عذابا شديدا من لدن من قبل الله ويشتر المومنين
الذين يهلون الصالحات ان لهم اجر احسا ما كتب في كتابه هراجنة ويندر من جملة
الكافرين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به هذا القول من علم ولا لايهم من
قلهم القائلين له كبرت عظمت كلفه تخرج من افواههم كلفه تميز من الضمير الميم
والخصوص بالذم محذوف اي مقالةهم المذكورة ان ما يقولون في ذلك المقالة
كذبا عظيما باع ملك نفسه علي ان يتركهم بعد اي بعد توليهم عنه ان لم يورثوا
بهذا الحديث القرآن اسفا غيظا وخرفا منك لحركه علي ايمانهم ونفسه علي
المفعول له انا جعلنا ما علي الارض من الحيوان والنبات والاشجار والانس
وغير ذلك لينة لها لنبلوهم لختبر اناس ناظري الي ذلك ايهم احسن ولا
فيه اي انه هوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا قتلتا جريا يا بسا لا يثبت ام حسب
اي ظننت ان اصحاب الكهين المغار في الجيد والرفيع اللوح المكتوب فيه اسماهم
وانسابهم وقد سجد علي الله عليه ولم عن قصتهم كانوا في قصتهم من جملة اناس
عجب خبر كان وما قبله حال اي كانوا حيا دون باقي الايات او انجبا الي ليس ه
الا مكر ذلك اذكر اذ اوي الغيبة الي الكهين جمع في وهو اناب الكامل خافين
علي ايمانهم من قومهم الكفار فقالوا ربنا اتا من لدنك من قبلك رحمة وهي اصل
لنا من امرنا رشدا هداية فصر بنا علي اذانهم انما في الكهين منين عدد واحد
ثم بعثناهم ايظناهم لنعلم علم مشاهدة اي الحريين الفريقين المتخالفين في
لبثهم احصي فله يعني ضبط ما لبثوا للبتهم متعلق بما بعده اذ اعانية

الذين

نحن

نحن نقص عليك نباهم بالحق بالصدق الام قنية اموا بدم وديناهم كدي
وربطنا علي قلوبهم قلوبهم علي قول الحق انما مو بين يدي ملكهم وقدامهم
بالسجود ولا سنام فقالوا ربنا رب السموات والارض ان تدعوهم من دونك
اي غير الله لقد قلنا اذا شططا قولا ذا شططا اي افراطا علي الكفران دعونا
الله غير الله فرضا هو لا مبتدا قونا عطف بيان اخذوا من دونه الهة لولا
هلا ياقون عليهم علي عبادتهم سلفا بين نحة طاهرة من اظلم اي لا احد اظلم من
اقتري علي الله كذبانية الشريك اليه تعالى قال بعض الغيبة لبعض واذ
اعتزلتموه وما يعبودون الا الله فاولي الكهين يبشر لكم من رحمة ويبيد
لكم من اعدائكم مرفقا بكسر الهم وفتح الفاء والعكس ما يرتفق به من عداو عشا وتري
الشئ اذا طلعت تزاوير بالتشديد والتحقيق بميل عن كرم ذات اليمين تاه
ناحية واذ اعنت تقرضهم ذات الشمال تركهم وتنجوا منهم فلا تفسيم البيت
وهم في خيرة منه استع من الكهين ينالهم برد النسخ ونسبها ذلك المذكور من ايات الله
دلائل قدرته من يهدي الله فهو المهتدي ومن يعطل فلن تحمله وليا مرثا وبتهم
لورايتهم ايظاظا اي مستبشرين لاذ اعينهم منفتحة جمع يقط بكسر القاف وهم رفود
ينام جمع راقدة وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ليل تاكل الارض لحومهم وكلمهم
باسط ذراع يديهم بالوصف بفناء الكهين وكافوا انقلبوا انقلب وهو مثلهم في النوا
والبقطة لولا طلعت عليهم تزاوير بالتحقيق والتشديد منهم رعا يسكون
العين وفهما منهم الله بالرب من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا انما بهم ما ذكرنا
عشاهم ايظناهم لتسا لرايتهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قايدهم كم لبثتم
قالوا البتة يوما او بعض لايهم دخلوا الكهين طلوع الشمس وبتوا عند غروبها
قلنا ان غروب يوم الدخول ثم متوقعين في ذلك ولكم اعلم بالبتة فابعثنا احدكم بورق
سكون الراوكرها بفتنكم هذه الي الرينة يقال انها المسماة الان طروس بفتح
الراء حليتها راها انجي طعاما اي اي اطقه المدينة احل قلياكم برزق منه وليست طيق

م

منه وفي اية الرحمة بطاينها من استبرق **تكمين فيها علي الاربابك** جمع ارباب
وهي السيرة في الجملة وهي بيت بين بالثياب والسور المعروف في الثياب
الجملة **وحسنت مرتقى واصوبه اجعل** هم للكفار مع المؤمنين **ملا رحلي**
بدل وهو وما بعد تشير للثقل **جعلنا لا احد في الكافر حقيق** سائين من
اعناب وحققنا ايما بتمل وجعلنا بهما رذائل بقتان به **كلنا الحقيق** كلنا
مفرد يدل علي التثنية مبتدأ أنت خبره **كلها ممرها ولم تظم تنقص** من ثيابها
وفي باجلها اي انهم تجري بينهما **وكان له مع الحقيق ممر** بفتح التاء والميم وفيها
وضم الدال وسكون الثاني وهي جمع ممر كشمري وشجر وخشب وحشوب و
وبدون **فقال لصاحبه المؤمن وهو يراه** وروى بآخر **انا اكثر منك مالا واولى**
عسيرة وروى **دخل الجنة** بصاحبه يطوف به فيها ويريه آثارها ولم يقل جنتيه ارادة
للمؤمن وقيل اكتفا بالواحد وهو طام نفسه **بالكفر قال ما اظن ان تنبئ**
تقدم **لقد امدوا ما اظن الساعة قايمة** ولين ردن الي ربي في الاخرة
وعك لا جنة خير منها متقلبا مرجعا قال له صاحبه وهو يحاوره يحاوره **افرا**
بالذي خلقك من تراب لان ادم خلق منه ثم نطفة مني ثم سوار عدل وصبر
رجلا لكن اصله لكن انا نقلت حركة النون او حذف الهيرة ثم ادغم النون
في مثلها هو ضمير الثاني تفسره الجملة بعده والمعني انا اقول **الله ربي ولا اله الا**
الله ربي احد اولوا هلا اذ دخلت جنتك قلت عند الحيا بك هذا **ما اظن**
الله لا قوة الا بالله في الحديث من اعطي خيرا من اهل او مال فعمل عند ذلك
ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرفيه مكررها **ان ترفي انا منهم فمعد بي المصطفى**
انا اظن الله مالا وولدا فمعد بي ربي ان يوتي خيرا من جنتك جوار النور
ويرسل عليها حسبنا جميع حسانه اي صواعق من السماء فتصيح **صعدا**
رسلنا مالا لا يثبت عليها قدم او يصيح ما وها غورا بمعني غائرا
عطف علي يرسل دون يصيح لان غورا مالا يتسبب عن الصواعق قلن
تسبح له مالا حيلة تذكره بها واحيط بتمه بالاوجه السابقة

١٥١
مع جنة بالملك **فاصبح بقلب كعب** قد ما وتجر **علي ما اتفق فيها**
عارة جنة وهي خاوية ساقطة **علي عمر شها** دعاءهم **ما لك للمكرم** بان سقطت
ثم سقط الكرم ويقول بالتثنية **ليتي لم اشرك بربي احد** ولم تكن بالثنا واليا
له فنة جماعة **ينصرون من دون الله** عندها كما واما كان مستصرا عندها كما انبه
بنفسه **هناك اي يوم القيمة** **الولاية** بفتح الواو والنصرة وبكرها الملك **الله الحق** بالرفع
صفة الولاية والحق صفة الجلالة **هو خير** بواو من ثواب غيره لو كان يثيب **وخير**
مقيا بضم القاف وكروها وكروها عاقبة المؤمنين ونصيبها علي التثنية **وافضل**
صير لهم لقومك مثل الحياة الدنيا مفعول اول **ما مفعول ثان** **انزلناه من السماء**
فاحلظ لكاتف بسبب نزول **الانبياء** **الامين** وامترح الما بالنبات فروي حسن
فاصبح صار النبات **مسا** يابسا متفرقة اجزاء **وه ترويه** تشير وتفرقه **الرب**
فتذهب به المعني شبه الدنيا بنبات حين فيتبس تفرقه الرياح وفي قراءة الريح
وكان الله علي كل شيء مقبدا قادر المال والبنون **زينة الحياة الدنيا**
يتجمل بها فيها **والباقيات الصالحات** هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وزاد بعضهم ولا حول ولا قوة الا بالله **خير عنكم ربك** **نزلنا** **واخير املا**
ما يامله الانسان ويرجوه عند الله **واذكر يوم تسير الجبال** يذهب بها علي عين
وجه الارض تقصر هيا منشا وفي قراءة بالنون وكسر الباء وتصح الجبال وترب
الارض بارزة ظاهرة كس علىها من جبل ولا جبل ولا غيره **وحشرناهم**
اي المؤمنين والكافرين فلم تقادر **نترك** منهم احدا وعرضوا **علي ربك** **فصفا**
حال اي مصطفين كل امة صفي ويقال لهم **لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة**
اي فرادي حفاة عراة غلا ويقال لتكري البعث **بل زعمتم ان محفة من الثقيلة**
اي الله ان جعل لكم موعدا للبعث ووضع الكتاب كتاب امري من المؤمنين في
مبينه ومن الكافرين في شاله **فتري المجرمين الكافرين** **مشفقين** خائفين
بما فيه ويقول عند معايتهم **عنه ما فيه من السيات** بالتثنية **والله اعلم**

حدث ان موسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فيل ان الناس
اعلم فقال انا فكتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى الله اليه ان لي عبدا
يجمع البحر بيني وهو اعلم منك قال موسى يا رب فليكن لي به قال ناهه فمكرونا
فنجعل في مكمل فحيث ما تفدت الحوت فموت فاحذ حوتا فجله في مكمل ثم انطلق
وانطلق معه فتاه يورع بن نون حتى اتيا الصخرة ووصفار ووسرها في البحر
وامسك الله عند الحوت جريته اما قصا وعليه مثل الطاق فلما استيقظ
شعبه صاحبه ان يخرج بالحوث فانطلقا بقيت يومها ولبسها حتى اذا ان
من الغداة قال موسى لفتاه اتنا عدا انا الي قوله فاحذ حوتا في البحر
قال وكان للحوت سراويل موسى وفتاه محبا اليه قال له موسى هذا انبعك علي ان
تفعلني ما علمت **رسدا** اي صوابا ارشده وفي قراءة بضم الراء تكون الشين
وسا له ذلك لان الزيادة في العلم مطلوبة **قال انك لن تستطيع معي صبرا**
وكيف تفعل علي ما لم تحط به خبرا في الحديث السابق عقب هذه الآية
يا موسى اني علمت بما من علم الله تعالى علميه لا تقبله وانت علي علم
من علم الله تعالى علمك الله تعالى لا اعلمه وقوله خبر مصدر بمعنى ثم خط
اي لم يخبر خبر حقيقة **قال سجد في ان نشاء الله صابرا ولا عصي اي ربر**
عاصي **لما امرت** اي به وقيد بالمشي لان الله لم يكن علي نعمه من نفسه فيما التزم
وهذه عادة الانبياء والاولياء ان لا يتقوا الي انفسهم طرفة عين **قال فانا بلدي**
فلا تاتي وفي قراءة بفتح اللام وتريد النون عن شي تنكره في عليك واصبر
حتى احدث لك منه ذكر اي اذكره بعلته فقبل موسى رعايته شرطه رعاية
للا دين لا دين المتعلم مع العلم **فانطلقا** يشيان علي ساحل البحر **حيث اذا كبرا في**
الغيبه التي مرت بها **حرقا** الحضران اقلع منها لوجا ولوجين من جهة
البحر بغاس لما نطقا بلفت البحر **قال له موسى اخرقها لتغرق اهلها** وفي قراءة
بفتح الياء الختانية والراء وفتح اهلها **القد حيث** يشا امر اي عظيمها منكروا وويل
الما لم يدخلها **قال له اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا** قال لا توافقني

بها نسبت

بها نسبت اي غلبت عن التسليم للورث الانكار عليك **ولا ترهقني**
تفكيري **من امري عسرا** مضطحي اياك اي عاملي فيها بالعفو واليسر
فانطلقا بعد خروجهما من السفينة يشيان **حيث اذا كبرا في** البحر
مع الصبيان **لا احسهم** وجرها **فانطلقا** الحضران ذبحه بالكعب مضطحا الى
اقلع راسه بيده او ضرب راسه بالجدار فوان واي بالعا العاطفة لان الفعل
عقب التي وجواب اذا **قال له موسى اقبلت نفسي اكنية اي طاهره لم تبلغ حد**
التكليف وفي رواية زكية شدة يد اليا بله التي **غير نفس اي لم تقبل نفسي الغد**
حيث تشيان يكون الكاف وصيها اي منكرا **قال له اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا**
زاد لك علي ما قبله لعدم العذر هنا وهذا **قال ان سالتك عن شي بعد هذا**
بعد هذه المرة **فلا يصاحبي** لا تتركني تفكر قد بلغت من لدي بالتحقيق والتدبر
من قبلي عذرا في مفارقتك لي **فانطلقا** حتى اذا اتيا اهل قرية هي انطاكية
استطعوا اكلها طلبا منهم الطعام صياقة **فابوا ان يضيفوها** فوجدوا فيها
جدرا ارتعاده مائة ذراع **بيريان** ينقض اي يقرب ان يقطع مائة **فاقامه** الحضر بيرة
قال له موسى لو شئت لخذت وفي قراءة لا تخذت عليه **جولا** حيث لم يضيفوه
مع حاجتنا الي الطعام **قال له** احضر هذا خراق بيبي وبيتك فيه اساقه تيب
اي غير متقدسونها الكبر بالاعطى بالواو **سا نيك** قبل قراي لك **تيا ولي بالم**
تسطع عليه صبرا **اما السفينة** فكانت لما كين عشرة يهلون في البحر بالسفينة
مواجة لها طلبا للكسب **فاردت ان اعيشها** وكان وراهم اذا رجعوا وامامهم الان
ملك كافر **احد كل سفينة** صالحة غصبا نصب علي المصد والمبين لنوع الاخذ
واما الغلام فكان **ابو مؤمنين** فخشيا ان يرهبهما ذلك لمحبة ما له يتبعانه في ذلك **فاردت ان** سيد
مسلم طبع كافر ولو عاش لارهبهما ذلك لمحبة ما له يتبعانه في ذلك **فاردت ان** سيد
نابلسي والتحقين **وما خيرا منه** كراه اي صلاحا وتقي واقرب منه رجحا يكون
الحا ومهاجرة **وحي** البراءة ابو الدية فابو لها الله جارية تزوجت بيها فولدت
بها نسبة

اي وقت وقوع

فما فهدى الله تعالى به امته **واما الحداد فثمان لغلاء مدين في المدينة** وان تحته كنز ماله من
مدفون من ذهب وقضه **واما البوها ماله** محفوظا بصلاح في انفسها واما
فان ربه ان يبعث في اي ايمان رثوها **ويستحق جنتها ربه من ربه**
مفعول له عظمه اراد **وما فعلته** اي ما كرم من خرق الغيبة وقتل القلام واقامة الحداد
عن امر اي باختياري بل بامر الهام من الله تعالى **ذلك تاويل ما استطع عليه صبرا**
يقال استطاع واستطاع يعني اطاق ففي هذا وما قبله جمع بين اللغتين وتوعدت
العبارة في قارون قارون اذ ارد ربه **ويسبلونك** اي لا يورد عن ذي القرنين اسمه
الا سكندر ولم يكن نبيا **قل سألوا** اسقص عليكم منه من حاله **ذكر خبرنا ملكنا في الامم**
بشهريل السير فيها **والتياء** من كل شئ يحتاج اليه سيرا طريقا يوميل الى مراده
وان سيرا سيرا طريقا نحو القرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس موضع غروبها **وجدها**
قرب في عين حمئة ذات حماة وهي العين الاسود وعمرها في رأي العين والاهي
اعظم من الدنيا **ووجد عندها** اي العين قوما كافرين **قلنا اذا القرنين بالهام**
ان تغدب الغوم بالقتل **واما ان تتخذ فيهم حسبا** بالاسر قال **اما من مل بالشر**
فوق تغدب تغدب تغتله ثم يرد اي ربه فيعذب عذبا لا يكره يكون الكاف ومنه ما شدي في
النار **واما من وعمل صالحا فله جزاء الحسنى** الحسنة والاضافة للبيان وفي قوله
جزا وتوحيه قال الفران صبه على التفسير اي بوجه النسبة **وسقوله من اسر**
اي نامر وبما سهل عليه ثم اتبع سببا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس موضع
طلوعها **وجد ها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها اي الشمس سيرا**
من لباس ولا سقف لان ارضهم لا تحل بنا ولهم حروب يقيمون فيها عند
طلوع الشمس ويظهرون عند ارتفاعها **لك اي الاصل** من كما قلنا **وقر احظنا**
بالدريه اي عند ذي القرنين من الالات والجنود وغيرها **احظنا** اي احفظنا
حتى بلغ بين الدريين بفتح السين ومنها هنا وبعد هاهنا **بمقطع بلاد الترك**
سكندر فيها بينهما كياسا **يوجد من دونها اي ايامها قوما**

لا يكادون

لا يكادون يبقون قولا اي لا يبقون منه الا بعد بطور وفي قراءة بضم الباء وكسر
القاف قالوا اذا القرنين **ان يا جوج وما جوج** بالهمز وتركها اسنان الجحيا
لقبيلتين فلم يبقوا مفسدون في الارض بالذهب والفضة عند خروجهم اليها
فهل جعل لك خراجا جعل من المال وفي قراءة خراجا علي ان تحول بيننا وبينهم **سدا**
حاجرا فلا يصلون اليها **قال ما مكني** وفي قراءة بنونين من غير ادغام **فبني**
من المال وغيره **حبر** من خرجك الذي جعلوه لي فلا حاجة لي اليه **واجعل لكم**
تبرعا فاعينوني بقوة لما اطلبه منكم **اجعل بينكم وبينهم دما** حاجرا حصيدا
اتوفى ربه **الحديد** قطعة علي قد الحار التي يبي بها قتيها **واجعل بينهما**
الخطب والقمح اي اذا سوي بين الصدقين بضم الحرفين **وتشبهها**
وقتها رصم الاول وسكون الثاني اي جاني الجليلين من البناء ووسيع
المنارج والنار حول ذلك **قال النحوا فنحوا** حتى اذا جعله اي الجود **نارا** اي
كالنار **قال توفى** افرغ عليه قطرا النحاس المذاب تنازع فيه الفعلان **وحذ**
وحذ من الاول لا مال الثاني فافرع النحاس المذاب علي الحديد المحمي
فدخل بين ربه وصار شيئا واحدا **في استطاعوا** اي يا جوج وما جوج **ان يظهروا**
ان يعلوا ظهره لا ارتفاعه ولا مسده **وما استطاعوا له نقلا** لصلابته
ومسكه مسكه قال ذو القرنين هذا الذي الاقدار عليه **رحمة من ربي**
لحمه لانه لا مانع من خروجهم فاذا جاء وعد ربي بخروجهم القرنين من البعث
جعله دكا **مدكوا** مسر **وكان** وعد ربي بخروجهم وغيره **حقا** كايضا قال تعالى
وتركناهم يومئذ يوم خروجهم يهوج في بعض يخلط لكثيرهم
وتنفي في الصور القرن للبعث **فجمعناهم** اي اخلايقا في مكان واحد يوم القيمة
جمعناهم قربناهم **يومئذ** للكا فري **عنا الذين** كانت اعينهم
يدك من الكافرين في عطا عن ذكرى القرآن وهم عبي لا يهتدون به **وكانوا**
لا يستطيعون سماعا اي لا يقدرون ان يسمعوا من النبي ما يتلوا عليهم

بفضاله ولا يؤمنون به **أخشب الذين كفروا أن ياتوا عبادي أي ملائكتي وعيسى**
من دوني أوليا أربابا مفعول ثان لا يتخذوا المفعول الثاني لحسب الخدوع المفعول
 أنه لا تتخذ المذكور لا يعصبي ولا أعاقبهم عليه **كلانا اعتدنا جهنم للكافرين** هو لا وعبرهم
فلا أي معدة لهم كالمتل المعد للصديق **قل هل أنبئكم بالآخرين** أي الأتبعين طابق المميز
 وبينهم بقوله **الذين حمل صغيرهم في الحياة** **والذين نزل عليهم وهم يحسبون أنهم**
يحسنون صنعا **إلا يجازون عليه أولئك الذين كفروا بآيات ربهم** بدلائل توحيدهم من
 القرآن وغيره **ولقائهم أي وبالبعث والحساب والثواب والعقاب** **فحملت أفعالهم** بطلت
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا أي لا نحمل لهم قدر ذلك أي الأمر كذلك الذي ذكرنا من
 حيوط أفعالهم وغيره **وابتدا جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا** أي هزوا
 بهما **الذين آمنوا وعملوا الصالحات** كانت لهم في علم تقالي جنات الفردوس هو وسط
 الجنة وأعلىها والاضافة إليه للبيان **نزلنا منزلا** **ألا الذين فيها لا يعلمون** **بعضها**
حول الآخر **إلا غيرها قل لو كان البحر مياها مددا** **أدعوها يكتب به** **لكلمات ربنا الدالية**
علي حكمه وحجابه **بأن تكتب به** **لنفذ البحر** **من كنا بآياتنا قبل أن** **لنفذ بالثأر** **واليا** **لنفذ**
كلمات ربنا **ولو جئنا بمثله** **أي البحر** **مددا** **زيادة فيه** **لنفذ** **ولم تفرغ هي ونفسه**
علي التمييز **قل إنما أنا بشر آدمي مثلكم** **يؤجي إلي** **إنما الحكم الله واحد** **أن المكفوفة**
بما يأتية علي مصدر **بآياتها والمعني يؤجي إلي** **وحدانية الله** **فمن كان يدعوا** **يا مل لقا**
ربه بالبعث **والجحد** **فليعمل عملا صالحا** **ولا يشرك بعبادة ربه** **أي فيها** **بأن يراي أحدا**

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
 وبسبح الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا والحمد
 لله رب العالمين
 ستم النصف الأول
 من تفسير القرآن
 العظيم محمد
 الله وقرنه
 وجن
 نو

هذا الجزء الثاني

من شرح أجدلين قد في
 تفسير القرآن العظيم
 جعله الله تقالي
 حجة لنا ولا يحيله
 حجة علينا
 آمين

سورة مريم مكية او الاسجد ثمانية او الالف من بعد خلق الالبان فهدى نبيها
وهي ثمان اوتسعة وتسعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** **كهيعص** الله اعلم
بمراده بذلك **هذا ذكر رحمة ربك عليك** معقول **رحمة ذكرها** ببيانها **اذ متعلق**
برحمة تاديب ربك مشتملا على دعا خفيا سرا جوف الليل لانه اسرع الاجابة
قال رب اني وهن ضعيف العظم جميعه **مني واشتغل** الراس **بشيء** تمييز جود من
الفاعل **ابى** اشترا الشيب في شعره كما يشتر شعاع النار في الحطب **واني اريد ان ادعوك**
ولم اكن بدعائك اي بدعائي **ايالك** رب شعبا **اي** خايها **فما مضى** فلا تخيبني فيها
ياي واني خفت الموالي **اي** الذين يلوي في الغيب كبني الهم **من وراي** اي بعد موتي
علي الذين يضيغون مكانا شاهدته في بني اسرائيل من تبديل الدين **وكانت امرائي عاقر**
مكالا **فمبني من لدنك** من عندك **وليا ابنا** **برقي** بالجرم جواب الامر وبالرفق
صفه وليا ويرث بالوجهين **من ال يعقوب** جدي العلم والنبوة **واجعله رب**
رضيا اي مرضيا عندك **قال تعالى** في اجابة طلبه الابن الحاصل بها رحمة **يا زكريا اننا**
نبارك بك بعلام يثبت كما سالت **اسمه يحيى** لم يجعل له من قبل **سميا** **ارسمي** **قال**
رب اني كبت يكون لي **علام** **وقالت امرائي عاقر** وقد بلغت من الكبر عتيا **من منا**
يبيد اي نهاية **السن** مائة وعشرين سنة **وبلغت** امراته ثمان وتسعين سنة
واصل عني متوكرت التامخيقا وقلبت الواو **الاوليا** بالناسبة الكسرة **والثانية**
تاليدهم فيها **اليا قال** **الا** **مركزك** **من خلق** **علام** **منك** **قال ربك** **هو علي** **هين** **اي** **بان**
ارد عليك قوة الجاء **وافثق** رحم امرائي **امراتك** **المفلوق** **وقد خلقك** **من قبل**
ولم تك **شئيا** **قبل** **خلقك** **ولا** **ظها** **را** **الله** **هذه** **القدرة** **العظيمة** **الهمه** **السوال** **ليجاء**
بما يدل **عليها** **وما** **ناقت** **نفسه** **اي** **سرته** **المشربه** **قال رب اجعل لي** **آية** **علامه** **علي**
حمد امرائي **قال ايتك** **عليه** **ان** **لا** **تكلم** **الناس** **اي** **تمنع** **من** **كلامهم** **جدا** **في** **ذكر** **الله**
نقالي **ثلاث** **ليال** **اي** **بايامها** **كما** **قال** **عمر** **ثلاثة** **ايام** **سوبا** **حال** **من** **فاعلم** **تكلم**
اي **بلا** **علمه** **فخرج** **علي** **قومه** **من** **الحجاب** **المسجد** **وكا** **نوا** **ينظرون** **فتمه** **ليصلوا**
فيه **بامر** **علي** **العادة** **فاوحى** **اشار** **اليهم** **ان** **يسبحوا** **صلوا** **بكرة** **وعشيا** **او** **اويل**

النهار

النهار واواخره على العادة **فعلم** **منعه** **من** **كلامهم** **حيلا** **ياحيي** **وبعد** **ولاد**
بسنين **قال** **نقالي** **له** **ياحيي** **خذ** **الكتاب** **اي** **التوارة** **بقوة** **مجده** **وتبناه** **الحكم**
النبي **صيبا** **ابن** **ثلاثة** **سنين** **وحانا** **رحمة** **للناس** **من** **لدنا** **من** **عندنا**
وركاة **صدقة** **عليهم** **وكان** **تقيا** **روي** **انه** **لم** **يمل** **خطيئة** **ولم** **يرهم** **بها** **و** **ب** **ابو** **الرب**
محنا **اليهمما** **ولم** **يكن** **جبارا** **فكبر** **اعصيا** **عاصيا** **الرب** **وسلم** **من** **عليه** **يوم**
وله **يوم** **يموت** **ويوم** **يبعث** **حيا** **اي** **في** **هذه** **الايام** **المخوفة** **التي** **يري** **فيها** **امام** **يرى**
قبله **هو** **امن** **فيها** **واذكر** **في** **الكتاب** **القرآن** **مريم** **اي** **خبرها** **اذ** **حين** **استنزلت** **من**
اهلها **مكنا** **شرقا** **اي** **اعتزلت** **في** **مكان** **خو** **الشرق** **من** **الدار** **فاخذت** **من** **يومهم**
حجابا **اي** **ستر** **استتره** **لنقالي** **راسها** **او** **ثيابها** **او** **تقل** **من** **حيضها** **فاخذت** **ما**
التي **ها** **روحا** **جبريل** **فتمثل** **لها** **بعد** **لبثها** **ببشر** **اسويا** **تام** **الخلق** **قالت** **اني**
اعوز **بالرحمة** **منك** **ان** **كنت** **تقيا** **فتنتني** **عني** **بشعور** **ذي** **قال** **انما** **انا** **ارسول** **ربك**
لهم **لا** **علم** **ما** **ذكر** **بالنبوة** **قالت** **اني** **يكون** **علام** **ولم** **يسني** **بشرف** **زوج** **ولم** **اك**
بغير **راية** **قال** **الا** **مبر** **كذلك** **من** **خلق** **علام** **منك** **من** **غير** **اب** **قال** **ربك** **هو** **علي**
هين **اي** **بان** **ينفخ** **بامر** **جبريل** **فيلك** **تتملكين** **فتمحي** **اي** **به** **ولكون** **ما** **ذكر** **في** **معي**
العلم **عطى** **عليه** **ولجعل** **آية** **للناس** **علي** **قدرتنا** **ورحمة** **منامن** **امن** **بمكان**
خلقته **امر** **مقتضيا** **به** **في** **علي** **فنفخ** **جبريل** **في** **جيب** **درعها** **فاحت** **باجمل** **في** **ظننها**
مصورا **فتمثلت** **فانتبذت** **فتمت** **به** **مكنا** **قصيا** **بعيد** **امن** **اهلها** **فاجاءها** **الحا**
وجع **الولادة** **في** **ساعة** **الي** **جزع** **النخل** **لتفقد** **عليه** **قولون** **واكمل** **والقوس** **بسر**
والولادة **في** **ساعة** **قالت** **بالنسيب** **ليتي** **مت** **قبل** **هذا** **الامر** **وكنت** **نسبا** **منسيا**
شيا **متر** **وكا** **لا** **يصرف** **ولا** **يد** **كفر** **فناداهن** **تحتها** **جبريل** **وكان** **اسفل** **منها**
ان **لا** **تحق** **قد** **جعل** **ربك** **تحتك** **سريا** **فصر** **كان** **انقطع** **وهزي** **اليك** **بجزع**
النخل **كانت** **يا** **نسبة** **والبار** **آية** **قسا** **قط** **علي** **اصله** **بنان** **قلبت** **الثانية**
بسينا **وادعت** **في** **السين** **وفي** **قراءة** **تركها** **عليك** **رطبا** **تميز** **جنيا** **صفته** **ها**

ض

فكلم من الرطب والسكر من السري وقرب عينا بالولد فيمنع من
الفاقد اي لتقر عينك به اي تمكن فلا قطع الي غيره فانه فيه ادغام نون
ان الشرطية في ما الزائدة ترين حذفته منه لام الفعل وعينه وابقيت حركتها
علي الواو وكسرت يا الضمير لا فقال ساكنين من الشرا حذا فصلا عن الولد
فقولي اي نذرت للرحمن صوما اي اصمعا عن الكلام في شأنه وغيره من
الاناسي بدليل قلن اكل اليوم انبيا اي بعد ذلك فانت به قومه بالجملة
حال فراوه قالوا يا رب لقد جئت نبيا فراجعت اثبت بولده من غير اب يا رب
ها هو رجل صالح اي يا شبيهه في الفقه ما كان ابوك امر في سواي زانيا
وما كان بغيرا زانية فنالك هذه الولد فاشاؤك لهم انكم في الواكف تكلم من
كان اي وجد في المهد صبييا قال اي عبد الله اتاني الكتاب اي الانجيل وجعلني
نبييا وجعلني مباركا اي ما كنت اي فاعمال الناس اخبار مما كنت له واوصا
بالصلة والزكاة امر في بهما مادمت حيا وبر بوالدي منصوب بجعلني مقدرا
ولم يجعلني جبارا متعاطيا شقيا عاصيا لربه والدم من الله علي يوم ولد
ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى قال تعالى
ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالرفع مبتدأ مقدرا اي قول ابن مريم
وبالنصب بتقدير قلت والمعني القول الحق الذي فيه مذكور من المرات
اي يشكون وهم النصاري قالوا ان عيسى ابن الله كذبوا ما كان لله ان يولد
من ولد سبحة تنزهها له عن ذلك اذا قضي امر اي اذا اراد ان يولد
فانما يقول له كن فيكون بالرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ان ومن
ذلك خلق عيسى من غير اب وان الله زبي وربكم فاعبدوه بفتح ان
بتقدير اذكر وتكسرهما بتقدير قل بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به
ان اعبدوا الله زبي وربكم هذا المذكور صراطا طريقا مستقيما مودا الي اجرة
فاخلقنا الاحياء من بينهم اي النصاري في عيسى اهلوا ابن الله اواله

معه

معه او ثالث ثلاثة شدة عذاب للذين كفروا بذكر وغيره من
مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيمة واهواله اسمع منهم وابصر
بهم صفات نجس بمعنى ما اسهم وما ابصرهم يوم ياقرتنا في الآخرة لكن الظاهر
من اقامة الظاهر مقام المظهر اليوم اي في الدنيا في ضلال مبيد اي بين
به صمواعن سماء الحق وعموا عن ابصاره اي اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم
وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما عميا واندم خوف يا محمد
كفار ملكة يوم احسرة هو يوم القيمة كثر يتحضر فيه المسي علي تركه
الاحسان في الدنيا في قضي الامر لهم فيه بالعذاب وفي الدنيا في
عقله عنه وهم لا يدرون به اما نحن تاكيد فرت الامم ومن عليا من العقلا
وغيرهم باهلاكم والينا يرجعون فيه للخبر واذا كرههم في الكتاب ابراهيم
اي خبره انه كان صديقا لفا في الصدوق نبييا ويولد من خبره اذ قال
لا يبارك يا رب يا رب التاعوض عن يا الاضافة ولا يجمع بينهما وكان يعبد
الا صنم لم تقبله لا يسمع ولا يبصر ولا يبصر ولا يفتني عنك لا يكفيك
شيئا من نفع او ضرر يا رب اني قد جاني من العلم ما لم ياتك فاقبضني
صراطا طريقا سويا مستقيما يا رب لا تقبل الشيطان بطاعتك اياه في عبادة
الا صنم ان الشيطان كان من عصيا كثير العصيات يا رب اني احب
ان يمسك عذاب من الرحمن ان لم تقبل فتكون للشيطان وليا فاصرا
وقرنا في النار قال ارفع انت عن الهني يا ابراهيم فتعيبها لئن لم تنته
عن التفرغ لها لارجع بك بالحجارة او بالكلام القبيح فاحذر في واهي مليا
دها طويلا قال لا م عليك مني اي لا اصيبك بمكروه لا استغفر لك
زبي انه كان في حفا من حفي اي بارا فيجب دعائي وقد وفي بعهد بقوله
المذكور في الشعر واعفوا عني وهذا قبل ان يتبين له انه عدو لله بما
ذكره في نبراه واعتذر له وما تدعون تقيدون من دونه والله وادعوا اعبد زبي

١٦٤

ملوك

ش

٣٠

عبادة علي الله الذي يديننا في عبادته شقيا كما شقيتم بعبادة
الاهنام فلما اقترعتم وما يعيدون من ذنوبهم بان ذهب الي الارض المقدسة
وهبت له ابني يانس بهما اسمي ابي يعقوب وكلاهما جعلنا نبيا وورا
لثلاثة من رحمتنا المار والور جعلنا لهم لسان صدق عليا رفيعا وهو
النبا الحسن في جميع اهل الاديان واذكر في الكتاب موسى انك قد جعلنا
بكرا للام وفتحنا من اخلص في عبادته واخلصه الله تعالى من الدنس
ولا نولنا نبيا وناديناه بقوله يا موسى اني انا الله من جانية الطول
اسم جيل الامم الذي يلي بين موسى حين اقبل من مدين وقربنا بها
مناجيا بان اسمع تعالى كلامه ووهبنا له من رحمتنا نفهنا اخاه هارون
بذلك بدل او عطف بيان نبيا حاله في المقصودة بالهبة اجابة لسؤاله
ان يرسل اخاه معه وكان اسن منه واذكر في الكتاب اسماء عبد الله
صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفي به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا
حتى رجع اليه في مكانه وكان رسولنا الي جرحهم نبيا وكان يامر اهل اي
قومه بالصلوة والزكاة وكان عند ربه مرضيا اصله من قلوب الوارثين
يا ابن والضمرة كره واذكر في الكتاب ادريس هو جدي في نوح انه
من صديقنا نبيا ورفقناه مكانا عليا هو حي في السما والارض وال
السابعة بعد ان اذيق الموت واجي ولم يخرج منها اولئك ميتة
الدين انم الله عليهم صفة له من النبيين بيان لهم وهو في معنى
الصفة وما بعده الي جملة الشرط صفة للنبيين فقوله من ذرية
ادم اي ادريس ومن حملنا مع نوح في السفينة ابن ابنه سام ومن
ذرية ابراهيم اي اسمايل واسحاق ويعقوب ومن ذرية اسحاق
اسرائيل وهو يعقوب ابو موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى
علي ومن هدينا واجتبينا اي من حملناهم وخبر اولئك اذا

تبار

اي علي او اسمايل من ذرية اسحاق ومكيا جميعا جد وبالك اي فكونوا
مثلهم واصل بكوي قلبت الواو يا والضمرة كره واذكر في الكتاب
خلق اصنافا الصلوة بتركها كاليهود والنصارى واتبعوا الشهوات
من المعاصي فسوف يلقون غيا هو واد في جهنم اي يقعون فيه
الا لكن من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة التي وعد
الذين عبادوا بالقلب حال اي غايبين عنها الله كان ومن اي
معوذه ما يتابعني اتيا واصل ما توي اي موعوذه هنا الجنة يا
اهل لا يسمعون فيها لقوا من الكلام الا لكن يسمعون سلاما من
الملك اليك عليهم او من بعضهم علي بعض ولهم زوجه فيها يكنون وعلينا
اي علي قد رما في الدنيا وليس في الجنة نار ولا ليل بل ضوء نور ابد
تلك الجنة التي نورك تعطي وتترك من عبادنا من كان تقيا بطاعته
وقر لما نأخر الرجي اياما وقال النبي صلى الله عليه وسلم يجزيك ما منعك
ان ترونا اكثر مما ترونا وما تقتل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
اي اما منا من امور الاخف وما خلقنا من امور الاخرة الدنيا والدين
ذلك اي ما يكون من الوقت الي قيام الساعة الي علم ذلك جميعه
وما كان ربك نسيا بمعنى ناسيا اي تاركك بنا خير الرجي عنك هو
رب مالك السموات والارض وما بينهما فاعبده واصتبر اي اصبر عليها
هل تعلم له سمي اي مسمي بذلك لا ويقول الانسان المنكر للبعث
اي ابن خلق او الوليد بن المعرة النازل في الداية اي ايا يتحقق الهوى
الثانية وتسريها وادخال الف بينهما بوجهها وبين الاخرى ما من
سوف اخرجها من القبر كما يقوله محمد فالاستغناء بمعنى النفي
اي لا احج بعد الموت وما زاية للتاكيد وكذا اللام ورد عليه بقوله

وما ينبغي للرجل ان يولد اي ما يليق به ذلك اي ما يليق من في
الحيوات والا من الا في الرحمن وقد عدا ذليلة خاضعا يوم القيمة
منهم عزيز وعيسى لقد احصاهم عددا ولا يخفى عليه مبلغ جميعهم
ولا واحد منهم وكان اتين يوم القيمة قد ابله مال ولا نصير منه
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيوفهم في الجنة ودايم بينهم يتوارون
ويتحابون ويحييهم الله تعالى فانما يسرناه بلسانك العربي التبريد
المتين النار بالايان وتندرت خوف به قوما لاجمع الداي جود
بالباطل وهم كفار مكة وكم اي كثيرا اهلكنا قبلهم من قوت اي امة من
الامم الماضية بتكذيبهم الرسل هل حس تجد منهم من اخذوا سمع
لهم كذا صوتا خفيا لا فكا اهلكنا اولئك نهلك هولاء والله سبحانه وتعالى
اعلم سورة طه مكية مائة وخمس وثلاثون او واربعون او وثلاثون
بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمداده بذلك ما اترلنا عليه القرآن
يا محمد لتشتقي لتتعب به ما فعلت بعد نزوله من طول قيامك
بصلاة الليل اي خيفة عن نفسك الا لكن اترلناه تذكرا به من خشي
يخاف الله تنزيلا بدل اللفظ بفعله الناصب له من خلق الارض
والسموات العلي جمع عاليا ككبري وكبر هو الرحمن علي العرش
وهو سرير الملك استوا استوا كما يليق به له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الذي
والمراد الارضون السبع لانها تحت وان تجر بالقول في ذكر او دعا
قاله غني عن الجهر به فانه يعلم السر واخفي منه اي ما حدثت به النفس
وما خطر وما لم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر الله لا اله الا هو له
الاسماء العني الشعة والشمون الوارد بها الحديث والحسيني لم يوثق
الاحسن وهل قد انك حديث موسى اذ راي فقال لا اله الا هو

امكنوا

امكنوا هنا وذلك في مسيره من مدين طالبا مصراني است ابصرت فارا
لعاي ايتكم منها بعض شعله في راس فتيلة او عود او اجد علي النار
هداي هادي ايد لي علي الطريق وكان قد اخطاها الظلمة الليل وقال
لعاي لعدم اجتم بوفاء الوعد فلما اتاها وهي شجرة عود نودي يا موسى
تاكيد يا المتكلم بكسر الهمزة بتا ويل نودي بقليل وبفقرها بتقدير الياس
تاكيد يا المتكلم بكسر الهمزة بتا ويل نودي بقليل وبفقرها بتقدير الياس
طوي بدل او عطف بيان بالتثنية وتركه مصروف باعتبار المكان وغير
مصروف للتأنيث باعتبار البقعة مع العلمية وانا اخترتك من قوما
فاستمع لما يوحى اليك مني اني انا الله الا انا فاصبر واصبر
الصلاة لذكرها فيها ان الساعة اتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر
لهم قريبا بعد ما تها لتجني فيها كل نفس بما تسعى به من خير وشر فلا
لا يصدر لك يصرفك عنها اي عين الايمان بها من لا يؤمن بها وانع هوا
في انكارها فتري قهرلك ان صدق عنها وما تلك كابتة يمينك يا موسى
الا سقام للتقرير ليرتب عليه المعجزة فيها قال هي عصا ياتوكا اعتمد
عليها عند الوثوب والمشي واهش اخط ورق الشجر بها سقط علي فجي
فتاكله وفي فيها ما راب اخري كجمل الزاد والقواطر الهوام زاد في اجوار بيان
حاجته بها قال القيا يا موسى فالتقاها فاذا هي حية ثم تعبان عظيم تسعي
تمشي علي بطنها سرعا كسرعة الثعبان الصغير المسمى بالجان المعجزة
في اية اخري من الخدع والافتق منها سعيدها سيرتها من صوب بفرع
الخافض اي الي حالتها الاولى فادخل يده في فمها ففادت عصي وتبين
ان موضع الادخال موضع مسكها بين شفتيها واري ذلك السيد موسى
ليه يجزع اذا انقلبت حية لدي فرعون واسم يدك الهني يعني الكف
الي جناحه اي جنبك الا يروح تحت العقد والي الا يبط واخرها يخرج

به موسي وخطا بالاهل مكة **فخرجنا من ارض مصر** واصنافا من ثياب منسوجة
صفة ازواج اي مختلفة الالوان والمطعم وغيرهما وشتي جمع شئت
كربص ومرضي من شئت الامر تفرق كلوا منها **وارعوا انعامكم** فيها جمع
نعم وهي الابل والبقر والتم يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للاباحة
وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اي مبيحين لكم الاكل ورعي
الانعام **ان ذلك المذكور من الايات** لعبارة **لا ولي لكم الاكل ورعي**
العقول جمع نهية كغرفة وغرف سمي به العقل لانه ينهي صاحبه عن
ارتكاب القبائح **من اي الارض خلقناكم** بخلق ابيكم ادم منها **ونزلناكم**
فيها مقبورين بعد الموت **ومننا اخرجكم** عند البعث **نار مرة اخرى**
كما اخرجناكم عند ابتداء خلقكم **ولقد ارسلناهم** اي ابرهنا فاعرعون **ابائنا**
التي تكذب بها ونظم انها سحر **واي ان يوحده الله تعالى** قال اجبتنا
لنخرجنا من ارضنا مصر ويكون الملك **بسمي** كيا هو **ولما اتيناكم**
بمثلهم يعارضه **فاجعل بيننا وبينك موعدا** لذلك لا تخافه نحن ولا انت
مكانا منصوب بنزع الخافض في **سوري** بكسر الهمزة وفتح السين
فيه مسافة احياء من الطرفين **قال موسي** موعدكم **يوم الزينة** هو
يوم عيدكم يتزينون فيه ويحتمسون **وان يحشر الناس** بجمع اهل مصر
صحي وقته للنظر فيما يقع فتولي **فرعون** ادبر وجهه كيد اي ذوي كيد
من السحرة **ثم اتى بهم الموعد** قال لهم **موسي** وهم اثنان وسبعون
مع كل واحد خيل وعصي ويليكم اي الزمكم الله تعالى الولي لا تقفوا
عليكم كذا يا اشرار اخذهم فليسوا بهم **بضم الياء وكسر الحاء** ففتحها
اي يهلككم بعد اب من عنده **وقد خاب خسر** من افترى كذب على الله تعالى
فبينما هم بينهم في موسى **وايسر** الجود **اي الكلام**
بينهما فيها **ولا تفهم** ان هذين لابي عمرو وغيره وهو موافق
للغة

اللغة من ياتي في المشي بالالف في حواله الثلاث **لا احران** يريد ان احر
من اركم **بسمي** او يذها **الطريق** **التي** موت اشرق امثل بمعني
اشرف اي باشرافكم بما يملك اليها القلبية **فاحصوا كيدكم** من السحر
بهزة وصل وفتح الهم مع جمع اي لم وبهزة قطع وكسر الهم مع اجمع احكم
ثم اتوا صفا حال اي مصطفىين **وقد اقلع** فاز اليوم **من استغلي**
غلب والوايا موسي اختر اما ان تلقى عصاك اي اولاد واما ان تكون
اول من اتى عصاه **قال بل القوا** فاقوا **اذ ابحا لهم** وعصيم اصله
عصو وقلبت الواو ان يا اين وكسر العين والصاد **خيل اليه** من
سحرها حيات **تسقي** على بطونها **فارجس احس** في نفسه خبيثة
مري اي اخاف من جرته ان سحرهم من جنس ومعني ته اي يلتبس امره
علي الناس فلا يؤمنوا به قلنا له **لا تحق** انك انت الا علي عليهم بالقلبة
والق ما يمينك وهي عصاه تلقف تتباعد ما صنعوا **فاحصوا كيد**
ساحري اي جنسه **فلا يقلع** الا اخرجيت **اي** بسمي **قال موسي** عصاه
فتلققت **كلما صنعوه** **قال** السحرة **سجدا** خروا **ساجدين** لله تعالى **قال**
امبار هارون وموسي **قال** فرعون **امستم** بتحقيق الهزئين وابدال
الثانية الغاء **قل ان اذن انا لكم انه لكبيركم** معكم **الذي علم السحر**
ولا تظن ايديكم وارجلكم من خلاف حال بمعني مختلفة اي اليد اليهني
والرجل اليسرى **ولا صلبكم** في جذوع النخل اي عليها **ولتعلن ايناي** يعني
نفسه ورب موسي **اشد عذابا** واتي ادوم علي مخالفة **قالوا** ان نؤثر
نختار **علي ما جانا من الينيات** الدالة علي صدق موسي **والذي فطرنا**
خلقنا قسم او عطف علي ما فاقفنا ما انت قاض اي اصنع ما قلته **انما**
تقضي هذه الحياة الدنيا **النفس** علي الاتساع اي فيها وتجزي عليه في
الاخرة **الساير** باليفرنا **خطايا** من الاشرار وغيره **وما كرهتنا**

جامع
١٦٩

عليه السلام فقلنا وعظماؤه لمعارضة موسى والله خير منك ثوابا اذا
اطع والي منك عذابا اذا عصي قال تعالى انه من رآته وبه حجة كافرا
كفرعون فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حياة تشفعه ومن رآه
موتنا قد دخل الصالحات الغرايب والنوافل حاشا ليدركهم الله عز وجل
جمع عليا موث اعلاه جنان عدن اي اقامة بيان له ولقد اوحى الي موسى
ان اسر قبيلا في بهمة قطع من اسري وبهمة وصل وكسر النون من
سري لفتان اي سرهم ليلا من ارض مصر فاصوب اجعل لهم بالضر
بعضاك طريقا في البحر يسا اي يا بسا فامتثل ما امر به وايسس الله تعالى
الارض ثم وافيها لا تخاف دكا اي ان يدلك فرعون ولا تخشى عرقا فاسهم
فرعون جنوده وهوهم فقتلهم في البحر اي البحر يا غريمهم وامل
فرعون قومه بدعائهم الي عبادته وما هدي بل او قهرهم في الهلاك خلاص
قوله وما اهداكم الا سبيل الرشاد يا بني اسرائيل قد اجبناكم من عدوكم
فرعون باغراقه وورعناكم جانب الطور الا من فتوى موسى التوراة للهل
بها وانا علمكم الامن والكلوي هما الترخيبين والطير السما في تحقيق الميم
والقصر والمنادي من وجد من اليهود زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وخطبوا بما انتم به علي اجدادهم زمن النبي موسى عليه السلام فخطبوا
لقوله تعالى لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم اي المنعم به عليكم ولا تطغوا
بان تكفروا بالنعمة به فيحل عليكم غضبي بكرا كما اي يجب وبضها اي ينزل
ومن يحلل عليه غضبي بكرا الام وضها فقد ضل سبيل في النار
واي انقار من تاب من الشرك وامن وحده الله وطمع صالحا تصدق
بالغرض والتفكر ثم اهتدي باستمرا علي ما ذكر الي موته وما اهلك
عن قومك اي لمجيئ ميعادا اخذ التوراة يا موسى قالهم اولاي بالقرب
مني يا تون علي اقرب وعجلت اليك رب لترضي عني اي زيادة علي

من الذنوب
والله اعلم
بما في
القلوب

رضاك

رضاك وقيل الجواب اي بالاعتذار بحسب ظنه وتخلق المنفون لما قال تعالى
فانا قد عشنا قوماك من عدوك اي بعد فراقك لهم واصل السامري فبعد
الحمل فروع موي الي قومه فغضبوا من جهتهم اسفا شديدا حين قال
يا قوم اني اريدكم بكم وبما احب الي صدقائه يعطيك التوراة انما علم
العيد مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم
لعبادتكم الهى فاحضروا معي وتركتم الميبي يعوي قالوا ما اخلنا معك
ملكنا مثلت الميم اي بقدرتنا او بامرنا ولكننا حملنا بفتح الحاء مخفقا وبضها
وكسر الميم مشددا او زارا انقالا من زينة القوم اي حلي قوم فرعون
استعارها منهم بنوا اسرائيل لعله عرس فبقيت عندهم فتعرفناها طرحتها
في النار يا امر السامري فذلك كما القينا القبي السامري ما معه من حليهم
ومن التراب الذي اخذه من اثر حافر فرس قر جبريل علي الوجه الاي
فاخرج لم يلا هاعنه من الحلي جسد الجاود ماله خوار اي صوت يسمعه
اي انقلب كذلك بسبب التراب الذي اثره الحياة فيما وضع فيه ووضع
بعد صوغته في مة فقالوا اي السامري واتباعه هذا الهام والله موسى
وسى موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى اولايرون ان
مخففة من الثقيلة واسمها حمزوف اي انه لا يرجع الهى اليهم تورا
اي لا يرد لهم جوابا ولا يملك لهم ضمرا اي فقه ولا ينفق اي جليله فكيف
يتخذها ولقد قال لهم هارون من قبل اي قبل ان يرجع موسى
يا قوم اما قنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني في عبادته واطيعوا
امر في فيها قالوا ان نبرج نزال عليه عاكفين علي عبادته مقيمين
حتى يرجع الينا موسى قال موسى بعد رجوعه يا هارون ما منوك
اذ رايتهم ضاحوا بعبادته ان لا تتبني لزيادة افعصيت امر في
باقاصتك بين يعبد غير الله قال هارون يا ابن ام بكرا الميم وفتحها

رضاك

اراد ابي وذكرها عطف لقلبه لا تأخذ بالحق وكان اخذها بشماله
وكان اخذته بهيئة غضبا لو اتبعك ولا بد ان يتبعني جمع
من لم يعبدوا الهل ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وتغضب علي ولم ترقب
تنتظر مول فيما رايت في ذلك قال فما خطبك شاك الداعي الي ما صنعت
يا ابا مري قال بصوت عال يصعق به باليا والناي علمت ما لم يعلموه
وقصفت قنينة من تراب اش حافر فرس الرسول اي جبريل فصر بها القنينة
في صورة الهل المصاغ وكذلك نسوت زينت لي نفسي والقي فيها ان اخذ قنينة
من تراب ما ذكر والقنينة علي ما لا روح له يصير له روح ورايت قومك طلبوا منك
ان تجعل لهم الها فحدثني نفسي ان يكون ذلك الهل الههم قال له موي ما ذهب
من ميتنا فان لك في الحياة اي مدة حياتك ان تقول لمن رايتك له اساس اي لا
تقربني وكان بهم في البرية واذا من احد او مسه احد حيا جميعا وان لك
موسى لعذابك ان تخلفه بكسر اللام اي تعيب عنه ويفتحها اي تفتي تبغ اليه
وانظر الي الهك الذي ظلت اصله ظلت بلا مين اولها مكورة حذفت
تخفيا اي دمت عليه عاكفا اي مقبلا فقبده لخرقة بالنداء ثم تستغنى في
الهم شفا نذري في هوي البحر وفعل موي بعد دبحه ما ذكر اما اله الله
الذي لا اله الا هو ورج كل شيء علما تميز محول من الفاعل اي ومع علمه كل شيء
كذلك تقصص اي كقصصنا عليك يا محمد هذه القصة عليك من انباء اخبار
ما قد خفي من الامم وقد اتيناك اعطيناك من لدنا من عندنا ذكرنا قرانا من
اعين عنه فلم يؤمن به فانه يحمل يوم القيمة وزلا حملا ثقلا من الاسم والدين
اي في عذاب الورد وسالهم يوم القيمة حملا تميزه مفسر للصهي في ساوا المحضو
بالدم محذوف وتقديره وزهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيمة يوم القيمة
في الصور القرن الثغى الثانية وختر المي الكافرين يوم القيمة يوم القيمة
مع سواد وجوههم ثم اخفون بينهم يتشاورون ان ما بينهم في الدنيا الاثرا
من الليالي

من الليالي يا ايها من علم ما يقولون فيه ذلك اي ليس كما قالوا يقولون انهم
اعد لهم طريق في ان لستم الا يوم يستقلون ليشهم في الدنيا جدا ما يعينوه في
الاخرة من احوالها ويستقلون من احوال اي كيف تكون يوم القيمة فقل لهم
يسر اي تسفان بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح فيذرها قاما
مسطحا صافيا مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امسا ارتفاعا وسيد
اي يوم اذا انتسفت اجبال يقولون اي الناس يوم القيمة من القبور الداعي
الي المحر بصوته وهو اسرافيل يقول هاهو الي عرض الرحمن لا عوج له اي
لا تباعهم اي لا يقدر ان لا يتبعوا وخشعت سكنت الاسوان الرحمن قبالا
تسبح الا ههنا صوت وطى الاقدام في نقلها الي المحر كصوت اخفاف الابل في
مشيها يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا بان
يقولوا لا اله الا الله علم ما بين اليريم من امور الاخرة وما خافهم من امور الدنيا
ولا يظنون به علما لا يعلمون ذلك وعنت الوجوه خضعت للهي القوم اي
الله تقاي وقد خاب خسر من حمل ظملا اي شركا ومن يهل من الصالحات
الطاعات وهو مومن قلة يخاف ظملا زيادة في سياته ولا هضمها ينقص من
حناقه وكذلك معطوف علي كذلك نقص اي مثل انزال ما ذكر انزلنا اي القرآن
قرانا عربيا وصرفنا كسرنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون الشرك لو جرت
القران لهم ذكرهم لك من تقدمهم من الامم فيعتبرون فتعالي الله الملك
الحق عما يقول المشركون ولا تجعل بالقران بقرائة من قبل ان يفهم اليك
وجي اي يفرغ جبريل من ابلاغه وقل رب زدني علما اي بالقران فكما نزل عليه
شي منه زاد به علمه ولقد عهدنا الي ادم وصيائه ان لا ياكل من الشجرة من قبل
اي قبل اكله منها فتسبي ترك عهدنا ولم يحد له حراما وصبر عما نهيناه عنه
واذكر ان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس وهو ابوا الجن كان
يصحب الملائكة ويعبد الله تعالى معهم اي عن السجود لادم قال انا خير منه
فلما انا ادم ان هذا عدوك ولزوجك حوايا لمد فلا يترحم من الجنة

عن التاهب له بالايمان ما ياتيهم من ذكر من ربيهم فحدث شيئا فشيئا اي لفظ قرآن
 الا استمعوه وهم يلعبون يستهزئون غافلة قلوبهم عن معناه واسرار النجوى
 اي الكلام الذين ظلموا بدل من واواسروا النجوى هل هذا اي محمد الا بشر
 مثلهم فما ياتي به سحر افتاتون السحر تتبعونه وانتم تبصرون فقال انه سحر
 قل لهم اني يعلم القول كايما في السما والارض وهو السبع لما اسروه العليم به
 بل لا تتقال من عرض الي اخ في المواضع الثلاثة قالوا فيما ياتي به من القرأت
 هو اضغاث احلام احلاط راها في النوم بل افتراه اختلقه بل هو شاعر
 فما اتي به شعر فالياتنا بآية كما ازل الاولون كالتأفة والعصا واليد قال
 تعالى ما امتت قباهم من قرية اي اهلها اهلكنا ما يتكذبها ما اتاهم من الايات
 اقرب يومنون لا وما ازلنا قبلك الا رجلا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء
 اليهم لاهل يكة فاسيلوا اهل الذكر العليم بالتوراة والانجيل ان كنتم لا تعلمون
 ذلك فانهم يعلمونه وانتم الي تصديقهم اقرب من تصديق المؤمنين بمحمد وما
 جعلناهم اي اهل جسد اعني اجساد لا ياكلون الطعام بل ياكلونه وما
 كانوا خالدين في الدنيا ثم صدقهم الوعد بانجائهم فاجنباهم ومن نشأ اي
 المصدقين لهم واهلكنا المرفقين المكذبين لهم لقد اترنا اليكم يا معشر كثر
 كتابا فيه ذكرهم لانه بلغكم افلا تعقلون فتؤمنون به وتم قصصنا اهلكنا
 من قرية اي اهلها كانت ظالمة كافرة وانشانا بعدها قوما اخرين فلما
 احسوا باننا اي شعرا اهل القرية بالاهلاك اذا ايركضون يهربون
 سرعين فقالت الملائكة لهم استهزئوا لا تركعوا وارجعوا الي ما اقرنتم
 نفهمتم فيه ومساكنكم لعلمكم سالون شيئا من دنياكم علي العادة قالوا يا
 للتمنيه ويلنا هلكنا اننا كنا ظالمين بالكفر فما زالت تلك الكلمات
 دعواهم يدعون بها ويرددونها حتي جعلناهم حصيدا اي كالزريع
 المحصود بالمناجل بان قتلوا بالسيف حامدين ميتين كمو النار
 اذا طغيت

اذا طغيت وما خلقنا السما والارض وما بينهما الا عبيد ما يشين بلد البين
 علي قدرتنا وناضين عبادنا الواردنا ان نتخذ لهم ما يلهم به من رزق او
 ولد لا تحزننا من لدنا من عندنا من احوال العين والملائكة ان كنا فاعلين
 ذلك لكنا لم نفعله فلم نرحه بل نقدر نرعي باحق الايمان علي الباطل الكفر
 فبغيره فاذ اهورا حق داهب ودفعه في الاصل اصاب ما غه
 بالقتل وهو مقتل ولكم بالكفار مكة الولي العذاب الشريد ما تصفون
 الله تعالى به من الزوجات والولد وله تعالى من في السموات والارض
 ملكا ومن عنده اي الملائكة مبتد اخيرا يستكبرون عن عبادته ولا
 يستخسرون لا يعيرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون عنه فهو منهم
 كالنفس من لا يشغلهم عنه شاغل ام بمعنى بل لا تتقال وعزة الانكار
 اتخذوا الهة كايته من الارض كحي وذهب وفضلة اهم اي الهة
 يشرون اي يحبون الموتى لا ولا يكون اله الا من يحيي الموتى لو كان
 فيهما اي السموات والارض الهة الا الله اي غيره لغسدا خرجتا
 عن نظامها المشاهد لوجود التمانه يستهم علي وفق العادة عند نقد
 احكام من التمانه في الشئ وعدم الاتفاق عليه فيسحاب تقرية الله رب
 خالق العرش الكريمي عما يصفون اي الكفار الله تعالى من الشريك وغيره
 لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عن افعالهم ام اتخذوا من دونه تعالى
 اي سواه الهة فيه استفهام فويج قل ها قوا برهانكم علي ذلك ولا يسئل
 اليه هذا ذكر من معي اي امتي وهو القرآن وذكر من قبلي من الامم
 وهو التوراة والانجيل وغيرها من كتب الله تعالى ليس في واحد منها ان مع
 الله تعالى الها ما قالوا فقال عن ذلك بل اكثرهم لا يعلمون الحق اي
 توحيد الله تعالى فمن تعرضون عن النظر الموصل اليه وما ازلنا من
 قبلك من رسل الا يوحى وفي قراءة بالنون وكسر الحاء اليه انه لا اله الا انا
 اذا طغيت

فأعبدون أي وحدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا **الملايكة سبحان الله** بل هم
عباد مكرهون عنده والعبودية تنافي الولادة لا يسبقونه بالقول لأنهم
يأتون بقولهم إلا بعد قوله وهم يأمره يعلمون أي يعلم ما بين أيديهم وما
خلفهم أي ما عملوا وما هم عاملون ولا يشفقون إلا لمن ارتقى فقلنا إن ينفع
وهم من خشيتنا تعالى **مشفقون** أي خائفون من يعلو منهم أي الذين
دونه أي الله أي غيره وهو ليس دعالي عبادة نفسه وأمر بطاعتها
فذلك يخرجهم جهنم كذلك تجري الظالمين أي المشركين أولم يواووا وتركوا
ير يعلم الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا رتقا أي سدائمي
مسدودة ففتقناها أي جعلنا السما والأرض سماء وأرضا وفتق السماء
أن كانت لا تمطر فامطرت وفتق الأرض أن كانت لا تبت فأنبتت وجعلنا
من الماء النازل من السماء والنار من الأرض كل شيء حي نبات وغيره أي
قالا سيب لحياه **أفلا يؤمنون بتوحيدي** وجعلنا في الأرض رواسي جبالا
تؤات لئلا لا تميد تتحرك بهم وجعلنا فيها أي في الرواسي فجماها
مسالك **سبل** بدل أي طرقا فاذة واسعة لتعلم **يهتدون** أي مقاصد
في الأسفار وجعلنا السماء سقفا للأرض كالسقف للبيت محفوظا عن
الوقوع وهم عن آياتها من الشمس والقمر والنجوم **معرضون** لا يتفكرون
فيها فيعلمون أن خالقها لا شريك له وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس
والقمر كل تنوينة عوض عن المصناف إليه من الشمس والقمر
وتابعه وهو النجوم **في ذلك** أي مستديرا بالطا حوتة في السما يسبحون
يسرون بسرعة كالساج في الماء والتشبيه به أي بضمير جمع من يعقل
ونزل لما قال الكفار أن محمد أيسون وما جعلنا البشر من قبلك الخلد
أي البقا في الدنيا **أفان** مت فهم الخالدون فيها لا فالجملة الأخيرة
محمد لا استفهام إلا نكاري كل نفس ذائقة الموت في الدنيا ونيلوكم

تختبركم

تختبركم بالشر والخير كفقر وغنا وسم وسمعة فتنه مغلول له أي لتتظروا تصبرون
وتشكرون أولا **والينا ترجعون** فيجازيكم وإذا ذراك الذي أن ما يتخذونك إلا
هزوا مبروا به يقولون **هذا الذي يذكر الهتك بعينها** وهم بذكر الرحمن لهم
هم يأكيد **كافرون** به أذ قالوا ما نعرفه وترك في استعجال العذاب خلق الإنسان
من عجل أي الله لكثرة عجله في أحواله كان خلق منه ساركم أي في مواعدي بالعذاب
فلا تستحيون فيه فإراهم القتل ليدروا يقولون **متي هذا الوعد بالقيمة** أن
كنتم صادقين فيه قال تعالى لو يعلم الدين كفرة **واحين** لا يكفون يدفعون
عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون **ينصرون** منها في القيمة وجوا
لوما قالوا ذلك بل تأتيهم القيمة بفتنة فتبهم تحيرهم فلا يستطيعون ردها
ولا هم ينظرون **يمهلون** لتوبة أو عذر ولقد استهزأ بك من قبلك في سلية
للنبي فحاق نزل بالدين سحر **وامنهم** ما كانوا يستهزئون وهو العذاب فكذلك الحق
بمن استهزأ بك قد لهم من يكلمكم يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذابه أن
نزل بك أي لا أحد يفعل ذلك والمحيطون لا يخافون عذاب الله لا تكلمهم بل هم عن
ذكر ربهم أي القرآن **معرضون** لا يتفكرون فيه **أم** فيها معني الكثرة لا نكاري **أم**
الهة تنهم ما يؤمنون من دوننا أي الهة من يسمعون منه غير فلا لا يستطيعون
أي الهة الالهة **نصر** انفسهم فلا ينصرونهم ولا هم أي الكفار منا من عذابنا
يصحبون يجارون يقال صاحبك الله أي حفظك وأجارك بل متعنا هو لا ويا
ما انقنا عليهم حتى طال عليهم **المر** فاعتبروا بذلك **أفلا يرون** أنا نأتي الأرض فنقصه
أرضهم **نقصها** من أطرافها بالفتح على النبي **أفهم الغالون** لا بل النبي وأصحابه
قل لهم **أنا أنذركم بالوحي** من الله لا من قبل نفسي ولا يسع العلم إذا بتحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية بينها وبين اليا إذا ما يندرون أي هم لنزكهم العلم بأسهموه
من الأندازة لهم **ولمن** مستهم نفحة وقعه خفيفة من عذاب ربك **ليقولن** بالتشبه
وبلنا هلا كنا **أنا** كذا ظالمين بالاشراك ونكذيب محمد ونفع الموارين القسط

فروا العدل ليوم القيمة اي فيه فلا تقلم بقس شيئا من نقص حسنة او زيادة سيئة
وان كان مثقال زنة حبة من خردل اتينا بها اي يجوزها وكفي بنا حاسبين محصين
في كل شيء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان اي التوراة الفارقة بين الحق
والباطل والاحلال والاحرام وصفا بها وذكر اي عظة بها للمتقين الذين يخشون
ربهم عن الناس اي في اخلاء عنهم وهم من الساعة اي احوالها متفقون اي
خائفون وهذا اي القرآن ذكر مبارك انزلناه افا نتم له منكر من الاستفهام فيه
للتوبيخ ولقد اتينا ابراهيم ربه من قبل اي هداة قبل بلوغه وكنابه عالمين
اي بانه اهل لذلك اقال لا يبيد وقومه ما هذه التماثيل الا صنعا المنيتم لها
عاكفون اي عابدي عبادتها مقيمون قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين فافندنا
بهم قال لهم لقد كنتم انتم واباؤكم بعبادتها في صلوات مبين بين قالوا اجيبنا بالحق
في قولك هذا ما انت من اللاحقين فيه قال بل ربكم المستحق للعبادة رب مالئك
السموات والارض الذي خلقهن خلقهن علي غير مثال سبق وانا علي ذلكم
الذي قلته من الشاهدين به وبالله لا كيدن اصنامكم بعد ان قولوا مدبرين
فجعلهم بعد ذهابهم الي مجتمعتهم في عبيد لهم جدا ذابهم ابيهم وكرها فانا بالحق
بفاس الاكبير لهم علق الفاس في عنقه لعلمهم اليه الي الكبير يرجعون
فيرون ما فعل بغيره قالوا بعد رجوعهم ورويتهم ما فعل فلن فعل هذا بالهتاء
انه من الظالمين فيه قالوا اي يعصمهم سمعنا فتايدكم اي يعيهم يقال له
ابراهيم قالوا فاقوا به علي اعين الناس اي ظاهرا لعلمهم بشؤون عليه
انه الفاعل قالوا له بعد اثباته انت بتحقيق الهزتين وايدال الثانية
الفا وتسهيلا واذا خال الف بين المهلة والاخرى وتركه ففعلت هذا
بالمهتيا ابراهيم قال ساكنا عن فعله بل فعله كبير هذا فاسألوه
عن فعله فاعله ان كانوا ينطقون فيه تقديم جواب الشرط وفيما قبله تقرين
لهم بان الصنم المعلوم مجزء عن الفعل لا يكون الها فارجعوا الي انفسهم
بالتفكر

بالتفكر

بالتفكر فقالوا لا نقسم انكم انتم الظالمون اي بعبادتكم من لا ينطق شئ
تسوا من الله عابدي ورسولهم اي ردوا الي كفرهم وقالوا والله لقد علمنا ما
هو لا ينطقون اي فكيف تأمرنا بسواهم قال اقتعدون من دون الله
اي بدله ما لا يتفككم شيئا من رزق وغيره ولا يصتركم شيئا اذا لم تعبدوه اف
بكمس الفا وفتحها معني مصدر اي بيا وبقيا لكم ولما تعبدون من دون الله
اي غيره افلا تعقلون ان هذه الاصنام لا تستحق العبادة ولا تفعل لها واما
يستحقها الله تعالى قالوا ارحمهم اي ابراهيم وانصروا الهتهم اي بتحقيقه ان
كنتم فاعلمين نصرتها في حق الله الحط بالكثير واضرهم والنار في جميعه واوقوا
ابراهيم وجعلوه في منجنيق ورموه في النار قال تعالى قلنا يا نار كوني بردا
وسلاما علي ابراهيم فلم تحرقه ق منه غير وثاقه وذهبت حرارتها وبقيت
اصانتها ويقول له ما سلم من الموت ببردها وارادوا به كيدا وهو التحريق
فجعلناه الاخرين في مدرجهم وخبيثاه ولوطا ابن اخيه هارون من العراق
الي الارض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الانهار والاشجار وهي الشام نزل
ابراهيم بفلسطين ولوط بالموتفكة وبينهما يوم ووهبنا له لا يبراهيم وكان
سال ولدا كما ذكر في الصافات اسحاق ويعقوب نافلة اي زيادة على المسلول
وهو ولد الولد وكلا اي هو وولداه جعلنا صالحين انبيا وجعلناهم بتحقيق
الهزتين وايدال الثانية يا يفتدي بهم في اجبر يهدون الناس بامرنا الي ديننا
واوحينا اليهم فعل الخيراة واقام الصلاة واتيا الزكاة اي ان تفعل وتقام
وثقني منهم ومن اتباعهم وحذفها اقامة تحقيق وكانوا لنا عابدين ولو
التياء حكما فصلا بين الخصوم وعلمنا وخبيثاه من القرية التي كانت تسمى
اي اهلها الاموال اخبايث من اللواط والرمي بالسعد لبندق واللعب
بالطيور وغير ذلك انهم كانوا قوم سوء مصدر راء تفيض سره فاسقين
وادخلناه في رحمتنا بان اخيانه من قومه انه من الصالحين واذكر نوحا

طا

وما بعده بدل منه **اذ نادى** دعا على قومه بقوله رب لا تتركني **الى** **الذين** قبل
اي قبل ابراهيم ولوطا **فاستجنا له** فاستجنا له **واهلك** الذين في قبيته من الك
العظيم اي الفرق وتكذيب قومه له **ونصرناه** منقناه من القوم الذين كذبوا
يا ايا قنا اذ الله على رسالته ان لا يصلوا اليه بسواهم **كانوا قوم سوء فاعقنا**
اجمعي واذكر **داود** و**سليمان** اي قصصهما ويبدل منها **اذ يحكم** في الحرب
هو ريع او كرم **اذ نفشت فيه غم القوم** اي رعته ليله راع بان انفلتت **وكان**
حكيم شاهد به فيه استمال صهييرهم لا ثبات قال داود لصاحب الحرب رقاب
الغم وقال سليمان ينتفع بدها ونسلها وصورها الي ان يعود الحرب كما كان ياصلح
صاحبها فيردها اليه **فقرها** اي الحكمة وحكمها باجتهاد ورجع داود الي سليمان
وقيل بوجي والثاني ناسج لما قبله **ولا** منها **انتبا** احل نبوة **وعا** على ايامه والديت
وسخرنا داود **اجبال** يسبح **والطير** كذلك سخر المسيح معه الامم به اذا وجد
فترة لينشط له **وكانا** علين تسخير تسخيرها معه وان كان عجبا عنكم اي مجاوبة
للسيد داود **وعلمناه** صنعة لبوس وهي الدرع لانها تلبس وهو اول من صنعها
وكان قبلها صفائح **لكم** في جملة الناس **لتي** **سكنتم** بالنون لله وبالتمانية لداود وبا
وبالفوقانية لبوس **من** **باسمكم** حرككم مع اعدائكم **فهل** انتم يا اهل مكة **شاكرون**
نعمتي لتصدقني الرسل اي اشكروني بذلك **وسخرنا** لسليمان **البيع** عاصفة
وقاية اخرى رجاى شديدة الهبوب وخفيته بحسب الادلة **تجري** يا موه الى الارض
التي **باركنا فيها** وهي الشام **وكنابك** **متي** **عالمين** من ذلك علمه تعالى بان ما يعطيه
سليمان يدعو اليه الى الخضوع لربه ففعله تعالى على مقتضى علمه **وسخرنا** من
الشياطين من يفوضون له يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان
ويهلون **علاه** دون ذلك اي سوي الفصوص من البناء وغيره **وكنابك** **حافطين**
من ان يفسدوا ما على ايمانهم كانوا اذا فرغوا من عمل قبل الليل افسدوه ان لم يشغلوا
بغيره **واذكر** **ايوب** ويبدل منه **اذ نادى** **يدريه** لما ابتلي بفقد جميع ماله وولده
وتزريق

وتزريق جسده وهجر جميع الناس له الا زوجته سبب ثلثا او سبعا او ثلثي عشرة
وضيق عيشه **اني** بفتح الهرة بتقدير **الباسني** الضراي الشدة **وانت** **ارحم**
الراحمين **فاستجنا له** نذاه **فكثفنا** ما به من صنواتنا **اهله** اولاده الذكور
والاناث بان احيوا له وكل من الصنفين ثلثا او ربع **وشلمهم** منهم من زوجة
وزيد في شاربها وكان له اندر اللحم واندر الشعير فبعث الله سبعا اثنين افرغت
احدهما على اندر الفخ الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتي
فاض **رحمة** مفعوله **من** **عندنا** صفة **وذكر** **ي** **للعالمين** ليصبروا وثباتوا
واذكر **سما عيل** **واذري** **وذا** **الكفل** **كل** **من** **الصابرين** **علي** **طاعة** **الله** **عن**
معاصيه **واذ** **خلناهم** **في** **رحمتنا** **من** **النبوة** **انهم** **من** **الصالحين** **لها** **وسمي**
ذا **الكفل** **لانه** **مكا** **تكفل** **بهيام** **جميع** **نهاره** **وقيام** **جميع** **نهاره** **ليله** **وان** **يقضي**
بين الناس **ولا** **يفض** **قوتي** **بذلك** **وقيل** **لم** **يكن** **نبيا** **واذكر** **ذا** **النون** **صاحب**
الحوت وهو يونس بن متي ويبدل منه **اذ ذهب** **مغاصبا** **لقومه** **اي** **غضا**
عليهم **ما** **قاسي** **منهم** **ولم** **يودن** **له** **في** **ذلك** **فطن** **ان** **لن** **نقدر** **عليه** **اي** **نقضي**
عليه **ما** **قضينا** **من** **جبه** **في** **عطن** **الحوت** **ان** **اي** **بان** **لا** **اله** **الا** **انت** **سبحا** **لك**
اني **كنت** **من** **الظالمين** **في** **ذهابي** **من** **بين** **قومي** **بلاه** **اذن** **فاستجنا** **له**
وجينا **له** **من** **الم** **بتلك** **الكلمات** **وكذلك** **كما** **نجينا** **نبي** **المومنين** **من** **كرهم** **اذا**
استقاثوا بنا **داعين** **واذكر** **كريا** **ويبدل** **منه** **اذ نادى** **ربه** **بقوله** **رب لا تدركني**
فردا **اي** **بلاه** **ولدي** **رثي** **وانت** **خير** **الوارثين** **الباقين** **بعدنا** **خلقك** **فاستجنا** **له**
نذاه **وهينا** **له** **يجي** **ولدا** **واصلحنا** **له** **زوجهم** **فانت** **بالولد** **بعد** **عقمتها**
انهم **اي** **من** **ذكر** **من** **الانبياء** **لنوايس** **ارعون** **يبادرون** **في** **الخيرات** **الطاعات**
ويدعوننا **رغبيا** **في** **رحمتنا** **ورهبنا** **من** **عذابنا** **وكا** **نوالنا** **خاشعين** **متواضعين**
في **عبادتهم** **واذكر** **مريم** **التي** **احصنت** **فرجها** **حفظته** **من** **ان** **ينال** **ففتنا** **ها**
جينا **من** **روحنا** **اي** **جبريل** **حيث** **فقم** **في** **جيب** **درمها** **فجملت** **بعيسى** **وجعلنا**

نا

ها

ليس الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اي اهل مكة وغيرهم اتقوا ربكم
 اي عقابه بان تطيعوه **ان** انزل الله الساعة اي الحركة الشديدة للارض التي يكون
 بعدها طلوع الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة شي عظيم في ارجاع
 الناس الذي هو نوع من العقاب يوم ترونها تذهل بسببها كل مرصعة
 بالفعول **ما** ارضعت اي تنساه وتضع كل ذات حمل اي حياي حبلها وتري الناس
سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من الثراب ولكن عذاب الله شديد
 فهم يخافونه ونزل في النفران الحارث وجماعة **ومن** الناس من يجادل في الله
بغير علم قالوا الملائكة بنات الله والقران اساطير الاولين وانكروا البعث واجابوا
 من صارت اباؤهم في جبالهم كل شيطان مردي اي متمرّد كتب عليه قضى على الشيطان
 انه من تولاه اي اتبعه فانه يقتله ويهديه يدعو الي عذاب العير النار يا ايها
 الناس اي اهل مكة ان كنتم في ريب شك من البعث فانا خلقناكم اي اصلكم
 ادم من تراب ثم خلقنا ذريته من نقطة مني ثم من علقه وهي الدم الي امد ثم من
 مضغه وهي لحمه بقدر ما يمضغ **مخلقة** تامة المخلقة وغير مخلقة اي غير تامة المخلقة
لتبين لكم كمال قدرتنا لستد لو ابها في ابتداء الخلق علي اعادته ونقر مستأنف
 في الارحام ما نشا الي اجل مسهي وقت خروجه ثم تخجكم من بطون امهاتكم طفلة
 بمعني اطفالا ثم نمركم لتباغوا **اشدكم** اي الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الي
 الاربعين سنة ومنكم من يتوفي يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من يرد الي ارض الهرم
 اخسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم من بعد علم نشا قال عكرمة من قر القران لم
 يصبر هذه الحالة وتري الارض هامة يايسة فاذا انزلنا عليها لما اهتزت تحركت
وريت اترفت وزادت وانبتت من زائدة كل زوج صنف يصحح حسن ذلك
 المذكور من بدء خلق الانسان الي اخراجها الارض بان بسبب ان الله هو الحق
 الثابت الدائم **وانه يحيي الموتى** **وانه علي كل شيء قدير** وان الساعة آتية
 لا ريب شك فيها وان الله يبعث من في القبور وتزل في اي جهل ومن الناس
 من يجادل

مشهور

١٧٨
 من يجادل في الله بغير علم ولا هدي معه ولا كتاب منهير له نور معه **تالي** عطفه
 حال اي لاوي عتقه تكبرا عن الايمان والعطف ايمان عن يمين او شمال **ليفضل**
 بفتح الباء وضما عن سبيل الله اي دينه **في الدنيا** **خري** عذاب فقتل يوم بدره
 ونفيقه يوم القيمة عذاب **الحريق** اي الاحراق بالنار ويقال له ذلك **بما قدمت**
يدك اي قدمت عليه بهادون غيرهم لان اكثر الافعال تزاول بها وان الله
 ليس بظالم اي بذي ظلم **للعبيد** فيعذبهم بغير ذنب **ومن** الناس من يعبد الله علي
 حرف اي شك في عبادته شبه بالحال علي حرف جبل في عدم ثباته فان اصابه خير
 صي وسلامته في نفسه وماله **انما** ان يذوان اصابته فتنة محنة وتتم في نفسه وماله
 انقلب علي وجهه اي رجع الي الكفر **خسر الدنيا** بفوات ما امله منها **والآخرة** بالكفر
 ذلك هو **آخر ان** المبين المبين يدعو الي عبده **مذوق** الله من الصنم باليهن
 ان لم يعبد وما لا ينفعه ان عبده ذلك **الذات** هو العتلا البعيد عن الحق يدعوا
 لمن اللام زائدة صرة بعبادته اقرب من تقعه ان تقع بتجليه **لبليس** الحولي هو الصبا
 الناصر **وليس** العشير وهو عقب ذكر اناك بالخران بذكر المؤمنين بالثواب في
الارض يوخل الذين امنوا وعلوا الصالحات من الفروض والواخل جنات تجري من
 تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من الكلام من يطيعه واهانة من يعصيه من
 كان يظن ان لن ينصره الله اي محمد انبي في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب **يحيي** الي
 السما الي سقف بيته ثم يشد فيه وفي عتقه ثم ليقطع ليمتق به بان يقطع نفسه من
 الارض كما في الصالح الصالح **فليظن** هل يذهب كيد في عدم نصره النبي ما يفيظه
 منها المعني فليمتق شيطانه منها فلا يد منها **وكذلك** اي مثل انزالنا الايات السابقة
الزلزلة اي القزاة الباقي ايات بينات ظاهرة حال وان الله يهدي من يريد هداه
 معطوف علي ها انزلناه ان الذين امنوا والذين هادوا هم اليهود والصابيين طائفتان
 منهم والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة هـ
 باد حال المؤمنين الجنة وغيرهم النار ان الله علي كل شيء شهيد عالم به

حب

علم مشاهدته المهنر فقل ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والحيال والنبات والحيوان اي يخضع له بما يراى منه وكثير من الناس
وهم المومنون بزيادة علي الخشوع في سجود الصلاة وكثير حق عليه العذاب
وهم الكافرون لا يهتم ابوا السجود المتوقفي علي الايمان ومن ^{يهدى} الله يشقه
فما له من مكرم مسعد ان الله يفعل ما يشاء من الالهات والاولاد الكرام هذان خصمان
اي المومنون خصم والكفار الخصم وهو يطلق علي الواحد والجماعة اختصارا
في دينهم اي في دينه فالدين كقوتهم ثياب من نار اي يلبسونها يعني احيطت
بهم النار يعيب من فوق رؤسهم الحميم اما البالغ نهايته احراة يصهر يذاب به ما في
بطونهم من شحوم وغيرها وتشوي به الجلود وهم مقامع من حديد لضرب رؤسهم
كل ارادوا ان يخرجوا منها اي النار من ثم يلحقهم بها عيدا واجها لاد واليهابا
بالمقامع وقيل لهم ذقوا عذاب الحريق البالغ نهايته الاحراق وقال في المومنين
ان الله يدخل الدين امنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤا جري منها بان ته يرصع اللؤلؤ بالذهب وبالذهب
عطفا علي محل اساور ولباسهم فيها حديد هو المحرم لبسه علي الرجال في الدنيا
وهو في الدنيا الي الطيب من القول وهو لا اله الا الله وهو الطوطا
الحديد اي طريق الله المحمود ودينه ان الدين كفر او يعبدون عن سهل الله طاعة
وعن المسجد الحرام الذي جعلناه منسكا ومعبد للناس العاكف المقيم فيه والباد
الطاري ومن يرد فيه بالحاد البازية يظلم اي بسببه بان ارتكب منها ولو ثبت الحاد
تذيقه من عذاب اليم مولم اي بعينه ومن هذا يؤخذ جران اي فقد تذيقهم
من عذاب اليم واذكر اذ بوانا بينا لا يراهم مكان البيت لبنييه وكان قد رفع
ومن الطوفان وامرناه ان لا تشرك بي شيئا وطهرت بي من الاوثان والطائفة
والقاعين المقيمين به والركع السجود جمع راكم وساجد المصلين واذن ناد
في الناس بالحق فنادي علي جبل اي قيس يا ايها الناس ان ربكم بي بييتنا

واوجب

159
واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتقت بوجهه بينا و شمالا و شرقا و غربا فاجاب
كل من كتب له ان يحج من اسباب الرجال وارحام الالهات لبيك اللهم لبيك وجوا
الامر يا توك رجلا مشاة جمع راجل كقيام وقيام وركبانا علي كل عام اي بغير مهر
وهو يطلق علي الذكر والا نثي ياتين اي الفتوا امر حمله علي المعني من كل في عقيق
طريق بعيد ليشهدوا اي يحضروا منا في كل في الدنيا بالتجارة او في الآخرة او في غيرها
اقول ويذكر واسم الله في ايام معلومات اي عشرين الحجة او يوم عرفة
او يوم النحر الي اخرايام الشري علي ما رزقهم من بهيمة الانعام الابل والبقر
والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعد من الهدايا والفضايا فكلوا منها اذا كانت
مستحبة واطعموا البائس الفقير اي الشديد الفقر ليقتضوا تقمتم اي يورثوا
او اخم وشعثهم كطول الظفر واليوقوا بالتحقيق والتشديد تدورهم من
الهدايا والفضايا وليطوفوا طواف الافاضة بالبيت العتيق اي القديم لانه
اول بيت وضع ذلك خبر مبتدأ مقدر اي الامر والشان ذلك المذكور ومن يعظم
حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكها فهو اي تعظيمها خير له عند ربه في الآخرة واحلت
لكم الانعام الا بعد الذبح الا ما ياتي عليكم تحريم في حرمت عليكم الميتة الاية فالانعام
منقطع ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت وخوفه فاجتنبوا الرحمن
من الاوثان من البيان اي الذي هو لا وثان واجتنبوا قول الزور اي الشرك
بالله في تلبيتهم او شهادة الزور حنوا لله مسلمين عادلين عن كل دين سوي دينه
غير مشركين به تأكيد لما قبله وهي حالان من الواو ومن يشرك بالله فكما اخره
سقط من السما فتقطع الطير اي تاخذه بسرعة او تهوي به الريح اي سقطه
في مكان سحيق بعيد اي فهو لا يرجي خلاصه ذلك يفقد رقبته الامر مبتدأ ومن
يعظم شعائر الله فانها اي فان تعظيمها وهي البدن التي تهدي لكم للحرم بان
تستحسن وتشتتم من تقوي القلوب منهم وسهيت شعائرها بها
تقوي به لانها هدي يسنامها لكم فيها منا في كركوبها والحمل عليها مالا يضرها الي اجل

كل من حدة

مسمى وقت نحرها ثم محلها اي مكان حل نحرها الى البيت العتيق اي عنده والمراد
 اكرم جميعه ولكل امة اي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين
 مصدر وبكرها اسم مكان اي ذبحا قربانا او مكانه ليذكروا اسم الله على ما رزقهم
 من بهيمة الانعام عند ذبحها فالله واحد فله اسلموا لنقادوا وشركا محبتين
 المتطيعين المتواضعين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين
 على ما اصابهم من البلياء وما رزقناهم ينفقون يقصد قون والبدن جهنم بدنة
 وهي الابل جعلنا هالك من شعائر الله اعلام دينه لكم فيها خير نفع في الدنيا كما تقدم
 واجري العتيق فاذا ذكروا اسم الله عليها عند ذبحها صواف قائمة على ثلاث
 معقولة البدن اي فاد اوجبت جنوبها سقطت الى الارض بعد النحر وهو وقت
 الاكل منها فكلوا منها ان شئتم واطعموا الفقاع الذي يقنع بما يعطى ولا يسال ولا يفرق
 والمعتز السائل او المنقرض كذلك اي مثل ذلك التسخير من نحرها لكم بان تنحروا تركب
 والام تطلق لعلكم تشكرون انعامي عليكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها اي لا يرفعوا
 اليه ولكن يناله التقوي منكم اي يرفع اليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الايمان
 كذلك نسخها لكم لتكبروا الله على ما هداكم ارشدكم لمعالم دينه ومناسك حجه وشرك
 المحسنين اي الموحدين ان الله يدفع عن الذين آمنوا عوايل المشركين ان الله
 لا يحب كل خوان في امانته كفور لنفمة وهم المشركون المعني انه يعاقبهم اذ الله الذي
 يعاقبون اي للمؤمنين ان يقاثلوا هذه اول اية قتلت في الجهاد بانهم اي سبائهم
 ظالموا كافرين اياهم وان الله على نصرهم لقديرهم الذين اخرجوا من ديارهم بغير
 حق في الاخراج ما اخرجوا الا ان يقولوا اي يقولكم ربنا الله وحده وهذا القول حق
 فالخراج به اخراج بغير حق ولولا دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس
 ببعض اهدمت بالتشديد للكثير وبالتخفيف صوامع للجهان وبيع كنائس
 للنصارى وصلوات كنائس لليهود بالعبرانية ومساجد للمسلمين يذكر فيها
 اي في المواضع المذكورة اسم الله كثيرا وينقطع العبادان بجزائها وينصرون الله
 من ينصرو

والمقصود من الصلاة في وقتها

من ينصرو اي ينصرونه ان الله لتقوي على خلقه فريز منيع في سلطانه وقوته
 الذين ان مكناهم في الارض ينصرونهم على عدوهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامر
 بالمعروف ونهوا عن المنكر جواب الشرط وهو وجوبه صلة الموصول ويقدر قبله
 هم مبتدأ والله عاقبة الامور اي اليه مرجعها في الآخرة وان يكذبوا الي اخره تسليية
 للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كذبت قبلهم قوم نوح ثانيا قوم باعناهم بالمعنى
 وعاد قوم يهود وقود قوم صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين قوم
 شعيب وكذب موسى كذبه القبط لا قومه بنو اسرائيل اي كذب هؤلاء سلفهم فلك
 اسوة بهم فامليت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم ثم اخذتهم بالعذاب فكن
 كان تكبر اي انكاري عليهم بتكذيبهم باهلاكهم والاسفهم للتقديري هو واقع
 موقفة فكاي اي كم من قرية اهلكناها وفي قرارة اهلكناها وهي ظالمة اي اهلها
 بكفرهم في خافية ساقطة على عرشها سقوطها وكم من بئر معطلة دفنوا فيها
 اهلها وقصر مشيد رفيع خال بعون اهلها افلم يسروا اي كفار مكة في الارض فتكون
 لهم قلوب يعقلون بها ما نزل بالملك بين قلوبهم او اذ ان يسعون بها اخبارهم بالاهل
 وخراب الديار فيقتربوا فانها اي القصة لا تعي الابصار ولكن تقبي القلوب التي
 في الصدور تاكيد ويستعملونك بالعذاب ولن يخلق الله وعده بانزال العذاب
 فاجزه يوم بدر وان يوما عند ربك من ايام الآخرة بالعذاب كالقصة من تعدون بالثنا
 واليا في الدنيا وكاي من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها المراد اهلها واي المصير
 للمرج قبلها الناس اي اهل مكة انما انكم تدير مابين بين الالهة اروايات شير المؤمنين
 فالذين آمنوا وعلوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو اجنة والذين كفروا
 في آياتنا القرآن بابطالها معجزين من اتبع النبي اي ينسبونهم الي العجز ويتطاولونهم
 من الايمان او مقدرين على ناعهم وفي قرارة معجزين مسايقين اي لنا يظنون ان يقولوا
 بانكارهم البعث والعقاب اوليك اصحاب الجحيم النار وما اسلمنا من قبلك من رسول
 هو نبي امر بالتبليغ الا اذا نفي قرأتني الشيطان في امينته قرارة ما ليس من القرآن

وا

بما رضاه المرسل اليهم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قرشي بعد
افرايم اللاق والعزي ومائة ثلاثة الاخرى بالقيا الشيطان عاي لانه من غير علم
به تلك الطريق والعلوي وان شفاعتهن لترجي ففرحو بذلك ثم اخبره جبريل بالقاه
الشيطان من ذلك مخزن فساي هذه الاية ليظهرن **فيسبح الله يبطل ما يلقى الشيطان**
ثم يحكم الله اياته بشتها والله عليم بالقيا الشيطان ما ذكر حكيم فيمكنه منه بفعل ما يشاء
ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة محنة للدين في قلوبهم مرض شك ونفاق **والقاه**
قلوبهم اي المشركين عن قبول الحق **وان الظالمين الكافرين** اي شقاق بعيد
خلاف طويل مع النبي والمؤمنين حيث جري عاي لانه ذكر اهتهم بما يرضيهم ثم يبطل
ابطل ذلك **وليعلم الدين انوا العلم التوحيد والقرآن** عاي القرآن الحق من ربك
فومنون تخبت قلوبهم له قلوبهم وان الله لها ري الدين امنوا الي صراطه
طريق مستقيم اي دين الاسلام ولا يزال الذين كفروا في مرة شك منه اي القرآن
بما القاه الشيطان عاي لان النبي ثم ابطال حتى تاتيهم **الساعة بغتة** اي ساعة
موتهم او اهلك القيمة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم يوم بدر لا خير فيه للكفار
كالريح العقيم التي لا ياتي بخير او هو يوم القيمة لا اله الا الله ليل له الملك اي يوم القيمة
لله وحده وما تضمن من الاستقرار ناصب للظرف حكم بينهم بين المؤمنين
والكافرين بما بين بعد فالدين امنوا وعلوا الصالحات في حيات النعيم ففلسه
من الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين شديد بسبب
كفرهم والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته من مكة الي المدينة ثم قتلوا
ما نوا ليرزقهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة وان الله لهو خير الرازقين افضل
المطيعين ليدخلهم مدخله بغير الميم وفنمها اي ادخالا او موصفا بفضله وهو
الجنة وان الله لعليم بنيا نهم حكم من عقابهم الامر ذلك الذي قصصناه عليك
ومن عاقب جازي من المؤمنين بمثل ما عوقب به ظلم من المشركين اي قائلهم
بما قائلوه في الشواهم ثم يغني عليه منهم اي ظلم باخراج من منزله لينصرونه
الله

عن
الله ان الله لعفو عن المؤمنين غفور لهم عن قتالهم في الشهر الحرام ذلك النصر
بان الله يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل اي يدخل كلا منهما في الاخر
بان يريد به وذلك من اثر قدرته التي بها النصر **وان الله سميع** دعا المؤمنين بها
بصبرهم حيث جعل فيهم الايمان فاجاب دعاهم ذلك النصر اي بان الله هو
الحق الثابت وانما يدعون بالياء والناس يعبدون من دونه وهو الاصل هو الباطل
الزائل وان الله هو العلي اي العالي عاي كل شئ بقدرته الكبير الذي يصفر كل شئ
سواه لم تر قلم ان الله اتزل من السماء ما تصبغ الارض تحضرة بالنبات وهذا من
اثر قدرته ان الله لطيف بعباده وفيه اخرج النبات بالما خبير بما في قلوبهم عند
تاخير المطر له ما في السموات وما في الارض عاي جهة الملك وان الله هو الغني
عن عباده الحمد لا وليا به ام تران الله سخر لكم ما في الارض من البهايم والفلك السفن
تجري في البحر للركوب والحمل بامر بادنه **وبيك السما** من ان اوليله تقع على الارض
الابادته فتهاكوا ان الله بالقاس لروفي رحم في التسخير والامساك وهو الذي
احياكم بالا نشأتم عيتكم عند انتم اجالكم ثم حييكم عند البعث ان الانسان اي الشرك
لغفور لنعم الله بقره ترجيده لكل امة جعلنا منسكا بفتح السين وكسر هاشمية
هو ناسكوه عاملون به فلا يناب عنك يرا ديه لا تادهم في الامر امر الذي يهتد اذ قالوا
ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وادع الي ربك اي الي دينه انك لعاي هادي
دين مستقيم وان جادلوك في امر الدين فقل الله اعلم بما تعلمون فيجازيكم عليه
وهذا قبل الامر بالقتال الله يحكم بينهم ايها المؤمنون والكافرون يوم القيمة فيما كنتم
فيه تختلفون بان يقول كل من الفريقين خلاف قول الاخر لم تقبل الاستفهام فيه
للتقدير ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك اي ما ذكر في كتاب هو اللوح
المحفوظ ان ذلك اي علم ما ذكر ان ذلك عاي الله سيره ويعدون اي المشركين
من دون الله ما لم ينزل به هو الاضنام سلطانا حجة وما ليس له به علم انها
اهمة وما للظالمين بالاشراك من نصيب يمنع عنهم عذاب الله واذ انتم عليهم اياتنا

كون

من القرآن بينات ظاهرة حال تعرف في وجوه الدين كقوله المنكر اي الانكار لها اي
 اثمن الكراهة والعبوس يكادون يستطون بالدين يتلون عليهم بالانبياء فيقولون
 فيهم بالبطش قل انما نبيكم بشر من ذلكم اي ياكراه اليكم من القرآن المشاوا عليكم هو النار
 وعدوها الله الذين كفروا بان مصيرهم اليها وليس المصير هي يا ايها الناس اهل
 مكة ضرب مثل فاستهوا له وهو ان الدين تدعون تعبدون من دون الله لاي غيرة
 وهم الاصل ان يخلقوا ذبابا اسم جنس واحد ذبابه يقع على الذكر والموت ولو
 اجتمعوا له خلقه وان يسلمهم الذباب شيئا مما عليهم من الطيب والريح ان الله
 المالحون به لا يستقدروا يستدروا منه لعجزهم فكيف يعبدون شركا لله تعالى هذا
 امر مستفرك عبر عنه بضرب مثل ضيق الطالب العابد والمطلوب المعبود ما قدر
 الله عظمه حق قدره عظمت ان اشركوا به ما لم يمتنع من الذباب ولا يتفق منه
 ان الله لقوي غالب عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا من الناس رسله نزل لما
 قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا ان الله سمع لمقاتلهم مصير من يتخذ
 رسله كجبريل وميكائيل وابراهيم ومحمد صلى الله عليهم وسلم يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم اي ما قدموا وما خلفوا او ما علموا وما لم يعلموا بعد والى الله ترجع الامور
 يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا اي صلوا واعبدوا ربكم وحدوه وافعلوا
 الخير كسلة الدحم ومكارم الاخلاق لعلمكم تفكرون تفوزون بالبقا في الجنة وجاهدوا
 في الله لا قامة دينه حق جهاده باستفراغ الطاقة فيه ونصب حق على المصير
 هو اجابكم احسنا اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق بان
 رسله عند الضورات كالقصور والبيوت والكل المنيعة والفطر في المرض والغرفة
 ابيكم منصوب بنزع الخافض الكافي ابراهيم عطف بيان هو ايل الله سماكم المسامين
 من قبل اي قبل هذا الكتاب وفي هذا اي القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم يوم القيمة
 انه بلغكم وتكونوا انتم شهداء على الناس ان رسلهم بلغتهم فافهموا الصلاة داووا
 عليها واتوا الزكاة واعتصموا بالله ثقوا به هو مولاكم ناصركم و متولي اموركم فيكم المولى

هو ونم

هو ونم النصير اي الناصر لكم سورة المؤمنين مكية وهي مائة وثلاثون اوتع عشرة
 اية باسم الله الرحمن الرحيم قد للتحقيق اخرج فار المؤمنين الذين هم في صلواتهم
 خاشعون متواضعون والذين هم عن اللغو من الكلام وغير معصون والذين هم
 للزكاة فاعلون مودون والذين هم لغزوهم حافظون عن الحرام الا على اذواهم اي
 من زواجهم او ما ملكت ايماهم اي الراري قائم غير ملومين في اتيانهم فمن اتقى
 ورا ذلك من الزوجات والراري كالا ستمنا بيدة فاولئك هم العادون المتجاوزون
 الى الاجل لهم والذين هم لامانائهم بها ومفردا وعهدهم فيما بينهم او فيما بينهم وبين
 الله من صلاة وغيرها رعون حافظون والذين هم على صلواتهم جهما ومفردا
 يقيمونها في اوقاتها اولئك هم الوارثون لا غيرهم الذين يرثون الفردوس هو جنة اعلنا
 الجنان هم فيها خالدون في ذلك الاشارة الى المعاد ويناسبه ذكر المبدأ بعد الله لقد
 الانسان ادم من سلالة هي من سللت الشيء من الشيء اي استخرجته منه وهو
 خلاصته من طين متعلق بسلالة ثم جعلناه اي الانسان سل ادم بقطعة منيا
 في قرار مكن هو الرحم ثم خلقنا النطفة علقة دما جامدا فخلقنا العلقة مضغعة
 لحمه قدما مضغعة فخلقنا المضغعة عظما فكسونا العظام لحما وفي قراءة عظما في اللوح
 وخلقنا في المواضع الثلاثة ثم بعني صيرنا ثم انشاه خلقا اخر بنفخ الروح فيه فتيار
 الله احسن الخالقين اي المقدرين ومميز احسن محذوف للعلم به اي خلقا ثم انم
 بعد ذلك المليون ثم انم يوم القيمة تبعثون للحساب والجزاء ولقد خلقنا قوم
 سبع طرقيهم اي سموات جمع طريقه لانها طرق الملائكة وما كنا عن الخلق فخلقناهم
 غافلين ان تسقط عليهم فتصلهم بل يسألها كاية ويسأل السماء ان تقع على
 الارض وانزلنا من السماء ماء بقدر من كفايتهم فاستسقاء في الارض وانا على
 دهاب به لقادرون فيموتون مع دوابهم عطشا فاننا لكم به جنات من
 نخل واذناب هي الشرفواكم العرب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها ثاكلون صيفا
 وشتا وانسانا شجرة تخرج من طون سيناجيل بكسر السين ونمرا ونمير السر

تتلون

للعلمية والثابت للبقعة **تثبت** من البياي والثاني **بالدهن** البارز على الاول
 ومعدنية على الثاني وهي شجرة الزيتون وصيغ **للكلين** عطف على الدهن اي ادم
 يصيغ اللقمة يفهمها فيه وهو الزيت وان **لكن في الانعام** الابل والبقر والغنم **لغير عظة**
 تقتبرون بها **نسيكم** بفتح النون وضمها ما في بطورها اي اللبن **ولكن فيها منافعة كثيرة**
 من الاصواف والابرار والاشجار وغير ذلك **ومنها ناكلون وعليها ايلاد بل وعلى الفلك**
اي الفن ناكلون **ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اطيعوه ووجدوا**
ما لم من اله غيره وهو اسمها وما قبله اخبر ومن زانية **فلا تتقون** تخافون عقوبته
 بعبادكم غيره **فقال الملاء الذين كفروا من قومه لا تباعهم** ما هذا الا بشر مثلكم يريد
 ان يتفضل يتشرف عليكم بان يكون متبوعا وانتم اتباعه **ولو شا الله ان لا يعبد غيره**
لا تذروا ملائكة بذلك لا بشر **اما سفيها** الذي دعا اليه نوح من التوحيد **واياي انا**
الاولين اي الاله الماضية **ان هو** هو ما نوح **الرجل به جنة** حالة جنون فترى
 به انتظروه حتى **حين** الى زمن موته **قال نوح رب انصرفني عليهم** ما كذبون اي
 بسبب تكذيبهم اياي بان قتلهم **قال فتاي مجيبا دعاه** فاجاب اليه **ان اصنع الفلك**
السن يا عينا بمراري منا وحفظنا **ووحينا امرنا** فاذا جاء امرنا باهلاكهم **وقار**
التوراة للخيار بالما وكان ذلك علامة لنوح **فاسلك فيها** اي ادخل في السفينة من
كل زوجين اي ذكر وانثى اي من كل انواعها **اثنين** ذكر وانثى وهو مفعول
 ومن متعلق بالسلك وفي القصة ان الله حشر نوح السباع والطيور وغيرها فجعل
 يضرب بيده في كل زوج فتقع يده اليه علي الذكر واليسرى علي الانثى فيجملها في
 السفينة وفي قراءة كل بالسنتين فزوجين مفعول **واثنين** ناكيد له **واهلك**
 اي زوجته واولاده **الذين** **عليها القول** منهم باهلاك وهو زوجة وولد
 كنان بخلاف سام وحام ويا فت فجعلهم وزوجاتهم ثلاثه وفي سورة هود
 ومن امن وما امن معه الا قليل قيل كانوا ستة رجال ونسأهم وقيل جميع
 من كان في السفينة ثمانية وسبعون نصفهم رجال ونصفهم نساء **والذين**

١١٢
 في الدين ظلموا وكفروا بترك اهلآهم انهم مغرورون **فاد استوي** اعتدلت انت
 ومن معك **علي الفلك** فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين
 واهلكهم **وقل** عند نزولك من السفينة **ونزلني منزلا** بضم الميم وفتح الزاي
 مصدر واسم مكان وفتح الميم وكسر الزاي مكان النزول **مباركا** ذلك الانزال او المكان
 وانت خير المنزليين ما ذكرنا **في ذلك** المذكور من امر نوح والسفينة واهلاك الكفار
 لايات دلالات على قدرة الله تعالى وان محفظة من الثقيلة واسمها صهير الشان
 كالمبتلين مختبرين قوم نوح باراه اليهم ووعظه ثم انشأنا من بعدهم قروا قوما
 اخريهم عاد قارنا فيهم **ولا منهم** هوذا ان اي بان اعبدوا الله ما لكم من اله
 غيره **افلا تتقون** عقابه فتؤمنون **وقال الملاء** من قومه الذين كفروا وكذبوا
 باقراء الاخوة اي بالمصير اليها واترفناهم ففهمناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر
 مثلكم ياكل مما ناكلون منه ويشرب مما نشربون **والله لين اطعمهم بشرامثلكم**
 فيه قسم وشرط والحوار لا ولها وهو مفعول عن جواب الثاني انكم اذا اي ان اطعموه
 فاسرون اي مغبونون **اي بعدكم انكم اذا امنتم** وكنتم ترابا وعظاما انكم محجوبون
 هو خبر انكم الاولين وانكم الثانية تأكيد لها لما طال الفصل **هيها** هيهات
 اسم فعل ماض بمعنى مصدر اي بعد بعد ما توعدون من الاخراج من القبور
 واللام زائدة للبيان **ان هي** اي ما الحياة الا حياتنا الدنيا **فموت ونحيي** بحياة ابا
 وما نحن بمعقولين **ان هو** اي ما الرسول **الرجل افترى** علي الله كذبا وما نحن
 له بمؤمنين اي مصدقين في البعث بعد الموت **قال رب انصرفني** بما كذبون
قال ما قليل من الزمان وما زائدة **ليصبحن** يصيرن ناديين علي كفرهم وتكذيبهم
 فاخذتهم الصبيحة صبيحة العذاب والهلاك **لا كائنه** بالحق فماتوا فجعلناهم غشا وهو
 ثبت ييس اي صيرناهم مثله في الييس **فيعدا** من الرحمة **للقوم الظالمين** المكذبين
 ثم يعثناهم **بعدهم قرونا** اقواما اخريين ما سبق من امة اجلها بان تموت قبله
 وما يستأخرون عند ذكر الصمير بعد تانيته رعاية للمهيي ثم ارسلنا رسلنا تنذرا

بالتؤين وعدمه اي متتابعين بين كل اثنين زمان طويل **كل امة رسولا**
بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية بينهما وبين الواو **رسولا** كزوه فاتبعنا بعضهم
بعضا في الهلاك وجعلناهم احاديث فيبعث القوم لا يؤمنون ثم امرنا موسى واخاه
هارون باياتنا ولسطان مبيد حجة بيته وهي اليد والعصا وغيرهما من الايات
الي فرعون وملايه باياتنا فاستكبروا عن الايمان بها وبالله وكانوا قوما عالين
قاهرين بني اسرائيل بالظلم فقالوا انؤمن بشرين مثلنا وقومها لنا عابدون
مطيعون خاضعون فكذبوها فكانوا من اهل الكين ولقد اتينا موسى النور **فعلهم**
اي قومه بني اسرائيل يهتدون من الضلالة واوتينا بعد هلاك فرعون وقومه
جملة واحدة وجعلنا ابن مريم عيسى وامة **ايته** لم يقل ايتين لان الانية فيها واحدة
ولادته من غير حمل واوتيناها الي ربوة مكان مرتفع وهو بيت المقدس اود مشق
او فلسطين اقول ذات قرار اي مستوية يقر عليها ساكنوها **ومعني** اي ما
جار براه العيون يا ايها الرسل كلوا من الطيبات احلالات واعملوا صالحا من
فرض ونفل **اي عاتقون** عليم فاجازيكم عليه واعلموا ان هذه ايملة الالهام
امكم دينكم ايها الخاطبون اي يجب ان تكونوا عليها **امة واحدة** حال لائمة وفي
قراءة بتحقيق النون وفي اخري بكسرهما مشددة استينا فاوانا **ايكم** فاقفون
فاخذون **فقطعو** اي الانباء **امهم** دينهم بينهم زبرا حال من فاعل تقطعوا
اي احزابا متتالين كاليهود والنصارى وغيرهم كل حزب بما لديهم اي عندهم من
الدين فرعون مسرورون فذره اترك كفاركة في غيرتهم ضلالتهم حتي حين
اي حين موتهم **ايحسبون** انما ندمهم به نعيمهم من مال وبنين في الدنيا نساء
نجل لهم في اخيرات لا بل لا يشعرون ان ذلك استدراج لهم ان الذين هم من
خشية ربهم صوفهم منه مشفقون خائفون من عذابه والذين هم بايات ربهم
القران يؤمنون بصدقون والذين هم بربهم لا يشركون معه غيره والذين يؤمنون
يعطون ما اتوا اعطوا من الصدقة والاعمال الصالحة وقلوبهم وجلة خافية

ان لا

ان لا تقبل منهم **امهم** يقدر قبله لام الجراي ربهم **ياحسون** اوليك يسارعون
في اخيرت وهم لها سابقون في علم الله ولا تكافى بقسا لا وسعها اي طاقتها
من لم يتطع ان يصلي قايما فليصل جالسا ومن لم يتطع ان يصوم فلياكل
ولديا عندنا كتاب ينطق بالحق مما علمته وهو اللوح المحفوظ تطرف به
الاعمال وهم اي النفوس العاملة لا يظلمون شيئا منها فلا ينقص من ثوابهم
اعمال اخير ولا يزداد في السيئات بل **كلو** اي الكفار في غيرة جهالة من هذا
القران ولهم اعمال دون ذلك المذكور للمؤمنين **هم** لها عاملون فيعذبون
عليها حتي ابتداء اية اذا اخذنا من فيهم اغنياءهم وريوساهم بالعذاب اي
السيق يوم بدر اذا هم يجرعون يقولون لا تجاروا اليوم انكم مالا تنفعون
لا تمنعون فذلك اياتي من القران تتلي عليكم فكنتم عاني اعقابكم لتلكه صون لرجوع
قرهري مستكبرين عن الايمان به اي بالبيت او الحرم بانهم اهله في امن بخلاف
سائر الناس في مواطنهم **سامر** حال اي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت **بهم**
من التلاميذ في تركون القران ومن الرباعي اي يقولون غير الحق في النبي والقران
قال تعالى **اقلم يد ربوا** اسلمه يتدبروا فادعت الشاه في الدال القول اي القران
الدال علي صدق النبي **ام جهم** بالمايات ايام الاولين ام لم يعرفوا رسولهم
فهم له منكرون **ام يقولون** به جنة الاستهزام فيه للتقرير بالحق من صدق النبي
وبجبي الرسل لادم الماضية ومعرفته رسولهم بالصدق والامانة وان لا يكون
به **لا** يقال **جهم** بالحق اي القران المشتمل علي التوحيد وشرائع الاسلام
والكثير للحق كارهون ولواتبع الحق اي القران هو **ام** بان جابما هو وونه من
الشريك والولد لله تعالى عن ذلك لفسدت السموات والارض ومن فيهن
اي خرجت عن نظامها المشاهد لوجود التمايز في الشيء عادة عند تقدير الحكم
بل اتيناهم بذكرهم اي القران الذي فيه ذكرهم وشرعهم فذكرهم معوضون
ام تساهم خراجا اجر اعلي ما جيتهم به من الايمان **خارج ربك** اجره وثوابه ورزقه

خيرا وفي قراءة خراجا في الموصفين وفي قراءة اخري خراجا فيها وهو خير الرزقين
افضل من اعطي واجروا انك لتدعوهم الي صراط مستقيم اي دين الاسلام وان
الدين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث والثواب والعقاب عن الصراط اي الطريق
لنا يكون عادلون ولورثتهم وكثفنا ما بهم من ضراي جوع اصابهم بملك سبع
سنين للجوارح دوا في طغيانهم ضلوا لهم يعصون يترددون ولقد اخذناهم
بالعذاب الجوع فما استكانوا لهم اي تواضعوا لهم وما يتضرعون برغبت
الي الله تعالى في الدعاء حتي ابتداءية اذا فتننا عليهم باذا صاحب عذاب شديد
هو يوم بدر بالقتل اذ ادم فيه ملبسون ايسون من كل خير وهو الذي استأخروا
لكم السمع يعني الاسماع والابصار والافئدة القلوب قليلا ما ناكيد للعلة تشارون
وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون تفتنون وهو الذي يحيي
بنفخ الروح في المصممة المصنفة ويميت واليه خلا في الليل والنهار بالسواد
والبياض والزيادة والمقصان افله تعقلون صنعه تعالى فتقبرون
بل قالوا مثل قال الاولون قالوا اي الاولون ايزا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا
لمصونون لا وفي الهزتين في الموصفين التحقفي وتسريل الثانية وادخال
النبي بينهما علي الوجهين لقد وعدنا نحن واباونا هذا اي البعث بعد الموت
من قبل ان ما هذا الا ما طير الكاذب الاولين كالا ضاحيك والاعاجيب جمع
اسطورة بالهم قل لهم من الارض ومن فيها من اخلق ان كنتم تعلمون خالقها وما لها
سيقولون لله قل لهم افله تذكرون بادعائهم الثانية في الذال فتعلمون ان
القادر علي الخلق ابتداء قادر علي احيا بعد الموت قل من رب السموات والارض
السع ورب العرش العظيم الكرسي سيقولون لله قل افله تتقون تحذرون
عبادة غيره قل من بيده ملكوت كل شي والبالها لغة وهو خير ولا يحار
عليه يحيي ولا يحيي عليه ان كنتم تعلمون سيقولون الله وفي قراءة بلام اجر والموصفين
نظرا الي ان المعني فله ما ذكر قل فاني تسبحون تحذعون وتصفون عن الحق

عبادة

بون عبادة الله وحده اي كيف يحيل لكم انه باطل بل اتيناكم بالحق بالهدى وانهم لكاذ
في نقيه وهو ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذ اي لو كان معه اله لذهب
كل اله بما خلق اي انقربه ومنع الاخرين الا سبيلا عليه ولعلي بعضهم علي بعض
مغالبة كفعل ملوك الدنيا سبحان الله تنزيها له عما يصفونه به بما ذكر عالم النبي
والشهادة ما غاب وما شهود بالجر صفة والرفع خبر هو مقدر فتعالى تفكهم عما يشركونه
معه قل رب اما فيه ادغام ثبوت ان الشريعة في ما الزاية قريبي ما يوعدونه من العذاب
هو صادق بالقتل بيد رب فله تجعلني في القوم الظالمين فاهلك باهلا كهم واما
علي ان نريك ما نعدهم لقد وعدنا بالتي هي احسن اي الحلة في الصفي والاعراض
عنهم السبيبة الى اذ ادم ايتاك وهذا قبل الامر بالقتال نحن اعلم بما تصفون اي
يكذبون ويقولون فنجازهم عليه وقل رب اعود اعظم بك من ههنا الشيا
ترغابهم ما تسوسون به واعوذ بك رب ان يحضرون في اموري لانهم انما يحضرون
بسوء حتي ابتداءية اذا جاء احدكم الموت وراي مقعده من النار ومقصده من الجنة
لو امن قال رب ارجعوني اجمع للتعليم لعلني اعمل صالحا بان ارشد ان لا اله الا الله
يكون فيما تركت صنعت من عمري اي في مقابله قال تعالى كلا اي لا رجوع انها
اي رب ارجعوني كله هو قايلا ولا فائدة له فيها ومن ورايهم امامهم برزخ هـ
خارج يصدهم عن الرجوع الي يوم يبعثون ولا رجوع بعده فاذا اتق في الصور
القرن النقية الاولى والثانية فلا انساب بينهم يومئذ يتفاضلون بها ولا
يسالون عنها بخلاف حالهم في الدنيا لما يشغلهم من عظم الامر عن ذلك في بعض
مواطن القيمة وفي بعضها يفتقون وفي اية واقبل بعضهم علي بعض يتسألون
من ثقلت موازينه بالمحسنات فاولئك هم المفلحون الفايرون ومن خفت
موازينه بالسيئات فاولئك الذين خسروا انفسهم فهم في جهنم خالدون
تلف وجوههم النار تخرقها وهم فيها كالخون شممت شفايهم العلي والسلي
عن اسماهم ويقال لهم الم تكن اياتي من القران تنلي عليهم تحفون بها فكتم

بها تكذبون قالوا ربنا علمت علينا شقوتنا وفي قراءة شقاوتنا ففتح اوله والى وهما
مصدران بمعنى وكنا قوما ضالين عن الهداية ربنا اخرجنا منها فان عدنا الى
الحق الفة فانا ظالمون قال لهم بل ان مالك بعد قدر الدنيا مرتين اخسوا فيها
ابعد واخي النار ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم فيقطع رجاءكم انه كان فريق من
عبادي هم المهاجرون يقولون ربنا انا فاعف لنا واحسننا وانته خير الراحمين
فاخذ غوهم بنحو يا بضم السين وكسر هاء مصدر بمعنى الهرة منهم بلال وعصيب
وعمار وسلمان حتى الشومكم ذكرى فتذكرتموه لا شغلكم بالاستهزاء بهم فهم سبب
الا نسأف منسب اليهم وكنتم منهم تفتخرون اني جزيتهم اليوم النعيم المقيم بما صبروا
عليه استهزأكم بهم واذاكم اياهم انهم بكسر الهاء هم الغايرون بمطلوبهم استيناف
وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم قال تعالى لهم بل ان مالك وفي قراءة قل كم لبثتم في
الارض في الدنيا وفي قبوركم عدد سنين تميز قالوا البشنا يوما او بعض يوم شكوا
في ذلك واقتصروه لعظم ما هم فيه من العذاب فاسئل العادي اي الملائكة هم
المحيصين اعمال الخلق قال تعالى بل ان مالك وفي قراءة قل ان اي ما لبثتم الا
قليل لو انكم كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول كان قليلا بالنسبة الى لبثكم في النار
الحسبتم انما خلقناكم لالحكمة وانكم البشنا لا ترجعون بالبشنا للفاعل ولا للمفعول
لا بل لتعبدكم بالامر والنهي وترجعون اليها وبجاري علي ذلك وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فتعالى الله عن العبث وغيره مما لا يليق به الملك
الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الكرسي هو السيد الحسن ومن يدع مع
الله الها اخر لا يبرهان له به صفة كاشفة لا مفهوم لها فاما حسانه جزاؤه
عند ربه انه لا يبالغ الكافرون لا يسعدون وقل رب اغفر وارحم المؤمنين
في الرحمة زيادة على المغفرة وانت خير الراحمين افضل رحمة سورة النور
وهي ثمان اواربع وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم هذه سورة انزلناها
وقرصناها ومشدد الكثرة المفروضة فيها وانزلنا فيها آيات بينات واضحات

الدالة

محقق

١٨٦
الدالة الدلالة لعلمكم تذكرت بادغام التا الثانية في الذال تنقطعون الزانية
والزاني اي غير المحصنين لرجعها بالسنة وال فيها ذكر موصولة وهو مبتدأ
ولشبهه بالشرط دخلت الغاي خيره وهو فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
اي ضربة يقال جلده ضرب جلده ويراد علي ذلك بالسنة تعريب عام والرقبي علي
النصف مما ذكر ولا تأخذكم بهما افقة في دين الله اي حكمه بان تنكروا شيئا من حدها ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اي يوم البعث في هذا الخبر يعني علي ما قبل الشرط وهو حقا
او دال علي جوابه ويشبه عذابهما اي اجلد طائفة من المؤمنين قيل ثلثة وثلاثون
اربعة عدد شهود الزنا الزاني لا يباح يتزوج الزانية او مشككة والزانية لا ينكحها الا
ان او مشككة اي المناسب لكل منهما ما ذكر وحرم ذلك اي نكاح الزواني علي المؤمنين
الا خيار ترك ذلك لاهلهم فقرا المهاجرون ان يتزوجوا بغايا المشركين وهن موسرات
لينفقن عليهم فقيل التحريم خاص بهم وقيل عام ونسخ بقوله وانكحوا الايامي منكم
والذين يرون المحصنات العفيفات بالزنا لم يأنوا باربعة شهداء علي زناهن بدو
فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة في شيء واولئك هم
الفاسقون لا تيانهم كبيرة الا الذين تابوا من ذلك واصلحوا عملهم فان الله غفور
رحيم قد فهم حريمهم كالبهاهم التوبة فيما ينتهي فسقمهم وتقبل شهادتهم وقيل لا تقبل رجوعا
بالاستئذان اجملة الاحيرة والذين يؤمنون ازواجهم بالزنا ولم يكن لهم شهداء عليه
ان انفسهم وقع ذلك لجماعة من الصحابة فشهادة احدى منهم مبتدأ رابع شهادت
نفس علي المصدر بالله انه من الصادقين فيما روي به زوجته من الزنا والى مستذان
لعنة الله عليه ان من الكاذبين في ذلك وخبر المبتدأ يدفع عنه حد القذف ويدفع
يدفع عنها العذاب اي حد الزنا الذي ثبت بشهادة ثلثة شهادت داته ان تشهد اربع شهادت
بالله انه من الكاذبين فيما رواها به من الزنا وانما مستان عقوب الله عليها ان كان
من الصادقين في ذلك ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاستوفيت لكم والله تواب
يقبل التوبة في ذلك وغيره حكم فيها حكم به في ذلك وغيره ليبين الحق في ذلك وعاجل

يترجم

بالعقوبة فمن يستحقها ان الذين جاؤا بالافك اساءوا الكذب علي عايشة ام المؤمنين
بقدرها عصمتكم جماعة من المؤمنين قاله حسان ابن ثابت وعبد الله بن ابي
وسيط وعنه بنت جحش لا تحبوه ايها المؤمنون غير العصبة شر لكم بل هو خير
لكم يا جرهم الله تعالى به ويظهر براءة عايشة ومن جاء معها منه وهو صفوان
فانها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بعد ما انزل الحجاب ففرع بيننا
ورجع ودنا من المدينة واذن بالرجيل ليلة مشيت وفقت شافي واقبلت الي
الرجيل فاذا عقدي انقطع هو بكر امهلة القلادة فرجعت التمسه وحملوا هو
هو ما يركب فيه علي بهيري يحسبونني فيه وكانت النساء خفافا انما ياكلن الحلقة
هي بضم العين امهلة وسكون اللام من الطعام اي القليل ووجدت عقدي
وجيت بعد ما ساروا وجلست في المنزل الذي كنت فيه وطفنت ان القوم سيفقدوني
فيرجعون الي فقلت بني عيناى فتمت وكان صفوان قد عرس من وراء الجيش فادبر
ها بتشد يد الرا والدال اي نزل من اخر الليل للاستراح فسار منه فاصبح في
منزله فرائي سواد انسان نايم اي شخصه فعدتني حين رايتي وكان يراي قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني اي قوله ان الله وانا اليه راجعون فخرت
وجري بجلبابي والله ما كلني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين اناخ
راحلته ووطي علي يدها فانطلق يقودي الراحلة حتي اتينا الجيش بعد ما
نزلوا موغرين في بحر الظميرة من امر واوغر واقفين في مكان وعز في شدة الحر
فهلك من هلك في وكان الذي قولي كبره منهم عبد الله بن ابي بن سلول انتهى
قوله رواه الشيخان قوله تعالى لكل امرئ منهم اي عليه ما كتب من الائمة في ذلك
والذي قولي كبره منهم اي تحمل معظه فبدا بالخوض واشاعه وهو عبد الله بن ابي
له عذاب عظيم هو النار في الآخرة لولا جاوا اي العصبة عليه باربعة شهداء اي
لولا هذا اذ حين سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم اي ظن بعضهم بعض
خيرا وقالوا هذا افك مبين كذب بين فيه التقان عن الخطاب اي ظنتم ايها العصبة
وقلم

وقلم لولا هلا جاوا اي العصبة عليه باربعة شهداء فاذا لم ياتوا بالشهادة
فاولئك عند الله هم الكاذبون اي في حكمهم الكاذبون فيه ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لم يسلم فيكم فيها افنتم فيها ايها العصبة اي خضتم فيه عذاب عظيم والآخرة
اذ تلقونه بالسلم اي يرويه بعضكم عن بعض وحذف من الفعل احدي التاني
واذ منصوبة بمسلك او بافنتم وتقولون يا فواهم ما ليس لكم به علم وخبوتهم ههنا
لا اثم فيه وهو عند الله عظيم في الائمة ولولا هلا اذ حين سمعوه قلم ما يكون
ما ينبغي لنا ان يتكلم بهذا سبحانه هو الذي هنا هذا بهتان كذب عظيم يعظم الله
ينهاكم ان تعودوا مثله ابد ان كنتم مؤمنين تنقطعوا به لك ويبين الله لكم الا
في الامر والنهي والله عليم بما يامرونه وينهي عنه حكم فيه ان الذين يحبون ان
تخرج الفاحشة باللسان والذين امنوا بنسبتهم اليهم وهم العصبة لهم عذاب
اليم في الدنيا بالحد للمقذوف والآخرة بالنار لحق الله والله يعلم انتقامها عنهم وانتم
ايها العصبة لا تعلمون وجودها فيهم ولولا فضل الله عليكم ايها العصبة ورحمته
وان الله روف رحيم لم لعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات
الشيطان اي تربيته ومن يتبع خطوات الشيطان فانه اي المتبع يامر بالفحشاء
اي القبيح والمنكر شرعا يتابعه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما نزلت فيكم اي
العصبة بما قلتم من الافك من احد ابد اي ماصح وظهر من هذا الذنب بالنسبة
منه ولكن الله يبرئ يظهر من بيننا من الذنب بقبوله توبته منه والله سميع لما
قلتم عليم بما قصدتم ولا ياتل يحلف او لو الفضل اي اصحاب القنات منكم والسنة
ان لا ياتوا اولي القربى والمالكين والمهاجرين في سبيل الله تزلت في اي بكر رضي
الله عنه خلق ان لا ينطق عاي مسلح وهو ابن خالته مسكين مهاجر يدري
لما خاص في الافك بعد ان كان ينطق عليه وناس من الصحابة اقسهوا ان لا
يتصد قوا عاي من تكلم بشي من الافك وليعفووا تصحح البعض اغنهم في
ذلك الاتجرون ان يفر الله لكم والله غفور رحيم للمؤمنين قال ابو بكر ملي انا احب

بات

ان يفقر الله تعالى لي ورجع الى مسطح ما كان يتفق عليه ان الذين يرون بالزنا
المحصنات العفاف عن الفواحش بان تقع في قلوبهم فعلها الموصوف
بالله تعالى ونسوله لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم ناصبه الاستغفار
الذي تعلق به لم تشهد بالفوقانية والتخاتية عليهم السلام وايدهم وابر
واجلهم ما كانوا يهلون من قول وفعل وهو يوم القيمة يوم يوفى فيه الله بهم
الحق بما ذنبهم جزاءه الواجب عليهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين حيث حقق
عليهم جزاؤه الذي كانوا يتكلمون فيه ومنهم عبد الله بن ابي والمحصنات هذا ارجاع
النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في قذفهن توبة ومن قد ذكر قذفهن في اول السورة
التوبة غيرهن الخبيثات من النساء والكلمات للخبيثين من الناس والخبيثون
من الناس للخبيثات مما ذكر والطيبات مما ذكر للطيبين من الناس
والطيبون منهم للطيبات مما ذكر اي اللاتي بالخبث مثله وبالطيب مثله
اولئك الطيبون والطيبات من النساء وهم عايشة وصفوان مبرون مما يقولون
اي الخبيثون والخبيثات من النساء فيهم للطيبين والطيبات من النساء
مفقرة ورزقكم في الجنة وقد افتخرت عايشة بانها خلقت طيبة ووعد
مفقرة ورزقكم ما يراها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتي تستأذوا
تستأذنوا وسلموا علي اهلها فيقول الواحد للام عليه اذ دخل ما ورد في حديث
ذلك خير لكم من الدخول بغير استئذان لعلمكم تذكرون بادغام الثاني الذال خبرية
لتعلمون به فان لم تجدوا فيها احد اذن لكم فلا تدخلوها حتي يؤذن لكم فان قيل
لكم بعد الاستئذان ارجعوا فارجعوا هو اي الرجوع اركي اي خير لكم من القعود علي
الباب والله بما تعملون من الدخول باذن وغير اذن علم فيما ذكر عليه ليس عليكم
جناح ان تدخلوا بيوتا غير مكونة فيها متاع اي منفعة لكم باسكان وغيره كبوت
الديب والحانات المسبلة والله يعلم ما تبدون وتظنون وما تكتنون تحفون في
دخول غير بيوتكم من قصد صلاح وغيره وسياقيهم اذا دخلوا بيوتهم يسلموا علي

انفسهم

١٨٨
انفسهم قل المؤمنين يقضوا من ابصارهم عن ما لا يحل لهم من نظره ومن زانية
ويحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم فعله بها ذلك اركي اي خير لهم ان الله خبير بما يفعلون
بالابصار والفروج فيجاذبهم عليه وقل للمؤمنات يقضن من ابصارهن عما لا
يحل لهن نظره ويحفظن فروجهن عما لا يحل فعله بها ولا يبدين بظهن زينتهن الا ما
ظهر منها وهو الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنبي ان لم يخف ثنته في احد وجهين
والثاني يحرم لانه مظنة الفتنة ورجح حسا للباب وليضربن بخرهن علي جيوبهن
اي يترن الروس والاعناق والصدور بالمقانع ولا يبدين زينتهن الخفية وهي
ما عدا الوجه واليدين والكفين الالبعوتن جمع بعل اي ارجاع او ايايهم او
اي ابا بعلوتن او ابا بعلوتن او اخواتهن او بني اخواتهن او بنات اخواتهن
او بنات اخواتهن او ما ملكت ايمانهم فيجوز لهم نظره الا ما بين السرة والركبة فيحرم
نظره لغير الارواح وخرج بنمايهم الكافرات فلا يجوز للمسلمات التكشف لهن
وشمل ما ملكت ايمانهم العبيد والتابعين في حصول الطعام غير بالجرصة
وبالضرب استئذان اولي الاربع اصحاب الحاجة الي النساء من الرجال بان لا يتشتر
ذكر كل او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهر وابطلوا علي عورات النساء
للجماع فيجوز ان يتدني لهم ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يضربن بارجلهن ليعلم
ما يخفين من زينتهن من خلعها ليتحققه وتولوا الي الله جميعا ايها المؤمنون
ما وقع لكم من النظر الممنوع منه ومن غيره لعلمكم تقاضون تجوز من ذلك لقبول
التوبة منه وفي الآية تغليب الذكور علي الاناث والتكوا الا يا اي منكم جمع ايم هو
وهي من ليس لها زوج بكم كانت او ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في الاحرار والحر
والعالمين اي المؤمنين من عبادكم وامايكم وعباد من جموع عبدان يكونوا
اي الاحرار فقرا فيهم الله بالتزوج من فضله والله سميع خالق علم بهم وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا اي ما يتكفون به من مهر ونفقة عن الزنا حتي يقنعهم
الله يوم عليهم من فضله فينكحون والذين يتفقون الكتاب يعني المكاتب

مما ملكت ايمانكم من العبيد والامان كما تبون ان علمتم فيهم خيرا اي امانة وقدرة
عليكم الكسب لادامال الكفاية صيغتها مثله كاتبتك علي الغني في شهرين كل شهر الى
فاذا ادبتهم فانت حر فيقول قبلت ذلك وانتم امر السادة من مال الله الذي
انكم ما تستقون به في ادا ما التزمتموه وفي معنى الاتيا حظ شي مما التزمتموه ولا تتركوه
فتياكم اي امانكم علي البقا اي الزنا ان اردن تخصنا نقفعا عنه وهذه الرادة
محل الاكراه فلا مفروض للشرط لتبتغوا بالاكرام عرض الحياة الدنيا فزلت في عبد
الله بن ابي كان يكره جوار لي له طاع علي الكسب بالزنا ومن يكره من فان الله من
الكرهين ففور رجم لهم رجم بهن ولقد اترنا ايات مبينات بفتح الباء وكها
في هذه السورة بين فيها ما ذكر او يبينه ولا تخبر اعجيبا وهو خبر عابثة من الذين
خلوا من قبلكم اي من جنس امثالهم اي احقر خبرهم العجيبة كخبر يوحى ومريم
وموعظة المتقين في قوله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله لولا اذ سمعتموه ظن
المؤمنون الخ ولواذ سمعتموه قلتم انهم يعظم الله ان تقوموا الخ وتخصيمها
بالمؤمنين لا منهم المنتفعون بها الله نور السموات والارض اي منورها بالشمس
والقمر مثل نوره اي صفته في قلب المؤمن كشكاة فيها مصباح المصباح في
زجاجة هي القنديل والمصباح السراج اي الفتيلة الموقودة والمشكاة الطاقة
غير النافذة اي النبوة في القنديل الزجاجة كانهما والنور فيها كوكب دري
اي مصني بلسان الدال وضنها من الدر بمعنى الدفيع لدفعه الظالم وضنها
وبضها وتشتد يد الدنيا مشوب الي الدر اللؤلؤ وقد المصباح بالماضي
وفي قراءة مضارع او قد مبني للمفعول بالتخائية والاحري بالقوقائية اي
الزجاجة من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية بل بينهما فلا يتمكن
منها حر ولا برد مضرين بكاد زيتها يقضي ولولم تحبس نار لصفاية نوره
علي نور بالنار ونور الله تعالى اي هداية للمؤمن من نور علي نور الايمان مهدي
الله لنوره اي دين الاسلام من يشا ويعتبر يبين الله الامثال للناس

تقريبا

تقريبا لانهم لم يعتبروا فيهم من اواله بكل شي علم منه ضرب الامثال في يوم
متعلق بيسوع الذي اذن الله ان ترفع تظلم ويذكر فيها اسمه بتوحيد يسوع
بفتح الموحدة وكسرها اي يصلي له فيها بالقدوس مصدر بمعنى القدوات اي البكر
والاصال العشايا من بعد الزوال رجال قاعل يسوع بكسر الباء وعلي فتحها فاني
الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر جواب سوال مقدر كانه قيل من يسبح لا
تلهيهم تجارة اي شرا ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة حذقها اقامة وايتا
الزكاة يخافون يوما تتقلب تقلب فيه القلوب والابصار من الخوف القلوب بين
النجاة والهلاك والابصار بين ناحتي اليمين والשמال وهو يوم القيمة ليحييهم
الله احسن ما علوا اي ثوابه واحسن بمعنى حسن ويريدهم من فضله والله يرزق
من يشا بغير حساب يقال فله ان ينفق بغير حساب اي يوسع كانه لا يحسب ما ينفق
والذين كفروا اعلمهم كسرا ببقية جمع قاع اي في فلاة وهي شعاع يري فيه نفس
النهار في شدة الحر يشبه الما المجاري بحسبه يظنه الظمان اي العطشان ما حتى
اذا جاء لم يجد شيئا ما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله كسدة تنفقه حتى اذا
مات وقدم علي ربه لم يجد اي لم ينفعه ووجد الله عنده اي عنده فوفاه
حسابه اي انه جازاه عليه في الدنيا والله سريع الحساب الما المجازاة او الذين كفروا
اعمالهم السيئة كظلمات في بحر لحي عميق يقشاه موج من فوقه اي الموج موج من
فوقه اي الموج الثاني لسحاب اي غيم هذه ظلمات بوضها فوق بعض ظلمة البحر
وظلمة الموج الاول وظلمة الثاني وظلمة السحاب اذا اخرج الناطر بده في هذه
الظلمات لم يكد يراها اي لم يقرب من رويتها ومن لم يجعل له نورا قاله من نور
اي من لم ير الله تعالى لم يهد الم تراء الله يسبح له من في السموات والارض
ومن السبح سلاطه والطير جمع طائر بين السماء والارض صافات حال باعطاء
اجنحتهم كل قد علم الله صلاته وتسبيحه والله علم بما يفعلون فيه تغليب
العاقل والله ملك السموات والارض خزائن المطر والرزق والنبات والي الله

المصير المرجع الم تزل الله يزجي سحابا يسوقه برفق ثم يولق بينه وبين بعضه البعض
فيجعل القطعة القطع المتفرقة قطعة واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فتري
الودق المطر يخرج من خله له خارجة وينزل من السماء من جبال فيها في السماء بدل باعادة
الجار من برد اي بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء كما يدور سحابكم فلهذا
يذهب بالا بصار الناظرة له اي يحفظها يقاب الله الليل والنهار اي باقي بكل منهما
بدل الاخران في ذلك التقليل لغيره دلالة لولي الا بصار لا صحاب البصائر على قدرة
الله تعالى والله خلق كل دابة اي حيوان من ما اي نقطة فمنهم من يعيش على بطنه
كالحياة والهوام ومنهم من يعيش على رجلين كالانسان والطير ومنهم من يعيش
على رجليه كالبهايم والافعام يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا
آيات مبينات اي بينات هي القرآن والله يهدي من يشاء الى صراط طريق
مستقيم اي دين الاسلام ويقولون اي المنافقون انما صدقنا بالله بتوجيه
وبالرسول محمد واطعنا ما فيها حكما به ثم يتولى يعرض فريق منهم من بعد
ذلك عنه وما اوليك المفرضون بالمؤمنين المهودين الموافق قلوبهم لا المستهم
واذا ادعوا الى الله ورسوله المبلغ عنهم ليحكم بينهم اذا فريق منهم موضوعون عن
المحيي اليه وان يكن لهم الحق يا تو اليه مذعنين مسرعين صائدين في
قلوبهم مرض كفرام ارتابوا اي شكوا في ثبوته ام يخافون ان يحق الله عليهم
ورسوله ليحكم اي يظلموا فيه لا بل اوليك هم الظالمون بالاعراض عنه انما كانت
قول المؤمنين اذا ادعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اي القول لا يبق بهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا بالاجابة واوليك حينئذ هم المنافقون الغايرون
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويخش الناس بسكون الهوا وكسرها
بان يطيعه فاوليك هم الفائزون بالجنة واقسموا بالله جهد ايمانهم
غاية بين امرتهم بالجهد ليعجز عن قلوبهم لا تقسموا طاعة معروفة للذي
خير من قسمهم الذين لا تصدقون فيه ان الله خير بما تقولون من طاعتكم

بالقول

بالقول
والمحالفتم بالفعل قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا عن طاعته بخذوا
التأين خطاب لهم فانما عليه ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من طاعته واذ تطيعوا
تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اي التبليغ البين وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض بدلا عن الكفار كما استخلفنا بالبنا للفاعل
والمفعول الذين من قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبابرة وليكن لهم دينهم الذي
رضي لهم وهو الاسلام بان يظهره على الاديان ويبرعهم لهم في البلاغ دينا لهم ولينبأ
بالتحقيق والتشديد من بعد خوفهم من الكفار امناء وقد اخرج الله تعالى وعده لهم عما ذكر
واشي عليهم بقوله لا يشركون بي شيئا هو مستأنف في حكم التقليل ومن كفر بعد ذلك
الافعام منهم به فاوليك هم الفاسقون واول من كفر به عثمان رضي الله عنه
فصاروا يقتلون بعد ان كانوا اخوانا واقبوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول
لعلهم يرحمهم اي رجا الرحمة لا تحسن بالقوافية والتخانيئة والفاعل الرسول صلي الله
عليه وسلم الذين كفروا يخرجون لنا في الارض بان يغفوننا وما واهم مرجعهم النار ويبين المصير
المرجع هي يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم من العبيد والامان والذين هم
يبلغوا العلم منكم من الاحرار وعرفوا امر النساء ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من قبل صلاة
الفرج وجن تضعون ثيابكم من الظهيرة اي وقت الظهر ومن بعد صلاة العشاء ثلاث
عورات لكم بالرفع فبئس امورا بعد من مضى وقام المضى اليه مقامه اوقات
وبالنسب بتقدير اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله قام المضى اليه مقامه وهي
للقا الشيا فيها تبدوا فيها العورات ليس عليكم ولا عليهم اي انهم اليك والصبيات
جناح والداخل عليكم بغير استئذان بعد من اي الاوقات الثلاثة طوافون عليكم
للخدمة بعضكم طائفي علي بعض والجملة موكدة ما قبلها كذلك كما بين ما ذكره بيت
الله لكم الايات اي الاحكام والله عليم بماور خلقه حكيم بما ذكره لهم واية الاستئذان
قبل مسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان واذ يبلغ الاطفال
منكم اي الاحرار العلم فلسيتا دنوا في جميع الاوقات كما استاذن الذين من قبلهم

وغيره

ل

اي الاحرار الكبار والقوا كذلك يبين الله لكم اياته والله علم حكيم والقوا عمن
النساء فعدن عن الحيض والولد كبرهن اللاتي لا يدرجن نكاحا لذلك فليبين
جناح ان يضعن ثيابهن من الحلب والرك والقناع فوق اثار غير متبرجات
مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار وخمالة وان يستقيفن بان لا يضعنها
خيرهن والله سمع لقولكم علم بما في قلوبكم ليس على اي حرج ولا على الامحج حرج
ولا على امرض حرج في مواكبة مقابلهم ولا حرج على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اي
بيوت اولادكم او بيوت اباكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم
او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت
ملككم مفاخه اي خزنتوه لغيركم او صدقكم وهو من صدقكم في مودته المني
يجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم يحضر واذا علم رضاهم به ليس عليكم
جناح ان تاكلوا جميعا مجتمعين او اثنتان متفرقين نزل فيه حرج ان ياكل
وحده واذا لم يجد من يراكله يترك الاكل فاذا دخلتم بيوتكم لاهلها
فسلموا على انفسكم اي قولوا السلام علينا وعليهم عباد الله الصالحين وان
الملايكة ترد عليكم وان كان بها اهل فسلموا عليهم تحية مصدر جي من عند
الله مباركة طيبة مثاب عليها كذلك يبين الله لكم الايات اي يفصل لكم
معامل دينه لعلكم تعقلون لكن تفهموا ذلك وانما المؤمنون الذين امنوا
بالله ورسوله واذا اناؤا معه اي الرسول علي امر جامع كخطبة الجمعة لم يذهبوا
لعروض عذرهم حتي يستاذنوه ان الذين يستاذنونه اولئك الذين يؤمنون
بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم امرهم فاذن لمن شئت منهم
بالا تصرف واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعا الرسول كدعا
بعضكم بعضا بان تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله يا رسول الله في لين
وتواضع وخفض صوت قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذ اي يخرجون
من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية مستترين بشي وقد للتحقيق

فليحذر

عنه

فليحذر الذين يخفون عن امره اي الله تعالى ورسوله ان تصيبهم فتنة
بله او يصيبهم عذاب اليم في الآخرة الا ان الله ما في السموات والارض ملكا خلقا
وعبيدا قد يعلم ما انتم اربها المكلفون عليه من الايمان والتفاني ويعلم يوم يرجعون
اليه فيه التفات من الخطاب اي متى يكون فينبئهم فيه بما علموا من اخير الشر
والله بكل شي عليم من اعمالهم وغيرها علم سورة الفرقان ملكية الا والذين
لا يدعون مع الله الها اخر الي رحمتي وهي سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن
تبارك تعالى الذي نزل الفرقان الفرقان لانه فرق بين الحق والباطل على عبده محمد
ليكون للعالمين اي الناس والمجن تديرا مخوفا من عذاب الله تعالى الذي له ملك
السموات والارض ولم يتخذ ولد ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شي
من شانه ان يخلق فقدره تقديرا سواء تسوية واتخذوا اي الكفار من دوني
الله اي غيره الهة هي الاصنام لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون انفسهم
ضراي دفعه ولا نفعا اي جوع ولا يملكون موتا ولا حياة اي اماتة لاحد واحيا لاحد
ولا شورا اي بعث الاموات وقال الذين كفروا ان هذا الاية الا افلك كذب
اقتراه محمد واعانه عليه قوم اخرون وهم من اهل الكتاب قال تعالى فقد جاء اظلم
وزور الكفر وكذباي بهما وقالوا ايضا هو اساطير الاولين الكاذبين جمع اسطورة بالضم
الكتبة انتسبها ذلك القوم بغيره في تعالي تقدر عليه ليحفظها بكرة واصيلا غدوة
وعشيا قال تعالى راع عليهم قل انزل الذي يعلم السر الفيب في السموات والارض انه
كان غفورا للمؤمنين رحيم بهم وقالوا لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق
لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذير يصدق او يلقي اليه كثر من السما ينطقه
ولا يحتاج الي المشي في الأسواق لطلب المعاش او تكون له حجة يستأن ياكل منها
اي من ثمارها فيكتفي بها وفي قراءة ناكل بالنون اي نحن فيكون له مزية علينا بها وقال
الطائفة اي الكافرون للمؤمنين ان ما تتبعون الارجلا مسحورا مخدوعا مفلوبا
على عقله قال تعالى انظر كيف صوبوا لك الامثال بالمسحور والمخدوع والمفلوب

الرحيم

ق

والي ملك يقوم معه بالامر ففعلوا بذلك عن الهوي **فلا يستطعون سلا طريقا**
 اليه **تبارك** تكاثر خير الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك الذي قالوا من الكثر
 والستان جنات تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا لانه شان يعطيه اياها في الآخرة
 ويجعل بالجزم لك قصورا ايضا وفي قراءة بالرفع استينا فابل كذبوا بالساعة القيمة
 واعتدنا لمن كذب بالساعة سفيرا نارا مسقرا اذا رآتهم من مكان بعيد سمعوا
 لها نقيقا غليانا كالقضب ان اذا غلا صدره من الغضب **وزفير صوتا شديدا**
 او سماع التقيظ رويته وعلمه **واذا القوا منها مكانا ضيقا** بان ضيق عليهم
 ومنها حال من مكانه لانه في الاصل صفة له **مقرنين** قرنت ايديهم الي اعناقهم في
 الاغلال والتشديد للتكثير **وعواهنالك ثبور** هلاك فبقال لهم **لا تدعوا الثبور**
ثبور واحد او ادعوا ثبور كثير كذا بكم قل **اذلك** المذكور من الوعيد وحرفة
 النار خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم في علمه تعالى جزا ثوابا
ومصيرا مرجعهم فيها ما يشاؤون **خالد** في حال لا نرم كان وعدهم ما ذكر
علي ريك وعدا مسولا لا يساله من عدبه رينا واتما وعدتنا على رسلك ها
 او يساله لهم الملائكة رينا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم **ويوم نحشرهم** ها
 بالنون والتخانية **وما يعبدون من دون الله** اي غيره من الملائكة وعيسى
 وعزير والجن **فيقول** نقالي بالتخانية والنون للمعبودين اثباتا للحي على
 العابد **الشم** بتحقيق الهمزتين وايدال الثانية العا وتسهيلا واو ادخال النون
 بين المسهلة والاخرى وتركه اصلتم عبادي **هولا** او قفتمهم في الضلال
 باصرهم اياهم بعبادتهم **هم ضلوا السبل** طريق الحق بانقسمهم **قالوا سبحانك**
 تنزيها لك عما لا يليق بك ما كان ينبغي يستقيم لنا ان نتخذ من دونك اي غيرك
 من اولياء مفعول اول ومن زايدة لتأكيد النفي وما قبله الثاني فكيف نأمر بعبادته
ولكن متعنتهم واباهم من قبارهم باطالة العمر وسعة الرزق **حتى نسوا الذكر** ها
 تركوا الموعدة والايمان بالقران **وكانوا قوما بورا** هلكي قال نقالي فقد كذبوا
 اي كذب

اي كذب المعبودون العابدون **ما تقولون** بالفوقانية انهم الهة **فما استطعون**
 بالفوقانية والتخانية اي لا هم ولا انتم **صرفا** د فعلا للعباد عنكم ولا تقصروا
 منعاكم منه ومن يظلم شرك منكم **نذرة** عذابا كبيرا شديدا في الآخرة **وما ارسلنا**
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام وينون في الاواق فانت مثلهم
 في ذلك وقد قيل لهم ما قيل لك **وجعلنا بعضكم لبعض فتنة** بليية ابتلي الفني
 بالفقير والصالح بالمرضى والشرقي بالوضع بقول الثاني في كل مالي لا اكون
 كالاول في كل **انصبرون** علي ما تسمعون من ابتليتهم بهم استفهام بمعنى الامر
 اي اصبروا **وكان ربه بصيرا** من يصبر ومن يجزع **وقال الذين لا يرجون لقاءنا**
 البعث لولا هلاكنا **قلنا** الملائكة فكانوا رسلنا **ونري رينا** فيخبر بان محمد الله
 روله قال تعالى **لقد استكبروا تكبرا** في شات انقسم وعقوا طفوا عتوا كبيرا
 بطلمهم روية الله تعالى في الدنيا وعقوا بالواو علي اصله بخلاف عتي باله في مريم
يوم يرون الملائكة في جملة اخلا يق يوم القيمة ونصبه باذكر مقدر **لا بشري يومئذ**
للمرسلين اي الكافرين بخلاف المؤمنين فلمهم البشري في الجنة **ويقولون حجرا محجورا**
 علي عبادتهم في الدنيا اذ انزل بهم شدة العذاب اي اعوذ معاذا يستعيزون من الملائكة
 قال تعالى **وقد مناعنا** عننا **الي ما عاوا من عمل** من اخير كهدفة وصلة لحم وقرية ضيق
 واغاثة ملهوف في الدنيا **فجعلناه هباءا منثورا** هو ما يري في الكوي التي عليها الشمس
 كالقبار في الخرف اي مثله في عدم النفع به اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون
 عليه في الدنيا **اصحاب الجنة** يومئذ يوم القيمة **خير مستقرا** من الكافرين في الدنيا
واحسن مقيلا منهم موضع قابله فيهما وهي الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ
 من ذلك انقضا الحساب في نصف نهار وما ورد في حديث **يوم تشقق السما** اي
 كل سما بالتمام اي معه وهو عظيم ايضا **ونزل الملائكة** من كل سما تنزلا هو يوم
 القيمة ونصبه باذكر مقدر وفي قراءة بتشد يد شين تشقق بأعام التال الثانية في
 الاصل فيها وفي اخري تنزل بنونين ولثانية وضم اللام ونصب الملائكة **الملائكة**

يومئذ الحق للرحمن لا يشرك فيه احد وكان اليوم يوما عاليا للكافرين عسيرا
بخله في المؤمنين ويوم يفضي العالم المشرك عقبة ابن ابي معيط كان مطلقا
بالشهادتين ثم رجع رصا لابي بن خلف علي يده ندما وتحسر في القيمة يقول يا
للتنبية **ويلنا ليتني اتخذ مع الرسول محمدا طريقا الى الهدى يا ويلتنا القدر ضا**
عن الاضافة اي ويلي ومعناه هلكتي ليتني لم اتخذ فلانا اي ابي خليلي لقد
اصطنعني عن الذكر اي القران بعد اذ جاني بان ردي عن الايمان به قال تعالى
وكان الشيطان للامنان الكافر خذ ولا بان يتركه ويتبرأ منه عند البلاء وقال
الرسول محمد يا رب طرد قومي قريشا اتخذوا هذا القران هجو منزوا وقال
تعالى وكلاهما جعلنا لك عدوا ومن مشركي قومك جعلنا لك نبي قبلك عدوا من
بين المؤمنين المشركين فاصبر واصبر واصبر واكني بك هاديا لك ونفيروا عنه
ناضرا لك عاي اعدائك وقال الذين كفروا لولا هله نزل علينا القران جملة واما
كالشدة والاحيل والذبور قال تعالى نزلناه كذلك اي متفرقا لتبين به فواد
نقوي قلبك وزلتنا تزيلا اي اتينا به شيئا بعد شيئا يتهمل وتودة ليشسر
فهم وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطا امرك الاجيناك بالحق الدافع له واحسن
تفسير بيانهم الذين يثرون علي وجوههم اي يساقون الى جهنم اولى عشر
مكانا هو جهنم واصل سبيل اخطا طريقا من غيرهم وهو كفرهم ولقد اتينا
موسى الكتاب التوراة وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا معنا فجعلنا اذهبا
الى القوم الذين كذبوا باياتنا اي القبط فرعون وقومه فذهبا اليهم بالرسالة
فكذبوها فدمرناهم فدمرناهم اهلكناهم اهلاكا واذكر قمر نوح لما كذبوا الرسل
بتكذيبهم فوجا البشة فيهم فكانه رسل اولان تكذبية تكذيب لباقي الرسل
لا شذركم في المجي بالتوحيد اغرقناهم جواب وجعلناهم للناس بعدهم
اية عبرة واعتدنا في الاخرة للظالمين الكافرين عذابا اليما موما سوي ما يحل
بهم في الدنيا اذكر عذابا قوم هود وثمود اقوم صالح واصحاب الرس اسم

بئر

بئرونيهم قبل شعيب وقيل غيره كانوا قعودا حولها فانها تبتهم وبئرا لهم
وقول اقواما من ذلك كثير اي بين عاد واصحاب الرس **وكلاهما ضربا له الامن**
في اقامة الحج عليهم فلم يهلكهم الا بعد الاذكار وكلاهما تبرا تمييزا اهلكنا اهلاكا
بتكذيبهم انبياءهم ولقد اتوا مرغا ركة علي القرية التي امطرت مطر السوء
مصد مبييا اي بالحجارة وهي عظمي قري لوط فاهلك الله تعالى اهلاها لظلمهم
اقول يكونوا يرونها في غمرهم الي الشام فيقتربون ولا استغفام للتقريب بل كانوا
لا يرحون يخافون نشورا بغثا فلا يؤمنون واذ اراوك ان ما يتخذونك الا
هزا ومزوا به يقولون هذا الذي بعث الله رسولا في دعواه محتقرين له عن
الرسالة ان مخفقة من الثقلية واسهها مخذوف اي انه لا يضلنا يصرفنا
عن الهدى لولا ان صبرا عليها لصرفنا عنها قال تعالى وسوف يعلمون حين
يرون العذاب عيانا في الاخرة من اضل سبيل اخطا طريقا اهام المؤمنون ارايت
اخبرني من اتخذ الهة هواه اي مهوته قدم المفعول الثاني لانه اجم وحمله
من مفعول اول لرايت والثاني افانت تكون عليه وكيله حافظا تحفظه عن
اتباع هواه لا ام تحسب ان الكفر يسمعون سماع تفهم او يعقلون ما تقول
لهم ان ما هم الا كالا لا تقام بل اضل سبيل اخطا طريقا منهم لانه تقاد من يقدرها
وهم لا يطيعون مولاهم المنع عليهم الم تنظر الي فعل ذلك كيف مد الظل من
وقت الا غار الي وقت طلوع الشمس ولوشا حمله ساكنا مقيما لا يزول بطلوع
الشمس ثم جعلنا الشمس عليه اي الظل دليلا فلولا الشمس ما عرف الظل
ثم قصناه اي الظل المهدود اليها قريبا سيرا خفيا بطلوع الشمس وهو
الذي جعل لكم الليل لباسا ساترا كاللباس والنوم سياتا راحة لا بد ان
يقطع العمل وجعل النهار نشورا منشورا فيه لا يتفا الرزق وغيره وهو الذي
ارسل الرياح وفي قراءه الريح نشر بين يدي رحمة اي متفرقة قدام المطر وفي
قراءة يسكون الثين وهم الموحدة بدل النون اي مشتركة ومفرد الاولي نشور

كروا ولا خير في شيء وانزلنا من السماء ماء طهورا لئلا يكون فيكم ميتة ميتة
بالتخفيف يستوي فيه المذكر والمؤنث وتستقيبه ايامها خلقنا انعاما اربابا
وبقر وعظما وانا سميع كثير اجمع انسان واصله انا سميع فابذل النون يا وادعته
فيها ايا اوجع انسي ولقد صرفناه اياما بينهم ليعرفوا اصله يتذكروا اذ اذنت
الناس في الازل وفي قراءة ليعزروا يكون الازل وضم الكاف اي فمة الله تعالى به
فان الكفر القاس الا كفورا بحجود المنة حيث قالوا مطرنا بنوء كذا اولوسيا
لهم شيا في كل قية نذرا يخوف اهلها ولكن يغشاك الي القري كلها ليعظم اجره
وله قطع الكافرين في صوامع وجاهد به اي بالقران جهاد اكبر وهو الذي
موج البحرين اربابها متجاوزين من ارض عذب فرات شديدة العذوبة وهذا ما
اجاج شديد الملوحة وجعل بين ما بينهما حارا جارا لا يجتمع احدهما بالآخر
وحجرا محجورا اي ستر امنوعاه اختلاطها وهو الذي خلق من الماء بشرا من
الماء انسانا فجعله نسيا ذا نسب وصهرا ذا صهر بان يتزوج ذكر كان او انثى
طلبا للناسل وكان ربك قديرا قادرا على ما يشاء ويعبدون اي الكفار من دون
الله لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم كف بتركها وهي الاصنام وكان الكافر
سعيه في صهره معينا للشيطان بطاعته وما سئلنا الا بمشرا بالجنة وندينهم
من النار قل ما اسألكم عليه علي تبليغ ما املت به من احرا لكن من نشاء
يتخذ الى ربه سبيلا طريقا باتفاق مال في مرضاته تعالى فله امنه من ذلك
وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح ملتبسا اي قل سبحان الله والحمد لله
وكفى به بذنوب عباده خيرا علوه به بذنوب هو الذي خلق السموات والارض
والا من وما بينهما في ستة ايام من الدنيا اي في قدرها لانه لم يكن ثم شمس
ولو شالخلق في الجنة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت ثم استوي على العرش
هو في اللغة سرب الملك الرحمن بدل من ضمير استوي استوا يليق به فاسئل
ايها الانسان به بالرحمن خيرا يخبرك بصفاته وتعلم لكفار مكة اسجدوا لها
اد

الرحمن

الرحمن قالوا وما الرحمن انسى ما نادى بالحق قانية والتخانية طلام محمد
ولانفس فملا هذه القول لهم عن الايمان قال تعالى تبارك تعالي الذي جعل
في السما بروج اثني عشر المجلى والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان
والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهم منازل الكواكب السبعة البارة
المخ وله المجلى والعقرب والذهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزا والسنبلة
والقهر وله السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت وحل
وله الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا هو الشمس وقمر منير وفي قراءة سرجا
اي يبرق وخص القمر منها بالذكور نوع فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار
خلقة اي يخلق كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر بالثبوت والتخفيف كما تقدم ما قا
في احدهما من خير فيفعله في الاخر او اراد شكورا اي شكر النعمة ربه عليه فيها وعباد
الرحمن مبتدأ وما بعده صفات له الي اوليك يجزون المعترض فيه الدين يشترط
على الا من هو ناي سكينته وتواضعوا واحاطهم الحيا هلون بما يكرهونه قالوا
اي قوله يسلم في فيه من الاثم والدين يسمتون لهم سجدا جمع ساجدة
وقام بعيني قائمين اي يصلون بالليل والدين يقولون دينا يصرف عنا عذاب
جنتهم ان عذابها كان غرضا اي لازما لها سات بيست مستقر ومقام اي هي
موضع استقرار واقامة والدين اذا انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا
بفتح اوله وضمة اي يصنيقوا وكان اتفاقهم بين ذلك الاسراف والاقتار قواما
وسطا والدين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها
الا بالحق ولا يذنون ومن يفصل ذلك اي ما ذكر من الثلاثة يلق اثم اي عقوبة
يضاعف وفي قراءة يضعف بالثبوت يوم القيمة ويخلد فيه يحرم الفقلين
بدلا ويرفعهما استينافا ما حال الامن تاب وامن وعمل صالحا منهم قالوا
ببذل الله سياهم المذكورة حسنة في الاخرة وكان عقور يحيى اي لم يزل متصفا
بذلك ومن تاب من ذنوبه من غير ان يذكر وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا
من

ن

اي يرجع اليه رجوعا فيجازيه عليه خيرا والذين لا يشهدون اي الكذب
والباطل واذ امروا بالقوم من الكلام القبيح وغيره من الكرامات معرضين عنه والذين
لا يذكروا وعظمايان ربه اي القرآن لم يذروا يقطعوا عليها ما وعيا بل خروا ساجدا
سامعين ناظرين متفهمين والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا بالجمع
والافراد فرة اعين لنا بان نراهم مطعين لك واجعلنا للمتقين انا ما في الخير وليد خرو
الفرقة الدرجة في الجنة بما صبروا على طاعة الله تعالى ويلقبون بالشديد والتحقيق
مع فتح اليافها في الفرقة تحية وسلاما من الملائكة خالدين فيها حسب ما مستقروا مقام
واولئك وما بعده خبر عباد الرحمن المبتدئين يا محمد لا هلك منكم نافية يعبروا يكثرب
بكم في لولا دعاكم اياه في الشدايد فيكثفها فقد اي فكيف يعبروا بكم وقد كثرتم الدلول
والقرآن سوف يكون العذاب لزاما ملازمها لكم في الآخرة بعد ما يحل لكم في الدنيا فقتل منهم
يوم لا يسعون وجواب لولا دل عليه ما قبلها سورة الشعرا ملكية الا والشعرا الى اخرها
فدني وهي ما يتا وسبع وعشرون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** طسم الله اعلم
بمراده بذلك تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القرآن والاضافة بمعنى من الميب
المظهر الحق من الباطل **لعلك يا محمد يا خ** نفسك قائما لها غا من اجل الا يكونوا اي اهل
مكة **مومنين** ولعل هنالا شفاق اي اشفق عليها بتحقيق هذا الخبر ان نشا نزل عليهم
من السما اية وظلت بمعنى المضارع اي تظلل اعانهم لها خاضعين فيومنون
ولما وصلت الاعناق بالخصوة الذي هو رايها جمعت الصفة منه جميع العقلاء وما
ياتيهم من ذكر قرآن من الرحمن محدث صفة كاشفة الاكافوا عنها مومنين فقد
كذبوا به فمينا نعيم انبا عواقب ما كانوا به يستهزون او لم يروا ينظروا الى الارض
ثم انبتنا فيها اي كثر من كل زوج كثرهم نوع حسن ان في ذلك اية دلالة على كمال
قدرة تقالي وما كان اكثرهم مومنين في علم الله تقالي وكان قال سيوييه زانية وان
ربك هو العزيز ذو الفيتهم من الكافرين **الرحم** بريح المومنين اذكر يا محمد
ما دعي ربك موسى ليلة راي النار والشجرة ان اي بان ايات القوم الظالمين

رسولا

رسولا قوم فرعون معه ظلموا أنفسهم بالكفر بالله تقالي وبني اسرائيل باستعبادهم
الا يتفكرون الهرة لاستفهام الاتكاري الله بطاعته فيجحدونه قال موسى ربنا انا
ان يكذبون ويهينون صديري من تكذيبهم ولا ينطق لساني باد الرسالة للعقدة
التي فيه فامر الى ابي هارون ممي ولهم علي ذنب بقتل القطبي منهم فاحاف
ان يقتلوه به قال تقالي كلا اي يقتلوك فاذها اي انت واخوك فغيبه تغليب
الحاضر على الغائب يا انا انا معكم مستمعون ما تقولون وما يقول لكم اجريا مجري
الجماعة فاتي فرعون فقولا انا اي كل منا رسول رب العالمين اليك ان اي بان ارسلا
معنا الى الشام بني اسرائيل فاتياه فقال له ما ذكر قال فرعون لموسى الم نركب فيها
في منا زنا وليد صغيرا قريبا من الولا ذة بعد قطامه ولبثت فيها من عمرك سنين
ثلاث سنين يلبس من ملايس فرعون ويركب من مراكبه ولا تشبهي ابنة وفعلت
فعلتك التي فعلت هي قتل القطبي وانت من الكافرين الجاحدين لنهي عنك
بالقرينة وعدم الاستعباد قال موسى فعلتها اذ اي حينئذ وانا من العقابين
عما اناني الله بعدها من العلم والرسالة ففرقت منكم ما خفتكم فوهب لي زني حكما علما
وجعلني من المرسلين وتلك نية تمنها علي اصله تمن بها ان عبيد بني اسرائيل
بيان ليلك اي اتخذتهم عبيدا ولم تستعبدني لانية لك بذلك لظلمك باستعبادهم
وقد رويهم اول الكلام ههنا استفهام للاتكار قال فرعون لموسى وانا من العالمين
الذي قلت انك رسوله اي اي شئ هو وما لم يكن سبيل للحلق الى معرفة حقيقته
تقالي وانا يعرفونه بصفاته اجاب موسى عليه الصلاة والسلام ببعضها قال رب
السوات والارض وما بينهما اي خالق ذلك ان كنتم موقنين بالله تقالي حالقه
فامنوا به وحده قال فرعون من حوله من اشراق قومه الا يستمعون جوابه الذي
لم يطابق السؤال قال موسى ربكم اياكم الاولين وهذا وان كان داخلا فيما
قبله فيفطر فرعون ولذلك قال ان رسولكم ارسلا اليكم المحزون قال موسى رب المشرق
والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون انه كذلك فامنوا به وحده قال فرعون لئن

الذي

بني اسرائيل منه ان في ذلك انما قرون وقومه لا يعبونهم وما كان
الكثير مومنين بالله تعالى لم يؤمن منهم غير ايسية امرأة فرعون وحزقييل مؤمن
الفرعون ومريم بنت ياموسي التي دلت علي نظام يوسي عليه السلام وان
هو العزيز فانتقم من الكافرين باعترافهم بالرحمة المومنين فاجابهم من الفرق
واتل عليهم اي كفاركة نبا خبر ابراهيم ويبدل منه اذ قال لا بيه وقومه ما
تعبدون قالوا نعبد اصناما صرحوا بالفعل ليعطفوا عليه فظلمها عاكفين
اي نقيم لها عبادتها زادوا لا افتخار به قال هل يسمعونكم اذ حين
تدعون او يفعلونكم ان عبدتموه او يصرون ان لم تعبدوه قالوا بل وجدنا
ابا ناكل ذلك يفعلون اي مثل قولنا قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم
الا قدمون فانهم عدوني لا اعبدكم الارب العالمين فاني اعبد الذي خلقني
فهو يهديني الي الدين والذي هو يطهري ويسقني واذا مرضت فمضو
يشفيني والذي يميتني ثم يحييني والذي اطعم ارجوا ان يغفر لي خطيئتي
يوم الدين اي الجزاء رب هب لي حكما علما والحقني بالصالحين النبيين
واجعل لي لسان صدق ثنائيا حسنا في الاخيرين الذين ياتون من بعدي الي يوم
الدين واجعلني من ورثة جنة النعيم اي ممن يطهاها واغفر لي انه كان
من الضالين بان تتوب عليه فتغفر له وهذا قيل ان يتبين له انه عدو لله تعالى
كما ذكر في سورة براءة ولا تخزي نفسي تقضي يوم يبعثون اي الناس قال تعالى فيه
يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا الا الذين امنوا بقلوب سليم من الشرك
والنفاق وهو قلب المومن فانه ينفعه ذلك وانزلت الجنة قرب للفقير
فيروزها وبرزت المحرم اظهرت للفاوين للكافرين وقيل لم ايمان كنتم تعبدون
من دون الله اي غيره من الاصنام هل ينصرونكم بدفع العذاب علم وينصرونكم
بدفعهم عن انفسهم لا فليكنوا القوا فيها وافتاؤون وجنودا يلبس
اتباعه ومن اطاعه من الجن والانس اجمعون قالوا اي الفتاؤون ومن بها

يختصمون

يختصمون ومع معبودهم بالله ان منصفه من التقيله واسمها محذوف اي انه
كما في غلال مدين بين اذ حيث تسويكم رب العالمين وما اصلنا عن الهدى الا
المجرمون اي الشياطين اولولونا الذين اقتدينا بهم فمالنا من شافدين كما للمومنين
من الملايكة والنبيين والمومنين ولا صديق حميم اي يمه امرنا فلو ان لنا كفة
رجفة الي الدنيا فتكون من المومنين لو هذا للتمني وتكون جوابه ان في ذلك المذكور
من قصة ابراهيم وقومه لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك هو العزيز الرحيم
كذبت قوم نوح المرسلين يتكذبونهم له باشرأكرهم في الحجب بالنوحيد اولاد لوط
لبنته فيهم كانه رسل وتأنيت قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه اذ قال
هم اخوهم نوح نسبنا لا تتقون الله اني لكم رسول امين علي تبليغي ما ارسلت به
فالتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله تعالى وطاعته وما اسيلكم
عليه علي تبليغ الرسالة من اجرا ان ما احكي اي ثوابي الا علي رب العالمين
فالتقوا الله واطيعون كمر تاكيد اقاوا انهم من نصدق لك لقومك واتبوك
وفي قراءه واتباعك جمع تابع ومبتدا الامر لكون السفلة كالحاكة والا ساكفة
قال وما علمي اي علمي بما كانوا يعملون ان حاسبهم الاعلى بي فيجازيهم لو
تفرون تعلمون ذلك بما عبدتموه وما انا بطائر المومنين ان ما انا الا نذير مبين
بين الا نذار قالوا الذين لم تنته يا نوح عما تقول لنا لتكون من امرجوسين بالحجارة
او بالشتم قال نوح رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتى اي احكم
وبيني ومن علي من المومنين قال تعالى فاجنبناه ومن معه في الفلك المشحون
المملوء من الناس والحيوان والطير ثم اغرقنا بعد اي بعد ابحارهم الباقيين من قومه
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت
عادا المرسلين اذ قال لهم اخوهم هوذا لا تتقون اني لكم رسول امين فالتقوا الله
واطيعون وما اسالكم عليه من اجرا ما احكي الارب العالمين اتبوت
بكل شيء مكان مرتفع اية بنا على المارة يبعثون بين يديكم وتسبحونهم

والجملة حال من ضمير تبينون وتخذون مصانع لما تحت الارض لعلمكم انكم مخلوقون
فيها لا تموتون واذا بطشتم بضرب او قتل بطشتم جازين من غير رافة فانفقوا
الله في ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذي امرتكم انتم عليكم بما نقول
امدكم بانعام وبنين وجنات بائتين وعبون انهار ابي احاف عليكم عذاب
يوم عظيم في الدنيا والاخرة ان عصيتوني قالوا اسوا علينا مستوعدا او عظم
ام لم تكن من الواعظين اسلا اي لا ندعوي لوعظك ان ما هذا الذي
خوفنا به الا خلق الاولين اي اختل قهرهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام اي
ما هذا الذي نحن عليه من ادلا بعث اي طبيعتهم وعبادتهم وما نحن بمؤمنين
فكذبوه بالعذاب فاهلكناهم في الدنيا بالبرح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت مشود امر سليمان اذ قال لهم اخوهم
صالح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم
عليه من اجر ان ما اجري الا عني رب العالمين ان تكونون فيما هاهنا
من اخيرات في جنات وعبود وزروع وخل طلعها هضيم لطيف لبي ه
وتحتون من الجبال بيوتا فريحين بطرين وفي قراءة فركه فارحين حاذقين
فاتقوا الله واطيعون فيما امرتكم به ولا تطيعوا امر المسرفين الذين
يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصالحون بطاعة الله تعالى قالوا انما
انت من المسرفين الذي سحر واكثيرا حتى غلب على عقولهم ما انت ايضا
الا بشر مثلنا فات بابة ان كنت من الصادقين في رسالتك قال ههنا
ناقة لها شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوا
فيا خذكم عذاب يوم عظيم بعظم العذاب فعقروها اي عقرها بعضهم
فاصبحوا ناديين علي عقربها فاخذهم العذاب الموعود به فهلكوا ان
في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت
قوم لوط امر سليمان اذ قال لهم اخوهم هو لوط الا تتقون اني لكم رسول

امين

امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان ما اجري الا عني رب
العالمين اتاتون الذكر ان من العالمين اي الناس وقد رعون مما خلق لكم من
ازواجكم اي اقبالهن بل انتم قوم عادون الحاصل الي المرام قالوا اني لم نشه يا لوط
عن انكارك علينا لتكون من المخرجين من بلدنا قال لوط اني لو اتيكم من المقاتلين
المفضيين رب نجي واهلي ما يولون اي من عذابه فيجنيه واهله اجمعين
الا تجوز امراته في الغابرين الباقين اهلكناهم دمرنا الاخرين اهلكناهم هاهنا
وامطرنا عليهم مطرا حجارة من جملة الاهلاك فسا مطرا منذرين مطرهم ان ذلك
لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة
وفي قراءة بجذ الفجرة والقاحركتها علي اللام وفتح الها هي عينة شجر يقرب مدين
المرسلين اذ قال لهم شفيع لم يقل اخوهم لانه لم يكن منهم الا تتقون اني لكم رسول
امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان ما اجري الا عني رب
العالمين او فوا الكليل اموه ولا تكونوا من الخسرين الناقصين وزنوا بالقسط
المتقن المبرك السوي ولا تبخسوا الناس اشياهم لا تنقصوهم من حقهم
اشيا ولا تغتوا في الارض مفسدين بالقتل وغيره من عشي بكر المثلثة افسد
ومفسدين حال موكدة لمعي بعاملها تغتوا والقوا الذي خلقكم والجملة الحلقة
الاولين قالوا انما انت من المسرفين وما انت الا بشر مثلنا وان مصففة من
الثقيلة واسمها محذوف اي انه نطقك من الكاذبين فاقطع علينا كسفا بسكو
السين وفتحها قطعة من السماء ان كنت من الصادقين في رسالتك قال ربي اعلم
بما تقولون فيجازيكم به فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة هي سماء اظلمت بعد حر
شديد اصابهم فامطرت عليهم نارا فاخترقوا الله كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك
لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم وان اي القرآن لتتزلزل
رب العالمين نزل الروح الامين جبريل علي قلبك لتكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وفي قراءة بشديد نزل ونصب الروح والفاعل الله والله اي ذكر القرآن

س

وبالحرف ويقدربعد في مكان **وسمي ان الله رب العالمين** من جملة ما فودي
ومعناه تنزيه الله من السوء **يا موسى انه انا الله العزير الحكيم**
والق عصاك فالتقاها قلم اراها تهتز تهتز كانهما جان حية خفيفة ولي
مدبرا ولم يعقب يرجع قال تعالى **يا موسى** **منها في الاخرى** فلي عذري
المهلون من حية او غيرها الا لكن من ظلم نفسه ثم بدل حسنا اتاه بعد سوء
اي تاب فاني غفور رحيم اقبل التوبة واغفر له **وادخل يدك في جيبك** طوق
القميص تخرج حكة خلة ف لونها من الادمية ايضا من غير سوء بر من لها
شعاع يفتشي البصر اية في تسمع ايات من رسلها الي فرعون وقومه انهم كانوا
قوما فاسقين فلما جاءهم اياتنا مبصرة اي مصيبة واضحية قالوا هذا
سحر مبين بين ظاهر ومخبر وانها اي لم يقر او قد استيقنتها انفسهم
اي تيقنوا انها من عند الله تعالى **ظلموا** كبر اعن الايمان بما جاءه موسى
راجع الي الحق فانظر يا محمد كيف كان عاقبة **المفسدين** التي علمتها من
اهل كرم ولقد اتينا داود وسليمان ابنه عليهما بالقضا بين الناس ومنطق
الطير وغير ذلك **وقال اشكر الله تعالى المجد لله الذي فضلنا بالنبوة** وتسخير
الجن والانس والياطين **علي كثير من عباده المؤمنين** وورث سليمان
داود النبوة والعلم وقال **يا ايها الناس علمنا مصطق الطير** اي فهم اصواته
واوتينا من كل شيء قوتاه الانبياء والملوك **ان هذا هو الفصل المبين** بين
الظاهر وحشر جمع سليمان جنوده من الجن والانس والطير **وسير له**
فيهم يوزعون يجمعون ثم يساقون حتى اذا اتوا علي واد النمل هو بالطريق او
بالشام نملة صغيرة صفراء وكبارا قالت نملة ملكة النمل وقد رأت جندي سليمان
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطكم بكم سليمان وجنوده وهم لا يشقون
بهم كرم تزل النملة منزلة العقلاء في خطابهم بخطابهم **فيسمى** اي سليمان
ابتداء **صاحبه** انتهم من قولها وقد سمعهم من ثلاثة اميال حملته اليه الريح فجلس

جنده

جنده حتى اشرف علي وادبرهم دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاة وفي هذا
المير وقال رب اوزعني **الحق** ان اشكر نعمك التي اتي بها علي وعلي
والدي وان اعمل صالحا ترضاه **وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين** الانبياء
واوليا **وتفقد الطير** ليرى الهدى الذي يري الما تحت الارض ويدل عليه
ينقر فيها فتستخرج الشياطين لا حتيال سليمان اليه للصلاة فلم يره فقال
يا اي لاري الهدى اعرض بي ما يمني ربي ام كان من الفايدين فلم
اره لعينيه فلما تحقها قال **لا عذبته** عذابا اي تغذيا شديدا بقتل ريشه وزينه
ورميه في الشمس فلا يمتنع علي الهوام **او ارحمته** بقطع حلقومه او لياتيني
بنون يشهدون ملكه مكورة او مفتوحة يليها نون مكورة **يسلطان ميثاق**
برهان بين هر علي عذر **فكث** بضم الكاف وقهرها غير بعيد اي غير سير من الزنا
وحضر سليمان متواضعا برفع راسه واجازته وجناحه ففقي عنه
وساله عما اتى في عينيه فقال **احطت بما لم تحط به** اي اطلقت علي ما لم تطلع
عليه **وجيتك من سبا** بالصرف وركه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم باعتبار
صرف سبا بخبر يقين **اتي وجدت امرأة تملكهم** اي هي ملكتهم اسمها بلقيس
واوتيت من كل شيء تحتاج اليه الملوك من الالة والعدة **ولها عرش** سرير
عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه ثلثة ثون ذراعا
مضروب من الذهب والفضة مكلل بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
والزمرد فوايه من الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعة
ابواب علي كل بيت باب مغلق **وجدتها وقومها يسجدون للشمس** من دون
الله **وزين لهم الشيطان اعمالهم** فصددهم عن السبيل طريق الحق **فهم لا**
يهدون ان لا يسجدوا لله اي ان يسجدوا له فريد لا وادعت فيها نون
ان كما في قوله تعالى **ليلا يعلم** اهل الكتاب والجملة في موضع مفعول تهتدون
باسقاط الي الذي يخرج الحيا مصدر يعني المحيوت من المطر والنبات في السموات

ن

والارض ويعلم ما يحفون في قلوبهم وما يقولون بالسنتهم الله لا اله الا هو رب
العرش العظيم استبنا في جملة ثمانية عشر من الرسل في مقابلة عرش بلقيس
وبينهما نون عظيم قال سليمان للهدد **منظر اصدقت فيما اخبرتنا به ام كنت**
من الكاذبين اي من هذا النوع فهو ابلغ من ام كنت كذبت فيه ثم دلهم على الما
فاستخرج ودروا ثم فوضوا وصلوا ثم كتب سليمان كتابا بصورة من عبادة
سليمان بن داود الي بلقيس ملكة سبا بسم الله الرحمن الرحيم السلام علي من اتبع
الهدى اما بعد فلا تقلوا علي وابيتوني مسلمين ثم طبعها بالمسك وختمه بخاتمه
ثم قال للهدد **اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم** اي بلقيس وقومها ثم نزل انصرف
عنهم وبقى قريبا منهم **فانظروا ما يريهم** يريدون من الجواب فاحذروا واناها وحولها
جندها فالقاء في حجرها فلما راته اعدت وخضعت خوفا ثم وقفت علي ما فيهم **قال**
لا شرف قومها يا ايها الملكاني بتحقيق الهزتين وتسهيل الثانية بقلبها واواهد
مكسورة التي الي كتاب كريم محقق انه من سليمان وانه اي مضمونه **الهدد**
الرحيم لا تقلوا علي وابيتوني مسلمين **قالن** يا ايها الملكاني بتحقيق الهزتين
وتسهيل الثانية واواهد **اشير** واعلي في امري ما كنت فاطعة امر اقصيته حتى
تشهدون تخضروا **قالوا** نحن اولوا قوة واولوا باسن شديد اصحاب ثدة في الحرب
والامر اليك فانظري ما اذا امرين فانا نطيعك **قالت** ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها بالتحريب وجعلوا ائمة اهلها اذلة وكذلك يفعلون اي مرسلا الكتاب
واي مرسلة اليهم بهدية فناطرة بما يرجع امر بلون من قبول الهدية اوردها ان
كان ملكا قبلها وان كان نبيا لم يقبلها فامرأت خد ما ذكرنا وانا انا الف بالسوية
وحسن ما تة لبنة من الذهب وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبر وغير ذلك
مع رسول بكتاب فامرع الهدد الي سليمان يخبره بالخبر فامر ان تضرب لبنات
الذهب والفضة وان يوتي باحن دواب البر والبحر مع اولاد الجن عن يمين الميدا
وشماله فلما جاء الرسول بالهدية ومعه اتباعه سليمان **قال** الحمد لله الذي جعلها

انا

قنا انا في الله من النبوة والملك خير مما اناكم من الدنيا بل انتم بصدقتكم تفرحون
لفرحكم برخارف الدنيا **ارجع اليهم** بما اوتيت به من الهدية فلما تبينهم جئوه
لا قبل لاطاقة لهم بها **ولخرجهم منها** من بلدهم سبا سميت باسم اي قبيلتهم
اذلة وهم صاغرون اي لم ياتوني مسلمين فلما رجع الرسول اليها بالهدية جعلت
سريها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وقصرها داخل سبعة قصورها
واقفلت الابواب وجعلت عليها اسرجا ونجمرت الي سليمان لتنظر ما
يامرها به فارحلت في اثني عشر الف قيل مع قيل الوف كثيرة الي ان قريت منه
الي فرسج شعرها **قال** يا ايها الملك **يايهم** ما تقدم اليكم يا تبني بعرضها قبل
ان ياتوني مسلمين اي متقادين طايعين فلي اخذ قبل ذلك لا بعد **قال**
عفرت من الجن هو القوي الشديد **انا اتيك** بدليل ان تقوم من مقامك
الذي تجلس فيه للقضا وهو من الفداء الي يصفق النهار **واني عليه اقوي** اي علي
جملة امين اي ثمانية الجواهر وغيرها قال سليمان اريد اسرع من ذلك **قال الذي**
عنده علم من الكتاب المتزل وهو اصف بن برخيا كان صدقا يعلم اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب **انا اتيك** بدليل ان يرقد اليك طرفك اذا نظرت به الي شي
ما قال له انظر الي السما فظن اليها ثم رد بطرفه فوجده موضوعا بين يديه ففطره
الي السماء اصف يالا سم الاعظم ان ياتي الله تعالى به فحصل بان جري تحت الارض
حتى ارتفع عند كرمي سليمان **فلم اراه مستقرا** اي ساكنا **عنده** قال هذا امر الاتيا
لي به من فضل ذي ليلوني ليختبرني **اشكر** بتحقيق الهزتين وابدال الثانية
الفادخال الي بين المسئلة والخي وتركه ام كفر النعمة ومن شكر فانا يشكر
لنفسه اي لا جلا لان ثواب شكره **ومن كفر النعمة** فان ربي غني عن شكر كرمه
بلا فضال علي من يكفرها **قال** نكرها **عشرها** اي غيره الي حال تنكره اذا راته
تنظروا تهذي الي معرفة فته ام تكون من الذين لا يهتدون معرفة ما يغير
عليهم قصد ذلك اختبار عقلها لما قيل له ان فيه شيئا فقيره بزيادة او نقص

او غير ذلك فلما جاز قتلها اهكذا اعرضك اي مثل هذا عرضك قالت كاندهو
اي ففرقة وشبهت عليهم كما شربوا عليها اذ لم يقل هذا عرضك ولوقيل هذا
قالت نعم قال سليمان لما راى لها معرفة وعلم او تلبيا العلم من قبلها وكنا مسلمين
وصدها عن عبادة الله تعالى ما كانت تعبد من دونه الله اي غيره انها كانت من
قوم كافرين قيل لها ايضا ادخلي الصرح هو سطح من رجاى ابيض من شفاف
تحت ما جاز فيه سمك اصطفه سليمان لما قيل له ان ساقها ورجلها القديما
حمار فلما راته حسبه لجة من لما وكشف عن ساقها لتضعه وكان سليمان علي
سريه في صدر الصرح فرأى ساقها وقدمها صا انا قال لها انه صرح ممدود
توازيه مملس من قوارير اي رجاى ودعاها الى الاسلام قالت رب انى ظلمت
نفسى بعبادة غيرك واسلمت كائنة مع سليمان لله رب العالمين واراد تزويجها
فكر شعرا قيرها فمكملت له الشياطين النوة فزالته بها وتزوجها واحبها وافرأها
علي ملكها وكان يزورها كل شهر مرة ويقيم عندها ثلاثة ايام وانقضي ملكها
بانقضاء ملك سليمان روي انه ملك وهو ابن ثلاثة عشر سنة فمات وهو ابن
ثلاثة وخمسين سنة فسبحان من لا انقضاء لدوام ملكه ولقد اهلكنا القوم اجمعين
من القبيلة صالحان اي بان اعبدوا الله وحده فاذا هم فريقان
يجمعون في الدين فريق مومنون من حين ارسله اليهم وفريق كافرون
قال للمكذبين يا قوم لم تسجدوا للسبح قبل الحنة اي بالعباد قبل الرحمة
حيث قلتم ان كان ما اتينا به خفافا لنا بالعباد لولا هلا تستغفرون الله
من الشرك لعلمكم ترجمون فلا تغضبون قالوا اطيرنا اصله تطيرنا ادغمت
التا والطا واجتب همزة وصل اي تشامنا بك ومن ملك اي المومنين
حيث فتحوا المطر قال طائركم شؤمكم عند الله اناكم به بل انتم قوم تقفون
تختبرون بالخبر والشرك وكان في المدينة مدينة ثمود تسفك رهط رجال
يفدون في الارض بالمعاصي منها قرضهم الدنا ثبر والدرهم ولا يعاقبون
بالطاعة

بالطاعة قالوا اي بعضهم لبعض تقاسموا اي احلفوا بان لا ينبت الله بالنون
والتا ونم الثانية واهله اي من امن به اي تقبلهم ثم لنقول بالنون والتا ونم
اللام الثانية لوليه اي ولي دمه ما شهدنا حضرا مهلك اهلهم بضم الميم وفتحها اي
اهلكهم وهلكهم فلا يدري من قتله وانا الصا دقون ومكر في ذلك مكر ومكرنا
اي جزيناهم بتجلى عقوبتهم وهم لا يشعرون فانظروا كيف كان عاقبة امرهم انما
دناهم اهلكناهم وقومهم اجمعين بصيحة جبريل او برمي الملائكة بحجارة يرونها
ولا يرونها فذلك يومهم خاوية خالية ونصب علي الحال والعالم فيه معني
الاشارة بما ظلموا بظلمهم اي كفرهم ان في ذلك لاية لعبرة لقوم يعلمون قدرتنا
فيمنظرون وانجبا الذين امنوا بصالح وهم اربعة الاف وكانوا يتقون الشرك ولو
منصوب يادكر مقدرا قبله ويبدل منه اذ قال لقومه اتا فون القاحشة اي اللواط
وانتم تبصرون يبصرون بعضكم بعضا منهم كما في المعصية انتم بتحقيق الهزتين هـ
وتسبيل الثانية وادخال النى بينهما علي الوجهين لتاتون الرجال شهوة من دون
النساء انتم قوم مجرمون عاقبة فعلكم فما كان جواب قومهم الا ان قالوا اخبروا
ال لوط اهلهم من قريبكم انهم اناس يتظاهرون من اذبار الرجال فاجيبناه واهله
الا امراته قد ناهانا جعلنا بتقديرنا من الغابرين الباقين في العذاب وامطرنا
عليهم مطرا هو حجارة السجيل اهلكهم فسا بليس مطر المنذرين بالعذاب
مطرهم قل يا محمد المجد لله علي هلاك كفار الامم الما صية الخالية وسلام علي
عباده الذين هم اسطفي الله بتحقيق الهزتين وابدال الثانية الفا وتسبيلها
وابدال النى بين المسئلة وتركه خير لمن يعبد ام ما يشركون باليا والثا اي اهل مكة
به الا الهة خير لفا يدبرها ام من خلق السموات والارض واترككم من السما ماء
فانستاقية القاتن عن الفية الي المكلم بد حديق جمع حديقة وهو البستان المحرط
دات بحجة حسن ما كان لكم ان تنبتوا شجرها لعدم قدرتهم عليه الله بتحقيق
الهزتين وتسبيل الثانية وادخال النى بينهما علي الوجهين في مواضع السبعة

فع الله اعانه علي ذلك اي ليس معه اله بل هم قوم يعدلون يشكون بالله
تعالى غير ان من جعل الارض قرارا لا تميد باهلها وجعل خلاء فيها بيننا وبينها
وجعل لها رواسي جبالا اثبت بها الارض وجعل بين البحرين حاجزا بين
الغذب والمانح لا يختلط احدهما بالآخر الله مع الله بل اكثرهم لا يعاينون فوجدهم
يجيب المضطر المكروب الذي مسه الضر اذا دعاه وليشف السوء عنه وعن
غيره ويجعل خلف الارض الاضافة بمعنى في اي يخلق كل قرن القرن الذي قبله الله
مع الله قليلا ما يذكرون يتغطون بالقنوقانية والتحتانية وفيه ادغام الثاني
الذال وما زائدة التقليل القليل ام يهدكم الى مقاصدكم وظلمات البر
والبحر بالبحر ليللا وبعل مات الارض منها راي ومن يرسل الرياح تشراب بين يدي رحمة
اي قدام المطر الله مع الله تعالى الله عما يشركون به غيره ام من يبدوا الخلق
في الاجرام من نطفة ثم يعيده بعد الموت وان لم يعتزوا بالاعادة لقيام البراهين
عليها ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات قل يا محمد ها انوارها لكم
مجتكم ان كنتم صادقين ان معي الها فعل شيئا ما ذكر وسالوه عن وقت قيام
الساعة فتزل قل لا يعلم من في السموات والارض من اله الا بك والناس الغيب
اي ما غاب عنهم الا لكن الله يعلم وما يشعرون اي الكفار كغيرهم ايات وقت
يعتقون يد بمعنى هل ادرك وزن اكرم في قراءة وفي اخري ادراك بتشديد الراء
واصله تدرك ايدت التاد الا وادعت في الدال اجتلبت ههنا الوصل اي بلغ
ولحق او تناهى وتلاه حق عليهم في الاخوة اي بها حتى سالوه عن وقت مجيئها
ليس الامر كذلك بل هم في شك منها بل هم منها معون من معي القلب وهو بلغ بها
قبله والاصل عيون استقلت الصمة على اليا فتقلت على ايم بعد ذلك وكرها
وقال الذين كفروا ايضا في انكار البعث اي انكار ابا و اباونا ايتا في جون اي من
القبور لقد وعدنا هذا نحن و اباونا من قبل ان هذا الاساطير الاولين
جمع اسطرة بالضم اي ما سطر من الكذب قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان

عاقبة

عاقبة المؤمنين بانكارهم هلاكمهم بالعداب ولا تخن عليهم ولا تكن في ضيق
مما يكرهون تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم اي لا تنهم بمكرهم عليك فاننا ناصرك
عليهم ويقولون متى هذا الوعد بالعداب ان كنتم صادقين فيه قل عسي ان يكون
رد في قرب لكم بعض الذي تستعجلون فحصل لهم القتل ببدر وباقي العذاب ياتيهم
وان ربك لذو فضل على الناس ومنه تاخير العذاب عن الكفار ولكن اكثرهم
لا يشكرون فالكفار لا يشكرون تاخير العذاب وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم
تخفيه وما يعلنون بالسنتهم وما من غاية في السما الها للها لفة اي شي في غاية
الحفا على الناس الذي كتاب مبين بين هو اللوح المحفوظ ومكتون علمه تعالى
ومنه تعذيب الكفار ان هذا القرآن يقص علي بني اسرائيل الموجودين في زمان
نبينا الذي هم فيه يختلفون اي بيان ما ذكر علي الوجهين الرفع للاختلاف
بينهم لولخ وا به واسلموا وانه لهدى من الضلالة ورحمة للمؤمنين من العذاب
ان ربك يقضي بينهم كغيرهم يوم القيمة بحكمه بعدله وهو العزيز الغالب
العليم بما يحكم به فلا يمكن احد مخالفة كخالق الكفار انبياء فتوكل علي الله
ثق به انك علي الحق المبين اي الدين البين فالعاقبة لك بالنصر علي ها
الكفار في ضرب لهم امثالا بالموت والسم والعق فقال انك لا تسمع الموتى
ولا تسمع الصم الدعاء اذا التحقيق الهزئين وتسريل الثانية بينها وبين
اليا ولوامد برين ومالت بهادي الهى عن صلاتهم ان ما تسمع سماع
اخرهم وقبول الا من يؤمن باياتنا القرآن فهم مسامون مخلصون بتوحيد الله
تعالى واذا وقع القول عليهم حق العذاب ان ينزل بهم في جملة الكفار اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم اي تكلم الموحدين حين خروجها لغربة تقول
لهم من جملة كلامها عنان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون اي لا يؤمنون بالقرآن
المشتعل علي البعث والحساب والعذاب وخروجها ينقطع الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ولا يؤمن كافرين اوحى الله تعالى نوح انه لئن يؤمن من قومك الا من

الي

ن

قد امن واذا ذكر يوم يحشر من كل امة فوجا جماعة منهم بكذب يا ايها الذين آمنوا
المتويعين **هم يوزعون** اي يجهلون بره اخرهم الي اولهم ثم يساقون **حيث اذا جاهدوا**
مكان الحساب **قال تعالى** لهم **الكذبة** انبياء **يا ايها الذين آمنوا** ولم يخطوا من جهة تكذيبهم بها على ما
ما استقاموا فيه **ما موصولة** اي ما الذي كنتم تقولون ما امرتم به **وقوع القول** حق العذاب
عليهم **ما ظلموا** اي اشركوا **فهم لا ينطقون** اذ لا حجة لهم **بروا** انا جعلنا خلقنا **الذي**
ليستوا فيه كغيرهم **والنهار مبصر** يعني بيصر فيه ليتصرفوا فيه **ان في ذلك لآيات**
دلائل علي قدرته **تعالى** **لقوم يومنون** خصوصا بالذكر لا تنفعهم بها في ايمان بخلاف
الكافرين **ويوم ينفتح في الصور** القرن الك النفتح الاول من اسرافيل **فوق من في**
السموات ومن في الارض اي خافوا الخوف المفضي الى الموت كما في آية اخري فصنف
والتعبير فيه بالماضي لتحقيق وقوعه **الذين يشاء الله** اي جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت وعن ابن عباس هم الشهداء اذ هم احياء عند ربهم يرزقون **وكل بالتورين**
عوض عن المضاف اليه اي كلهم بعد احيائهم يوم القيمة **انوه** بصيغة الفعل واسم
الفاعل **داخرين** صاغرين والتعبير في الايمان بالماضي لتحقيق وقوعه **وتري الجبال**
تبصرها وقت النسخة **تحتها** **نظها** **جامة** واقفة مكانها لعظمها **وهي ترمز**
السحاب المطرا **ذاخرته** **الريح** اي تسير سيره حتى تقع على الارض فتسوي بها
مبسوسة ثم تصير كالصخر ثم تصير هيا مشورا **صنع الله** مصدر موكرا **مفهوم**
الجملة قبله **اضيق** اي فاعله بعد حذف عامله اي صنع الله ذلك **صنع الذي**
احكم كل شيء **صنعه الله** **خبيزها** **يفعلون** بالياء والتا اي اعداوه من المعصية واولياؤه
من الطاعة **من جبال الحنة** اي لا اله الا الله يوم القيمة **فله خير ثواب** **من** اي يسبها
وليس للتفضيل اذ لا فعل خير منها وفي آية اخري عشر امثالها **هم** اي الجاؤون بها
من فزع يومئذ بالاضافة وكسر الميم وفتحها **وقرء** **منون** وفتح الميم **ومن جبال**
بالسبية اي الشك **فكبت وجوههم في النار** بان وليتها وذكرها الوجوه لانها موضع
الشرف من الحواس فغيرها من باب اولي ويقال لهم **تبكيتا** **هل** اي ما تجزون اجزا

ما كنتم

ما كنتم تقولون من الشرك والمعاصي قل لهم **انما امرت ان اعبدوا هذه البنية** اي
مكة **التي حرمها** اي جعلها حراما **انما لا يعصون** بسفك فيها دم انسان ولا يظلم
فيه احد ولا يصاد صيدها ولا يجتلي خلاؤها وذلك من النعم علي قرش اهلها
في دفع الله تعالى عن بلادهم العذاب والعنق الشايعة في جميع بلاد العرب **وله** **تعالى**
كل شيء **فهرربه** **وخالقه** **وما لك** **وامر** **ان اكون** **من المسلمين** **لله** **تعالى** **بتوجيه** **وانزلوا**
القرآن **عليكم** **تلاوة** **الدعوة** **الي الايمان** **من اهتدي له** **فانما** **يهتدي** **لنفسه** **اي** **لاجلها**
لان ثواب **اهتداه** **له** **ومن ضل** **عن الايمان** **واخطا** **طريق** **الهدى** **فقل** **انما انا** **انذرن**
المخوفين **وليلى** **علي** **الا تبليغ** **وهذا** **اقبل** **الامر** **بالقتال** **وقل** **لحمد لله** **سببكم** **اياته**
فتصرفوها **فاراهم** **الله** **تعالى** **يوم** **يدبر** **القتل** **والسبي** **وصرب** **الملكية** **وجوههم**
وادبارهم **وعجلهم** **الله** **تعالى** **النار** **وماريدك** **بقاقل** **ما تقولون** **يا ايها الذين آمنوا** **انما** **يهمهم**
لوقتهم **سورة الققص** **مكية** **الا ان الذي** **فرض** **الاية** **نزلت** **بالحجة** **والالا** **الذ**
اتيناهم **الكتاب** **الي** **يتفي** **الجاهلين** **وهي** **سج** **وغاثون** **اية** **لبس** **الله** **الرحمن** **الرحيم**
طسم **الله** **اعلم** **بمراده** **بذلك** **قل** **اي** **هذه** **الايات** **ايات** **الكتاب** **الا** **صاف** **بمعني** **من**
المبين **المظهر** **الحق** **من** **الباطل** **قلوا** **فقص** **عليك** **من** **نبا** **خبر** **موسى** **وفرعون**
بالحق **بالصدق** **لقوم** **يومنون** **لاجلهم** **لانهم** **المنتقمون** **به** **ان** **فرعون** **علا** **تقظم**
في الارض **من** **ارض** **مصر** **وجعل** **اهلها** **شيعا** **في** **فرقا** **في** **خدمته** **يستضعف** **طائفة** **من**
منهم **وهو** **بنو** **اسرايل** **يذبح** **ابنائهم** **المولودين** **ويستحي** **بنسبهم** **يستبقون** **احيا**
لقول **بعض** **الكهنة** **له** **ان** **مولودا** **يولد** **في** **بني** **اسرايل** **يكون** **سبب** **ذهاب** **ملك**
انه **كان** **من** **المفكرين** **بالقتل** **وعيره** **ونريدان** **عن** **علي** **الذين** **استضعفوا**
في الارض **وجعلهم** **اجمة** **بتحقيق** **الهزئين** **وايدال** **الثانية** **الغاية** **يا** **يقندي** **بهم** **في**
الحذر **وجعلهم** **الوارثين** **ملك** **فرعون** **وعنكم** **كم** **في** **الارض** **ارض** **مصر** **والشام** **هذه**
وتري **فرعون** **وهما** **ان** **وجودها** **وفي** **قراءة** **بفتح** **التحتانية** **والدرا** **ورفع** **الاسماء** **الثلاثة**
صنع **ما** **كانوا** **يخافون** **من** **المولود** **المذكور** **الذي** **يكون** **يذهب** **ملكهم** **عليه**

ين

ما

واوجياوي الهام ومنام الى ام موسى وهو المولود ولم يشعر بالذلة غير اخوته
ان ارضه فاذ اخفت عليه فالفية في الم البحر ابي النبل ولا تخاف فرقة ولا تخاف
لفراقه انا اراده اليك وجعلوه من المدينين فارضته ثلثة اشهر لا يبكي وخافت
عليه فوضعه في تابوت مطلي بالقار من داخل ممد له فيه واعلقته والقته في بحري
النيل ليلة **فالتقطه** بالتابوت صبيحة الليل **ال** اعوان **فرعون** فوضعه بين يديه وفيه
اخرج موسى منه وهو يعين من ابهامه لئلا يكون لهم في عاقبة الامر **عدوا** يقتل رجالهم
وحزنا يستقيد نساجهم وفي قراة بضم الحاء وسكون الزاي ثلثة لغتان في المصدر وهو هنا
بمعني اسم الفاعل من حزنه كاحزنه ان **فرعون** وهامان وزيره وجنوده كانوا خاطين
من الخفية اي العاصين فعوقبوا علي يده وقالت امراة **فرعون** وقرهم مع اعوانه
بقتله هو قرة عين في **ولذلك** **تقتلوه عني** ان ينفعنا او نتخذة **ولدا** فاطاعوها
وهم لا يشعرون بعاقبة امرهم معه **واصبح** فوادام موسى لما علمت بالتقاطه **فارغا**
ما سواه ان مخففة من الثقليلة واسمها محذوف اي انها كانت لتبدي به اي
بانه ابنها **لولا ان رجعنا علي قلبها** بالصبر اي سكناه لتكون من المؤمنين المصدقين
بوعده الله تعالى وجواب لولا دل عليه ما قبلها **وقالت** **اخنة** مريم قصيدة اتقي
امر حتى تقامي خبره **فبصرت به** ابصرته عن جنب من مكان بعيد اختلاسا
وهم لا يشعرون انها اخنة وانها ترقبه **وحرمنا عليه المراضع** من قبل اي قبل
رده الي امه اي منعناه من قبول ثدي ممة مرصعة غير امه فلم يقبل ثدي
واحدة من امراضه **المى** صنف **فقال** **اخنة** هل ادلكم علي اهل بيت مبارك
خوفهم عليه **يكفلونه** لكم بالارضاء وغيره **وهم لا ناصرين** وفست ضميره
بالملك جوابا لهم فاجيبت في اتيامها فقيل ثديها واجابتهم عن قوله يا هذا
طيبة الريح طيبة اللبن فاذن لها بارضاعه في بيتها فوجعت به كما قال تعالى
فردناه الي امه كي تقر عينها بلبقائه **ولا تحزن** حينئذ **وتعلم ان وعد الله حق**
برده اليها حق ولكن اكثرهم اي الناس لا يعلمون بهذا الوعد ولا بان هذه

اخنة

اخنة وهذه امه فمكت عند طالي ان فطمته واجري عليها اجرها لكل يوم دينار
واخذتها لها مال حربي فانت به فرعون ففترى عنده كما قال تعالى حكايته عنه
في سورة الشعراء الم نريك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك ستين **وما بلغ** **اشده** وهو
ثلاثون سنة او ثلاث **وامتوي** اي بلغ اربعين سنة **اتيناه** حكما حكما **وعلمنا** فقرها
في الدين قبل ان يبعث نبيا **وكذلك** كما جزناه **بخزي** **المحزن** لا نفهم **وخل** موسى
المدينة مدينة فرعون وهي منى بعد ان غاب مدة علي حين غفلة من اهلها وقت
القبولة **فوجد فيها رجلا** **ينقتله** **هذا** من شيعته اي اسراييلي **وهذا**
دين من عدوه فاستفاه الذي من شيعته علي من عدوه فقال له موسى خل
سبيله فقبل انه قال لموسى لقد هممت ان احمله عليك **فوكذه** **موسى** اي صر به
بجمع كفه وكان شديد القوة والبطش **فقضي عليه** اي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه
في الرمل **قال هذا** اي قتله **من عمل الشيطان** المهيح غضبي **انه عدو** لابن ادم
مصل له مبين بين الاصل قال **ثم ما دب** اي ظلمت نفسي **بقتله** **فاغفر لي**
فغفر له انه هو الغفور الرحيم المتقون بهما ازالا وايدا **قال رب** بما انكيت علي
بالمغفرة اعصمني **فلن** اكون **ظهير** اعوانا **للمجربين** الكافرين بعد هذه ان عصمتني
فاصبح في المدينة **خائفا** **يترقب** ينتظر ما يناله من جهة القتل **فاذا الذي استعصر**
بالا من يستعصر **خه** يستفتيت به علي قبطي اخرا قال له موسى **ذلك لغوي** مابين
بين الفواية **لما** فعلت امس واليوم **فلما** ان رايته **اراد** ان يبطش بالذي هو عدو
لها لموسى **والمستفتيت** به قال المستفتيت طائنا انه يبطش به لما قال له يا موسى
اتريد ان تقتلني **لما** قتلت نفسا بالا **مس** ان ما تريد **الا** ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصالحين فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى هذا
فاطلق الي فرعون فاحبره بذلك فامر فرعون الدباحين بقتل موسى فاخذوا في
الطريق اليه **وجارح** هو موسى من ال فرعون من اقضي المدينة اخرها **يسري** سري
في مشيه من طريق اقرب من طريقهم **قال** يا موسى ان الله من قوم فرعون

يا مرون بك يتشاورون فيك ليقتلوك **فاخرج** من المدينة **اي** لك من الناصحين
 في الامر بالخروج **فخرج** منها **حايقا** يترقب **لحوق** طالب او عون الله تعالى اياه **قال رب** **خفي**
من القوم الظالمين قوم فرعون **ولما توجه** قصد بوجهه **تلقاهم** **بن** جفثها وهي
 قرية شقيب مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت نهدين ابن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها
قال عسي **ربي** **ان يهديني** **سوا السبل** **اي** قصد الطريق **اي** الطريق الوسط اليها
 فارسل الله تعالى اليه ملكا بيده يخبره فانطلق به اليها **ولما ورد** **ما مدين** **يبر فيها** **اي**
 وصل اليها **وجر عليه** **امته** **جماعة** من الناس **يسقون** مواشيهم **ووجد** من دونهم
 اي سواهم **امراة** **تذود** **ان** **يمعان** **اغنامها** **عن** **الما** **قال** **موسى** **لها** **ما** **خطبك** **اي**
 تشاكها لا تسقيان **قالا** **لا تسقي حتى يصد** **الراعي** **جمع** **راع** **اي** **يرجعوا** **من** **سقيهم**
 خوف الرعام فسقي وفي قراة يصدر من الراعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء **وابونا**
شيخ كبير لا يقدر ان يسقي فسقي لها من بئر اخري بقربهما رفع حجر اعلاه **يرفعه**
 الا عشرة افسس **ثم قولي** **انصرف** **الي الظل** **لسمره** **من** **شدة** **حر الشمس** **وهو** **حايح** **فقال**
رب اني **لما** **انزلت** **الي** **من** **خير** **فغير** **طعام** **فقير** **محتاج** **فرجعت** **الي** **ايها** **في** **زمن** **اقل**
 مما كانتا ترجهان فيه فسألها عن ذلك فاخبرته بمن سقي لها فقال لاحد اديعي
 قال تعالى **فجاءه** **احدها** **تمشي** **علي** **استحي** **اي** **واضغته** **كم** **ذرعها** **علي** **وجها** **حيا**
 منه **قالت** **ان** **اي** **يدعوك** **لبيز** **يك** **اجرا** **ما** **سقيت** **لنا** **فاجابها** **منكر** **في** **نفسه** **اخذ**
 الاجر وكانها قصد ان المكافاة ان كان من يريدها فمشيت بين يديه فجعلت الترح
 تضر ثوبها تلتفت ساقها فقال لها امشي خلفي ودليني علي الطريق **فقلت**
 الي ان جا اباه وهو شقيب عليه الدم وعنده عشا فقال له اجلس فتعش **قال**
 اخاف ان يكون عوضا ما سقيت لها وانا اهل بيت لا نطلب علي خير عوضا **قال**
 لا عادي عادت اباي **نقري** **الصديق** **ونظم** **الطعام** **ولخبره** **بجالة** **قال** **تعالى**
فلما جاءه **وقص** **عليه** **القصة** **مهدد** **بغفني** **المقصود** **من** **قتله** **القبلي** **وقصد**
 قتله وخوفه من محون **قال** **لا تخن** **خون** **من** **القوم** **الظالمين** **اذ** **لا** **سلطان**
 لفرعون

٢٦
 لفرعون علي مدين **قالت** **احداها** **وهي** **امرسة** **الكبري** **او** **الصغري** **يا** **انت** **استاجر**
 اتخذ اجيرا **رب** **ع** **فمنها** **اي** **يدلنا** **ان** **خير** **من** **استاجر** **القوي** **الامين** **اي** **استاجر** **لقوة**
 وادانته فسألها عنه فاخبرته بما تقدم من رفع حجر البير ومن قوله لها امشي خلفي
 وزيادة انها لما حادثة وعلم بها ضرب براسه فلم يرفعه فرغبت في نكاحه **قال** **اي** **ريد**
ان **الملك** **احدي** **ابنتي** **ها** **تتين** **وهي** **الكبري** **او** **الصغري** **علي** **ان** **تاجر** **تكون**
 اجيرا **في** **ربي** **عني** **فاني** **تج** **اي** **سيت** **فان** **اتمت** **عشر** **اي** **ربي** **عشر** **سنتين** **فمن** **عند**
 الثام **وما** **الريدان** **اشق** **عليك** **با** **شروط** **العشر** **ستجد** **في** **ان** **شا** **الله** **للتبرك**
 من **الصلحين** **الواقين** **بالعهد** **قال** **موسى** **ذلك** **الذي** **قلت** **بيني** **وبينك** **ايها**
الجليل **الثمان** **او** **العشر** **وما** **زاد** **اي** **دعيه** **قضيت** **به** **اي** **فرغت** **منه** **فلا** **عروا**
علي **بطلب** **الزيادة** **عليه** **والله** **علي** **ما** **نقول** **انا** **وانت** **وكيل** **حفيظ** **او** **شاهد** **فتم**
 العقد **بذلك** **وامر** **شعب** **بنته** **ان** **تغطي** **موسى** **عصا** **يدفع** **بها** **السباع** **عن** **غمة**
 وكان عصي الانبياء عنده فوق في يديها عصي دم عليه الدم من ابن الجنة
 فاخذها موسى بعلم شعب فلما قضى **موسى** **الاجل** **اي** **رعيه** **وهو** **ثمان** **او** **عشر**
 سنين **وهو** **المظنون** **به** **وسار** **باهله** **زوجته** **ياد** **ان** **اميرها** **محو** **مصر** **انس** **ابصر**
 من بعيد من جانب الطور اسم جبل **نادا** **قال** **له** **له** **امكثوا** **اني** **انت** **نازل** **العلي**
اتيك **منها** **بخبز** **عن** **الطريق** **وكان** **قد** **اخطاها** **او** **جذوة** **بتثليث** **الجيم** **قطعة** **او**
 شعلة **من** **النار** **لعلكم** **تصطلون** **تستديون** **والطاب** **يدل** **من** **نا** **الا** **فعال** **من** **صاي**
 بالنار بكسر اللام **وفتحها** **فلما** **اناها** **نودي** **من** **شاطي** **جانب** **الواد** **الي** **مين** **لموسى**
في **البقعة** **المباركة** **لموسى** **لسماعه** **كلام** **الله** **تعالى** **فيها** **من** **الشجرة** **يدل** **من** **شاطي**
 باعادة الجار لنباتها فيه وهي شجرة عناب او عقيق او عوشج **ان** **مفردة** **لا** **مخففة**
يا **موسى** **اني** **انا** **الله** **رب** **العالمين** **وان** **الق** **عصاك** **فالقها** **فلما** **راها** **تنهزه**
 تنهز **كانها** **جان** **وهي** **الجنة** **الصغير** **من** **سعة** **حركتها** **ولي** **مدبرها** **يا** **منها**
 ولم يعقب اي ارجع **نودي** **يا** **موسى** **اقبل** **ولا** **تحق** **انك** **من** **الامنين** **اسلك**

ادخل يدك اليه يعني الكف في جيبك هو طوق القهص واخرجها تخرج خلاف
 ما كانت عليه من الامية **بعضنا** من غير سوء اي برص فادخلها واخرجها تعني
 كشعاع الشمس يفتشي البصر **واضم اليك جناحك** من الرب يفتح الحرفين ويكون
 الثاني مع فتح الاول وضد اي الخوف الحاصل من اصابة اليد بان تدخلها في جيبك
 لتعود الى حالتها الاولى وعبر عنها بالجناح لانها لا تسان كالجناح للطاير **قد انك**
 بالتشديد والتحقيق اي العصار واليدوها موشان وانما ذكر المشار به اليها المبتدا
 لتذكير خبره **برهانان** مرسلان الي فرعون وملايه انهم كانوا قوما فاسقين قال
رب اني قتلت منع نفسا هو القبطي السابق فاحاف ان يقتلونه به **واخي هارون**
هو اقصي مني لانا ادين فارسله معي رد امينا وفي قراءة بفتح الدال بلا همزة
يصدقني بالجرم جواب الدعاء وفي قراءة بالرفع وجملة صفة رد الي اخاف ان يكره
قال **سنشد عنقك** نقولك **باخيك** وتجعل لك سلطانا عليه فلا يعملون اليك
ادعيا يا ايها المتأمنون اتبعكم الغالبون لهم فلما جاءهم نوري يا ايها التائبين وافيا
 حال **قالوا** **اسم** مقتري مختلق وما سمعنا بهذا كائنا في ايام ابا ناس الاولين
وقال **يو اوودونا** موسى في عالم اي عالم عن جبال القديسين عنده القدير
 للرب ومن عطف علي من تكون بالفوقانية والتخانية له عاقبة الدار الباقية
 المحمودة في الدار الآخرة وهو انا في الشقين فانا محقق فيما جيت به انه لا يفتح الظالمين
 الكافرون **وقال** **فرعون** يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري فاوقدي يا هاما
 عاي الطين فاطبع لي الاجر فاجعلني صرحا فصرعا ليا لعلني اطلع الي الله موسى
 انظر اليه وافق عليه واني لا ظنه من الكاذبين في ادعائه لها اخرناه رسول
 واستكبر هو وجنوده في الامن بغير وظن انهم اليك لا يرجعون باليسا
 للفاعل والمفعول فاخذناه وجنوده فنبذناه طرغا في البحر المالح ففرقا
 فانظر كيف كاه عاقبة الظالمين حين صاروا الي الهلاك وجعلناهم في الدنيا
 اية بتحقيق المرئين وابدال الثانية يا روسا في الشرك يدعون الي النار

من قوله

من قوله

بدعائهم

بدعائهم الي الشرك **ويوم القيمة لا ينصرون** يرفع العذاب عنهم **واتبعناهم**
 في هذه الدنيا لئلا نراهم يوم القيمة هم من المقيمين المبعوثين **وقد اتينا موسى**
الكتاب النورانية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى **قوم** نوح وعاد وثمود وغير
بصائر للناس حال من الكتاب وجه بصيرة وهي نور القلب اي انوار القلوب
وهدي من الضلالة لمن عمل به **وحجة** لمن امن به **لعلهم يتذكرون** يتفكرون بما فيه
 من المواعظ **وما كنت** يا محمد بجانب الجبل او الوادي او المكان **الغربي** من موسى حين
 المناجاة **اذ قضينا الوحي** الي موسى **الامر** بالرسالة الي فرعون وقومه **وما كنت**
 من الشاهدين لذلك فتعزقه فتخبر به **ولكننا انشأنا قرونا** اسما بعد موسى **فظنا**
 عليهم العمري طالت اعمارهم ففسوا العهود واندرست العلوم وانقطع الوحي
 فحينئذ بك رسولا ووحينا اليك خبر موسى وغيره **وما كنت** ثاويا مقيما في اهل
 مدين **تتلوا عليهم** اياتنا خبر ثمان فقرا قصتهم فتخبر بها **ولكننا كنا** مرتين
 لك واليك باخبار المتفقدين **وما كنت** بجانب الطور الجبل اذ حينئذ دينا موسى
 ان خذ الكتاب بقوة **ولكن** ارسلناك رحمة من ربك لتذوقوا ما اناهم من نذير
 من قبلك وهم اهل مكة **لعلهم يتذكرون** يتفكرون ولولا ان تقصيه مصيبة عقوبة
 بما قدمت ايديهم من الكفر وغيره فيقولوا **ذينا لولا** هلا ارسلت الينا رسولا فتتبع
 اياتك **ارسل** بها **وتكون** من المؤمنين وجواب لولا محذوف وما بعدها مبتدا
 والمعني لولا الاصابة المسبب عنها قولهم **اولولا** قولهم المسبب عنها ما ارسلناك اليهم
 كولا فلما جاءهم الحق محمد من عندنا قالوا **لولا** هلا اوتي مثل ما اوتي موسى من
 الايات كاليد ايضا والعصا وغيرها او الكتاب جملة واحدة قال تعالى **اولم يكفروا**
 بما اوتي موسى من قبل حيث قالوا فيه وفي محمد ساحران وفي قراءة سحران اي
 التوراة والانجيل **تظاهروا** نقاونا وقالوا **انا بكل** من النبيين والكتابين
 كافرون قل لهم **فانوا** يكتبون من عند الله هو اهدي مني من الكتابين
 اتبعه ان كنتم صادقين في قولكم فان لم يستجبوا لك دعائك بالآيات

م

ول

بكتاب فاعلم انما يتبعون اهلهم وكفرهم ومن اهلهم اتبع هواه بغيرها
 هدي من الله اي لا اصل منه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين
 ولقد وصلنا بيتنا لهم القول القرآن لعلهم يتذكرون يتفكرون فيومنون
 الدين اتيناهم الكتاب من قبله اي القرآنهم به يومنون ايضا نزل في جماعة
 اسلموا من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره ومن النصارى قدموا من الجنة
 ومن الشام واذا نزل عليهم القرآن قالوا انا به الحق من ربنا اننا كنا على
 قبله مسلمين موحدين اولئك يوتون اجرهم مرتين بايمانهم بالكتابين باصديقا
 يصبرهم علي الهل بها ويدرون يدفعون بالحسنة السيئة منهم ومما رزقاهم
 يتفكرون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الشتم والاذي من الكفار اعتصموا عنه
 وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم سلام مشاركة اي سلمتهم من الشتم
 وغيره لا نبتغي الجاهلين لا نصحبهم ونزل في حرمه صلي الله عليه وسلم علي ايمان
 معه اي طالب انك لا تهدي من احببت لله ايتي ولكن الله يهدي من يشاء
 وهو اعلم اي عالم بالمهتدين وقالوا اي قومه ان نتبع الهدي موصلة
 نتخطق من ارضنا اي ننتزع منها بسرعة قال تعالى اولم تكن لهم حرما
 امنابا منون فيه من الفارة والقتل الواقعين من بعض العرب علي بعض بني
 بالفوقانية والتخانية اليه شران كل شئ من كل اوب رزقاهم من لدنا
 من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان ما تقول حق وكما اهلكنا من قرية بطون
 معيشتها اي عيشتها واريد بالقرية اهلهما فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم
 الا قليلا لها زيوما او بعضه وكنا نحن الوارثين منهم وما كان ربك مصلحا
 القري بظلم منها حتي يبعث في امها اي اعظمها رسولا يتلو عليهم اياتنا
 وما كنا مهلك القري الا واهلها ظالمون بتكذيب الرسل وما اوتيتهم من شئ
 فناع الحياة الدنيا وزينتها اي تتمتعون وتزنيون به ايام حياتكم ثم يفيي
 وما عند الله وهو ثوابه خير وابقى افلا يعقلون بالياء والثا الباقي خير
 من الفاني

٢٠٦
 من الفاني اي من الدنيا وعندها وعبر احسنا فصولا فيه مصيبه وهو الجنة كمن
 تتعاه مناع الحياة الدنيا فيزول عن قريب ثم هو يوم القيمة من اهل الجنة
 النار الاول المومن والثاني الكافر اي لا تساوي بينهما واذكر يوم يناديهم
 الله فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون هم شركائي قال الذين حق عليه
 القول بدخول النار وهم روسا الضلالة وينا هولاء الذين اغويانا مبتدا وصفته
 اغويانهم خيره نفوسا ما غويانا لم نكرم علي التي تبارنا منهم اليك ما كانوا ايانا
 يعبدون مانا حية وقدم المفعول للفاعلة وقيل ادعوا شرككم اي الاصنام الذي
 كنتم تزعمون انهم شركاء لله تعالى فدعوه فلم يستجروا لهم دعاوهم وراوهم الغدا
 ابصروا ولوا انهم كانوا يعبدون في الدنيا ما راوه في الآخرة واذكر يوم يناديهم الله
 فيقول ما ذا اجبت المرسلين اليكم فحمت عليهم الا نباء الاخبار والمنجية في الجوان
 اي لم يجدوا خبرا لهم فيه نجاة فهم لا تسألون عنه فيسكتون فاما من تاب من الشرك
 وامن صدق بتوحيد الله وعمل صالحا فعني ان يكون من المفلحين الناجين
 بوعد الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما يشاء ما كان لهم المشركين الخيرة
 الاختيار في شئ سبحان الله وتعالى عما يشركون عن اشراكهم وربك يعلم ما تكن
 صدورهم تسرونهم من الكفر وغيره وما يعلنون بالسنتهم من ذلك وهو
 الله لا اله الا هو له الحمد في الاولي والآخر الجنة وله الحكم القضا النافذ
 في كل شئ واليه ترجعون بالثبوت قل لا اله الا هو انتم اي اخبروني ان جعل الله
 عليكم الليل سرمد اديما الي يوم من اله غير الله بزمكم يا تيمم بضياها رطلون
 فيه المعيشة افلا تسمعون ذلك سماع تفهم فترجعون عن الاشراك قل لهم
 ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمد الي يوم القيمة من اله غير الله بزمكم
 يا تيمم بليل تسكون فيه تستريحون فيه من التعب افلا تبصرون ما انتم عليه
 من الخطا في الاشراك فترجعون عنه ومن رحمته تعالى جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار بالكسب ولعلكم تشكرون

النعمه فيهما واذكر يوم يناديهم فيقول اي سر كاي الدين كنتم ترمون ذكرنا نيا
ليبي عليه ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا وهو نبينهم يشهد عليهم باقا الو
فقلنا لهم ها قوا برهانكم ما قلتم من الا شرارك فاعلموا ان الحق في الالهية لله
لا يشركه فيه احد ومن غاب عنهم ما كانوا يفكرون في الدنيا ان معه شريكا تعالى
عن ذلك ان قارون كان من قوم موسى ابن عمه وابن خالته وامن به فبقى عليه
بالكبر والعلو وكثرة المال واقتناه من الكنوز ما ان مفاتيحه لتنوء تحت بالعباسه
الجماعه اولى اصحاب القوة اي تنقلهم قابلا للتقديم وعرضهم قيل سبهوت
وقيل اربعون وقيل عشرة وقيل غير ذلك اذ قال له قومه المومنون من بني اسرائيل
لا تفرح بكثرة المال فرح بطر الله لا يجب المفرحين بذلك وانما اطلب فيما
انا انك الله من المال الدار الاخره بان تنفعه في طاعته الله تعالى ولا تنس شرك
تصديقك من الدنيا اي ان تهمل فيها الاخره واحسن للناس بالصدقه كما احسن
الله اليك ولا تبع تطلب الفساد في الارض بعمل المعاصي اذ الله لا يحب
المفسدين يعني الله يعاقبهم قال انما اوتيته اي المال علي علم عدي اي في
مقابلته وكان اعلم بني اسرائيل بالتوراة فهو بعد موسى وهارون فقال تعالى
اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون الامم من هو اشد منه قوة
واكثر جمعا اي هو عالم بذلك ويهلكه الله تعالى ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون
لعلمه تعالى بها فيدخلون النار بلا حساب فخرج قارون علي قومه في زينة باثبات
الكثيرين ركبانا صلبين بملابس الذهب والحرير علي خيول وبغالهم متحليه
قال الدين يريدون الحياة الدنيا يا للتنبيه ليت لنا مثل ما اوتي قارون
في الدنيا انه لم يلاحظ نصيب عظيم واف فيها وقال لهم الذين اتوا تو العلم مما
وعده الله تعالى في الاخره ويلم كلمة زجر نواب الله في الاخره بالجنة خيول امن
وعمل صالحا مما اوتي قارون في الدنيا ولا يلقاها اي الجنة المغاب بها الا الصابر
علي الطاعة وعن المعصية فحسبنا به قارون وبداره الارض فما كان له من ثمة

ينصرون

ينصرونه من دون الله من غيره بان ينصروا عنه الهلاك وما كان من المتصور
منه واصبح الذين آمنوا مكاله بالامس اي قديم يقولون ويكان ان الله يسط
يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر بصيفه علي من يشا ووي اسم فعل عني
اعجب اي انا والكاف بمعنى الامر لولا ان من الله علينا لحسب بنا بالبنال لفاعل هذا
ولهم فعول ويكانه لا يفلح الكافرون لثمة الله تعالى كفارون تلك الدار الاخره
اي الجنة تجعلها للدين لا يردون علوا في الارض بالفي ولا فسادا بعمل المعاصي
والعاقبة المجهوده للمؤمن عقاب الله تعالى بعمل الطاعات من جابا الحسنة فله خيرها
ثواب بسببها وهو عشر اشغالها ومن جابا السيئة فلا يجزي الذين عملوا السيئات
الاجزا ما كانوا يهلون ان الذي فرض عليك القرآن اقره لرادك الي معاد الي
مكة وكان اشتاقا قل زي اعلم من جابا لهدي ومن هو في ضلال مبين
نزل جوابا لقول كفار مكة انك في ضلال اي فهو الجاي بالهدي وهم في الضلال
واعلم يعني عالم وما كنت ترجوا ان ياتي اليك الكتاب القرآن الا لکن رحمة من
ربك فله تكونون ظهيرا معينا للكافرين علي دينهم الذي دعوا اليه ولا يصد
اصلهم يصد ونك حذفت نون الرفع المجازم والنواو الفاعل لا تقاها مع
النون ساكنة عن ايات بعد اذ اقرت اليك اي لا ترجع اليهم في ذلك وادع
الناس الي ربك بتوجيه وعبادته ولا تكون من المشركين باعاتهم ولم يوتر
المجازم في العقل لبنائه ولا تدع تفيد مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء
هالك الا وجهه الاياه له الحكم النافذ واليه ترجعون بالنشور من القبور
للقضا سورة العنكبوت مكية وهي تسع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله اعلم بمراده بذلك احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا اي يقولهم
امنا وهم لا يفتنون يختبرون بما يتبين به حقيقة ايمانهم نزل في جماعة آمنوا
فاذا هم المشركون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
في ايمانهم علم مشهادة وليعلمن الكاذبين فيه ام حسب الذين يهلون السيات

في مصنف

الشرك والمعاوي ان يسبقونا بفوتونا فلا ننتقم منهم **ليس** الذي يكون
حكمهم هذا من كان رجوا يخاف لعنا الله فان اجل الله به لان فليست قد له
وهو السبع لا قوال العباد العليم بافعالهم ومن جاهد جهاد حربا ونفسه
فانما جاهد لنفسه فان منفعته جهاده لنفسه له لا الله تعالى ان الله تعالى
العالمين الا سنن والمجن والملا بكة وعبادتهم والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنكفرن عنهم سيئاتهم **يول** الصالحات ولنجزينهم احسن بمفني حسن ونقصه
بنزع الخافض الباكاتوا **يولون** وهو الصالحات ووصينا الانسان بوالديه
حسنا اي ايضا اذا حسن بانه يبرهما وان جاهدك لتشرك في ما ليس لك
به باشر اكه علم موافقة للواقع فلا مفصوم له فلا تطعها في الاشراك
الي مرجعكم فانبيكم بما كنتم تعملون فاجازيكم به والذين امنوا وعملوا
الصالحات لندخلنهم في الصالحين **الانبياء** والاوليا بان نخشعهم معهم
ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس اي
اداهم كغذاب الله في الخوف منه فيطيعهم فيناق ولين لام قسم جانصر
للمؤمنين من ربك فتموا ليقولون حذف منه نون الرفع لتوالي النونات والواو
جميع ضمير الجمع لا لتقا الساكنين انا كنا معكم في الايمان واشركونا في الغنمة قال
تعالى **اوليس** الله باعلم اي بعالم بما في صدور العالمين قلوبهم من الايمان
والنفاق وليعلم الله الذين امنوا بقلوبهم وليعلم المنافقين فيجازي
الفرقيين واللام في الفعلين لام التثنية قسم وقال الذين كفروا للذين امنوا
اتبعوا سبيلنا في ديننا ولنحمل خطايكم في اتباعنا ان كانت والا من يعني الخبر
قال تعالى وما هم بجا ملين من خطاياهم من شئ وانهم لكاذبون في ذلك
وليجلن انقالمهم اورارهم وانقالمهم مع انقالمهم يقول المؤمنون اتبعوا
سبيلنا واضلهم مقلديهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفعلون يكذبون
عني الله تعالى سوال توبيخ واللام في الفعلين لام قسم وحذف عاملها والواو
ونون

ونون الرفع ولقد ارسلنا نوحا الي قومه وعمره اربعون سنة فلبث فيهم الى
سنة اربعين عاما يدعوه الي توحيد الله تعالى فكذبوه فاخذهم الطوفان
اي الماء الكثير طاف بهم وعلهم ففرقوا وهم ظالمون مشركون فاجنباه اي نوحا
واصحاب السفينة اي الذين كانوا معه فيها وجعلنا قها اية عبدة للعالمين لمن
يعدهم من الناس ان عصوا رسولهم وعاش نوح بعد الطوفان ستين سنة
او اكثر حتى كثر الناس واذكر ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه خافوا
عقابه ذلكم خير لكم ما انتم عليه من عبادة الاصنام ان كنتم تعلمون الخبير من غيره انما
تعبدون من دون الله اي غيره وتخلقون افكا تقولون كذبا ان الاوثان شركا
الله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا يقولون ان يوزقكم
فابتغوا عند الله الرزق اطلبوه منه واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان
تكذبوا اي تكذبوني يا اهل مكة فقد كذب اسم من قبلكم من قبلي وما علي الرسول
الا البلاغ المبين **الانبياء** البين في هاتين القصتين سلية للنبي صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى في قومه **اومروا** باليا والتاينظروا كيف يبدوا الله الخلق بضم اوله وروي
بفتح من بداوا بداعني اي يخلفهم ابتداء ثم هي صوبيده اي الخلق كما بدا ه
ان ذلك المذكور من الخلق الاول والثاني علي الله سير فليكن يتكرونا الثاني
قل سيرا في الارض فانظروا كيف بد الخلق لمن كان قبلكم واما ثم ثم الله ينشئ في
النشأة الاخيرة مدا وقصرهم سكون الثنين ان الله علي كل شئ قدير ومنه
البدا والاعادة يعذب من يشاء تعذيبه ويرحم من يشاء رحمته واليه تعلقون
تزدون وما انتم بمعجزين ربيكم يادراكم في الارض ولا في السماء لو كنتم فيها اي لا تقولون
وما لكم من دون الله اي غيره من ولي ينفعكم عنه ولا يقدر ينصركم من عذابه
والذين كفروا بايات الله ولقاياه اي القران والبعث اوليك يثسوا من رحمتي
اي جنيتي واوليك لهم عذاب اليم مولم قال تعالى في قصة ابراهيم فما كان جواب قومه
الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فاجاه الله من النار التي قد فوه فيها بان جعلها عليه

بردا ولاما ان في ذلك اي اجايه منها لاني ان هي عدم تاثيرها فيه مع عظمها واجما
 والشاروعن مكانها في زمان يسير لقوم يومنون بصدقته بتوحيد الله تعالى
 وقدرته لا فهم المنتفعون وقال ابراهيم انما اتخذتم من دون الله آوثانا نعبدونها
 وما مصدرية مودة بينكم خبران وعلي قراءة الضرب مفعول له وما كافة المعنى
 كواددتم علي عبادتها في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض يتبرها
 القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعضا يلعن الاتباع القادة وما واكم معيبركم
 جميعا النار وما لكم من ناصرين ما نفين منها فامن له صدق ابراهيم لوط وهو
 ابن اخيه هاران وقال ابراهيم اني مهاجر من قومي الي زبي اي الي حيث امرني
 زبي وهجر قومه وهاجر من سواد العراق الي الشام انه هو العزيز في ملكه الحكم
 في خلقه ووهبنا له بعد اسما عيل اسحاق ويعقوب بعد اسحاق وجعلنا في
 ذريته النبوة والكتاب بمعنى الكتب اي التوراة والانجيل والفرقان
 واتيناه اجمع في الدنيا وهو الشا الحسن في اهل كل الاديان وانه في الاخوة
 الصالحين الذين لهم الدرجات العلى واذكر لوطا اذ قال لقومه انيكم بتحقيق
 المهرئين وتسهيل الثانية وادخال التي بينهما علي الوجهين في الموصفين لتاتون
 الفاحشة اي اذ بارالرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين الانس والجن
 انيكم لتاتون الرجال وتقطعون السبل طريق المارة بفعلكم الفاحشة بعضكم
 ببعض من غيركم فترك المهرلكم وتاتون في ناديتكم اي متحدثكم المنكر فعلمكم الفاحشة
 فما كان جواب قومهم الا ان قالوا اييتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين
 في استباح ذلك وان العذاب نازل بنا عليه قال رب انصربي بتحقيق
 قولي في انزال العذاب علي القوم المفسدين العاصين باتيان الرجال
 فاستجاب الله تعالى دعاه وما جات رسلنا ابراهيم بالبشرى باسحاق ويعقوب
 بعده قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية اي قرية لوط ان اهلها كانوا
 ظالمين كافرين قال ابراهيم ان في لوطا قالوا الي لرسلكم نحن اعلم من فيها

لننجينه

لننجينه بالتحقيق والتشديد واهله الا امرانه كانت من الغابرين الباقين
 ونضب اهل عطف علي حد الكاف وما جات رسلنا لوطا سيي بهم وصاق
 بهم زرعوا وقالوا لا تحق ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من
 الغابرين انا منزلون بالتحقيق والتشديد علي اهل هذه القرية رجرا عذابا
 من السماء بالفعل الذي كانوا يفسقون به ولقد تركنا منها آية بيينة ظاهرة علي
 اثار خرابها لقوم يعقلون يتدبرون وارسلنا الي مدين اخاهم شعيبا قال يا
 قوم اعبدوا الله وارजू اليوم الاخر اخشوه هو يوم القيمة ولا تقنوا في
 الا بين مفسدين حال موكدة لعاملها من عني بكسر المثلثة افسد فكر بوهه
 فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة فاصبحوا في داهم جامعين باركين علي
 الركب ميتين واهلكنا عاد واثودا بصرف ثود وتركه بمعنى الحي والقبيلة
 وقد تبين لكم اهلادكم من مساكنهم بالحج واليمن ودين لهم الشيطان اعمالهم
 من الكفر والمعاصي فصدعهم عن السبل وكانوا مستعصين ذوي بهايرهم
 واهلكنا قارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم من قبل موسى بالبينات
 بالحج الطاهرات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين قايئين عذابنا
 فكلام من المكذبين اخذنا بذنبيهم من اسما عليه حاصبا رجعا صفا فيها
 حصبا كقوم لوط ومنهم من اخذته الصبابة كشمود ومنهم من خسفنا به الارض
 كقارون ومنهم من اغرقنا كقوم نوح وفرعون وقومه وما كان ليظلمهم فيعذبهم
 بغير دين ولكن كانوا انفسهم يظلمون باركاب الذب مثل الدين اتخذوا من دون الله
 اوليا اصناما يرجون نفعها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها تاتوي اليه
 وان او هن اضعف البيوت لبنت العنكبوت لا تدفع عنها حرا ولا بردا كذلك
 الاصنام لا تنفع عابديها لو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها ان الله يعلم ما
 يعني الذي يدعون يعبدون بالياء والثامن دونه غيره من شيء وهو العزيز
 في ملكه الحكيم في صنعه وتلك الامثال في القرآن نضرها لجعلها للناس ومسا

يعقلها يفهمها الا العالمون المتدبرون خلق الله السموات والارض بالحق اي
محققان في ذلك لادبته ذالتي قدرته تعالى للمؤمنين خصوصا بالذكر لا من المنفقين
بها في الايمان بخلاف الكافرين اذ ما اوحى اليك من الكتاب القرآن واما الصلاة
ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر شرعا اي من يشاهد ذلك مادام امر فيها
ولذلك الله اكبر من غيره من الطاعات والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به ولا
تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي اي المجادلة التي هي احسن كما دعا الي الله تعالى
بآياته والتنبيه علي حججه الا الذين ظلموا منهم بان حاربوا وابوا ان يقرروا
الخرية في دلوهم بالسيف حتي يسلموا او يعطوا الجزية وقلوا لمن قبل الاقرار
بالخرية اذ اخبروكم بشي مما في كتبهم امنا بالذي انزل اليها وانزل اليكم ولا تصدقوا
ولا تكذبوا في ذلك والهاء والهمك واحد وحن له مسلمون مطيعون وكذلك انزلنا
اليك الكتاب القرآن كما انزلنا اليهم التوراة وغيرها فالذين انتم اهل الكتاب
التوراة كعبد الله بن سلام وغيره يومنون به بالقرآن ومن هو ادي من
اهل مكة من يومنون به وما يجدوا يا تنابعد ظهورها الا الكافرون اي اليهود
ظهر لهم ان القرآن حق والحجاي به محقق وحجروا ذلك وما كنت تتلوا من قبله
اي القرآن ولا تحطه يمينك اذ اي لو كنت كاتبا لارتاب شك المبطلون لكان
اليهود فيك وقالوا الذي في التوراة انه امي لا يقرأ ولا يكتب بل هو اي القرآن
الذي جيت به ايات بينان في صدور الدين او تو العلم اي المؤمنون يحفظونه
وما يجدوا يا تنابعد الظالمون اليهود وحجروا بها بعد ظهورها لهم وقالوا
اي كفار مكة لولا هلا انزل عليه علي محمد اية من ربه وفي قراءة ايات كفاية
صالح وعصبي موسى وما يدة عيسى قل لهم اما الايات عند الله يتزلها لما
يشا واما انا نذير مبين بين الا نذار بالنازل اولم يكفهم فيما ظلموا اننا انزلنا
عليك الكتاب القرآن يتلى عليهم فهو اية مستمرة لا انقضا لها بخلاف ما ذكر
من الايات ان في ذلك الكتاب لرحمة وذكرى عظيمة لغوم يومنون قل كفي

بالله

في
القرآن

شبكة

بالله شهيد اي بيني وبينكم بصدي يعلم ما في السموات والارض ومنه حالي
وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله وكفروا بالله منكم
اولئك هم الخاسرون في صفتهم حيث اشترطوا الكفر بالايمان ويستعملونك
بالعذاب ولولا اجل مسمى لجازعهم العذاب عاجلا وليا تينهم بقتة وهم لا يشعرون
بوقت اتيانه يستعملونك بالعذاب في الدنيا وان جهم لم يحيط به بالكافرين
يوم يقسمهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وتقول فيه بالنوب
اي نامر بالقول وبالي اي يقول الموكل بالعذاب ذو قوا ما كنتم تعلمون اي جزاؤه
فلا تقوتوا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون
في اي ارض تيسر فيها العبادة بان تهاجروا اليها من ارض لم تيسر نزل في ضعفها
مساكني مكة كانوا في ضيق من اظهار الاسلام بها كل نفس ذائقة الموت المنيان جفوا
بالنا واليا بعد البعث والذين امنوا وعملوا الصالحات لنسولين نزلهم ها
وفي قراءة بالملئكة بعد النون من النوي الاقامة وتعديته الي غرف جرف في من
الحجة عرف تجري من تحتها الانهار والذين مقدرين الخلود فيها نعم اجر العا
هذا الاجرهم الذي صبروا علي اذي المشركين والهجرة لا طهرها الاسلام علي
رهبهم يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وكان من دابة لا تحمل ثقلها
ضعفها الله يبرقها واياكم ايها المهاجرين وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة وهو السميع
لقولكم العلم بضميركم ولين لام قسم سالتهم اي الكفار من خلق السموات
والارض وسانئ الشمس والمر ليقولن الله فاي يوقلون يصرفون نوحيه
بعد اقرارهم بذلك الله يسط الرزق يوسعه لمن يشاء من عباده امتحانا
وتقدر يصيق له بعد الباطل اولن يشا ابتلاه اذ الله بكل شي عليم ومنه محل
البط والتضييق ولين لام قسم سالتهم من نزل من السماء ما فاحياه
الارض من بعد موتها ليقولن الله فكيف تشكون به قل لهم الحمد لله علي
ثبوت الحجة عليكم بل اكثرهم لا يقولون تناقضهم في ذلك وما هذه الحياة

ملين

الدنيا لا تصول لعب واما القرب من امور الآخرة لظهور مقرتها فيها وان
 الدار الآخرة هي **الحوان** بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون ذلك ما اثاروا الدنيا
 عليها فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء اليه
 يدعون معه غيره لا في شدة لا يكتفوا غيره الا هو فلما اجماعهم اليه اذ اهل
 شركونهم ليكفروا بما اتيناهم من النعمة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة
 الاصنام وفي قرأة سكون الامم امر تهديد فسوف يعلمون عاقبة ذلك
اولم يروا يعلموا انا جعلنا بلدكم مكة حراما آمنا ويحفظ الناس من
حولهم قتلهم وسيادتهم ابا لباطل الصنم يومنون وبنيمة الله يكفرون
 باشرائهم ومن اظلم اي لا احد اظلم **ومن اقترى على الله كذبا بان اشرك به**
او كذب بالحق النبي او الكتاب لما جاءه اليه في جهنم متوي ماوي للكافرين
 اي فيها ذلك وهو منهم والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم سبلنا اي
 طرق السير البينا وان الله طمع المحسنين المؤمنين بالنصر والعون سورة
الروم مصححة وهي ستون اربعة وخمسون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
الم الله اعلم بمراده بذلك غلبت الروم وهم اهل كتاب غلبتها فارس وهم
 ليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان ففوق كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين
 نحن نهدا نغلبكم وكا غلبت فارس الروم في ارض الارض اي قرد ارض الروم
 الي فارس بالجزيرة التي فيها الجثان والبادي بالفرو والفرس وهم اي الروم
 من بعد غلبهم اصينى المصداق المعقول اي غلبة فارس اياهم سيفلون
 فارس في بضع سنين فهو ما بين الثلاثة الي التسع او العشر فالتقيا الجيوشان
 في السنة السابقة من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس **لله الامر من قبل**
ومن بعد اي قبل غلب الروم ومن بعده المعنى ان غلبت فارس الروم
 اولا وغلبت الروم فارس ثانيا بامر الله تعالى اي بارادة يومئذ
 اي يوم غلبت الروم **يفرج المومنون بنصر الله** اياهم علي فارس وقد
 فرجوا

٢١٣
 فرجوا بذلك وعلما به يوم وقوعه يوم بدر ونزل جبريل بك فيه مع فرجه
 بنصرهم علي المشركين فيه **ينصرون بينا وهو العزيز الغالب** الرحيم بالمؤمنين
 وعد الله مصدر بدل من اللفظ بفعله والاصل وعدهم الله تعالى النصر
 لا يخاف الله وعده به ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون وعده تعالى
 بنصرهم يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا اي معايشهم من التجارة والزراعة والبنا
 والفراس وغير ذلك وهم عن الآخرة غافلون اعادة تأكيد اولم يتفكروا
 في انفسهم ليرجعوا عن غفلتهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 واجل مسمى لذلك يفنى عند انتهائه وبعد البعث وان كثيرا من الناس اي
 كفار مكة بلغادهم لكافرون اي لا يؤمنون بالبعث بعد الموت اولم يسيروا في الارض
 فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من الامم وهي اهل كرم بتكذيبهم كلام
 كانوا الله منهم قوة كعاد وعود واثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزراع
 والفرس وعمروها اكثر مما عمروها اي كفار مكة وجانهم رسلهم بالبينات
 بالحق الظاهرات فما كان الله ليظلمهم باهل كرم فيجرم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
 بتكذيبهم رسلهم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء تائيبا الا سوا الا قبح خبر
 كان علي رفعة عاقبة واسم كان علي نصب عاقبة والمراد بها جهنم واساتقهم
 ان اي بان كذبوا بايات الله الفرات وكانوا بها يستهزون الله بيد الخالق اي
 يمشي خلق الناس ثم يعيده اي خلقهم بعد موتهم ثم اليه ترجعون باليا والتا
 ويوم تقوم الساعة يباس المجرمون يسكت المشركون لا تقطاع حجهم ولم يكن
 اي لا يكون لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله تعالى وهم الاصنام ليشفعوا
 بشفعاء وكانوا اي يكونون بشركائهم كافرين اي متبرين منهم ويوم تقوم الساعة
 يومئذ تأكيد يتفرقون اي المومنون والكافرون فاما الذين آمنوا وعلوا الصالحات
 غفر لهم في روضة جنة يحبرون يسرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا القرآن
 ولقا الآخرة البعث وغيره فاولئك في العذاب محضرون فسبحان الله اي سبحوا

الله تعالى يعني صلوا حين **عسرون** اي تدخلون في المساء وفي صلاة ثان المغرب والعشا
 وحين **تصبحون** تدخلون في الصباح وفي صلاة الصبح **وله الحمد في السموات والارض**
 اعتراف ومنه يحمده اهلها **وعشيا** عطف على حين وفيه صلاة العصر وحين
تظهرون تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر **خرج الحي من اميت** كالا نسان
 من النطفة والطائر من البيضة **وخرج الميت النطفة والبيضة من الحي وحيي**
الارض بالنبات بعد موتها اي يبسها **وكذلك** الاخراج **تخرجون** من القبور من البناء
 للقاعد والمفصول **ومن اياته** تعالى الدالة على قدرته ان خلقكم من تراب اي اصلكم ادم
 ثم اذا انتم بشر من دم ولم تنتشرون في الارض **ومن اياته** ان خلق لكم من انفسكم
 ازواجاً فخلقت حواصن صلح ادم وسائر الناس من نطف الرجال والانسكنوا
 اليها وتالفتها **وجعل بينكم جميعا مودة ورحمة** ان في ذلك المذكور لآيات لقوم
 يتفكرون **في صنع الله تعالى ومن اياته خلق السموات والارض واختلاق السموات**
 اي لفاكم من عريضة ومهمة وغيرهما **والواثم** من بياض وسواد وغيرها وانتم
 اولاد رجل واحد وامرأة واحدة **ان في ذلك لآيات** دلالات على قدرته تعالى
 للعالمين **بفتح الهم** وكسرها اي ذوي العقول والولي العلم **ومن اياته** منكم بالليل
 والنهار بارادة راحة لكم **وابتغاكم** بالنهار **من فضله** اي تصرفه في طلب المصلحة
 بارادته **ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون** سماع تدبر واعتبار **ومن اياته** يريكم
 اي اراكم البرق خوفاً للسماء فريهم من الصواعق وطعما للمقيم في المطر **وتزلزل**
السماء فريحي به الارض **بعد موتها** اي يبسها بان تثبت **ان في ذلك المذكور لآيات**
 لقوم يعقلون **يتدبرون** ومن اياته ان تقوم السماء والارض **بأمره** بارادته من
 غير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض بان يفتح اسرافيل في الصور للبعث من القبور
 اذا انتم تخرجون منها اجابكم من اياته دعوة من اياته تعالى **وله من في السموات**
 والارض عبيد او ملائكة **كانت له قانتون مطيعون** وهو الذي يبدؤ الخلق الناس ثم
 يعيده بعد هلاكهم **وهو اهلون عليه** من البدء بالنظر اليه عند المخططين من
 ان اعاد النبي

ان اعادة النبي اسهل من ابتداءه والالهة فيها عذرة تعالى سوا في السهولة **وله المثل**
 الاعلى في السموات والارض اي الصفة العليا **وهو** ان لا اله الا هو **العزيز** في ملكه
 الحكيم في خلقه **عزب** جعل لكم ايها المشركون مثلاً **كايما من انفسكم** وهو جعل لكم
 ملكاً اي انكم اي مما يليكم **من شرككم** فيما **دعواكم** من الاموال وغيرها فانتم
 وهم فيه سوا **خافوهم** **خيفكم** انفسكم اي امثالكم من الحرار والاشقياء **بمعني**
 النبي المعني مما يليكم شرككم الخ عندكم فكيف تجعلون بعض ما يليك الله شركاً له
 كذلك **فصل الآيات لقوم يعقلون** يتدبرون **بل اتبع الدين ظموا** بالاشراك **اهوام**
بغير علم من يهدي من اضل الله اي لا هادي له **وما لهم من ناصرين** مانعين من
 عذاب الله تعالى **فاقم يا محمد وجهك للدين حنيفا** ما يلة اليه اي اخلاص دينك لله
 تعالى انت ومن اتبعك **فطرت الله خلقته التي فطر خلق الناس عليها** وهي دينه
 اي الرفوها لا تبدل **خلق الله** لدينه اي لا تبدلوه بان تشركوا **ذلك الدين القيم** المستقيم
 توحيد الله تعالى **وكن اكثر الناس** اي كفاركة **لا يعلمون** فوجد الله تعالى منيبين راجعين
 اليه تعالى فيما امر به ونهي عنه حال من فاعل اقم وما اراد به اي اقيموا **والنقوة** خافوه
واقبوا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين بدل باعادة الجار **فرقوا** دينهم باخلاقه
 فيما بعدوه **وكافوا** شيعا **فرقا** في ذلك **كل حزب منهم بما لديهم** عندهم **فرحون** مسرورون
 وفي قراءة **فرحوا** اي تركوا دينهم الذي امروا به **واذا من الناس** اي كفاركة **ضرر**
 شدة **دعوا** دينهم منيبين راجعين اليه دون غيرهم **اذا اقرهم** منه **رحمة** بالمراد **اذا اقرهم**
 منهم **بدينهم** يشركون **ليكفروا** **بما آتيناكم** اريد به التهديد **فتمنعوا** فسوف **تلقوا** عاقبة
 تمتكم فيه **الثقات** عن الغيبة ام يعني همزة **الانكار** انزلنا عليهم سلطانا **حجة** وكتابا **فرحوا**
بشركهم **كلام** **دلالة** **بما كانوا به** يشركون اي تاملهم بالاشراك **واذا افقنا** الناس كفاركة
 وغيرهم **رحمة** **فرحوا** **بما فرج بطروا** **انفسهم** **نسبة** **شدة** **بما قدمت ايديهم** اذ هم
 يقطعون **يسبون** من الرحمة ومن شأن المؤمن ان يشكر عند النعمة ويرجو اربه عند
 الشدة **اولم يروا يعلموا** ان الله **يسطر** الرزق **يوصره** **من يشاء** **انا** **ونقدر** **بصفيقه** **لمن يشاء**

فرهم

ابتلا الله في ذلك الايات لقوم يؤمنون بها فأتت القرية القرية
من البر والصدة والمكين وابن السبيل المسافر من الصدقة وامنة
النبي تبع له في ذلك ذلك خير للدين يريدون وجه الله اي ثوابه
بما يفعلون واولئك هم المغفون الغافرون وما اتيتهم من رب بان يعطي شيئا
هبة او هدية ليطلب اكثر منه فسمي باسم المطلوب من الزيادة في المعاملة
ليرى في امواله الناس المطعطين اي يزيد فلا يروى كوا عند الله
اي لا ثواب فيه للمطعطين وما اتيتهم من زكاة صدقة تزيد ثوابها ربه الله
فاولئك هم المصنفون ثوابهم بما ارادوه فيه المتفاوت عن الخطاب الله المزا
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحبسكم هل من شركاء لكم من يقفل من
ذلك من شيء لا سبحانه وتعالى عما يشركون به ظهر القاد في البراي
القفار يحيط المطر وقلعة النبات والبحر اي البلاد التي علي الارض بقلة
ما بها ما كسبت ايدي الناس من المعاصي ليزيدهم بالثواب والنون
يعفون الذي علي اي عفوته لمعهم يرجعون يتوثن قل لكفار مكة
سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم
مشركين فاهلكوا باشرارهم ومساكنهم ومنازلهم خاوية فارقم وجهه للذين
القيم دين الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله هو يوم القيمة
يوم يصدعون فيه ادغام الثاني الاصل في العناد يتفرقون بعد الحسا
الي الجنة والنار من كفر فاولية كفره وبالكفره وهو النار ومن عمل صالحا
فلا تقسم يهتدون يوطيئون منازلهم في الجنة ليجري منفلق يصدعون
الدين امنوا وعملوا الصالحات من فضل الله لا يجب الكافرين اي يعاقبهم
ومن اياته تعالى ان يرسل الرياح مبشراة بمعنى لتبشركم بالمطر وليبقيكم
بها من رحمة المطر والخطب والجرى الفلك السفن بها ما ارادته
ولتبشروا تطلبوا من فضله الرزق بالتجارة في البحر ولعلم تشكرون هذه

الشم

تسبح

210
التي يا اهل مكة فتجرونه واقدار سلما من قبله الى قومه
في اوجم بالبيان بالبحر الواضحة علي صدقهم في رسالتهم اليهم فكذبهم
فالتفتا من الذين احبروا اهلنا الذين كذبوهم وكان حقا علينا نصر
المؤمنين علي الكافرين باهلا كهم واجا المؤمنين الله الذي يرسل الرياح
فتنفي السحاب لترجف فيسطه في السما كيف يشاء من قلة وكثرة ويجعله كسفا
يفتح السنين وسكونها قطعاً متفرقة فتري الودق المطر يخرج من خلاله
اي وطره فاذا اصاب به بالودق من يشاء من عباده اذام يستبشرون
يفرحون بالمطر وان قرا كوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله تاكل طين
اليسين من انزاله فانظر الى اثره وفي قراءة آثار رحمة الله اي نفعه بالمطر
كيف يحيي الارض بعد موتها اي يبسطها بان تنبت ان ذلك المحيي الارض
المحيي الموتى وهو علي كل شيء قدير ولين لام قسم ارسلنا رجا مقصرة علي
النبات فراه مصفر الظلوا صاروا جواب القسم من بعد ما يبعد انصاره
يكفرون يحذرون النعمة بالمطر فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
اذ بتحقيق الكهزتين وتسهيل الثانية بينهما وبين اليا ولو امدين وما
الت بهاد الي عن صلاتهم ان ما تسمع سماع افهام وقبول الامن يومين
باياتنا القرآن فهم مسلمون مخلصون بتوحيد الله تعالى الله الذي
خلقكم من ضعف من ما مهن ثم جعل من بعد ضعف اخر وهو ضعف
الطفولية قوة اي قوة الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة
ضعف الكبر وشيب الكهرم والضعف في الثلاثة بضم اوله وفتح جخلق
ما يشاء من الضعف والقوة والشباب والشيبة وهو القام يتدبر خلقه
القدر علي ما يشاء وتوم تقوم الساعة يقسم بحياتي المجرمون الكافرون
ما لبثوا في القبور غير ساعة قال تعالى كذلك كانوا يوكون يصرفون عن
الحق البعث كما صرفوا عن الحق الصديق في مدة البعث وقال الذين اوتوا

العلم والایمان من الملايكة وغيرهم لقد ثبت في كتاب الله فيما كتبه في
سابق علمه الي يوم البعث فهذا اليوم البعث الذي التفتوه ولكن
لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا تنفع بالناس واليا الذين ظلموا موعدهم في انك
انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم القتيبي اي الرجوع الي ما يرضي
الله تعالى ولقد ضربنا جعلنا للناس في هذا القرآن من كل مثل تنبيهها
لهم ولين لام قسم جنتهم يا معمر بانية مثل العصي او اليد ملو بسبي
حذف منه نون الرفع لتوالي النوات والواو ضمير الجمع لا لقائ المساكين
الذين كفروا منهم ان ما انتم اي محمد واصحابه الامم بطلون اصحاب اباطيل
كذلك يطبع الله على قلوبهم الذين لا يعقلون التوحيد كما طبع على
قلوب هؤلاء فاصبر ان وعد الله بنصره عليه حق ولا يستحقه الا الذين
لا يوقنون بالبعث اي لا يمانك على الخفة والمطيش بترك الصبر اي لا تتكبر
سورة لقمان مكية الاولون ما في الارض من شجرة اقلام الا تبتين قرينتا
وهي ارج وثله ثون اية بسورة الرحمن الرحيم المائدة اعلم بمراده به
تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القرآن الحكيم ذي الحكمة والاضافة
بمعنى من هو هدي ورحمة بالرفع للمحسنين وفي قراءة العامة بالقيا
حالات الايات العامل فيها ما في تلك من معني الاشارة الذين يعبرون
الصلاة بيان للمحسنين ويوقنون الزكاة وهم بالانتماء بوقوتهم الثاني
تاكيد اوليك علي هدي من ربه واوليك هم المفاجون الفايزون
ومن الناس من يشترى لهوا وحدثا اي ما يلهي عنه عما يفني ليعمل
بفتح الياء وضما عن سبيل الله طريق الاسلام بغير علم ويتخذها بالنصب
مطفا علي بفضل وبالرفع عطفا علي يشترى ههنا وههنا وما بها اوليك
لهم عذاب مصيب ذواهاذنه واذا تلبس عليهم اياتنا القرآن ولي مستكبر
مكبرا كان لم يستمعها كان في اذنيه وقراصمها وجعلتها التشبيه
وجعلنا حاله

حالات من ضمير ولي او الثانية تاكيد لاولي فشره اعلمه بعد انتم
مولم وذكر البشارة تهكم به وهو الضمير المحارث كان ياتي الخزيه بهم
فشرى كتب احبار الاعاجم وجرث بها اهل مكة ويقول ان محمد اجدكم
احاديث عاد وثمود وانا احديثكم احاديث فارس والروم فيسخر اولوت
حديثه ويتكون انتهاء القرآن ان الذي اموا وعملوا الصالحات لهم
النعيم النعيم خالد مقتدرين فيها حال مقدرة اي مقدرا خلودهم فيها
اذا دخلوها وعد الله حق اي وعدهم الله ذلك وحقه حقا وهو العرف
الذي لا يفلته شيء عن ايفمنه عن انجاز وعده ووعد الحكيم الذي لا يضيع
شيئا الا في محله خلق السموات بغير عمد تر ودها اي الهد جميع عباد وهو
الاسطوانة وهو صادق بان لا عما داصلا والقي في الارض رواسي
الجبلا مرتفعة ان ما تميدكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات
لنا عن الغيبة من السماء ما فانتبنا فيها من كل زوج كريم صنف حسن هذا
خلق الله اي مخلوقه فاروي اخبروني يا اهل مكة ما ذا خلق الذين من
دونه غيره اي الهكم حتى اشركتموها به تعالى وما استغفام انكار مبتدأ وذا
يمضي الذي بصلته خبره واروي معلق عن الجمل او ما بعده سد مسد المقبولين
بلا لا يقال الظالمون في صلح مبين بين باشر اكرم وانتم منهم ولقد اتينا
لقائكم احكاما من العلم والديانة والاصابة في القول وحكمة كثيرة ما ثورة كانت
يعني قبل بعث داود وادرك زمنه واخذ عنه العلم وترك الفتيا وقال في ذلك
الاكتفي اذ اكفيت وقيل له اي الناس اشركوا الذي لا يبالي ان راه الناس مسيا
ان اي وقلنا له انما اشكر الله علي ما اعطاك من الحكمة ومن يشكر فاما يشكر الله
لان ثواب شكره ومن كفر النعمة فان الله عني عن خلقه حميد محمود في صنعه
واذكر ان قال لقمان لا يتبه وهو يعظه يا بني صغيرا شفاق لا تشرك بالله ان
الشرك بالله لعظم عظيم فرجع اليه واسلم ووصفنا الانبياء بوالديه امرنا ههنا

ان يبرها حلة امه فوهنته وهما علي وهن اي وهن جنفت لله الجمل وضعت
للطلق وضعت للولادة وفصله اي فطامه في عامين وقلنا له ان يمشي
ولو ادرك الي المصير اي المرح وان جاهدك علي ان تشرك بالله
به علم موافقة للواقع فلا تطعمها وصاحبها في الدنيا مرفق واي بالمعروف
البر والصلة والي سبيل طريق من اناب رجح الي بالطاعة ثم الي مرجعكم
فانبيكم بما كنتم تعملون فاجابكم عليه وحلة الوصية وما بعدها اعتراض
اي الحصلة الميية ان تكن متفاح حبة من خردل فتكفي في شجرة من السما
او في الارض اي في ارضي مكان من ذلك يات بها الله فيها سبب عليها الله لطيف
بما استخراجها خبير مكانها ياتي اقم الصلاة وامر بالمعروف ونه عن المنكر
واصبر علي ما اصابك بسبب الامر والنهي ان ذلك المذكور من حزم الامور
اي معروما ذها التي يعزم عليها الوجوبها ولا تقصر وفي قراءة تقصاع خذله
للناس لا تمل وجهك عنهم تكبرا ولا تغش في الارض من حيا اي خيلة ان الله
لا يحب كل مختال فخور في شيه فخور علي الناس واقصد في مشيك
توسط فيه بين الدبيب والاسراع وعليك الكنية والوقار واعترض
اخفض من صوتك ان الله الاصوات اقبحها الصوت الجهر اوله زفير واخره
شقيق المبرر وانقلعوا يا مخاطبين ان الله سخر لكم ما في السموات من الشمس
والقمر والنجوم لتستفوا بها وما في الارض من الثمار والانهار والدواب
واسبح او سبح واتم عليكم نعمه ظاهرة في حسن الصور ونسوية الاعضا
وغير ذلك وباطنة هي المعرفة وغيرها ومن الناس اي اهل مكة من يجادل
في الله بغير علم ولا هدي من مول ولا كتاب منير انزل الله بكل تقليد وادا
قبل لم يتقوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابانا قال تعالى
ايتبعونه ولو كان الشيطان يدعوهم الي عذاب العير اي موجباته لا
ومن يسلم وجهه الي الله اي يقبل علي طاعته وهو محسن موجد فقد

استمر

استمر بالعبادة الوثيق بالطرف الاوثق الذي لا يخاف انقطاعه والوالله
قائمة الامور ومعها ومن كثر قوله بجزاك يا محمد كثره لا تفهم بكفر البيا
من جهم فتنبه بما علموا الله عليه ان الصمد وراي بما فيها كغيرها من
عليه تنفع في الدنيا قليلا ايام حياتهم ثم ينظرون في الآخرة الي عذاب عظيم
وهو عذاب النار لا يجدون عنه محيئا ولين لام قسم تسالتم من خلق السموات
الساكنين ان الله حذف منه نون الرفع لتوالي الامثال وواو الضمير لا لتقا
عليهم الله ما في السموات والارض ملكا وخلقوا عبدا افلا يستحق العبادة فيها
غيره ان الله هو الغني عن خلقه حميد الحموي صنفه ولو في الارض من شجرة
الاقلام والبحر عطف علي اسم انه يمر من بعد سبعة اجرام مراد ما تقرر كل ان
الله المعبود بها عن معلوماته بكتبها بتلك الاقلام بذلك الامداد ولا باكثر من
ذلك لان معلوماته تعالى غير متناهية ان الله عز وجل لا يجره شيء حكم لا يخرج
شيء عن علمه وحكمته ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة خلقا وبعثا لانه
بكلمة كن فيكون ان الله سمع يسمع كل مسموع بصير يبصر كل مبصر لا يشغل
شيء عن شيء ثم تر قلم يا مخاطبا ان الله يرفع يدك في الليل في النهار ويروح اليها
يدخله في الليل فيريد كل منها بما تقص من الاخر وسخر الشمس والقمر كل منهما لخدمة
في فلكه الي اجل مسمى يوم القيمة وان الله بما تفعلون خبير ذلك المذكور بان الله
هو الحق الثابت وانما يدعون بالياء والناس يعبدون من دونه الباطل الزائل
وان الله هو العلي علي خلقه الكبير العظيم الميزان الفلك السفن تجري في
البحر بركة الله ليحكم يا مخاطبين بذلك من اياته ان في ذلك دلائل غير لك اعتبار
عن معاصي الله تعالى شكور لغهم واذا فطسح اي علا الكفار موج كالظلل كالجبال
التي قتل من تحتها وجعل الله لخالصين له الذين اي الدعاة بان ينجيهم اي لا يدعون مودعهم
فلما جاءهم الي ارضهم فقتلهم متوسط بين الكفر والايان ومنهم باق علي كفرهم وما يحيي ديارنا

ل

واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فما واهم الله ان يرادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولما فرغوا
من العذاب الذي عذاب الدنيا القتل والاسر والجذب سنين والامراض
دعوا قبل العذاب الاكبر عذاب الآخرة لعلهم اي من بقي منهم يرجعوا
الى الايمان ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه القرآن ثم اعرض عنها اي لا ادر اظلم منه
انا من المؤمنين اي المشركين مستقنون ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة
فلا تكن في مرتبة شك من لقائه وقد اتينا ليلته الاسرار وحولنا اي موسى
او الكتاب هدي هادي لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة بتحقيق الهز ثمن
وابدال الثانية يا قادة يهود والناس بامرنا لما صبروا علي دينهم وعلى الهمة
من عدوهم وكانوا بآياتنا الدالة على قدرتنا ووجدها يتساقطون وفي قراءة
بكر اللام وتحقق الميم ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين اولم يهد لهم اهل الكفاية اي يتبين لكفار مكة
اهل كذا كثيرا من القرون الامم كفهم عيشون حال من ضمير لهم في مسكنهم
في اسفارهم الى الشام وغيرها فيقتربوا وان في ذلك لآيات دلالات على قدرتنا
اقول بسمهون سماء تدبر وانقاظ اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض من الجرز
اليابسة التي لا نبات فيها فتخرج به زرعنا كل منة انعامهم وانفسهم اخلا
يبصرون هذا فيعلموا اننا نقدر على اعادة نعمهم ويقولون للمؤمنين
ان كنتم صادقين قل يوم الفتح بانزال العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا
ايما منهم ولا ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة فاعرض عنهم وانظر انزال العذاب
بهم انهم منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون وهذا قبل الامم بقرانهم
سورة الاحزاب مكية مدنية ثلاث وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله دم علي تقواه ولا تطلع الكافرين والمنافقين فيما يخالفان
شريفتك ان الله كان عليهما ياكلون قبل كونه حكما فيما يخلفه واتبع ما يوحى

الله

واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فما واهم الله ان يرادوا ان يخرجوا منها
اعيدوا فيها وقيل لهم ذقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولما فرغوا
من العذاب الذي عذاب الدنيا القتل والاسر والجذب سنين والامراض
دعوا قبل العذاب الاكبر عذاب الآخرة لعلهم اي من بقي منهم يرجعوا
الى الايمان ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه القرآن ثم اعرض عنها اي لا ادر اظلم منه
انا من المؤمنين اي المشركين مستقنون ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة
فلا تكن في مرتبة شك من لقائه وقد اتينا ليلته الاسرار وحولنا اي موسى
او الكتاب هدي هادي لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة بتحقيق الهز ثمن
وابدال الثانية يا قادة يهود والناس بامرنا لما صبروا علي دينهم وعلى الهمة
من عدوهم وكانوا بآياتنا الدالة على قدرتنا ووجدها يتساقطون وفي قراءة
بكر اللام وتحقق الميم ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين اولم يهد لهم اهل الكفاية اي يتبين لكفار مكة
اهل كذا كثيرا من القرون الامم كفهم عيشون حال من ضمير لهم في مسكنهم
في اسفارهم الى الشام وغيرها فيقتربوا وان في ذلك لآيات دلالات على قدرتنا
اقول بسمهون سماء تدبر وانقاظ اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض من الجرز
اليابسة التي لا نبات فيها فتخرج به زرعنا كل منة انعامهم وانفسهم اخلا
يبصرون هذا فيعلموا اننا نقدر على اعادة نعمهم ويقولون للمؤمنين
ان كنتم صادقين قل يوم الفتح بانزال العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا
ايما منهم ولا ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة فاعرض عنهم وانظر انزال العذاب
بهم انهم منتظرون بك حادث موت او قتل فيستريحون وهذا قبل الامم بقرانهم
سورة الاحزاب مكية مدنية ثلاث وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله دم علي تقواه ولا تطلع الكافرين والمنافقين فيما يخالفان
شريفتك ان الله كان عليهما ياكلون قبل كونه حكما فيما يخلفه واتبع ما يوحى

الله

ويعبدون الله تعالى ويدعون الى عبادته وذكر الحق من ذكر
عطف احكام علي العام واخذنا من حيث اقلنا قد بدا بالوفاء ما حملوه وهو
اليمن بالله تعالى ثم اخذ الميثاق لئلا الله تعالى الصادق من حلفهم
فيه تكيلا للمؤمنين بهم واعرفناهم الله عليهم اذ حلفوا من الكفار
اخذنا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله عليه اذ حلفوا من الكفار
ما تحبون ايام حفر الخندق فادخلنا عليهم دجرا وملا يكة
وكان الله ما تعاون بالثامن حفر الخندق وباليامن تخيب المشركين
جاءكم من فوقكم ومن اسفل خضع من اعلاه الوادي واسعاه من المشرق
والمغرب واذا زاعت الايصار مالت عن كل شئ الى جودها من كل جانب
وبلغت القلوب احتاج جميع حجرة وهي مستفي الحلقوم من شدة الخوف
وقطنون بالله الطون التي تلغ بالنصر واليا من هنالك انبلي الوهم
احتبروا اليتمين المخلص من غيره وزلزلوا كواكب الارض شديدا من شدة الفزع
واذكروا فيقول المانفون والدين في قلوبهم من صنف اعتقاد
الله ورسوله بالنصر الاغورا باطلا واذا قلت طابفة منهم اي المنافقين
يا اهل يثرب هي ارض المدينة ولم تنصرف للعلمية ووزن الفعل لا مقام لهم
ايهم وفترها اي لا اقامة ولا مكانة فارجموا الي منازلكم من المدينة وكانوا خروا
مع النبي الى سلع جبل خارج المدينة للقتال ويتاذن وفيهم من هلك في
الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة غير حصنة تخشى عليها قال تعالى
يعورة ان ما يريدون الا فرارا من القتال ولودخلت اي المدينة
اقتارها نواحيها ثم سئلوا اي سالهم المداخلون الفتنة الشرك لا توفوا بالمد
والفرض اي اعطوها وفعلوها وما يتلونها بها الا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا
الله من قبل لولون الادبار وكان عهد الله مسؤولا عن الوفاء به قل لئن
لنفعلن الفرار ان فريق من الموت والقتل واذا ان فرتم لا تهتدون في الدنيا

بعد

بعد فراركم بقية اجالك قل من الذي يعصمكم من الله ان
هلاكا وهزيمة او يصيبكم بسوان اراد الله لكم خيرا ولا خير
اي غيره ولا ينفعهم ولا نصير يدفع الضر عنكم عنهم قد فعل
المتطهين منهم والقائلين لاخوانهم فلم قالوا النبي لا ياتون
القتال الا قليلا يا وسيفة اسوة عليكم بالمعونة جمع شجع وهو حال
ضمير ياتون اي اتيهم بطرون اليك قد وراعيهم كذا وكذا
او كدور الذي نفسي عليه من الموت اي سكراته فاذا ذهب الخوف وحيزت
الفتائم اذوكم او ضرركم بالسنة حردا شحة علي اخير اي القيمة
يطلبونها اوليك لم يؤمنوا حقيقة فاحبط الله اعمالهم وكذلك الاحباط
الله يسير بارادته يحسون الخراب من الكفار لم يذهبوا الي مكة خوفا
منهم بل ياتون الخراب كره اخري يودوا يمتنوا الوانهم يادون في الاعراب اي
كايون في البادية يسيلون عن انباكم اخباركم مع الكفار ولو كانوا فيكم هذه
الكفة ما قالوا الا قليلا يا وخوف عن التغير لقد كان لكم في رسول الله اسوة
بكرامة وضربا حسنة اقتداه في القتال والسياسة في مواطن من بدل من لكم كان
رجوا الله بخافه واليوم الاخر وذكر الله كثيرا بخلاف ما ليس كذلك ولما داي
المؤمنون الخراب الكفار قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله من الاينلا والنصر
في الدنيا وفي الآخرة في الوعد ما زادهم ذلك الا ايمانا تصديقا بوعده الله تعالى
لا مرد من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من الثبات مع
النبي في العهد وهم بخلاف حال المنافقين ليخزي الله الصا واقترب
صديقهم ويعدب المنافقين اذ يشا بان يمتيهم علي تقاقرم او يتوب عليهم ان الله
ان غفورا لمن تاب رجاء به ورجاء الله الذين كفروا اي الخراب بقية ظميرهم ينالوا
خارجا من ادم من الظفر بالمؤمنين وفيهم من الخراب بالبيع والملايكة

فليعلموا ان الله وحده لا شريك له ولا يخشون الله الا الله فلا يخشون ما قاله
الناس فيما احله الله لهم وكفى بآدم حسيبا حافظا لآمال خلقه محاسبهم
معدا ايا احد من رجالكم فليس ابا زيد والاه فلا يجرم عليه التزوج بزوجته زينب
ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن محيل بعد يكون نبيا وفي
قراءة يفتح التكاليف الحتم اي حتموا وكان الله بكل شئ عليما منه بان لا يبي بعد
واذا نزل السيد عيسى يحكم بشرعته يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذلك كثيرا
وسبحوه بكثرة واصيله اول النهار واخيره هو الذي يطلع عليكم اي يرحمكم
وملا يكتفه اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليدبر اخراجه اياكم من الظلم ان اي الكفر
الي النور اي الي ايمان وكان بالمؤمنين رجيا فاحتج منه تعالى يوم القيامة
بل ان الملائكة واعدهم اجر اكبر مما هو احوالها النبي انا ارسلكم شاهدا
علي ما امرت اليه ومبشرا من صدقك بالجنة ونذيرا من ذلها من كذبك
بالنار وداخيا الي الله الي طاعته بآدنه بامرهم وسراجا مبيرا اي مثله في الا
الا هتاد بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطعم الكافرين
والمنافقين فيما يخافون شريكك ودع اترك اذاهم لا تجادهم عليه الي ان يؤمر
فيهم بامر وتوكل على الله فهو كفيلك وكفى بالله وكيلا مفعولا اليه يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقنهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة فاسوهن
اي جاعوهن فاما لكم عليهن من عدة تعتدونها فخصوهن بالا قرا او غيرها
فمنعهن اعطوهن ما يستحقن به اي لم يعمهن اصدقة ولا فرائض نصن
المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه النافعي وسرحوهن سراجا مبيرا
خلوا سبيلهن من غير اضراء يا ايها النبي انا احللت لك ازواجك اللائي
النبي اجورهن مهرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك من الكفار
بالسبي كصغيرة وجورية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات
خالتك اللائي هاجرن معك بخلاف قلم يهاجرن وامرأة مومنة ان وهبت
نفسها

بغير موافقة من الله ولا يخشون الله الا الله فلا يخشون ما قاله
الناس فيما احله الله لهم وكفى بآدم حسيبا حافظا لآمال خلقه محاسبهم
معدا ايا احد من رجالكم فليس ابا زيد والاه فلا يجرم عليه التزوج بزوجته زينب
ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن محيل بعد يكون نبيا وفي
قراءة يفتح التكاليف الحتم اي حتموا وكان الله بكل شئ عليما منه بان لا يبي بعد
واذا نزل السيد عيسى يحكم بشرعته يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذلك كثيرا
وسبحوه بكثرة واصيله اول النهار واخيره هو الذي يطلع عليكم اي يرحمكم
وملا يكتفه اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليدبر اخراجه اياكم من الظلم ان اي الكفر
الي النور اي الي ايمان وكان بالمؤمنين رجيا فاحتج منه تعالى يوم القيامة
بل ان الملائكة واعدهم اجر اكبر مما هو احوالها النبي انا ارسلكم شاهدا
علي ما امرت اليه ومبشرا من صدقك بالجنة ونذيرا من ذلها من كذبك
بالنار وداخيا الي الله الي طاعته بآدنه بامرهم وسراجا مبيرا اي مثله في الا
الا هتاد بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطعم الكافرين
والمنافقين فيما يخافون شريكك ودع اترك اذاهم لا تجادهم عليه الي ان يؤمر
فيهم بامر وتوكل على الله فهو كفيلك وكفى بالله وكيلا مفعولا اليه يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقنهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة فاسوهن
اي جاعوهن فاما لكم عليهن من عدة تعتدونها فخصوهن بالا قرا او غيرها
فمنعهن اعطوهن ما يستحقن به اي لم يعمهن اصدقة ولا فرائض نصن
المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه النافعي وسرحوهن سراجا مبيرا
خلوا سبيلهن من غير اضراء يا ايها النبي انا احللت لك ازواجك اللائي
النبي اجورهن مهرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك من الكفار
بالسبي كصغيرة وجورية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات
خالتك اللائي هاجرن معك بخلاف قلم يهاجرن وامرأة مومنة ان وهبت
نفسها

بغير موافقة من الله ولا يخشون الله الا الله فلا يخشون ما قاله
الناس فيما احله الله لهم وكفى بآدم حسيبا حافظا لآمال خلقه محاسبهم
معدا ايا احد من رجالكم فليس ابا زيد والاه فلا يجرم عليه التزوج بزوجته زينب
ولكن كان رسول الله وخاتم النبيين فلا يكون له ابن محيل بعد يكون نبيا وفي
قراءة يفتح التكاليف الحتم اي حتموا وكان الله بكل شئ عليما منه بان لا يبي بعد
واذا نزل السيد عيسى يحكم بشرعته يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذلك كثيرا
وسبحوه بكثرة واصيله اول النهار واخيره هو الذي يطلع عليكم اي يرحمكم
وملا يكتفه اي يستغفرون لكم ليخرجكم ليدبر اخراجه اياكم من الظلم ان اي الكفر
الي النور اي الي ايمان وكان بالمؤمنين رجيا فاحتج منه تعالى يوم القيامة
بل ان الملائكة واعدهم اجر اكبر مما هو احوالها النبي انا ارسلكم شاهدا
علي ما امرت اليه ومبشرا من صدقك بالجنة ونذيرا من ذلها من كذبك
بالنار وداخيا الي الله الي طاعته بآدنه بامرهم وسراجا مبيرا اي مثله في الا
الا هتاد بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا هو الجنة ولا تطعم الكافرين
والمنافقين فيما يخافون شريكك ودع اترك اذاهم لا تجادهم عليه الي ان يؤمر
فيهم بامر وتوكل على الله فهو كفيلك وكفى بالله وكيلا مفعولا اليه يا ايها الذين
امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقنهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة فاسوهن
اي جاعوهن فاما لكم عليهن من عدة تعتدونها فخصوهن بالا قرا او غيرها
فمنعهن اعطوهن ما يستحقن به اي لم يعمهن اصدقة ولا فرائض نصن
المسمى فقط قاله ابن عباس وعليه النافعي وسرحوهن سراجا مبيرا
خلوا سبيلهن من غير اضراء يا ايها النبي انا احللت لك ازواجك اللائي
النبي اجورهن مهرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك من الكفار
بالسبي كصغيرة وجورية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات
خالتك اللائي هاجرن معك بخلاف قلم يهاجرن وامرأة مومنة ان وهبت
نفسها

الوصف بالجميل لله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وخالقا وله الحمد في
الآخرة كالدنيا في الدنيا اوليا وهاديا دخلوا الجنة وهو الحليم في فعله الخير خلقه
بما يشاء يدخل في الارض كما يشاء وغيره وما يخرج منها كنبات وغيره وما ينزل من السماء
من رزق وغيره وما يخرج يصعد فيها من ثمر وغيره وهو الرحيم باوليائه القنود
لهم وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة القيمة قل لهم اني اعلم ان الساعة انما
الذي بالحي صفة والرفع خبر مبتدأ وعلام بالحق لا يقرب يقرب عنه فقال وزن
ذرة اصغر غلة في السموات ولا في الارض ولا احد من ذلك ولا كبر الى كتاب
مبين لين هو اللوح المحفوظ ليحيى الذين امنوا وعلو العسل الى اولئك لهم
مغفرة ورزق كريم حسن في الجنة والذين كفروا في ابطال اياتنا القرآن فليس
وفي قراءة هنا وفيما ياتي معاخرتي اي مقدرين عجزنا او مساقطين لنا فيفوتونا
لظنهم ان لا بعث ولا عقاب اولئك لهم نذاب من رحمتي العذاب اليم موم بالمر
وبالرفع صفة لرحمة وعذاب ويرى يعلم الذين اتوا العلم موموا اهل الكتاب عبد
الله بن سلام واصحابه الذين اتوا اليك من ربك الى القرآن هو فصل الحق
ويهدي الى صراط طريقه العزيز الحميد اي الله ذي العزة المجد وقال الذين كفروا
اي قال بعضهم على جهة التوبيخ هل ندلكم على رجل هو محمد بينكم
يجبركم انكم اذا امرتم فقطعتم كل مفرق بمعنى تفرقت انكم في خلق جديد افتدي بغير الهمة
لا ستقرام واستغني بها عن همة الوصل على الله كذا في ذلك ام به جنة جنود
تحيل به ذلك قال تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة المستمارة على البعث والعذاب
في العذاب فيها والفضل البعيد من الحق في الدنيا اقل برون فيظنوا الى ما بين ايديهم
وما خلفهم ما فوقهم وما تحترق من السما والارض ان نشأ خلقهم لا يرون
عليهم كغيا سكون السين وفجرها قطعة من السما وفي قراءة في الافعال الثلاثة باليا
ان في ذلك المدي لاية لكل عبد منيب راجع الى ربه تدل على قدرة الله على البعث
وما يشاء ولقد اتينا داود منا فقلنا نبوة وثنا باو قلنا يا داود ارجع الى ربك

بالتسبيح

بالتسبيح والتسبيح عطف على محل الجبال اي ودعوناها تسبيح معه
والثالث المحرر فكان في بين كالمعني وقلنا ان عمل سابقا دون وعاكوا مل
يرها لا يسرها على الارض وقدر في السرد اي تسبيح الدروع قيل لصاحبها سراد
اي اجعله حيث تتناسب خلقه والاول اي الى داود صلي الله اليه بانها لونه يصير
فاجازكم به وسخرنا سليمان الروح وفي قراءة بالرفع بتقدير تسخير غروها سيرها
من القنود بمعنى الصباح الى الزوال شهر ورواها سيرها من الزوال الى الفجر
اي مسيرته ما سلكنا اذ بنا له عين القطر الى النحاس فاجرت ثلاثة
ايام بلبا ليحيى كجزي الما وعلى الناس الى اليوم مما اعطى سليمان ومن الجن من
يذل من يذره وذن بامر ربه ومن يذع يعذل عن امرنا له بطاعة نذقه من
عذاب العير النار في الآخرة وقيل في الدنيا بان يصير ملك بسوط منها تحرقه
بالبون له ما يشاء من محاريب اتيه مرتفعه يصعد اليها يدرج وثنا ثيل
جمع قاتل وهو كل شيء مثله بشي اي صور من نحاس وزجاج ورخام
ولم يكن اتخاذ الصور حراما في شريعتي وجفان جمع جفنة كالجوابي جمع جابية
وهو حوض كبير يجتمع على الجفنة التي رجل ياكلون منها وقدر راسيات ثابنا
لها قوام لا تحرك عن امكانها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا
الملاي الى داود بطاعة الله تعالى شكر له على ما اناكم من عبادي الشكور
العامل بطاعتي شكر المهي فلما قضينا عليه على سليمان الموت اي ما كان ومكث
قايما على عصاه حولا ميتا والجن تعمل تلك الاعمال الشاقة على عادتها لا تشعرون
حتى اكلت الارضة عصاه فميتا ما دلتهم على موته الالهة الارض مصدر راء
ارضة الخشية بالسبب لمعول اكلتها الارضة تاكل من ساقه بالهز وتركه بالف
عصاه لانها تنسا تطرد ويخرجها فلما اخبرها تبينت الجن انكسوف لهم
مخوفة اي انهم لو كانوا يعلمون الغيب ومنه ما غاب عنهم عن موت سليمان
ما اشتهوا في العذاب المظلم الممل الشاق لظنهم حياته خلا في ظنهم علم الغيب وعلم

ن

كونه ستة بحساب ما اكلته الارض من العوا بعد موته يوما وليلة مثلا
بالصبر وعدمه قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب
باليمن اية دالة على قدم الله تعالى **عن ابن عباس** عن النبي
وايديهم وشماله وقيل لهم **عن ابن عباس** عن النبي
ارض سبالة طيبة ليس بها سباح ولا بوعصنة ولا ذبابة ولا يدعون ولا عقور
ولا حية يمر القريب بها في ثيابه فتموت لطيف صوابها **عن ابن عباس**
فامرهم عن شكره وكفرها **عن ابن عباس** عن النبي
الامان بنا وغيره الي وقت حاجته اي سيل واديهم انما المرسى بما ذكر
فاعرق جنتهم واموالهم **عن ابن عباس** عن النبي
مفرد على الاصل **عن ابن عباس** عن النبي
عليه واثل وثني من سدر طيل ذلك التبدل جزياهم **عن ابن عباس** عن النبي
يجازي الا الكفور باليا والنون مع كسر الراء ونصب الكفر اي ما يناقضه الا
هو وجعلنا بينهم بين سباوهم باليمن **عن ابن عباس** عن النبي
وهي قري الشام التي يسبرون اليها للتجارة قري طاهفة متواصلة من اليمن
الي الشام وقد بنا فيها السير بحيث يعلون في واحدة ويبيتون في اخري الي
انتها سفرهم ولا يحتاجون الي حمل زاد وما وقلنا سبروا فيها ليايها
وايا ما امنين لا يخافون في ليل ولا نهار فقالوا **عن ابن عباس** عن النبي
اسفادنا الي الشام اجعلها مفاوز ليظا ولوا على الفقار يكون الرواحل ه
وجمل الزاد والمافر بطوا النعمة وظلموا انفسهم بالكفر **عن ابن عباس** عن النبي
في ذلك ومن قناهم كل مهزق فرقاهم في البلاد كل التفريق **عن ابن عباس** عن النبي
لايات عبر لكل عيار عن المفاصي **عن ابن عباس** عن النبي
والتشديد عليهم اي الكفار منهم سبا اليس ظنه انهم باعوا به يتبعونه فالتشديد
فصدق بالتحقيق في ظنه او صدق بالتشديد بظنه اي وجهه صادق

الافريق

الافريقان المؤمنين للبيان ايهم المؤمنون لم يتبعوه وما كان له عليه
من سلطان تسلط منا الا لعلم علم ظهور من يوم بالتحرف من المؤمنين
في شك فيجاري كلامها ورسلها على كل شي خفيظ **عن ابن عباس** عن النبي
ادعوا الذين رقت اي رعتهم الهمة من دون الله اي غيره لينفصوكم بزرعكم
قال تعالى فيهم لا يملكون مثقال وزن ذرة من خير او شر في السموات ولا في
الارض وما لهم فيها من شرك شركه وماله تعالى منهم من الالهة من ظهير
معين ولا تنفع النافعة عنده رد القولهم ان الهتهم تستفيع عنه الامن
اذن بفتح الهمة وضربها صهي فيها لمه حتى اذا فرغ بالبناء للفاعل والفعول
من قولهم كثر عنها الكفر بالاذن **عن ابن عباس** عن النبي
ما اذا قال لكم فيها قالوا القول الحق اي قد اذن فيها وهو العلي فوق
خلقه بالغير الكبير العظيم قل من يرزقكم من السموات والارض ان الله ان
لم يقولوه لا جواب غيره **عن ابن عباس** عن النبي
مبين بين الالهة تطلق بهم داع الي الايمان اذ او قفوا له قل لا تسالون عي الاجر
ارتبنا ولا تسال عي اتقون لا تايرون منكم قل جمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح
يحل بيننا بالحق قيد حل المحققين الجنة والمبطلين النار وهو الفتاح الحالم القليم
بما حكم به قل اروي في العلم في الذين الحق به شركا في العباداة **عن ابن عباس** عن النبي
اعتقاد شرككم له بل هو الله العزيز الغالب علي امره الحكيم في تديره لمخافة
فلا يكون له شرك في ملكه **عن ابن عباس** عن النبي
لنا في مشير مبشور المؤمنين بالجنة ونذير منذر للكافرين بالعذاب ولكن اكثر
الناس اي كفار مكة لا يعلمون ذلك ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب انكم
صادقين فيه قل لكم مياد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون عليه
وهو يوم القيمة وقال الذين كفروا من اهل مكة لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي
بين يديه الله اي تقدمه كالتوراة والانجيل الذين علي البعث لا تكادهم له

ما يلقون من قتل في لفة النواة ان يكونوا في الدنيا ولهم فيها
ما يحبون وما يابونكم ما يحبونكم ما يحبونكم ما يحبونكم ما يحبونكم
اي يتبرون منكم ومن عبادكم ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم
يا ايها الذين آمنوا ان الله هو الغني عنكم والفقير اليكم من خلقه الخلق
ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد بديكم ويطهر الله ما يشاء
نفس وازفة اثمة ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم ايكم
بما لها منه احد اليكم بعضه لا يحل منه شيء ولو كان المدعو في قرابة كالأب
والابن وعدم الحيل في الشقين حكم من الله تعالى انما تدين الذين يمشون فيهم
بالقرب اي يخافونه وما رآوه لانهم المنتفعون بالانذار واقاموا الصلوة
اداموها ومن تركي تظهر من الشرك وغيره فانما يتزكى لنفسه فضلا محقق
به والي الله المصير المرجع فيجزي بالعمل في الآخرة وما يستوي الامم والمؤمنين
الكافر والمؤمن ولا الظلمات والكفر ولا النور والايام ولا الظل ولا الحرور الجنة
والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات المؤمنون والكفار وزيادة لا في الآخرة
تأكيد ان الله يسمع من يشاء هدائه فيجيبه بالايان وما انت تسمع من في
القبور اي الكفار يشبههم بالموتى فلا يحسون ان ما انت الانذار منذر
ارسلناك بالحق الهدي بشيرا من اجاب اليه ونذيرا من لم يحب اليه وان ما
من امة الا خلا سلفي فيها نذير نبي ينذرها وان يكذبوك اي اهل مكة
ما تكذب الذين من قبلهم جازهم سلام بالبينات المعجزة وبالزبر كصحي ابراهيم
عليه السلام المنير هو التوراة والانجيل فاصبر كما صبروا ثم اخذ الذين كفروا
بتكذيبهم فكيف كان تكذيبهم بالعبودية والاهلاك اي هو واقع هو
ما ان ترون الله انظر من السماء ما اخرجنا فيه التفات عن العلية به ثم انما
الوانها احضر واصفر حمر واصفر وغيرها ومن الجبال جدد جمع جده طريق
في الجبل وغيره بين وجر ومصر مختان الوانها بالثدة والصفق وما يند

سود

عطف علي جدد اي صحو رشيد السواد يقال كثير الاسود غريب
وقليل غريب اسود ومن السواد والذوات والايام كخافوا النور كذا
ما خلا في الثمار والجبال ما خشي الله من عباده العباد خلا في الجبال كلفار
مكة ان الله في ملكه غفور لذنوب عباده المؤمنين ان الذين يملكون
يقرون كتاب الله واقاموا الصلوة اداموها وانفقوا اموالهم سرا وعلا
زكاة وغيرها من ثماره في سبيل الله ليوقع اجورهم ثواب اعمالهم المذكورة
ويزيد من فضل الله غفور لذنوبهم مشكور لطاعتهم والذي اوحينا اليهم من
الكتاب القرآن هو الحق مصدقا لما بين يديه تقدمه من الكتب ان الله يعيد
خير يصير عالم باليوطن والظواهر ثم اورثنا الكتاب القرآن الدين
الذي اوحينا من عبادنا وهم امةك فمن ظالم لنفسه بالتقصير بالهل به ومنهم
مقصود يهل به في اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخير ان يفهم الي الهل به التعليم
والارشاد الي الهل به باذنه ذلك اي ايداهم الكتاب هو الفضل الكبير
حيات عدن اقامة يدخلونها اي الثلاثة بالبناء للفاعل ولم يفعول خبر جنان المبتدأ
جنان خبر ثان فها من بعض اساور من ذهب ولولو مرصع في الذهب
ولباسهم فيها حير وقالوا الحمد لله الذي اهدى لنا جميعا ان ربنا الغفور
للدنوب مشكور للطاعات الذي احلنا دار المقامة اي الاقامة من فضله لا يمسنا
فيها نصب نصب ولا يمننا فيها لغوب اجبا من التقب لعدم التكليف فيها وذكر الثاني
التابع للاول للتفريع بنفيه والدين كفر والهم نار جهنم لا يقضي عليهم في نوازلها
يستريحوا ولا يخفق عنهم من عذابها طرفة عين كذلك كما جزيهم من كل كفر
باليا والنون المفتوحة مع كسر الزاي ونصب كل وهم يصطرون فيها يستقيتوت
بشدته وعويل يقولون ربنا اخرجنا منها نفل صالحا غير الذي كنا نفل فيقال لهم اقم
نعم ما وقتا تذكر فيه من تذكر وجاكم التذير الرسول فما اجتمعت فذقوا لنا للظلمات
الكافرين من نصير يدفع العذاب عنهم ان الله عالم غيب السموات والارض انه يعلم بزمان

عن ابي القلوب فعليه بغير اولي بالنظر الى حال الناس
 جميع خلق اي خلق بوقت بعضا منكم فعليه اي وبال كفره
 ولا يريد الكافر ان يكون عند الله عذرا ولا يفر من كفره الا
 خسارا في الآخرة قال ارايت شيئا منكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اي
 غيره وهم الاصنام الذين قد علمتم انهم شركاء له تعالى روي اخبروني ما اخلقوا
 من الارض ام لم يشركوا مع الله تعالى في خلق الارض ام لم يشركوا
 علي بيعة حجة منه بان لم يسمي شركه لا شيء من ذلك ما بعد الظهور
 الكافرون بعضهم بعضا لا يعرفون باطلا يعبدون الاصنام تشفع لهم
 السموات والارض ان تروا اي يغفرها من الرمال ولين لام قسم زلزالنا ما اسكنها
 يسكنها من احد من بعد اي سواه الله كان حليما غفورا في تأخير عقاب الكفار
 واسموا اي كفار مكة بالله جهدا بما نزلهم اي غاية اجتهادهم فيها لين تجامع
 رسول ليكونن اهدي من احدي الامم اليهود والنصارى وغيرها اي اي
 واحدة منها لما راوا من تكذيب بعضهم بعضا اذ قالت اليهود لست النصارى علي
 شيء وقالت النصارى لست اليهود علي شيء فلما جاء نذيرهم صلي الله
 عليه وسلم ما زادهم محبيته الا نفورا تباعدوا عن الهدي استكبارا في الآخرة
 عن الايمان مفعول له ومكر العمل السيئ من الشرك وغيره ولا يحق محيطة
 المكر السيي الا باهله وهو الماكر ووصف الماكر بالسيي صل واصافه اليه قبل
 استعمال اخر قد رفيه مصناف حذر من الاضافة الي الصفة في هذه الآية
 يتظرون الا سنة الاولى سنة الله تعالى فيهم من تعذيبهم بتكذيبهم ورسولهم
 من بعد سنة الله تيد لا ولن تجر لسنة الله كويل اي لا يبدل بالعدا
 غيره ولا يحول الي غير مستحقه اولم يسيروا في الارض فيظنوا انهم
 عاقبة الذين من قبلهم وكانوا يشبههم قوة فاهلكهم الله تعالى بتكذيبهم
 رسلكم وما كان الله ليخرج من شيء بسيفه ويقتله في السموات والارض

امكان

الله تعالى بالاشياكلها عليهما ولو يؤاخذ الله الناس بالكلية مما عملوا
 ما يكون علي الارض من دابة تسمنه تدب عليها ولكن يؤخرهم الي يوم
 اي يوم القيمة فاذا جاء اجلهم نادى الله كل نفس بما عملت فيجازيهم
 علي اعمالهم باثابة المؤمنين والكافرين عذاب الكافرين في الآخرة
 اتقوا الايمان ومدينة ثنتان وثمانون آية لمسلمة الرحمن الرحيم ليس الله
 اعلم عراده به المحكم بحبيب النظم وبيد المعاني انك يا محمد بن المرسلين
 متعلق بما قبله اي طريق الانبياء قبله التوحيد والهدى والناكب
 بالقسم وغيره رد لقول الكفار له لست مرسلا تنزيل الفير في ملكه الرحيم بخلفه
 خبر مسند مقدم اي القرآن لتتذربه قوما متعلق بتتزيلا ما انزلهم اي لم يندروا
 في زمن الفترة فهم اي القوم غافلون عن الايمان والرشد لقد حق القول وجب علي
 انهم فهم لا يؤمنون اي الاكثرنا جعلنا في اعناقهم اعلا لا بان نضيم اليها الايدي
 لان الفل جمع اليد الي العنق فهي اي الايدي مجموعة الي الاذقان جمع ذقن وهو
 مجتمع الحسين فهم مقهورون رافقون روسهم لا يستطيعون خفضها وهذا
 تمثيل وامر انهم لا يدعون الايمان ولا يخفون من رسولهم وجعلنا من بين
 ايهم سدا ومن خلفهم سدا يفتح السين وضمها في الموصفين فاغشيناهم فهم
 لا يبصرون تمثيل اي قال طريق الايمان عليهم وسوا عليهم انذرهم بحقيق
 الهزتين وابدال الثانية الفا وتسليمها وادخال ألف بين المسئلة والخرية
 ونزكه ام لا تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر يفتح انذارك من اتبع الذكر القرآن وخشي
 الرحمن بالغيب خافه ولم يره فبشره بمفارقة واجرتهم هو الحجة انما نحن
 المولي للبعث ونكتب في اللوح المحفوظ ما قدموا في حياتهم من خير وشر ليجازوا
 عليه وانارهم ما استن به بعدهم وكل شيء نضبطه بقول يفسره بعد احصيناه
 صبطناه في امام مبين كتاب بين هو اللوح المحفوظ واصرب اجعل لهم مثلا
 مفعول اول اصحاب مفعول ثان القرية انطاكيا اذ جاءها الخ بدل التمثال

ولا محيى **بالحالة** احله **بالحالة** وفي قراءة بالسند يد من التلخيص
اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه ضعيفا وهما **بالحالة**
ان القادر على ذلك المعلوم عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفي قراءة
بالنار **بالحالة** اي النبي **بالحالة** رد القولهم ان ما اني به من القرآن ينشر
وما ينبغي تسهيل **بالحالة** الشعر ما ليس الذي اني به **بالحالة** عطف
مبين **بالحالة** للحكام وغيرها **بالحالة** بالياء والتأنيب **بالحالة** يعقل ما
يخاطب به وهم المؤمنون **بالحالة** القول بالعذاب **بالحالة** وهم
كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون به **بالحالة** او لا يعلموا ولا يستفهم للفقير
والواو الداخلة عليها للعطف **بالحالة** في جملة الناس **بالحالة**
اي علمناه بلا شريك ولا معين **بالحالة** هي الابل والبقر والغنم **بالحالة**
ما يكون منها بطون **بالحالة** سميها لهم **بالحالة** كروهم **بالحالة**
ومنها ياكلون **بالحالة** فيها منافع كاصوافها واوبارها واشعارها
من لبنها جمع مشروب يعني مشرب او موصغة **بالحالة** يشكرون الله على
بها فيؤمنون لي ما فعلوا ذلك **بالحالة** واتخذوا من دون الله **بالحالة**
احصا ما يعبدونها **بالحالة** يعلمون **بالحالة** يعفون من عذاب الله تعالى يستعاضة لهم
بزمهم لا يستطيعون اي المهتم نزلوا منزلة العقلاء **بالحالة** وهم اي المهتم
من الاصنام **بالحالة** بزمهم **بالحالة** محضون **بالحالة** في النار معهم **بالحالة** قولهم
لك استمره وغير ذلك **بالحالة** انما فعلوا **بالحالة** وما يفعلون من ذلك وغيره
فيجازيهم عليه **بالحالة** اولم ير ان الله خلقناه من
نطفة ممي الي ان صيرناه قويا **بالحالة** اذا هو **بالحالة** شديد الخصومة
لنا **بالحالة** بيننا **بالحالة** في بقي البعث **بالحالة** ومنه **بالحالة** في ذلك **بالحالة** خلقه من
المهي وهو غيب من مثله **بالحالة** من يحيى العظام وهي **بالحالة** اي بالية ولم يقل
بالثلاثة اسم لا صفة روي انه اخذ عظاما مما فقتته وقال للنبي اترك

يحيى

يحيى الله هذا بعد ما يلي ورم فقال صلى الله عليه وسلم نعم ويدخله النار
بالحالة اي مخلوق **بالحالة**
بجلا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه **بالحالة** في جملة الناس
المرج والعقار وكل شجر الا الغناب **بالحالة**
تقدحون وهذا ال عاي القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء والنار والخشب
فلا الما يطفي النار ولا النار تحرق الخشب **بالحالة** اي الذي خلق السموات
مع عظمها **بالحالة** اي ان يخلق مثلهم اي الناس في الصغر **بالحالة**
اي هو قادر على ذلك اجاب نفسه **بالحالة** الكبير الخلق العلم بكل
شيء **بالحالة** ثانيا **بالحالة** اذ اراد **بالحالة** اي خلق مني **بالحالة** ان يقول له كن فيكون اي
فهو مكون وفي قراءة بالغيب عطا علي يقول **بالحالة** في بيته الذي بيده ملكوت
ملك زويت الواو والثا لهما لفظة اي القدرة كل شيء واليه ترجعون تزدون
في الآخرة **بالحالة** مكية مائة واثنان وثمانون اية **بالحالة**
صفاء الملك بكة تضي نفوسها في العباداة او اجنتها في الهوا تستظلم ما تومر به
بالحالة زهر الملك بكة تزجر السحاب اي تسوقه **بالحالة** فالتاليات جماعة قرأة
القران تلوه **بالحالة** مصدر من معني التاليات **بالحالة** ان الحكم يا اهل مكة **بالحالة**
السماوات والارض وما بينهما **بالحالة** اي والمفارب الشمس كل يوم
مشرق ومغرب **بالحالة** انما الدنيا **بالحالة** الكواكب اي بضوئها او بهلوا الاضافة
لبيان كقراءة تنوين رنية المبينة بالكواكب **بالحالة** منسوب بفعله مقدر اي
حفظناها بالشرب **بالحالة** من كل متعلق بالمقدر **بالحالة** عات خارج عن الطاعة
لا **بالحالة** اي الشياطين متانق وسماهم هو المعنى المحفوظ عنه **بالحالة**
الاعلى الملك بكة في السما وعدي السماء بالي لقمنه معني الاصفاء وفي قراءة
يتشد يد اليهم والين اصله يشتمون ادغمت التا في السين **بالحالة** ويقذفون
اي الشياطين بالشهب **بالحالة** من افاق السماء **بالحالة** مصدر حرق

اي طرده وابعد وهو مفعول له في الخلق
مصدر اي المرفق والاستثناء من ضمير يسمعون اي لا يسمع الا
الشیطان الذي يسمع الكلمة من الملك بركة فاحذها بسرعة
مضني يتقبه او يحرقه او يخليه استخبر كفار تفرقوا واولوا
الانبياء من الملائكة والسموات والارضين وما فيهما وفي
الانبياء من تغليب العقل **انا اخبركم** اي اصلهم ادم من طين الارض
يلصق باليد المعني ان خلقهم ضعيف فلا يتكبروا بالكرامات النبي والقران المودي الي
هلاكمهم الي سبيل الله نتقال من غرض الي اخر وهو الاخبار بحاله وحالهم
بفتح الناطق بالنبي اي من تكذيبهم اياك **وهم يستخفون** من تعجبك واذا ذكر
وعظوا بالقران لا يذكروا لا يتفكرون **واذراوا اليه** كان شقاق القوم يستخفون
يستخفون بها وقالوا فيها ان ما هذا الا سحر مبين بين وقالوا منكربين البقية
اي امتنا وكنا ترابا وعظاما اينا لم يصد ثوب في الهزئين التحقيق وتسهيل الشا
وادخال الي بينهما علي الوجهين او ابوابنا والاولين بسكون الواو عطف بابا
وبفتحها والهمزة لا استفهام والعطف بالواو والمعطوف عليه محلى ان واسمها والواو ضمير
في المفعولون والفاصل همزة الاستفهام قل في تبصرون وانتم اذرون صاغرة
فانما هي ضمير مبهم يفسره **وحرة** اي صبيحة واحدة فاذا هم اي الخلائق احيا
ينظرون ما يفعل بهم وقالوا اي الكفار يا للتسفيه ولينا هلاكنا وهو مصدر لا
فعل من لفظه وتقول لهم الملك يكة **هذا يوم الدين** اي الحساب والجزاء
الفصل بين الخلائق الذي كنتم به تكذبون ويقال للملائكة احشر والذين
ظلموا انفسهم بالثرك وارواحهم فزناهم من الشيطان **واذراوا اليه** من دون
الله اي غيره من الالهة فاهدوهم وسوقوهم الي صراط الحق طريق النار
وقفوه عنهم **انهم مسؤولون** عن جميع اقوالهم وافعالهم ويقال لهم توبوا
لا تنصرون لا ينصرون بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا ويقال عنهم

منقادون اذ لا **منقادون** اي الاتباع منهم للمتبعين **اي** المتبعين
الجنة التي كنتم فيها منكم كخالفكم انكم علي الحق فصدقناكم واتبعناكم المعني
انكم اضلتمونا **اي** المتبعون لهم **اي** المتبعون لهم **اي** المتبعون لهم
الاضلال من ان لو كنتم مومنين فخرجتم عن الايمان اليها
قوة وقدرة ففهمكم علي متابعتنا **اي** متابعتنا **اي** متابعتنا
وجب علي جميعا **اي** بالعباد اي قوله لا ملا من جهنم من الجنة
والناس اجمعين **انا انذروكم** العذاب بذلك القول ونشأ عنه قولهم **فاذرونا**
المعلل بقولهم **انا انذروكم** قال تعالى **اي** يوم القيمة في العذاب
مستخفون لا شراكم في الفواية **انا انذروكم** كما انكم انفعل بهولا **انفعل**
بالجزمين غير هولا في تعذيبهم الثاني في المتبعين انهم اي هولا بقرينة ما بعده
كما ان انذروكم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اينا في هزئنا ما نقول
فانكوا **المتكبرون** اي لا جل قول محمد قال تعالى بل جيا الحق وصرف
المسلمين الجايين به وهو ان لا اله الا الله انكم فيه التقات **لذا يقول العذاب**
الا لهم وما تحذرون الاجزا ما كنتم تقولون **الاعباد الله** **اي** المومنين
استثناء منقطع متاول بالمبتدأ فالافيه معني لكن وما بعد ما رفع مبتدأ خبره في قوله
اولئك اخذهم في الجنة **وقد** معلوم بكرة وعشيا **فواكه** بدل او بيان للرزق **وهي**
ما ياكل تلذذا لا لحفظ صالحة لان اهل الجنة مستغفون عن حفظها بخلق اجسادهم
للا بد **وهي** ثواب الله تعالى في جنات النعيم **اي** سرور متقابلين لا يري
بعضهم قفا بعض **اي** علي كل منهم ما يشاء هو الا ان يشاء الله **من** معني
من خير تجري علي وجه الامم كما منها **اي** اشديا من اللين **لذ** ذينة
بجلا في خير الدنيا فانها كرهية عند الشر **اي** ما يقال عقولهم **وهي**
من النار **اي** كرهية من نزع الشارب وانزق اي يسكرون بخمر الدنيا

ما لم ينزل بهم العذاب الذي وعدهم به فركبوا السفينة فوفقت في الجنة الى البحر فقالوا لا
هنا عبد ابق من سيده تظهره القرعة **فما سمع** فارجع اهل السفينة **فكان من امرهم**
الموحدين المغلوبين بالقوة والقوة في البحر **فالتهم الحوت** ولا ابتلاه وهو
عليه السلام اي انما يلازم عليه من دها به الى البحر وركوبه السفينة بلا اذن من ربه **فلولا**
انه كان من المستحيين المذكورين بقوله كثير في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين **البيت في بطنه الى يوم يعثرون** لصار بطن الحوت له قبرا
الي يوم القيمة **فمدناه** القياه من بطن الحوت **بالعرا** بوجه الارض بالساحل من يوم
او ثلاثة او سبعة ايام او عشرين او مائة يوما **وهو عقيم** عليل كالفرخ الممطر طرا
وانتقل عليه **مستخرج من يقطين** وهي القرع تظلم وهي يساق علي خلاف
العادة في الفرع معجزة له وكانت تاقبه وعلته صباحا ومساءً يشرب من لبنها
حتى قوي **واذ لنا** بعد ذلك تسعة كفسله الي قومه بئسوي من ارض الموصل
الي مائة الف اوبل يزدون عشرين او ثلثة ثين او سبعين **الفانوا** عنده ما ينة العذاب
الموعودين به **مقتلهم** ابقياهم متمتعين بما هم **الرجي** تتقضي اجالهم **فاستفهم**
استخبر كفار مكة تويينهم **الربك البنا** بذرهم ان الملا بكة بنات الله ولهم
السنون فتخبرهم بالاسنام **خلعنا الملا بكة** انا واهلهم **شاهدون** خلقا فيقولون
ذلك الا انهم من اقلهم كذبهم **ليقولون** ولدا الله يقولهم الملا بكة بنات الله وانهم
لكاذبون فيه **اصطفي** يفتح الهرة للاستفهام واستفني بها عن هرة الوصل فحدث
اي اختار **البنات على البنين** ما لم يكن **حكيم** هذا الحكم الفاسد **افلا تدركون**
بادغام الثاني اذاله الله سبحانه وتعالى منه عن الولد ام لكم سلطان **مبين**
فانوا بكتا ان كنتم صادقين **وقولكم ذلك** **وحملوا** اي المشركون **بينه** تعالى وبين
الجنة اي الملا بكة **كسبا** بقولهم انهم بنات الله **وقد علمت** الجنة لله ولدا اي
قاييخ لك **المضنون** النار يعذبون فيها **سبحان الله** تنزيها له عما يشكون
بان لله ولدا **الاعباد لله** **المؤمنين** اي المؤمنين استثناء منقطع اي لكن

المؤمنون

المؤمنون فادهم يترهون الله بما يصفونه **هولا** **فانما وما العبدون** من الاعمال
فانما اي علي معبودكم وعليه متعلق بقوله **فانما** اي جدا
في علم الله تعالى قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم **مفترا**
الملا بكة احد **المقام** معلوم في السموات يعبد الله قيدا يتجاوزها **وانا** اي
الصالحون **اذما في الصلاة** **والنحن** **المسيحون** **المؤمنون** الله بما لا يليق
به **وان** محقة من الثقيلة **فانما** اي كفار مكة **ليقولون** **لو ان** **عنا** **ذكر** **كنا** **بنا**
الاولين اي من كتب الامم الماضية **لكننا** **عباد الله** **المؤمنين** **العبادة** له قال
تعالى **فكفروا به** اي بالكتاب الذي جاءه وهو القرآن الا شرف من تلك الامم الكتب
فوق **يعلمون** عاقبة كفرهم **ولقد سبقت** **كلها** **بالنصر** **لهما** **نالا** **المرسلين** وهي
لا علم انما وسلي او هي قوله **انهم لهم** **المصورون** **وان** **حينما** **اي** **المؤمنين**
لهم **الغالبون** للكفار بالحجة والنصر عليهم في الدنيا وان لم ينتصر بعض منهم في
الدنيا ففي الآخرة **فوقل** **عنهم** اعرض عن كفار مكة **حتى حين** توصل فيه يقتلهم
وايصرهم **اذ** **انزل** **بهم** **العذاب** **فوق** **يعصرون** عاقبة كفرهم فقالوا استعصروا
معي نزل بهم العذاب قال تعالى تهديهم **فانما** **يعصرون** **فانما** **انزل** **ها**
بما **حكمهم** **بقا** **لهم** قال القرآن العرب تكفي بذكر المسحة عن القوم **فما** **يدين**
صباحا **صباحا** **المذرين** فيه اقامة الظاهر مقام المضمرة **وتول** **عنهم** **حتى**
حين **وايصر** **فوق** **يعصرون** **كسر** **تالا** **التهديد** **هم** **وتسلي** **له** **صلى الله**
عليه وسلم **سبحان ربك** **رب** **العز** **القلبة** **ما** **يصقون** **بان** **له** **ولدا** **وسلام** **علي**
المؤمنين **المبشرين** عن الله التوحيد والشرع **والمؤمنين** **المؤمنين** **عليهم**
وهلاك **الكافرين** **سورة** **ص** **مكية** **مت** **او** **غان** **و** **ثمانون** **اية** **لنسم** **الروم** **الجل**
سبحان **الله** **اعلم** **مرادة** **به** **و** **المراد** **في** **الذكر** **اي** **البيان** **او** **الشرف** **وجواب** **هذا**
القسم **مخروف** **اي** **ما** **الامر** **قال** **كفار** **مكة** **من** **لقد** **الاله** **بما** **الذي** **كفروا** **من**
اهل **مكة** **في** **من** **حمية** **وتكبر** **عن** **الايان** **وشقاق** **خلاف** **وعداوة** **للنبي** **صلى الله**

عليه وسلم

كم اي كثيرا **اهلكتنا من قبلهم من قرون** اي امه من الاحم الماضية **فانزلوا** حين نزل
بهم **ولدت حين** من اي ليس الحين حين قرار والنازدة والجملة حال من
فاعل نادوا اي استغاثوا وال حال ان لا مبرر ولا منجا وما اعتبرهم كفار مكة **وجاء**
ان حاتم من ذريته رسول من انفسهم يئذهم بخوفهم بالنار بعد البعث وهو النبي
صلي الله عليه وسلم **وقال الكافرون** فيه وضع الظاهر موضع الضمير **هذا** اسما
كذاب اجعل الالهة الهاء واحد حيث قال لهم قولوا لا اله الا الله اي كيويسع
الخلق كلهم اله واحد **ان هذا النبي عجب** عجب وانطلق للا منهم من مجلس
اي طالب اجتماعهم عن اي طالب وسامهم فيه من النبي قولوا لا اله الا الله **اب**
امشوا اي يقول بعضهم لبعض امشوا واصبروا **عليه السلام** انشوا علي عباد هذا
ان هذا المذكور من التوحيد **لشي يراد** مناسمها **مد في الملكة** الحق اي مله عيسى
ان ما هذا الا خلا ق كذب **الازل** بتحقيق الهذين وتسهيل الثانية وادخال الف
بينهما علي الوجهين وتركه **عليه السلام** محمد **الذكر** القرآن **من بيتا** وليس باكثرنا ولا اشرفا
اي لم ينزل عليه تعالى قال **لم يزل في شك** من ذكره وحي اي القرآن حيث كذبوا اليه
بل لما يذقوا عذاب ولوذا قوه لصدقوا النبي فيما جابه ولا ينفعهم القصد في حينه
ام عندهم خزائن رحمة ربك الغفر الغالب الوهاب من النبوة وغيرها فيعطونها
من يشاء **وام لهم ملك الموت والاصف وما ينهي** ان رجوا ذلك **فليرقبوا**
الاسباب الموصلة الي السما فيا نواب الوحي فيخسوا به من يشاء **وام في الموضعين** يعني
هزة الانكار **حينما** اي هم جند حقير **هنا** اي في تكذيبهم لك **مهزوم** صفة جند
من **الاجزاء** صفة جند اي من جنس الاجزاء المتخربين علي الانبياء قبلك
واوليك قد قهروا وهلكوا **فكذبت** اي كذبوا **كذبت** اي كذبوا **كذبت** اي كذبوا
باعتبار المعني وعاد **وفرعون ذوا** الاوتاد كان يبدل لكل من يقف عليه اربعة
اوتاد يشهد اليها يديه وجليه ويغذبه **وتوبوا** اي توبوا **واصبوا**
الايمكة اي الفيضة وهم قوم تشعب عليه السلام **اولئك** الاجزاء ان ما كل من

الاجزاء

الاجزاء **الاول** لا منهم اذ كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان دعوتهم
واحدة وهي دعوة التوحيد **وجب عقاب** وما ينظر ينظر اي كفار مكة
الاجزاء وهي نخبة القيمة جند بهم العذاب **ما لها من فوق** بفتح الفاء ومنها
رجوع **وقالوا** لما نزل فاما من اوتي كتابه بيمينه الي اخره **سبح** اي كتاب الله
فمن الكتاب اي قالوا ذلك **الاستهزاء** قال تعالى **اعطوا علي ما يقولون** وادخر
عبدالاولاد **والايد** القوة في العبادة كان يصوم يوما ويصطو يوما ويقوم
نصف الليل وينام ويقوم **مدسه** اي اوتوا رجاء الي مرضات الله **انا** اسخرنا
الجال **يسبح** بتسبيح **بالعشي** وقت صلاة العشاء **والاشراق** وقت صلاة
الصبح وهو ان تشرق الشمس **وبيناهما** **وسبحنا** الطير **محمودة** بمجود تسبح
مع كل من الجبال والطير **او اب** رجاء الي طاعته بالتسبيح **وشدنا** ملكه قويا
بالحس والجود كان محسوسا به كل ليلة تلك تؤذني رجل **واتينا** الحكمة
النبوة والاصابة في الامور **وفصل الخطاب** البيان الثاني بر كل قصد **وهل**
معني الاستفهام **هنا** النبي والتخويق الي استماع ما بعده **اتاك** يا محمد نبأ الخضم
اذ تسور **المحراب** محراب داود اي مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب
لشفله بالعبادة اي خبرهم وقصصهم **اذ دخلوا** علي داود **ففرغ** منهم **قالوا**
لحقن نحن **فعميان** قيل فربان ليطابق ما قبله من ضمير الجمع وقيل لثان والضمير
بمعناها والخضم يطلق علي الواحد واكثر وهما ملكين جاني سورة حصين وقيل لهما ما
ذكر علي سبل الغرض لتسبيه داود عليه السلام علي ما وقع له وكان له تسع وفتون
امراة وطلب امراة تسحقهن ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها **بقى** بعضنا علي
بعض فاحكم **بيننا** بالحق **ولا تشطط** تجر **واهدنا** امرنا الي سوا الصراط وط
الطريق الصواب **ان هذا** اخي اي علي ديني **له تسع وتسعون** نعمة يعبر بها
عن المائة **ولي نعمة واحدة** فقال **اغلظها** اي اجعلني كاقبالا **وعرف** غلظي في
الخطاب اي الحد والواقعة الاخيرة علي ذلك **قال** لقد ظلمك **بسؤال** نبيك لي فيها

الى نواحيها من الخلق الشراكسة كنعان على يد
اموا وعلموا الصالحين وكل ما بالملك صاعد
في صوريتها الى السما خفي الرجل على نفسه فتبه داود قال تعالى وطى اي
ايقن داود انما فتناه او قناه في فتنة اي بليته بمحنة تلك المرأة فاستقر ربه
وحرر الكفاي ساجدا واثاب فقيرا لم ذلك وان له عندنا لثقي اي زيادة
خير في الدنيا وحق ما ب مرجع في الآخرة اذ اودانا جعلناك خليفة في
الارض تدبر امر الناس فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي هو
النفس ففضلك عن سبيل الله اي عن الدلائل الدالة على توحيد الله الذي
يصلون عن سبيل الله اي عن الايمان بالله لهم عذاب شديد بما نسوا
بمسيارهم يوم الحساب المرتب عليهم تركهم الايمان ولو ايقنوا يوم الحساب لامنوا
في الدنيا وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا اي عبثا ذلك اي خلق ما ذكر
لا تستحي من الذين كفروا من اهل مكة فيك واد للذين كفروا من عذاب
النار انهم الذين امنوا وعملوا الصالحات كما يفسدون ام جعل المقيمين كالجار
نزل لما قال كفار مكة للمؤمنين ان انطقوا في الآخرة مثل ما تقفون ولم نعني همز لا تكلم
كتاب خبر مبتدأ محذوف اي هذا انزلناه الملك مبارك ليبدروا اهل بيته بدرواها
ادعت الثاني الدال اياته ينظروا في معانيها فيومئذ لم يتذكر يقطع اولوا الالباب
اصحاب العقول وهن الدوا وسلمان ابنه نعم العبد سليمان الله اواب
رجاء في التبع والذكر في جميع الاوقات اذ عوف عليه بالعتى هو ما بعد
الروال الصافات الخيل جمع صافته وهي القاينة على ثلاث واقامة الاخرى على
طريق طرف الحافر وهو صنف يصفن صفونا الجاد جمع جواد وهو السابق
المعني انها اذا استوقفت سكنت وان ركفت تبعث وكانت القوس
عزمت عليه بعد ان صلي الظهيرة لارادة الجهاد عليها لعدو ففقد بلوى العرف
يسمع ما به منها غيت الشمس فلم يلبث العصر فاعتم وقال اي احببت اردت
ايكن

اي الخيل من اي صلالة العصر حتى يورث اي الشمس
اي استنوت بما يحجبها عن الاضواء وهي ساي اي الخيل المعروضة
فردوها بالسيف بالسوق جمع ساق والحق اي ذبحها وقطع
ارجلها تقربا الى الله تعالى حيث استقل بها عن الصلاة ونصدق بلح افعوضه الله
حينما نهاوا اسرع وهي الرمح تجري بامر وكفى شاول بعد فتنا سليمان ابتليناه بسلب
وذلك لتزوج به امرأة هواها وكانت تقيد الصنم في داره من غير ملكة في جاعده
فتزعه مرة عند ارادة الخلاص وصفه عند امراته المسماة بالامنية على عادتها في
حيي في صورة سليمان فاحد منها والتمس على كرسى جداهود ذلك الجني
وهو صخر او غيره جس عاكرمي سليمان وعلفت عليه الطير وغيرها في ج سليمان
على غير هيئته فراه كرسية وقال للناس انا سليمان فاكروه ثم انا ب رجه سليمان الى
ملكه بعد ايام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسية قال رب اغفر
لي وهب لي ملكا يتيقن لا يكون لاحد من بعدي اي سواي نحو من يهديه
من بعدي اي سوي الله انك انت الوهاب فمخنا له الرمح تجري بامر رجا
لينة حيث اصاب اراد والياطين كل بناء يعني الابنية العجيبة وغواص
في البحر يستخرج اللؤلؤ واخرين منهم مقرنين مشدودين في الاصفا والقيود
جمع ايديهم الي اعناقهم وقلنا له هذا اعطاونافا فامنت اعط منه من شئت او امكن
عن الاعطاء بغير حساب اي حساب عليك في ذلك وان له عندنا لثقي وحق
ما ب تقدم مثله واذكر غيرنا ايوب اذ نادى ربه اي اي باي مسمي الشيطان
ينصب بصر وعذاب الم ونسب الى الشيطان وان كانت الاشيا كلها من الله ناديا
معه تعالى وقيل له اركض اصر بركلك الارض فصر بفت عين ماء فغسل
مقتسل ما تقتسل به ما روي شراب تشرب منه فاغسل وشرب وذهب عنه كل دا
كان بظاهره وباطنه وورثه اهل بيته ومثلهم معهم اي احياء الله له من مان من اولاده
ورثه مثلهم فنه كرسية غلة لا ولي الا لابي لا صواب العقول وخبر يدك

بعضها ورفع الاول ونصب الثاني فضبه بالفعل جعله ونصب الاول قبل بالفعل
المذكور وقبل جعل المصدر احق الحق وقيل علي نزع حرف القسم ورفع علي انه
مبتدأ محذوف الخبر اي فالحق هي وقيل فالحق قسمي وجواب القسم
يذكرنيك **من الناس** من الناس **علي** علي
الرسالة جعل **من الناس** المتقولين القرآن من تلقا نفسي
اي القرآن المذكور عظة للمؤمنين الجن والانس دون الملائكة **علي** علي
بالكفار مكة **علي** خبر صدق **علي** الي يوم القيمة وعلم يعني عرف واللام قبلها
لام قسم مقدري والله **علي** خبر صدق **علي** الاقل يا عبادي الذين اسرفوا الاية
معدنية وهي **علي** ومن اية **علي** خبر صدق **علي** تنزيل الكتاب القرآن
مبتدأ **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
بالحق متعلق باتر **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
الخالف لا يستحق غيره والدين اتخذوا من دونه الاصنام اولياء وهم كفار كما قالوا
ما نعبدكم الا ليقربونا الي الله زلفي قرني بعدد يعني قريبا الي الله يحكم بينهم وبين
المسلمين **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
لا يهدي عن هوك ذب في نسبة الولد الي الله تعالى كفار عبادة عبد الله تعالى
اي الله ان يتخذ ولدا كما قالوا اتخذ الرحمن ولدا لا يصطفى مما خلق ما يشاء واتخذ
ولدا غيره من قالوا الملائكة بنات الله وعمر بن الخطاب بن الله سبي الله تنزيها له
عن اتخاذ الولد هو الله الواحد القهار الخلق خلق السموات والارض باحق متعلق
خلق يكون يدخل الليل علي النهار فيزيد ويكبر النهار فيدخله علي الليل فيزيد
الشمس والليل يجري في فلكه لا حل مسمى ليوم القيمة لا هو الفاعل ولا المفعول
خلقهم نفس واحدة اي ادم ثم جعل منها زوجها واولادكم من الانعام الابل
والبقرة والغنم الصنان والمفترقا نيتا زواج من كل زوجان ذكر وانثى كما بين في سورة
الانعام **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق

حالات

هي ظلة البطن وظلة الرحم وظلة المشيمة **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
من الناس من الناس **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
بسكون الها وضها مع اشياء ودونه اي الشكر **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
نفس **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
بما في القلوب واذا همس الانسان اي الكافر من عاربه تضرع مليا راجعا الي الله
ثم ادخلوه نوره اعطاه انعاما من سي ترك **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
وهو الله تعالى غافي موضع من وجعل الله **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
عن سبيل دين الاسلام **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
البارك من يتحقق الميم هو قات قائم بوطاني الطاعة انا للدين سماعات
بما جدوا قايما في الصلة **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
مكن هو عاص بالغير او غيره وفي قراءة ام من قام يعني بل والهمزة قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستويان كما لا يستوي الله العالم والجاهل
اي يتذكر ويحفظ اولوا الالباب اصحاب العقول قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا
ربكم اي عباد الله بان تطيعوه للذين احسنوا في هذه الدنيا بالطاعة حسنة هي اجرة
واركض الله واسعة فتهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات **علي** خبر صدق
الصاير **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
ميزان قل امروا ان اعبدوا الله محضين له الذين من الشرك وامروا ان اعبدوا
الله محضين من المسلمين من هذه الامة قل اي اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم
ثم **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق
فيه تهديد لهم وايضا يامرهم لا يعبدون الله تعالى قل ان احب اليكم الدين فهو
انفسهم واهلهم يوم القيمة بتخليد النفس في النار وعدم وصولهم الي الجور
المعدة في لهم في الجنة لو امنوا بالله واليوم الآخر **علي** خبر صدق **علي** خبر صدق

حالات

طابق من النار من النار
اي المؤمنين ليتقوه يدك عليه
الاوتان ان يعبدوها وانما اقبلوا الي الله بالجنة
وهو ما في ولاهم
اصحاب العقول
اي لا من جهم الاله اقامت
الشارح جواب الشرط واقم فيه الظاهر مقام المضمرة والهمزة لا تكرر والمفعول لا تقدر
علي هدايته فتقده من النار التي الذين اتقوا جهم بان اطاعوه
من قوة باعري مبنية تجري من تحتها الانهار اي من تحت الفرة الفوقانية
والثخانية وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلق السماوات والارض ولم يعلم
ان الله انزل من السماء فسلكه ينابيع ادخله امكنة تتبع في الارض ثم
نزلها تحتها الوان ثم يهبط يمين فتراه بعد الحضرة مثلا
يجوله حطاما فتا نا ان في ذلك لذكر لي تكبير الاولى الى الباب يتذكرون
به دالة علي وحدانية الله تعالى وقدرته ان شاء الله
فاهتدي فهو علي نور من ربه كان طبع على قلبه دل علي هذا قول كلمة عذاب
للقاسية قلوبهم من ذكر اي عن قبول القرآن اوليك في ضلال مبين بين
الله قول احسن الحديث كتابا بدل من احسن اي قرايا متشابهة اي يشبهها
بعضه بعضا في الظن وغيره متاني تي في الوعد والوعيد وغيره انفسهم
تركع عند ذكر وعيده جلود الذين يشعرون يخافون ربه ثم تلي تلهين
جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله اي عند ذكر وعيده ذلك الكتاب
الله يهدي به من يشاء ومن يسال الله فما له من هادائق
يلقي بوجهه لسوء العذاب اي يشده بان يلقي في النار فقلولة
يده الي عنقه كمن امن منه بدخول الجنة وقيل للظالمين اي كفار مكة

ما كنتم تعلمون اي جزاؤه كذا الذين من قدامهم في اتيان العذاب
فانهم الذين من قدامهم من جهة لا تحطروا بالهم
الذي واليه وان من المسبح والقتل وغيرها في الجنة والجنة
الجنة المكنون اي المكنون عذابها ما كذبوا ولقد جعلنا
وذلك الذين من قدامهم من قدامهم ينفطون حال موكدة
اي ليس واخلاق لعلمهم يتقون الكفر حقن الله للشر والمو
بدل من مثله فيه شك متشاكسون متنازعون بسببه اخلاقهم
سما خالصا لرجل هل يستويان مثلا تميز اي لا يسوي العبد لجماعة والعبد لوا
فان الاول اذا طلب كل من مالكيه حدة مدي وقت واحد خير فيمن يجده منهم
وهذا مثل الشرك والثاني مثل اللجوء للملح وحده بل الشرك اي اهل مكة
ما يصيرون اليه من العذاب فيشتكون ان الخطاب للنبي ميت وانهم
سمعونهم وموتونهم فلهذا بالمولود نزلت لما استطوا موته صلى الله عليه
عليها السلام ايها الناس فيما يسلم من المظالم يوم القيمة عند ربكم تحضرون اي لا
احد منهم من كذب علي الله بنسبة الشرك والولد اليه وكذب بالصدق
هو النبي بالقرآن اذ جاء اليه في جهنم متوي ما وري للكافرين باي والذي
جا بالصدق هو النبي وصدق به هم المؤمنون فالذي يعطي الدين اوليك هم
المتقون الشرك لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزا الحسنيين لا تقسم بايمانهم
ليقر الله السوا الذي علموا وحيزهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون
السوا واحسن بمعني السعي والحسن الذي يكون عبد اي النبي بلي وخوف
الخطاب له بالدين من دونه اي الاضمار ان تقبله او يجله ومن يفضل الله
الله من هاد ومن يهدي الله فالدين فضل اليه يعني غالب على امره
في انتقام من اعدائه بلي ولاهم قسم سالتهم من سالتهم من خلق السموات
والارض ليعتقون الله حق اولئك الذين كفروا من دون الله اي الاصنام

لا
الذي في قرارة بالضافة فيها
الواثقون قل يا اهل
موصولة مفعول العلم
دائم هو عذاب النار وقد اخراج الله سبحانه
متعلق بانزل في احدى فلفظه اهداه
التي عليهم وكيل فتجبرهم على الهدى الله يتوفى النفس حين موتها
ويتوفى التي لم تمت في منامها اي تتوفاها وقت النوم فيمسك التي قهرت عليها
الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اي وقت موتها والمرسله نفس التميز يتبقى
بدونها نفس الحياه بخلاف العاكس انفي ذلك المذكور لايات لدلالة الموت
يتفكرون فيعلمون ان القادر على ذلك قادر على البعث وقريش لم يتفكروا ذلك
ام بل اتخذوا من دون الله اي الاصنام الهة تشفعا عند الله بغيرهم قل لهم
ايشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا من الشفاعه وغيرها ولا يقولون انكم
تعبدونهم ولا غير ذلك لا قل لله الشفاعه جميعا اي هو مختص بها فلا يشفع
احد الا بانه له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله واد
دون الهتهم اشتهرت بقرته وانقضت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخره
واذا ذكر الذين من دونه اي الاصنام اذا هم يستبشرون قل اللهم عوفي
يا الله فاطر السموات والارض مبدعها عافى الغيب والشهادة ما غاب وما شهود
انتم حكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين اهدي ما اختلف فيه
من الحق ولوان للدين ظالمات في الدنيا ومثله معي لا اقدر وان
العذاب يوم القيمة ويد اظهرهم الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون ويد
لهم سياة ما كبوا وجا نزل بهم بالانزال من العذاب فاذا هم
الانسان الجنس ضرر عاناه اذا خاف اعطيناه قوة انفا ما ملأنا اوتيه

على

من الله باني لاهله اي القولة بليته ليتاني بها العبد
من الامم كفارون وقومه الراضين بها اي جزاوها والذين ظلموا من هولاء اي قريش
ثم وسع عليهم اي وسع الله لهم الرزق يومه لمن يشاء ان يوسع
يفضيه لمن يشاء ابتلاء ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون به قل يا عبادي الذين
ابروا علي انقمهم لا تقطوا بكر النون وقهرها وفي بعضهم تياسوا من
الله ان الله يعفو الذنوب جميعا لمن تاب من الشرك انه هو الغفور الرحيم
ارجعوا الي ربكم واسلموا له اخلصوا اليه من قبل ان ياتيكم العذاب ثم
لا تقصروا يمنعه ان لم تتوبوا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو
القرآن من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون قبل اتيانه بوقته ها
بادروا قبل ان تقول نقمنا يا حسرتنا اصله حسرتي اي فدايتني علي ما فر
في حبيب الله اي طاعته وان مخففة من العقوبة اي واني كنت لمن الساجدين
بدينه وكتابه او تقول لو ان الله هداي بالطاعة اي فاهديت لكنت من
المتقين عزابه او تقول حين ترك العذاب لو ان لي كرجعة الي الدنيا فاكون
من المؤمنين المؤمنين فقال له من قبل الله تعالى بلي قد جئتكم اياتي القرآن
وهي سبب الهداية فكذبتم بها وكبرتم عن الايمان بها وكنتم من الكافرين
ومن الذين كذبوا علي الله بنسبة الشرك والولد وجوههم
من الذين كذبوا علي الله بنسبة الشرك والولد وجوههم
الذين اتوا الشرك بما زعم اي كان قوتهم من الحق بان يجعلوا فيه لا يشعرون
السوء ولا هم يزنون الله جائق بل لا شيء وهو على كل شيء وكيل متصرف في
كل شيء يشاء معالي السموات والارض اي مقاتيح خزاينها من الماطر والنبات

ونهم

وغيرها والذين كذبوا بايات الله القرآن اولها من قوله مقبل بقوله
 ويحيي الله الدين القوي الخ وما بينهما اعتراف من الله تعالى بانه لا اله الا هو
 لا اله الا هو غير مقصود بالاعمال المأمور وفيه نوع واحد وبنيون
 بادعائهم وفك ولقد اوحى اليك والي الذين من قبلك والله لا يهدي القوم
 الضالين **وما قدر الله حق قدره** ما عرفت حق معرفته او ما عظموه حق
 عظمتهم حين اشركوا به غيره والارض جميعا حاله ايل السجدة مقبوضه له
 اي في ملكه وتصرفه يوم القيمة والسورات مطويات بمحركات هي منسوبة
 اليه **وما ياتي بها بشركون معه** وفيه في الصور التي في الاولي **وما**
من في السموات والارض الا امن بشا الله من الحور والولدان وغيرها
ثم في قديم ارض قاذ اي جميع الخلائق الموقوفة قيام ينظرون ما يفعل
 بهم واشرق الارض اصناف بنور ربها حين يتجلى لفصل القضا **ومن**
الكتاب كتاب الاعمال للحساب وجيء بالنبيين والشهداء ايل الله محمد
 صلي الله عليه وسلم يشهدون للرسول بالبلغ وقضي بينهم بالحق اي العدل
 وهم لا يظلمون شيئا ووفيت كل نفس ما عملت اي جزاؤه وهو اعلم اي عالم بما
 يفعلون فلا يحتاج الي شاهد وسبق الذين كفروا يعني اي جهنم زمرا
 جماعات في تفرقة حتى اذا اجاوها فتت اوابها جواب اذا وقال لهم خذوها
 الم يا ائمة منكم يتلون عليكم ايات ربكم القرآن وغيره منكم لقائهم هذا
 قالوا لي ولكن حقت كلمة العذاب اي لا ملان جهنم الاية علي الكافرين
 قيل ادخلوا ابواب جهنم من الذين من قبلهم من الجن والانس من قبلهم
 المتكبرين جهنم وسبق الذين اتوا من قبلهم من الجن والانس من قبلهم
 وفقت ابوابها الواو فيه الحال بتقدير قد وقفت لهم جزئها سلام عليها
 حالا فادخلوها خالدون مقدرين الخلود فيها وجواب اذا مقدر اي دخولها

ووقفهم

وسوقهم وفتح الابواب قبل مجيئهم تكملة لهم وسوق الكفار وفتح ابواب
 جهنم عند مجيئهم ليبيح حرها اليه اهانتهم وقالوا عطف على دخولها المقدر
 اي الله الذي صدقنا وعدنا بالجنة واوتنا الا من ايل من الجنة فتسوا
 تنزل من الجنة حيث تشاء لا فيها كل لا يخاف فيها مكان عابى مكان فم احر
 من الجنة حيث تشاء **الملك جافين حال** من حول الله من جانب
 منه يستحوي حال من ضمير جافين **يحييهم** ملا يستين للمجد اي يقولون
 سبحان الله ويحييهم وقضي بينهم بين جميع اخلايق بالحق وقيل **الحمد**
للمجد العالمين ختم استقرار الفريقين بالمجد من الملك اليه سورة غافر
 الا الذين يجادلون الايتني وهي جنس وقانون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الله اعلم براده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من السجدة العنبر
 في ملكه العلم بخلقها فخر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر توب
 للمؤمنين اي مشددة ذي الطول اي الانعام الواسع وهو موصوف
 علي الدوام بكل من هذه الصفات فاصافة المشق بينها للتقريب كالم
 الاصول اليه المجهول المرجع ما يادل في ايات الله القرآن الا الذين كفروا
 من اهل مكة فلا يفرقك قلبهم في البلاد للمعاش ما لمين قات
 عاقبتهم النار كذب قلبهم قوم نوح والاحزاب كعاد وعود وغيرها
 من بعدهم وهمت على امة يردونهم لياخذوه يقتلوه وجادلوا بالباطل
 ليدحضوا به ليولوا الحق فاخذتهم بالعقاب فكيف كان عقاب لهم اي هو
 واقع موقعه وكذلك حقت كلمة ربك اي لا ملان جهنم الاية علي الذين
 كفروا اليهم اصبوا النار بدل من كلمة الذين يخلون العقوبة مبتدأ و
 حوله عطف عليه يستحوون خبره **يحييهم** ملا يستين للمجد اي يقولون
 سبحان الله ويحييهم وقضي بينهم بين جميع اخلايق بالحق وقيل **الحمد**
 للمجد العالمين ختم استقرار الفريقين بالمجد من الملك اليه سورة غافر
 الا الذين يجادلون الايتني وهي جنس وقانون اية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الله اعلم براده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدأ من السجدة العنبر
 في ملكه العلم بخلقها فخر الذنب للمؤمنين وقابل التوب لهم مصدر توب
 للمؤمنين اي مشددة ذي الطول اي الانعام الواسع وهو موصوف
 علي الدوام بكل من هذه الصفات فاصافة المشق بينها للتقريب كالم
 الاصول اليه المجهول المرجع ما يادل في ايات الله القرآن الا الذين كفروا

خير

من الشرك دين الاسلام
النار دينا وادخلهم جنات عدن التي فيها
عليهم في وعدتهم من ابايهم وازواجهم وديارهم انك انت العزيز الحكيم في
صنعهم اي عذابهم ومن ثمرات الجنة يوم القيمة
انفسهم عند دخولهم النار ملقت الله اياكم الكبر من عقلم النفس اذ دعوت في الدنيا
لا منهم نطقا امواتا فاحيواتهم امواتهم احيوا للبعث فاعترفوا بعبادتهم بغير البعث
لا في العذاب الذي انتم فيه انتم في الدنيا اذ ادعى الله ورسوله
ببوحدين وان يشرك يجعل له شركا به تومنون فقد قوا بالاشراك في قديكم
عليكم من السما رزنا بالمطر وما ينزلكم من غيث الا من عند ربكم يرجع عند الشراك
الله اعبدوه وحدهم لا شريك له الذين من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم منه
الدرجات اي تقالي عظيم الصفات او رافع درجات المؤمنين في الجنة ذوا العرش
خالقه يلقي الروح الوحي من امره اي قوله علي من يشا الله ليذر الجحوق
الملقى علي الناس يوم الفلاق يحرق اليا واثباتها يوم القيمة لئلا في اهل السما
والارض والعابد والمعبود والظالم والمظلوم فيه من اهل الجنة خارجون من
قصورهم لا في علي الله من شئ من الملوك اليوم بقوله تقالي وجيب نفسه
الواحد القهار اي خلقه اليوم من كل شئ لا يعب لظلم اليوم
من العباد يحاسب جميع الخلق في قدر يقضي ثمارهم ايام الدنيا الحديث بذلك
وانت يوم القيمة من ارق الرحيل قرب اذ القلوب ترفع خوفا
عند الحاجة كظمين مهملين فما حال من القلوب عوملت بالجمع باليا والنون

معاملة

معاملة اصحابها
للموصى اذ لا شفيع لهم اصله فما لنا من شافعين اوله مفروم بناء علي زعمهم
ان لهم شفعا اي لو شفعوا اخر ضالم بقبول اي الله تقالي
بمسارقتها النظر الي محرم من القلوب
يعبدون اي كفار ملكة باليا والتا دون وهم الامنام
فكيف يكونون شركا لله تقالي الله هو السميع لا قوالهم البصير بافعالهم
في قراة منكم قوة واتار في الارض من مصانع وقصور فاخرج
اهلكهم ففروهم وما كان لهم من الله من واق عذابه فلك بالهم
بالبيئات بالمعجزات الظاهرات فافهم الله انه قوي
فقدار لما موي باياتها سلطان مبين بزهان بين الي قرون
وقارون فقالوا لاساح كذا ان فلما جامع بالحق بالصدق من عند الظالم
انكروا ابا الذين امنوا معه واستحقوا استحقاقا وما كيد الكافرين الا
في حال هلاك وقاله من يروني اقل موسى لا منهم كانوا يكفونه عن
قتله ولده ربه ليمفد مني اني اخاف ان يبدل ديككم من عبادكم اياي
فتستفونه لئلا يروني الفاسد من قتل وغيره وفي قراة وفي احي
بفتح اليا والها وضم الدال وقال موسى لقومه وقد سمع ذلك اني عذت بربي
منكم من كل عيبكم يوم الحساب وقال رجل من بني اسرائيل
قيل ابن عمه يلمن اياه اني لا ابي له يقولون في الايام وقد جاءكم
بالمعجزات الظاهرات من ايامكم فافهم كذبه اي صرركونه
يك مسادا فبصيركم بعض الذي بعدكم من العذاب عاجلا
لكن هو مسير من شرك كذبه مقترا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غاليين
حال في الارض ارض مصر من جاسس الله عذابه ان قتلتم اوليائه

اي لا ناصر لنا اي ما اشير عليكم الاما اشير
به علي نفسي وهو قتل موسى وطريق الصواب
اي يوم حزب حزب
مثل يدك من مثل اي مثل
حزب عادة من كفر قبلكم من تقديهم في الدنيا
اي في علم يوم القيامة يحذف اليها وثباتها في يوم القيمة يكسر فيه ثمانية اصحاب
الجنة اصحاب النار وبالعكس والنار بالعادة لاهلها والشقوة لاهلها وغير
ذلك يوم تولد مدبرين من موقف الحساب الى النار ما لكم من الله اي من غير
ما في من يظن الله قال من هاد واقد جاكم يوم من قبل اي
قبل موسى وهو يوسف ابن يعقوب في قول عمر الى زمان موسى او يوسف ابن
ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم يعقوب في قول بالبيان بالهجرة الظاهرات
ما زالت في شك مما جاكم به حتى اذا هلك في قلوب من غير بهان
الله من بعده رسول اي قلن ترالوا الكافرين بيوسف وغيره كذا اي مثل اضلالكم
فيقتل الله من هو مصروف مشترك في ما تهتدت به البيئات
اي اوتوا ويات الله معكم انه مستد ان يبرهان انكم كذبتم خير
الاستدلال عند الله وعند الذين امنوا كذا اي مثل اضلالكم بطبع ختم الله
بالاضلال علي كل قلب متكبر جبار يستور قلب ودونه ومثلي تكبر القلب
تكبر صاحبه وبالعكس وكل علي القرائين لعموم الضلال جميع لا لعموم القلوب
وقال فرعون يا هلق ابن لي صريحا بنا عاليا لعلنا نبلغ الاسباب
السموات طريقها الموصلة اليها كذا اي بالرفع عطف علي الرفع وبالفصح جوابا
لاين الي الله موسى في الاشارة اي موسى كذا اي في ان له الها غيري قال
فرعون عموها وكذلك الذين كفروا سموا عليه وصدا عن السبل طريق
الهدى يفتح الصاد وضها وبما كذب فرعون الا في باب خسار

٢٤
اي انتم السعوي باثبات اليها وحذفها اهدكم سبيل الى حاد تقدم
هذه الآية في الدنيا ممتنع يقول وانما الحق هي دار القرار من كل مسبة
ولا يجر المشايخ ومن كل ما في الدنيا من كذا وكذا وهو موقوف في كل ما
يتم اليها وفتح الخا وبالعكس في قوله فيها غير الخا وفتحها وفتحها
تعبه وفتحها في الاطوع الي النجاة وتعدوني الي النار لا عدوني لا كفر
بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوك الي العزيم الغالب علي امره
الفقار لمن تاب لا جرم حقا انما تدعوني اليه لانه ليس له دعوة في الدنيا
اي استجابة دعوة وفي الاخرة وان مردنا مرجعا الي الله وان المسترفين
الكافرين في الدنيا والذين كفروا اذا عاينتم العذاب انهم يقولون اننا كنا من
امرئ الي الله ان الله يصير بالعباد قال ذلك لما نزعوه بمخالفة دينهم فوافاه
الله بسبات ما مكر وابه من القتل وحق نزل بال فخرجون قومه سموا العذاب
الفرق ثم النار يوصفون عليهم يخرجون بها عذوا وبعثا اصحابا وسموا
تقوم الساعة يقال ادخلوا يا ال فرعون وفي قاعة يفتح الهجرة وكسر الخا امر
للادوية استد العذاب عذاب جهنم واذكر بني ابيون يتخاضم الكفار في النار
فيقول الضعفاء الذين استكبروا انا كنا لكم تبعنا فقل انهم مغرورين
واذفون عنا فمباجرا من النار قال الذين استكبروا انا كنا لكم تبعنا ان الله
قد حكم بين العباد فادخل المؤمنين الجنة والكافرين النار وقال الذين في النار
لن نخرج من جهنم ادعوا ربكم ينجيكم عن اي يوم من العذاب قالوا اي
اخيرة قريها اولم نكفكم رسلا بالبينات المبحر ان الظاهرات قالوا اي
فكفروا بهم قالوا فادعوا انهم فانا لا نشفع لكفر قال تعالى وما دعة الكافرين
الا في ضلال انهم انما تشعرون رسلا والذين كفروا في اخيرة الدنيا ويوم ينفخ
الانذار جميع شاهدوه الملائكة يشهدون بالبينات وعلي الكفار الكفار
بالتكذيب يوم لا تدفع باليا والنا الظالمين وعذبتهم عذوبهم لو اعزروا

...اي البعد من الرحمة وهم سوف يذوقون الحرة اي اسند عذابها وقد
انما هو شرا من النار والنجاسات واورثا من النار من بعد موسى
الكتاب التوراة هادي ونوري لا في الابواب فذكره لا صواب العقول
يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
لذلك ليس من ذلك صل ملبسا بحدريك بالعتي هو من بعد الزوال
والصلوات الخمس التي يجادلون وايات الله القران في غير سلطان
انما ان ما وصدهم الا كبر وتكبر وطعن انه يعلو عليك ما ميا اليه في العرش من
شرح
...اي كفا ركة لا يعلم ذلك فهم كالاغبي ومن يعلمه كالبصير
ولكن الكثر الناس من خلق الله من صفة ثالثة وهي الاعادة
وما يستوي الاغبي والبصير ولا الدين انما هو علموا العلم والحق وهو الحق
ولا الغبي فيه زيادة لا قليلا ما تذكرون فيعظون بالياء واليات تذكرهم قليلا جدا
لانه النعمة لا تفي لا ريب شك في ان الكثر الناس لا يؤمنون بها وقال ربي
ادعوني استجب لكم اي اعبدي في انيكم بقرينة ان الدين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون الجنة اليافهم الخا وبالعكس جهنم داخرين هاءين الله الذي
جعل لكم الليل لئلا تكونوا فيه والنهار مبصرا لئلا يكونوا فيه لا يهتد
فيه ان الله لدوا فضل على الناس ولكن الكثر الناس لا يشكرون الله تعالى فلا
يؤمنون فليكن الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توكلون فليكن نفسرون عن
الايان مع قيام البرهان ان الله يوفك اي اقل هو لا افك الدين كما في ايات الله
مجزاته محزون الله الذي جعل لكم الايام والليالي فاسقفوا صوركم
فاحس صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب
العالمين هو الذي لا اله الا هو فادعوه اعبدوه من الذين من الشرك
الحمد لله رب العالمين قل اني نهيته ان اعبدوا من دون الله فليكن الله ربكم

الله

...اي البعد من الرحمة وهم سوف يذوقون الحرة اي اسند عذابها وقد
انما هو شرا من النار والنجاسات واورثا من النار من بعد موسى
الكتاب التوراة هادي ونوري لا في الابواب فذكره لا صواب العقول
يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
لذلك ليس من ذلك صل ملبسا بحدريك بالعتي هو من بعد الزوال
والصلوات الخمس التي يجادلون وايات الله القران في غير سلطان
انما ان ما وصدهم الا كبر وتكبر وطعن انه يعلو عليك ما ميا اليه في العرش من
شرح
...اي كفا ركة لا يعلم ذلك فهم كالاغبي ومن يعلمه كالبصير
ولكن الكثر الناس من خلق الله من صفة ثالثة وهي الاعادة
وما يستوي الاغبي والبصير ولا الدين انما هو علموا العلم والحق وهو الحق
ولا الغبي فيه زيادة لا قليلا ما تذكرون فيعظون بالياء واليات تذكرهم قليلا جدا
لانه النعمة لا تفي لا ريب شك في ان الكثر الناس لا يؤمنون بها وقال ربي
ادعوني استجب لكم اي اعبدي في انيكم بقرينة ان الدين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون الجنة اليافهم الخا وبالعكس جهنم داخرين هاءين الله الذي
جعل لكم الليل لئلا تكونوا فيه والنهار مبصرا لئلا يكونوا فيه لا يهتد
فيه ان الله لدوا فضل على الناس ولكن الكثر الناس لا يشكرون الله تعالى فلا
يؤمنون فليكن الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني توكلون فليكن نفسرون عن
الايان مع قيام البرهان ان الله يوفك اي اقل هو لا افك الدين كما في ايات الله
مجزاته محزون الله الذي جعل لكم الايام والليالي فاسقفوا صوركم
فاحس صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب
العالمين هو الذي لا اله الا هو فادعوه اعبدوه من الذين من الشرك
الحمد لله رب العالمين قل اني نهيته ان اعبدوا من دون الله فليكن الله ربكم

من سلب الناس من الله عز وجل
مروءون من العذاب على الكفار بين الرسل ومكة
اي ظهر القضا واخران للناس وهم خاسرون في كل
وقت قبل ذلك الذي عمل لكم الانعام قبل الابل خاصة هنا والظاهر البقم
والغهم من قوامها وانما طاعتكم فيها من الذر والنسل والويل
والصوف وتباعدوا عليها حاجته في صدوركم هي حمل الاثقال الى البلاد
في البر والبحر السفن في البحر يحملون ويركبون بالبحر في ايات الله الدالة
علي وحدانيته فتكروا استفهام قويح وتذكير اي اشهد من تائيدته افعلى
الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد
قوة واتلوا في الارض من مضاع وقصور فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما
جاءتهم دلائم بالبينات انجرات الظاهرات فخرجوا الى الكفار ما عندهم اي الرسل
من العلم فخرج استهزا وفتحوا مكربين له وحاقد نزل بهم ما كانوا
اي العذاب فلما راوا بائنا اي شدة عذابنا قالوا انما بالله وحيه وكبرنا
شركين فلم ينفعهم اياتهم راوا بائنا مستهزئة الله بعصه على المصدر
بفعل مقدر من لفظه التي قد حلت في عبادته في الامم الا اي لا ينفعهم الايات
وقت نزول العذاب وخسر هناك الكافرون تبين خسارهم لكل واحد وهم
خاسرون في كل وقت قبل ذلك نسوة فصلت ملكية ثلاث وخمسون اية
الله اعلم بمراده به تنزيل من الرحمن الرحيم
مبتدا خبره فصلت اياته بينت بالاحكام والقصص والمواعظ
حال من كتاب بصفتهم من متعلق بفصلت اي ان يفهم ذلك وهم العرب
صفة قلنا وتبين فاعلم من الشرح فم لا يستعملون سماء قول وقالوا
قلوبنا لا تعطينا ما تعد لنا في الاثنا وثقل او من بيننا وبينك حي
خلاف في الدين فاعلم عبادنا اننا علمون على ديننا انما ابشره للم

وجي

بالاتيان والطاعة
كلمة عذاب اي العذاب الذي لا يورثه الله عز وجل
مفطور بتحقيق
التي تليها الثانية وتسريها وادخال الف بينها وبين الاولى
خلق الارض في يوم الاثنين والاثنتين وخلقوا نوحا واداد اشوك وملك
الملك جمع عالم وهو ما سوى الله وجمع لاختلاف انواعه باليابا والتون نقليا
للعقلاء وجعل فيهم ما يبي جبالا ثواب من فوقها وبارك فيهم بالكلية المياه والرزق
والصروع وقد قسم فيها اوقاتها للناس والبهائم في تمام اربعة ايام اي اجعل
وما ذكره بعد في يوم الثلاثاء وباركها من مصوب على المصدر اي استوفى الاربعة
استوالا ليدل ولا يتقص للسايلين عن خلق الارض بما فيها من نعم الله
السايلين وخلق بخار من رطوبتها وخلقها وخلقها من ايتها اي مرادي منها
في موضع الحال اي طابعتين او مكرهتين قالتا اتينا عن فينا طابعتين
في قلب المذكر العاقل او نزلنا خطاها من رطوبتها من الضمير يرجع الى السما
لانها في معنى اجمع الالة اليه اي صيرها من رطوبتها في يومين الخميس والجمعة
فخرج منها في اربعة ايام منها خلق ادم ولذلك لم يقل هنا سواه ووافق ما هنا ايات
خلق السموات والارض في ستة ايام وارجي في كل سماء امرها الذي امر به من
فيها من الطاعة والعبادة وراينا السما الدنيا مصابيح بتجوم وحفظا منسوب
بفعله المقدر اي حفظها عن استراق الشياطين السمع بالشرب في ذلك الوقت
في ملكة العلم بحلوه فان الله عز وجل اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان
خوفكم صاعقة مثل صاعقة عاصف وعود اي عذابا بهلككم مثل الذي اهلككم
الذي بين ايديهم ومن خلفهم اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم اي بان
تعدوا الى الله قالوا اننا انما نرى ملكا فليكن الله عز وجل على رءوسكم
وما نرى الا سماء مغطاة والارض مغطاة وقالوا ما خوفوا بالعذاب من الله

وج

علي خلقه الكبير بالثا واليا
وفي قرة بالناس اي تشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمتها تعالى
اي لا يسين للهم
من المؤمنين الا ان الله هو العفو لا وليا به
اي الاصنام اي لا يصنع منكم ما عليك الا البلاغ
يحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ
تخوف اي يوم القيمة جمع فيه الخلق
الناس الناس
اي علي دين واحد وهو الاسلام
الكافرون ما هم من ولا يصير يرفع عنهم العذاب
اي الاصنام اوليا ام مقطعة معني بل التي لا تقال والهمزة لا تكار اي ليس
المخذون اوليا فالله هو الولي اي الناصر للمؤمنين والفاخر بالعقوب
الموتي وهو علي كل شيء قدير ومع الكفار في من هذا الدين
وعبره حكمه مردود الي الله يوم القيمة يفصل بينكم قل لهم ذلك الله في علي
والله انيب لارجح فاطر السموات والارض مبدعها جعل لكم من انفسكم
حيث خلق حوام من ضلع ادم ومن الانعام ازواجا ذكرورا واناثا
بالجمعة في جعل المذكوراي بكنتم بسببه بالتوالد والضمير لا ناسي والانعام
بالضمير لتغليب ليس كمثل شي الكاف زايدة لا تفعالي لا مثل له وهو الله
لما يقال من ان الله لا يفعل له معالي السموات والارض اي مفاتيح خزائنها من
المطر والنبات من الرزق يوم من يشاء امتحانا ويغير يعينها لمن يشاء ابتلاء
اي من الله على من يشاء من الدين ما يريد هو اول انبيا الشريعة
والدين او حيا اليك وما وحي اليك وما وحي اليك وما وحي اليك وما وحي اليك

20
هذا هو الموصي والموصي الي محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد
من التوحيد الي التوحيد
اي اهل الاديان في الدين
بان واحد بعض وكفر بعض بالتوحيد من الكافرين
بنا خير العذاب يوم القيمة
بتعذيب الكافرين في الدنيا وفي الآخرة
والضاري عليه موقع الرية للتوحيد يا محمد الناس
اي يانه اعول في الحكم
فكل جاري بعله حصومة هذا قبل ان يومر بالجهاد
في المعاد لفصل القضا المدح والدين حاجون في دين الله نبيهم
بالايمان لظهور معيته وهم اليهود جمع داهية باطلة عند
العدل وما يدركه يعلمك الله اي اتيانها قريب ولعل معلق
للفعل عن العمل وما بعده سر مسد المفعولين يستعمل بها الدين لا يومنون بها
يقولون متى تأتي فطامنهم انها غير آتية والدين امنوا مشفقون خائفون
اي انها حق الا ان الذين يمارون يجادلون في الساعة لفي ضلال بعيد
ساده بهم وقاخرهم حيث لم يهلكهم جوعا بما صيرهم
من كل منهم ما يشاء علي مراده العزيز الغالب علي اموره
بعله اي كبرها وهو الثواب قوله في قوله بالصنيع في احسنه
الي العشرة فاكتر من كان يريد حث الدين انوته منها بله نقصني ما قسم له
بل الكفار مكة هم شياطينهم سرور اي الشركا
للكفار الفاسد كالترك وانكار البعث

اي القضا السابق في بان الحز في يوم القيمة وبين المؤمنين
 بالتعذيب لهم في الدنيا الكافرين يوم القيمة
 خائفين في الدنيا من السيئات ان يجازوا عليها
 الجزاء عليها يوم القيمة لا محالة
 اقترعها بالنسبة الي من دورهم

من البشارة محققا ومتقلا به
 اي علي تبليغ الرسالة
 استثناء مقطوع اي لكن اسألهم ان تؤدوا ما اوتوا
 التي هي قرايتكم ايضا فان له في بطن من قسرة قدرة
 طاعة بتضعيفها ان الله للذنوب
 بل يقولون انهم علي الله كذبا ينسب القرآن الي الله تعالى
 الله يربط علي قلبك بالصبر علي اذاع بهذا القول وغيره وقد فعل
 الله الباطل الذي قالوه وحيث يشبه المنزلة علي نبيه
 بذات الصدور عاقل القلوب وهو الذي يعقل التوبة عن عباده
 اليان المتاب عنها ويعلم ما يفعلون باليا والنا ويمسحون الدين
 انما الحان مجيبهم الي ما يسألون ويريدون من فضله والكافرون هم
 لو سأل الله الرزق لعباده جميعهم لم يفرجهم اي طغوا في الارض
 بالتحقيق هذه من الارزاق بقدر ما يشاء فيسطرها لبعض عباده دون بعض
 ويشاء ان البقي ان يعباده خير به من هو الا ان المطر
 يمسوا من تروله وينشر رحمة يسطر رحمة
 المحسن للمؤمنين المحمود عندهم ومن اياته خلق
 فرق وشر من دابة هي ما يدب علي الارض من الناس وغيرهم
 الحشر او انشا قد في الصمد تغليب العاقل
 خطاب

للمؤمنين

للمؤمنين بليدة وشدة اي كسب من الذنوب
 وعين لا يدي لان الشرا لا فعال بها فلا يجازي عليه وهو
 تعالى الكرم من انه يثني الجزاء في الآخرة واما غير المؤمنين فابصيرهم في الدنيا
 لرفع درجاتهم في الآخرة يا مشركين الله هلا تقوتوا
 اي غير مدفع عذابه عظيم

العين كالجبال في العظم
 يصرون ثواب لا تجري عطف علي يسكن اي يفرون
 المؤمن يصبر في الشدة ويشكر في الرخا عطف علي يسكن اي يفرون
 بعضون الرخا باهلين اي اهلين من الذنوب
 ولا يفرق اهلهم بالرفع مستحق وبالغصب معطوف علي تقليل مقدار
 اي يفرقهم ليستقيم منهم ويعلم الدين يا ايها الذين آمنوا
 من العذاب وجملة النفي سمد معطوي يعلم او النفي معاقب عن العمل
 خطاب للمؤمنين وغيرهم من انا ان الدنيا تارة الحياة الدنيا يمتنع به فيها
 ثم ينزل من الثواب خير والي الذين امنوا وعليهم ربهم يتوكلون ويطلق
 عليهم الذين يحتسبون كباير الائم والحق احسن موحيات الحدود من عطف
 البعض علي الكل واذا ما غفوبهم يغفرون يتجاوزون والدين استجابوا
 اجابوا الي ما دعاهم اليه من التوحيد والعبادة واقاموا الصلاة اداها
 الذي يبدوا لهم مشورتي يشاورون فيبذلوا يجاون
 اعطيتم في طاعة الله تعالى ومن ذكر صديق والدين
 الظلم صنف اي يستحقون من ظلمهم عيش ظلمه كما قال تعالى
 سميت الثانية سيرة مشاهيرها الاولى في الصورة وهذا ظاهر فيها
 يقتض به من الجراحات قال بعضهم واذا قال له اخرا لا الله فيحييه اخرا لا الله
 عن ظلمه الود بينه وبينه بالمفوعة فاجره الله اي ازاله

باجره لا محالة
اي البادين في الظلم فيعذب عليهم عقابه
اي ظلم الظالم اياه

بالمعاصي
الصبر والتجاوز
اي معزوما تها يعني المطلوبات شرعا
اي احدي لي هدايته بعد اضلال الله اياه

اي النار
خافين متواضعين
سعيي القدر مسارقة ومن ابتدأ بيه او بعني البيا

النار
وعدم وصولهم الى اخور المدة لهم في الجنة لو امنوا والموصول خبران
الكافرين في عذاب مقيم دايما هو معقول الله تعالى

سبل طريق الى الحق في الدنيا والى الجنة في الآخرة مستحيون الربهم اجيبوه بالتوا
والعبادة من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيمة لا مولد من الله اي انه اذا اتى به

لا يردده ما لكم من ملجأ تلجئون اليه يومئذ وما لكم من نكير انكار لنزولكم
عن الاجابة فما امكننا عليهم حقيقة تحفظ اعناهم بان توافق المطلوب منهم ما

ملك الا بالسلطة وهذا قبل الامر بالجهاد وانا اذ قال الله تعالى ما كان
كالقني والصحة فرح بها وان تصيبهم الضمير لا لسان باعتبار الجنس

بلك
من الاولاد
فلا يلد ولا يولد الله تعالى باخلق
عليه ما يشاء

ان يوحى اليه في المنام بالالهام اولا
بان يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام الا ان ملكا
كجبريل الرسول الى امسك اليه اي يكلمه اي الله تعالى الله
عن صفات المحدثين في صفته اي مثل ايجاننا الى غير ذلك من
الرب يا محمد القرآن به يحيي القلوب الذي يوحى
اليك تعرف قبل الوحي اليك القرآن اي شرا

ومعالمه والتي معلق للفعل عن العمل او ما بعده سدد مسد المعقولين
اي الروح او الكتاب نور الله

تدعوا بالوحي اليك طريق دين الاسلام
ملكا وخلقاً وعبيدا

ترجع
الاولا سيل من اهلنا الآية تسع وثلاثون اية
الله اعلم بمراده بدو الكتاب القرآن

المظهر طريق الهدى وما يحتاج اليه من التريفة
بلغة العرب لعلمكم يا اهل مكة تعلو تعهون معانيه وان مشيت
الكتاب اصل الكتب المتخو اللوح المحفوظ لدينا بدل عند العلي في الكتب

قبله
دوا حكمه بالغة انضوب منكم علم الذكر القرآن صفى امسا كما فلا
تومرون ولا تشتهون لاجل ان كنتم قوما صرقيين شركين وكما ارسلنا في

بلك وهذا تسلية له صلوات الله عليه وسلم فاهلكنا المشركين من قومك
قوة وسبق في ايات مثل الاولين صفتم في الاهلالا فعاقة قومك كذلك
لام قتم سالتهم من خلق السموات والارض لا يقولون حذق منه قون الرفع
لتوالي الخونات وواو الضمير لا لتعالى الكنين في صفات القرآن اخرجوا
بهم اي الله دوا العفة والعلم راد تعالى الذي جعل لكم الارض مسجداً و

كالمهد للصبي طوقا اي مقاصدكم واسفاركم
 اي بقدر حاجتكم اليه ولم ينزل طوقانا
 احينا اي مثل هذا الاجيا من قلوبكم احيا
 الاصناف الفن كالايل
 حذف العايد اختصارا وهو محمور في الاول اي فيه منصوب في الثاني
 ذكر الضمير وجه الظاهر للفظ ما ومعناها
 مطيقين وانما يقبلون لمضمر فون وجعل الله
 قالوا الملائكة بآية الله لان الولد جزء الوالد والملائكة من عباد الله
 القابل ذلك لغوهم بين ظاهر اللفظ بمعنى هذه الاتكار مقذرا
 اتقولون اي ما اخلق بآية الله واصفاهم اخلصكم بالخير اللزيم من
 قولكم السابق فهو من جملة المكمل واذا بشر احدكم بالخير فليؤمن به ولا
 جعل لهم شيا بنسبة البناء اليه لان الولد يشبه الوالد المعني اذا اخبر احدكم
 بالبيت تولد له ظل صار وجهه مسودا متغيرا تغير مفهم ومنها
 عما فكيف ينسب البناء اليه تعالى او بهمة الاتكار ورواوا العطف بجملة ان يجعلوا
 لله تعالى من يشاء في احلية الرتبة وهو في احكام غير مبين مظهر الحجة لضعفه
 عنها بالاثبات وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ائمة ان يشهدوا حضروا
 حلقهم سيكتسب بها دنهم بانهم انات ويسيلون عنها في الاخرة فيقرب عليها
 العقاب قالوا الوسا الرحمن ما عيرنا اي الملائكة فعبادتنا اياهم بمشييتهم فهو
 راض بها قال تعالى ما لهم بذلك المقول من الرضي بعبادتها ما
 يكذبون فيه فيقرب عليهم العقاب ام اتيناهم كتابا من قبلنا اي الوسا
 بعبادة غير الله تعالى وهم يدعونهم يكون اي لم يقع ذلك بل قالوا اننا
 على امته ملته وانما ما شئنا على اثارهم وهم وكانوا يعبدون غير الله

٢٥٣
 مثل قول قومك ملته
 لم تتبعون ذلك
 انت ومن قبلك قال تعالى تخوفناهم اي من المكذبين
 للرب من قبلك اي بري
 يرتدني لديني اي كلمة التوحيد المفهومة من قوله اني ابي ذاهب الي
 ربي سيهديني ذرية فلا يزال فيهم من يوحد الله تعالى
 اي اهل مكة ومحمد بن علي الي دين ابراهيم ابيهم
 ولم اعاجلهم بالعقوبة حتى جاء الحق القرآن ورسول مبين مظهر
 الاحكام الشرعية وهو محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء الحق القرآن والواحد
 منها اي الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقيي بالطائفة ام يقتسمون
 النبوة نحن قسمنا بينهم ونجعلهم في الحياة الدنيا فجعلنا بعضهم غنيا
 وبعضهم فقيرا ورفقا بعضهم بالعتي فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم
 الغني بعضا الفقير سخر اي الهل له بالاجرة واليا للنسب وقرى
 بكر السبي ورحمة ربك اي اجنة خير مما يحرمون في الدنيا ولولا ان
 لمن بفتح السين وتكون القاف وبضمها جمعا
 كالدرج من فصة فليطهر ويعلون الي السطح من فصة
 جعلناهم من فصة جميع سريبر علم ان يكون وخرقا ذهبا المعنى
 لولا حقوق الكفر على المومن من اعطاك الكا وما ذكر لا عطياه ذلك لقلة
 خطر الدنيا عندنا وعدم حظها في الاخرة في نعم محقة من الثقلية

كبن

بالتحقيق ما زائدة وبالتشديد يعني الا فان نافية
 يتمع فيها ثم يزول ^{الجنة}
 يعرف ^{القرآن} لا يفارقه ^{اي الشياطين}
 اي طريق الهدي ^{في الجمع رعاية معني من}
 العاشي بعينه يوم القيمة ^{للتشبيه}
 اي مثل بعد ما بين المشرق والمغرب ^{انت لي قال}
 تعالى ^{اي العاشين قسكم وعدكم}
 ظلمكم بالافسار في الدنيا انكم مع قرايكم ^{والعدا ان مشركون}
 اللام لعدم النفي واذا تبدل من اليوم ^{اذا كانت تسمى اليوم}
 من كان في حلال مباحين بين اي قوم لا يومنون ^{فاما فيه ادغام نون ان}
 الشطية في ما الراية قد هي ^{يك بان غيبك قبل قد يهيم}
 في الحرة او تركك في حيا نك ^{الذي وطره به من العذاب}
 فانا اي علي قد يهيم ^{مقدرون قادرين فاستمعك لا الهم}
 اليك القرب انك علي صراط طريق مستقيم ^{وانه لا شر}
 ولقومك لتزوله بلغتهم ^{وسوف تسيلون عن القيام بحقه واسئل من}
 اهل من قملك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن ^{اي غيره الله}
 فقول قيل هو علي ظاهره بان جمع له الرسل ليلية الاسرار وقيل المراد ام
 من اي اهل الكتابين ولم يسأل على واحد من القولين لان المراد من الامر
 بالقدرة لم يترك قسني انه لم يأت رسول من الله تعالى ولا كتاب بعبادة غير
 الله تعالى ^{وقد اجلنا موسى باياتنا الى فرعون وطاره القبط}
 العالمين فلما جاء باياتنا الدالة على ربنا الله ^{اذ لم يملكوا قلوبهم وما سمعوا}
 من آيات العذاب كالطوفان وهو ما دخل بيوتهم وصل الي خلوق

الجالسين

الجالسين سبعة ايام والجلاد ^{قربتها التي قبلها}
 عن كفرهم ^{لهو سبيها والعدا}
 اي العالم الكامل لان السبي عندهم علم عظيم ^{من كثر}
 العذاب عنا ان امانا ^{اي مومنون}
 انهم ينقصون عهدهم ويصرون على كفرهم ^{بدعا موسى}
 افتحار ^{اي من كثر قصوري}
 اي من كثر قصوري ^{اولا تصرون عظمي}
 اي موسى ^{هو مومن صغير حفيظ}
 للشفقة بالجرة التي تناو لها في صفه ^{فلولا هذا القيل}
 جمع اسورة كاذبة جمع سوار لعا دهم ^{فمن يسودونه اي ليسوا}
 اسورة ذهب ويطوقه طوق ذهب ^{او جاء معه الملايكة}
 يشهدون بصدقنا ^{استقر فرعون قومه فاما عوه}
 موسى ^{انما هو ما في سفيني}
 نزل قول قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله ^{حصب جهنم}
 رضى ان تكون الهة مع عيسى ^{منه من المثل يصرون يصيحون فرجاها سمو}
 اي المثل ^{الاحد لا خصومة بالباطل لعلمهم ان ما لغير العاقل فلا تتناول}
 عيسى عليه السلام ^{بما فيهم}
 كالمثل يستدل به على قدرة الله تعالى ^{علي ما يشاء}
 حذف منه نون الرفع للجانم وواو الصهر لثقل السا

ولا يقدرون على شاكلتهم
 وهم يظنون انهم
 لا يقدرون على شاكلتهم

تشتكن فيها قل لم علي التوحيد الذي امركم به طريق
طريق يصرفكم عن دين الله بالمعاني والشرائع
العداوة بالتوبة وشرائع الانجيل
التوراة من امر الدين وغيره فبين لهم امر الدين
طريق
اهو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة وكلمة عذاب الذي ظهر كقول ابا قالوا
في عيسى قد جاء من الله لم يولد من اهل نظر من اي كفار مكة اي ما يشظرون
الا ان الله ان ياتهم بدل من الساعة فجاءه بوقت مجيها
قبله الاحكام علي المفسية في الدنيا يوم القيمة متعلق بقوله
والا المتقين المتحابين في الله علي الطاعة فانهم اصدقا وبقال لم
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخافون الدين امنوا فقتل عبادي القرات
وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم مبتدوا وادوا جنتهم وجنتهم تسرون
وتكلمون خبر المتبر ايطاف عليهم بصياق بفصل من ذهب والوان جمع
كوب وهو ان العورة له يشرب الشارب من حيث يشاء وفيها ما تشتهي النفس
تلك ذوات الاعين نظروا انهم فيها خالدون وتلك الجنة التي اوردوا
ما كنتم تقولون لكم فيها فاكهة كثيرة منها اي بعضها ما طوف وما ياكل بخله
انهم من عذاب جهنم خالدون لا يفتري حقهم وهم في النار
ساكنون ساكنون يا من واطناهم ولكن كانوا من الظالمين ونادوا يا مالك هو
خازن النار ليقتض علينا ربك ليمنا قال بعد ستة انهم ما كانوا مقيمين في العدا
دايا قال تعالى لقد حسناكم اي اهل مكة يا حي علي لان الرسول ولكن انتم
الحق كارهون ام ابرهوا اي كفار مكة احكموا امر في كيد محمد النبي فاما من
محكمون كيدنا في اهلاكم ام يحسبون انهم لا يسمعون ما يسرون

الي

الي غيرهم وما يجهدون بدنيهم نسمع ذلك الحفظة عندهم
ذلك لكن ثبت انه لا ولد له تعالى فانفت عادية
الكريم يقولون من الكذب بنسبة الولد اليه
في باطلهم في دنياهم
فيه العذاب وهو يوم القيمة هو الله تعالى يتحقق الهزتين وكافا
الاوي وتسهلها كاليا اي معبود وكل من الطرفين متعلق بما بعده
الحكم في تدبير خلقه العلم بعصا لهم وبالله تعالى الذي له السموات والارض
وما بينهما ومن علم الساعة متى تقوم واليه ترجعون بالثا واليا ولا يملك
الدين يدعون يعبدون اي الكفار من دونه اي الله الشفاعة لاحد الامم
شهر باحق اي قال لا اله الا الله وهم يقولون بقلوبهم ما شهدوا به بالسهم
وهم عيسى وغيره والملائكة يتفحصون المؤمنين ولين الام قتم سالتم من جنتهم
ليقول الله حذف منه نون الرفعه وواو الضمير فاني يوفكون بصرفون عن
عبادة تعالى وقيله اي قول محمد النبي ونصب علي المصدر بفعله المقدر
اي قال يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون قال تعالى فاصنع ارض عنهم وقل
منكم وهذا قبل الامر بالقول فسوف يقولون باليا والتا تهدد بدهم
الدفان مكية وقيل الا اننا لا شفوا العذاب الاية وهي ست اوسع او تسع وتسو
اية الله الرحمن الرحيم حم الله العلم بمراده به والكتاب القرآن المبين
المظهر لاجلال من الحرام ان يتلفاه في ليلة مكية هي ليلة القدر اول ليلة القدر
من شعبان قل فيها من ام الكتاب من السما السابقة الي سما الدنيا انما كانت
مخوفين بدورها اي فيماني ليلة القدر اول ليلة نصف شعبان يفرق بفصل كل امر
بحكم من الارزاق والاجال وغيرها التي تكون في السنة الي مثل تلك الليلة
وقا من خلقنا ان الله في الرسل محمدا ومن قبله راحة بالمرسل

البحر من ربه انما هو الله لا تقوا لهم العلم بافعالهم بالبر والعدل
يرفع ربه خبر ثالث ويحرمه بدل من ربه يا اهل مكة موقنين بانه
تعالى رب السموات والارض فاقبضوا ان محمد رسول الله الا هو يحيى ويميت
من الموت استهزأ به يا محمد فقال
صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليه يسع كسح يوفى قال تعالى فانهم لهم
يوم تاتي السحاب فاصفوا فاجذبت الارض واشتد بهم اجوع الجان راوا
من شدته كهيئة الدخان بين السماء والارض فقالوا هذا عذاب
الرب وما اتى من العذاب انما هم مشركون مصدقون بنبيك قال تعالى ان الله
الذي لا يتغير ايمان عند نزول العذاب وقد جاء قول من بين
الريالة قولوا عنه وقالوا معلم اي يعلمه القرآن بشر محزون انما اتى
العذاب اي اجوع عنكم زمانا قليلا فكلش عنهم انكم عاينهم الي كلفكم فعدوا
اليه اذكروهم نبطش النبطش الكبري هو يوم بدر اقامتمون منهم والبطش
الاخذ بقوة ولقد قتلوا قتلهم قوم فرعون معه وجاهم رسول هو موسى عليه
السلام كريم على الله تعالى ان اي بان ما ادوا الي ما ادعوك اليه من الايمان
اي اظهروا ظهورا ايمانكم بالطاعة لي يا عباد الله اني لكم رسول امين عا ما ارسلنا
به وان لا تغلوا تتجبروا على الله بترك طاعته اني اتيكم سلطان برهان
بين علي رالي فتعده بالرحم فقال واني عذرت مني وادعيت
فارجعوني بالحجارة وان لم تؤمنوا نقصد قواي فاعزلوني فانزكروا اذ اي
فلم يتركوه قد عاربه ان اي بان هو لا قوم هم مشركون فقال تعالى
بقطع الهرة ووصلها بعباد بني اسرائيل لئلا انتم مشركون يتبعكم
فرعون وقومه واترك البحر اذا قطعت انت واصحابك وهو ساكن منفرجا
حتى تدخله القبط انهم جنود فيقول قاطمان بذلك فاغرقوا كرام من جنات
بساتين وعون تجري ورنوع وبقام كم مجلس حسن ممتعة انوارها

ناعين خبر مبتدأ الامر اي اهلهم
اي بني اسرائيل يا اهل مكة موقنين بانه
مصلحهم من الارض ومصعد علمهم من السماء
لتوبة وانما عينا بني اسرائيل من العذاب قتل الابن واستحقاق
الناس من عذاب قيل يدل من العذاب بتقدير مضاف اي عذاب فرعون وقيل
حال من العذاب انما هو عذاب المشركين وانما عذاب بني اسرائيل
على مناجيهم على القاي اي عالمي زمانهم العقاب وانما عذاب
ما في باطنه بظنه ظاهرة من فلق البحر والبن والسلوي وغيرها
اي كفار مكة ليقولون ان هي ما الموتة التي بعدها الحياة الموتة الاولى
اي وهم نطفة وما نحن بمنشرين بمفوتين احيا بعد الثانية فاقول يا ايها
انكم من ادق انما نبت بعد موتنا اي نحيا قال تعالى انهم حيرام
هو نبي ورجل صالح والذين من قاي من الامم اهلكناهم للمعني ليو
اقوي منهم واهلكوا انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما
بين الا عيين خلق ذلك حال ما خلقناها وما بيننا والباخق اي محققين
في ذلك ليعتدل به علي قدرتنا ووجدانيتنا وغير ذلك ولكن اكثرهم اي
كفار مكة لا يعلمون ان يوم الفصل يوم القيمة يفصل الله فيه بين العباد
بما عملوا من اجتهاد للعذاب الاليم يوم لا يغني ولا عن مولا بقائه وصداقة
اي لا يدفع عنه شيئا من العذاب ولا هم ينجسون ينجفون منه ويوم يدل
من يوم الفصل الا من احبب الله وهم المؤمنون يشفع بعضهم لبعض بآذنه
تعالى انه هو العزيز الغالب في تقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين ان الله
الرحيم هي من اخبت الشجر المربهامة نبينا الله في الحج طعام الاثم اي
اي جمل واصحابه ذوي الاثم الكثير كاهل اي لدردي الكربة الاسود
خبر ثان تعالى في قوله بالبقاينة خبر ثالث وبالحنانية حال من المهل

اما الشرب والحرارة يقال للباينة خذوا الاثم
 بلسانها وضمها جرحه بقلطة او ثمة وط النار
 اي من اثم الذي لا يفارق العذاب فهو ابلغ مما في آية يعص من
 فوق رؤسهم اثم ويقال له اي العذاب بزمك
 وقولك ما بين جليلها عزواكم مني ويقال لهم اي الذي ترون من العذاب
 تشكون ان اتموا محاسن يوم من فيكون
 بساين وويل للذين من بعد من يمشون في النار من
 الدجاج وما غلط منه متقالبين حال اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض لروا
 الاسرفهم بذلك بقدر قلة الامر وزوجهم من الزوج او قراهم
 بنسائهم واسعات الاعين حسانها يدعون بطلبون احذم
 اي احنة ان ياتوا بكل فاكهة منها امين من انقطاعها ومضرتها ومن كل محو
 لا يدعون فيها الموت الا الموتة الاولى اي التي في الدنيا بعد جازم فيها قال
 بعضهم الذي يعني بعد ووقاه عذاب اثم فضلا مصدره في تفضله مضروب
 بفضله مقدرا من ذلك ذلك هو الفوز العظيم فاما يسرناه سهلنا القرآن
 بلسانك بلفتك لقرمه العرب لعلمهم يتذكرون يتفكرون فيؤمنون للذي لا يورث
 فارتقب انتظرها لكم انهم مرتقبون هلكه وهذا قبل نزول الامم جهادهم
 سورة الاحقاف اية الاقل للذين امنوا ينفروا الاية وهي ست اوسع وثلاثون
 اية ليس الله الرحمن الرحيم حم الله اعلم بمراده به تفضل الكتاب القرآن
 مستدرا من الله خبره العزيز في ملكه احكام في صفه ان في السموات والارض
 اي في خلقها ايات دالة على قدرة الله وواحدة اية للمؤمنين في الدنيا اي
 خلق كل منكم من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة الي ان صار انسانا خلق ما
 ليس في الارض من دابة هي ما يدب على الارض من الناس وغيرهم ايات
 لقوله يوقنون بالبعث في الدنيا والدار الآخرة دها بهما ومجئهما ه

وما اذن الله من السموات ورق مطر لانه لسبب الرق في الدنيا
 الا ان الله من السموات ورق مطر لانه لسبب الرق في الدنيا
 باردة ومرة حارة الدليل فيؤمنون الايات المذكورة
 حجج الدالة على وحدانيته اي حريته وهو القادر على كل شيء
 متلوها في حريته وهو القادر على كل شيء
 اي كفار مكة لا يؤمنون وفي رواية بالثا كلمة عذاب كذاب
 كثيرا لا اثم سمع الله القرآن على عليه ثم يصرفه على كفه
 تكبر عن الايمان كان من سمعها فشره بعد ذلك المومل وادخل من ايات
 اي القرآن شيئا اخذها من اي مصر وادبها اوليك اي افاكون
 دواها هامة من ودايم اي امامهم لانهم في الدنيا جهم ولا يقدر منهم ما يعلو
 من المال والفعال بشا ولا ما اخذوا من دوق الله الا حصا اوليا وهم عذاب
 اي القرآن هدي من الضلالة والذين كفروا ايات الله لهم عذاب
 حظ من دوايم ان المومل موجه الله الذي يحكم البحر تجري العلك ه
 السقن فيه بامر بارزة ولتتقوا تطلبوا التجارة من فضله ولعلكم تشكرون
 وللمنافي السموات من شمس وقمر ونجوم وما وغيره وما في الارض من دواب
 دواب وشجر ونبات وانهار وغير ذلك اي خلق ذلك لما فعلكم جميعا تاليد
 من حال اي سحرها كايته منه تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون فيها
 فيؤمنون للذين امنوا ينفروا للذين لا يرجون يخافون قيام الله وقايته
 اي اغفر للكفار ما وقع معكم من الاذي لكم وهذا قبل الامم جهادهم
 من انفسهم عمل ومن اساق عليها اساق الى ربكم ترجعون تصبرون
 فيجادي المصالح والمسي ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب التوراة
 به بين الناس والنبي لموسي وهارون منهم ورفقناهم من الطيبات
 المحلة لان كلين والسلوي في الدنيا والدار الآخرة اي عالمي زمانهم العقلا

اي الله تعالى في قوله يا ايها
 من الكفر
 لكما راداهم ه

من الرضاء سنة اقل مدة الحمد والباقي اكثر
مدة الرضاء وقيل ان حلت به سنة او ستة ارضته الباقي عاية لجملة
اي وعاش حتى هو كال عقله وقوته ورايه اقله ثلاث وثلاثون
سنة اي تمامها وهو اكثر الاشد اخذ في
اي بك الصديق لما بلغ اربعين سنة بعد ستين من مبعث النبي صلى الله
عليه وسلم امن به ثم امن ابواه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابوعتيق
اورعني الهمني وهو التوحيد
فاعتق سنة من المؤمنين بعد يوم في الله
فكلهم مومنون اني ثبت اليك واني من المسلمين اوليك اي
قابل هذا القول ابوا بكر وغيره الذين يتقبلون بعني حسن
ما علوا وبعنا وزعن سياتهم في اصحاب الجنة حال اي كابينين في جملتهم
والصدق الذي كانوا يوعدون بقوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات
جنات والمدي قالوا الذي وفي قرأة بالادغام اريد به اجنس
بكسر الفاء وفتحها بمعنى مصدر اي تتناوفا كما في وفي قرأة ما
بالادغام ان احج من القبر وقد دخلت القرون الامم ولم
تخرج من القبر وهما يستقيان الله يسئلانه القوت يرجوعه ويقولان
ان لم نخرج وبلك اي هلكك بمعنى هلكك امن بالبعث ان
به حق فيقول ما هذا اي القول بالبعث الا الساطير الاول الكاذبين
الذين في حق وجب عليهم القول بالعداب في ام قد دخلت
من اجن والانس منهم كانوا خاسرين ولكل من جسي المومن والكافر
في درجات المومن في الجنة عالية ودرجات الكافر في النار سافلة
علوا اي المومنون من الطاعات والكفار من المعاصي اي الله
وفي قرأة بالنون اعلم اي جازوها شيئا ينقص للمومن ويؤثر
للكافرين

ويؤثر للكافرين بان يكلف لهم يقال
لهم بهمة وهمزتين وبهمة ومدة ومهما وتسهل الثانية
بما يشق لكم بلذاكم تتمتم
اي الهوان تتكبرون
بها ويعدون بها هو هو عليه السلام اخذ بدل
اشمال خوفهم واد باليمن به منازلهم
مفتت الرسل اي من قبل يهود ومن بعده الجب
اقوامهم بان قال قد وعدوا الله وجهلة قد دخلت مفترضة اي ما كان
ان عبدتم غير الله تعالى انتم عظم قالوا اجيبنا لنا فكنا من الامم لتفترنا
عن عبادتنا من العذاب عبادتنا ان كنت من الماديين في
انه ياتينا هو الذي يعلم الله هو الذي يعلم اني يا تيمم العذاب واللعن ما ازل
اليكم ما تعلمون باستغيا لكم في اوله اي ما هو العذاب عارضا
سما باعرض في افق السما مستقبل اودعهم قالوا هذا عارض مطر اي مطر
ابانا قال تعالى وهو ما استعجلتم به من العذاب يح بدل من ما فيها عذاب اليم مؤا
تلك من عليه بامر ربها بارادة اي كل شيء اراد هلكه بها فاهلكت
رجالهم وصفارهم واموالهم بان طارت بذلك بين السما والارض ومزقته وبقي يهود
ومن امن معه فاصبحوا الاقرب الي مساكنهم كذلك كما جزياهم بخير القوم المومنين
غيرهم في ما في الدين نافية او زائدة مكناكم يا اهل مكة فيمن القوة والما
بمعني اسماء وابصار وافيد قلوبا فيها اعني منهم
اشرب من شئ اي شيا من الامني غنا ومن زائدة ان معوله لاغني
واشرب معني التعليل كانوا يحدون بايات الله حجج البيينة وحق قول
اي العذاب اهلنا ما حولكم من القرى اي اهلها كثرة
وعاد وقوم لوط كبريا الحج البيينات اعلم انهم قد قتلوا هلك

يدفع العذاب عنهم
 معده وهم الاصنام ومفعول اتخذوا الاول محذوف ضمير محذوف يعود
 على الموصول اي هم وقرابة الثاني واهة بدل منهم عابوا عند
 نزول العذاب اي اتخذوا الاصنام الهة قريانا كذبهم
 يكذبون وما مصدرية او موصولة والعابيد محذوف اي فيه اذكر
 اهلنا اي من نصيبين من اليمين او جن بنيوي وكانوا
 سبعة او تسعة وكان في الله عليه ولم يبين كل يصلي باسمه العجوة
 الشجران اي من القريتين فلما حصره قال اي قال بعضهم لبعض
 اصفوا لا تتعاضدوا ففرض من قرائة رجعوا
 مخوفين قومه العذاب ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا
 فاما هو القرآن انزل من بعد موسى مصداق لما
 في اي الحق الي الاسلام وفي طريقه
 اي يصلي الله عليه ولم الي الايمان وامر الله
 اي بعضها لان منها المظالم فلا تقف الا برضاي ربها وحي
 ومن لا يجب داعي الله فليس عجز في الارض اي لا يعجز الله بالهزيمة منه فيقول
 وليس له لمن لا يجب من دونه اي الله اوليا انصار يؤمنون عنه العذاب
 اوليا الذين لم يجيبوا في قتال مدين بين ظاهر اوليهم يعلموا اي منكم و
 البعث ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعجز خلقه لم يعجز
 خيران وزيد الباقية لان الكلام في قوة الي الله بقار
 هو قادر على احيا الموتى الله على كل شيء قدير ويوم تقوم
 النار بان يعذبوا يقال لهم اليس هذا التقديب بالحق قالوا
 قد قوا العذاب بما لم يكفون واهلهم علي اذي قومك
 دوا الشياق والصبر علي التزايد قبل ان تكون داعهم ومن للبيان

فكلام

فكلام دواعيهم وقيل للتعبين فليس منهم ادم لقوله تعالى فلم يجد له
 عذما ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تسحقوا لوق
 نزول العذاب بهم قيل كانه ضج منهم فاحب قول العذاب فامر بالصبر وترك
 الاستعجال للعذاب فانه نازل بهم لا بحالة كانه يوم يرون
 من العذاب في الآخرة لطوله في الدنيا وظهرهم هذا القوان
 تبليغ من الله تعالى اليكم اي من روية العذاب
 الكافرون اي من عذبتهم وقيل القتال مدينة الاوكابين من
 قرية الية او مكنة وهي ثمان او تسع وثلاثون اية ليدرس الرحمن الرحمن
 من اهل مكة وسدوا عنهم عن سبل الله الي اليان فاضل احبط اعلم ه
 كالطعام وصلة الارحام ولا يرون لها في الآخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله
 تعالى اي الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامروا بالمعروف
 اي القوان اي من عذبتهم كف عنهم غفر لهم واصلح بهم
 اي حالهم فله يعصونه ذلك اي الصلة لاليال وتكفير السيئات بان سبب
 ان اي من عذبتهم الشيطان ان الذين امنوا اتبعوا الحق
 القوان اي من عذبتهم اي مثل ذلك البيان يضر الله للثانين
 احوالهم فالكفر يحبط عمله والمؤمن يعمر الله فاذ القيم الدين كفر
 مصدر بدل من اللفظ بفعله اي فاضربوا رقابهم اقلعوه وغير يضرب
 الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون يضرب الرقبة حتى يموت
 فيهم القتل واي فامسكوا عند اسرهم وشروا الوثاق اي ما يوثق
 به الاسري اي من عذبتهم من اللفظ بفعله اي تمنون عليهم باطلاقهم
 من غير شيء اي تقادروهم مال او اسري مسلمين حتي يفسح لهم
 اي اهلها اي ائمتها من السلاح وغيره بان يسلموا الكفار او يدخلوا
 في العهد وهذه غاية للقتل والاسر خبر مستند مقدر اي الامر فيهم

المستقبل عنوة بجهادك **في اميننا بينا ظاهر اليقظ لك الله بجهادك**
تقدم من ذنبك وما تفرغ منه لترغب امتك في الجهاد وتتم بالفتح المذكور
انفامه **وهديك به صراطا طريقا مستقيما يثبتك عليه وهو**
دين الاسلام وينصر الله به من اراد طريقا ذا عز لا ذل معه هو الذي
اقول السكينة الطمانينة في قلوب المؤمنين ليردادوا ايمانهم ايمانهم هـ
شرايع الدين كما نزل واحدة منها امواجا الجهاد والله جود السوات والارض
فلو اراد نصر دينه بغيركم لفعل وكان الله علي خلقه وفيه ايم لم يزل
متصفا بذلك ليدخل متعلق محذوف اي الامر بالجهاد المؤمنين والمؤمنات
جاءت في من خيرا الايام حال الدين فيها وبلغ غمهم سيانهم وكان ذلك
الله في اعطى او يذهب المناقعات والمناقعات والمرتكنات الطمانينة
الطمانينة بالله ظن السوء بفتح السين وضمها في المواضع الثلاثة ظنوا انه لا
ينصر محمد اصلي الله عليه وسلم والمؤمنين عليهم دائرة السوء بالزل والعدا
وعظم الله عليهم ولعلمهم البدر واعلمهم جهنم وساعة من حساب مرجعا
ولله جود السوات والارض وكان الله عز وجل في ملكه حكم اي لم يزل متصفا
بذلك انا انزلناك شاهدا علي امة في القيمة ومبشرا لهم في الدنيا بالجنة
منذ اخوفا فيها من عذ سوات النار يومئذ يا الله ورجع باليا والتافيد وفي
الثلاثة بعده ويعزوه يفسره وهي قري بزان مع القوقاية ويومئذ
يعظموه وصغيرها الله اول رسوله ومبعوه اي الله تعالى بكه واسم
بالفداء والعشي ان الذين يبايعونك ببيعة الرضوان بالحريمية
يبايعون الله هو محو من يطه الرسول فقد اطاع الله يدا الله ووليا
التي يبايعونها النبي اي هو تعالى مطاع علي مبايعتهم فيما اذنهم عليها
من ملة تقص البيعة فاما تلك يرجع وبال تقصه علي الله
او في عامه عليه الله باليا والنون

76
حول المدينة اي الدين خلفتم تقالي عن صحبتك لما
طلبهم ليخرجوا معك الي مكة خوفا من قريش للاسام احد بيعة اذ
رجعت منها **عن الخروج معك** **الله تقا**
من ترك الخروج معك قال تقالي مكة بالهم **اي من طلب الاستغفار**
ومحايله **هم كاذبون في اعتذارهم** **استقام بعني النبي اي**
احد سلككم من اعتذارهم **ضرب بفتح الصاد وضمها او ارادكم**
اي لم متصفا بذلك في الموضوعين لا نقال من موضعه
الي اخر **يعلم الرسول والمؤمنون الي اهليهم**
اي اهلهم بيتا صلوات بالقتل فله يرجعون وطعن ظن السوء هذا
جمع بايراي هالكين عند الله تقالي بهذا الظن
بالله ورجعوا فانا اعتدنا للكافرين سعيرا نارا شديدا والله ملك السموات
والارض يعزبون يشا ويعزبون من يشا وكان الله مقورا رحما اي لم يزل
متصفا بما ذكر فيقولون المتعلقون المذكورون اذا انطلقتم الي مقام هي
مقام خبير لتأخذوها ذرونا اتركونا متبعكم لتأخذ منها يريدون بذلك ان يبدلوا
وفي قلة كل بكسر الهم اي مواعيد به فقام اهل احد بيعة خاصة
قل يا ايها الذين آمنوا ان الله من قبل اي قبل عودنا فسيقولون بل تحسدونا
ان نصيب معكم من الغنائم فقلتم ذلك بل كانوا لا يفقهون من الذين الاقلية
منهم قل ان الذين من الاعراب المذكورين اختيارا يستعدون الي قوم اولي
اصحاب باطن شديدا قيل هم بنو حنيفة اصحاب اليمامية وقيل فارس والروم
معا انهم حال مقدرة هي المدعوا اليها في المعني او هم يسلمون ولا تقالون
فان اطيعوا الي قتالهم ثوبكم الله اجل حسنا وان تولوا كما توليتهم من قبل
يعذكم عن الاطاعة اي لا يحل عليكم الاطاعة والامر حرج ولا اله الا الله
في ترك الجهاد **باليا والنون**

باليا والنون بالحدسية
وثلة ثمانية او اشرعهم علي ان يتاجر واقبشا وان لا يعرفوا علي الموت
من الصدق والوفا
من خير بعد الضرافة من الحدسية
من لم يزل متصفا بذلك
من الفسوحات
في قتالكم لما خرجتم وهمت بهم اليهود وقذف الله في قلوبهم
الرعب وتكون اي العجلة عطف علي مقدري لتسكنوه
نصرهم ويهدى لهم صراطا مستقيما اي طريق التوكل عليه وتقويض الامر
اليه تعالى واخرى صفة مقام مقدر مستدلم تقدر وعليه هي من فارس
والروم قد احاط الله بها علم انها ستكون لكم وكان الله علي قلوبهم قدرا
اي لم يزل متصفا بذلك ولو قال لكم الذين كفروا بالحدسية
ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا سنة الله مصدر موكر لمفهوم الجملة
قبله في هذه من هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين اي سن الله تعالى ذلك
سنة التي تدخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا منهم
لن ايدىهم فكم وايدىكم عنهم بطن مكة بالحدسية بعد ان اطلعكم علي
فان ثاين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فاخذوا واوتي بهم الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففقي عنهم وخلا سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح
وكان الله بما يعملون بصيرا باليا والتا اي لم يزل متصفا بذلك
كفروا وصدمهم عن النبي اي عن الوصول اليه وهو موقوف
عليكم بمكانه الذي يخرج فيه عادة
وهو لكم بدل اشمال وهو موجود

بكرة

بكرة مع الكفار بصفة اليان اي تغلوه مع الكفار
لو اذن لكم في الفتح بدل اشمال من هم
ومهاير الغيبة الصنفين بتقليب المذكور جواب محذوف اي لاذن لكم في
الفتح لكن لم ياذن فيه حينئذ
المذكورين المؤمنين فيروا عن الكفار
حينئذ بان اذن لكم في فتحها موطا متعلق بغيرها
فاعل الانية من المشي بدل
من اجمية وهي صدم النبي واصحابه عن المسيء الاحرام
عالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحوهم علي ان يعودوا من قابل ولم
يلحقهم من اجمية ما لحق الكفار حتي يقاتلوهم والفرقة اي المؤمنين
لا اله الا الله محمد رسول الله واصفيت الي التقوي لا بها سبها
وكا تو اجمية بالكلية من الكفار واهلها عطف تفسير وكان الله يعلم
اي لم متصفا بذلك ومن معلومه تعالى انهم اهلها الفد صدق
الله رسوله الرواية بالحق واي صلى الله عليه وسلم في النوم عام الحدسية
قبل خروجه انه يدخل مكة واصحابه امنين ويملقون ويقصرون
فاخبر بذلك الصمانية ففرحوا فلما خرجوا معه وصدم الكفار بالحدسية
ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض المنافقين تركت وقوله بالحق
متعلق بصدق احوال من الرواية وهي وما بعدها تفسير لها الترخين
المسحود ان يشاء الله للتبرك امين محققين رؤسكم اي جميع
شعوبها ومقصود بعض شعوبها وها حاله مقدرا ان لا تخافون
ابدا في الصلح ما لم تغلوه من الصلح وهو في ذلك اي الرجول في
قريب هوفتح خير وتحقق الرواية في العام القابل هو الذي ارسل
رسوله بالهدى وبقوة الحق والهدى اي دين الحق

علي جميع الاديان
اي اصحابه من المؤمنين مبتدا خبره
انك مرسل كما قال مبتدا
لا يردحونهم خبر ثان اي متقاطعون متواددون كالوالد
مع الولد تبصرهم حاله مستأنف يطلبون
يعرفون بها في الآخرة امهم مسجد وافي الدنيا خبره وهي نورانية
الخبر اي كايته واعرب حاله من ضمير المتكلم الي الخبر متعلق بما تعلق به
صفتهم مبتدا خبره ومثلهم في الآخرة مبتدا خبره
يسكون الطاويف فيها وراخه فارد به بالمد والفقير قواه واعانه
فاسقط غلظ فاستوي قوي واستقام على اصوله
الارواح اي زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم بذلك لانهم بدوا
في قلة وضعف فكثروا وقوا على احسن الوجوه ليعظم لهم الثواب
متعلق بمبدأ وفي دل عليه ما قبله اي شبروا بذلك وعاد الله اليها
لوعملوا الصالحات منهم البيان مفقرة واجرا عظيم الجنة وهما لمن بعدهم
ايضا في آيات سورة الحجرات مدينته ثمان عشرين سورة
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بمعنى تقدم اي لا تقدموا يقول ولا فعل
بين يدي الله ورسوله المبلغ عنه اي بغير ادنهما واتقوا الله ان الله
سميع لقولكم عليهم بفعولكم تزلت في مجادلة اي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
علي النبي صلى الله عليه وسلم في قامير الا وقع بن حاسب او القفقاع ابن
معيد وتزل فمن رفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم
المنوال في قوله الاموال اذا انطقتم اذا انطق
تجرؤوا بالفعول اذا اناجيتوه بل دون ذلك
اجله لانه اي خشية ذلك الرفع

والجهد

217
والجهد
المذكورين وتزل فمن كان يخفف صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في بكه
وعمر وغيرهما رضي الله تعالى عنهم
اولئك الذين آمنوا الله اختبرهم الله ليعرفهم اي ليظهرهم
واجزاهم الجنة وتزل في قوم جاوا في وقت الظهور النبي صلى الله عليه وسلم فتادوه
اي الذين آمنوا الله اختبرهم الله ليعرفهم اي ليظهرهم
حجرة وهو ما يحجر عليه من الارض ويحرق كل واحد منهم ناري خلق حجرة لانهم
لم يعلموه في ايها متاداة الاعراب بقلطة وجفا الترهل لا يعلمون فيما فعلوه
مهلك الرفيع وما يناسبه من العظيم ولو انهم صبروا انهم في محل رفيع
بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اي بيت حتى خرج اليهم لكان خبرهم
والله سبحانه وتعالى اعلم
عليه السلام الي بني المصطلق مصدقا فيهم لثقة كانت بينه وبينهم في احوالهم
فجع وقال انهم منقوا الصدقة وهو باقتله منهم النبي صلى الله عليه وسلم
بفروجه فجاوا منكرين ما قاله عنهم يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق سببا
خبر صدقة من كذبه وفي قراءة فاستنوا من الثبات ان تصيبوا قوما
مفعول له اي حكة خيفة ذلك بحول الله حاله من الفاعل اي جاهلين بها
تفسير واعلي ما فعلتم من الخطايا القوم ناديين فامر الله صلى الله
عليه وسلم بعد مواعده الي بلادهم حاله فلم يرف في بلادهم الا الطاعة والخير
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك واعلموا ان قلم رسول الله ولا يقولوا
الباطل فان الله تعالى يخبره بالخال لو يطيعكم في كثير من الامر الذي يخبر
به علي خلا في الواقع فرتب علي ذلك مقتضاه لغنى لا تهم دونه اثم التسبب
الي الكتب من الله حبس اليه الايمان ورحمة الله عليه
والمنسوق والعصيان من حيث المعنى دون اللفظ لان من حجب اليه
الايمان الخغايرة صفة من تقدم ذكره اولئك الذين آمنوا الله

بل محبو النفاق مثلهم رسول من انفسهم يندرجونهم بالنار بعد البعث
فقال الله في يوم هذا انذار مني محبة ايدى بتحقيق الهمة لئلا تسهيل النفاق
وادخال الى بينهما على الوجهين ^{نفاق} مشاؤا كما تراه نرجع ذلك الى غاية
البعد ^{نفاق} فاعلم انما تتقن الامور منهم وعندنا كتاب خفي هو اللوح المحفوظ
فيه جميع الاشياء المقدرة ^{نفاق} بالقرآن لا حاتم ثم في شان النبي
والقرآن ^{نفاق} مصطرب والواحدة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة
كاهن وكاهنة ^{نفاق} فلم ينظروا بعبودتهم معتبرين بقولهم حين انكروا البعث ^{نفاق}
كايته فودعهم ^{نفاق} بينناها بالجمود وزينها بالكوالك وبهاهم ^{نفاق} شقوق
تقريبها والارض مغطى على موضع السما كفى مددنا دحونا ها على وجه الما
والقياس فيها ^{نفاق} واهي جبالا تشبهها وانبتنا فيها من كل زوج صنق ^{نفاق} بهج
لحسنه تبصرة مفعول له اي فعلنا ذلك تبصيرا منا ^{نفاق} وذكرنا ^{نفاق} في
الحق رجاء الى طاعتنا وتزلنا من السما بمبارك كثير البركة ^{نفاق} في
بساتين وجب الزرع المحصود والنخل باسقان طوال حال مقدرا
لها اطلع نضيد متراكب بعضها فوق بعض ^{نفاق} رزقا للعباد مفعول له
واحسينا به بلدة ميتا يستوي فيه المذكور والموت كذلك اي مثل هذه الاحيا
الخروج من القبور فليكن تذكره والا استفهام للتقريب والمعنى انهم نظروا
وعلموا ما ذكر كذبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل المعنى قوم واصحاب الذين
هي يبركانوا ^{نفاق} في عيلها بمواشيهم بعيدون الاضام وبنيهم قيل حنظلة
ابن صفوان وقيل غيره ^{نفاق} وعود قوم صالح وعاد قوم هود وفي سورة الاحقاف
لوط واصحاب الايكة اي الغصية قوم شعيب وقوم تبع هو ملك كات
باليمين اسلم وديي قومه الى الاسلام فكذبوه كل من المذكورين ^{نفاق} في
كوتيش ^{نفاق} وعبود وجب نزول العذاب على الجميع فلا يضيق صدرك من كفر
قريش ذلك ^{نفاق} في حقهم بالحق الاول اي لم يبق به ولا نفي بالعادة بل في

ليس

ليس مثلك من خلق جديد وهو البعث ^{نفاق} واما انما لا ينال حال بتقدير
نحن ما مصدرية وسوس نحن البازية وللمقدرة والضمير لله شان ^{نفاق}
ومن اقرن اليه بالعلم ^{نفاق} الاضافة للبيان والوريد ان عرقا
نفسه بصحفتي الفسق ^{نفاق} انما صبه اذكر مقدرا ^{نفاق} يثب ^{نفاق} في
الملكان المتوكلان ^{نفاق} ما يحمله بالانسان ما يهلكه من التمال منه فعد
اي قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله ^{نفاق} ما يهلكه من قول الا ^{نفاق} حارظ
حاضر وكل منهما يعني المشي ^{نفاق} وجان ^{نفاق} الموت عمرته وشدة ^{نفاق}
من امر الاخرة حتى يراه المكمل لها عيانا وهو نفس الشدة ذلك اي الموت
لست ^{نفاق} تدب وتفرج ^{نفاق} في الصور للبعث ذلك اي يوم البعث
الوعيد للكفار بالعذاب ^{نفاق} وجان ^{نفاق} في كل نفس الى المحشر بها سابق ملك
يسوقها اليه ^{نفاق} يشهد عليها بولها وهو الايدي والارجل وغيرها ونقال
للكافر ^{نفاق} في الدنيا في عقلة ^{نفاق} من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عليك ^{نفاق}
اي ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم ^{نفاق} فصورك اليوم ^{نفاق} حاد تدرك به ما
انكرته في الدنيا ^{نفاق} وقال قريته الملك الموكل به هذا ما اي الذي لذي عتيد ^{نفاق}
حاضر فيقال للموكل ^{نفاق} القيا في جهنم اي الى النار والعين وبه قرأ الحسن فايد
النون الفا ^{نفاق} لا ريبه معاند للحق مناع للخير كالزكاة ^{نفاق} فقد ظلم ^{نفاق}
شاك في دينه الذي جعل مع الله الها ^{نفاق} اخر مبتدأ ضم معني الشرط خبره
فالقاء ^{نفاق} تفسيره مثل ما تقدم في العذاب الشديد قال قريته الشيطان ربنا
ما ^{نفاق} اصله ولكن كان في ضلال بعيد فذروته فاستجاب لي وقال هو
اطعاني بدعائه لي قال نقالي لا تحضمو الذي اي ما ينفع الخصام هنا ^{نفاق}
قد ^{نفاق} في الدنيا الوعد بالعذاب في الاخرة لولم يؤمنوا ولا بد منه ما يبدل بغير
التوكل ^{نفاق} في ذلك ^{نفاق} فاعذبهم بغير جرم وظلم ^{نفاق} معني في
ظلم بقوله لا ظلم اليوم ^{نفاق} ناصيه ظلام ^{نفاق} بالنون والياء ^{نفاق} هل املا

استقام تحقيق لوعده بملها بصورة الاستفهام كالسؤال
اي في لا اسمع غيرها امثلة تبه اي قد امثلة ت قربت
مكنا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم اي المري بالتا واليا في
الدينا ويبدل من المتقين قوله رجاء الطاعة الله تعالى حافظ
لحدوده ولا يخشى من احد خافه ولم يره ولا يقبل عليه يقبل على
طاغته ويقال للمتقين ايضا اي سالمين من كل مخوف او مع سلام
اي سلموا وادخلوا ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول الدوام في
الجنة **ما يملكون فيها ولدينا من زيادة علي ما عملوا وطلبوا**
فلم يملكون اي اهلكنا قبل كفا قرين قرونا كما كثيرة من الكفار
بفتنة قوة فتقوا فتشوا في البلاء **داهل من محبين لهم** اولغيرهم من الموت
فلم يجدوا ان في ذلك المذكور تذكير لعظة لمن كان له قلب عقل او لغيره
استمع الوعظ وهو شديد حاضرا بالقلب ولقد خلقنا السموات والارض
في ستة ايام اولها الاحد واخرها الجمعة وما بينهما من ايام فبذل
ردا علي اليهود في قولهم ان الله تعالى استراح يوم السبت واتقا التقى عند
لستره تعالى عن صفات الخلقين ولعدم المراساة بينه وبين غيره انما امره
اذا شيان يقول له كن فيكون **ما** خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
ما يقولون اي اليهود وغيرهم من التشبيه والتكذيب **وبسبح بحمد ربك**
صل حامدا قبل طلوع الشمس اي صلاة الصبح **وقبل الغروب** اي صلاة
الظهر والعصر **ومن الليل فسجد** اي صلاة العشاين **واذ اسجد**
بفتح الهمزة جمع دبر وكسرها مصدر ادبر اي صل النوافل المستوتة عقب
الغروبين وقبل المداخلة حقيقة التسبيح في هذه الاوقات ملا بسا للحمد
واستمع يا مخاطب مقولي **وما ينادي** هو اسرا قبل
قريب من السما وهو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض

الي

279
الي السما يقول انهما العظام البالية والاوصال المتقطعة والحق المتمزقة
والشعور المتفرقة ان الله تعالى بامر كن اذا تجتمع لفصل العنقا بدل من يوم
قبله **اي اخلق كلهم** بالبعث وهي الثانية من اسرا قبل
ويجمل ان تكون قبل نذابه وبعده اي يوم النزا والسماء **وما ينادي**
القيور وناصب يوم ينادي مقداري يعلمون عاقبة تكذيبهم
وما ينادي بدل من يوم قبله وما ينسبها اعتراضها
بتحقيق الشين وتثنيدها بادغام التا الثانية في الاصل فيها
جميع سريع حال من مقداري فيخرجون مسرعين **وما ينادي**
فيه فصل بين الموصوف والصفة متعلقها الاختصاص وذلك هو
اشارة الي موعتي الحشر المبرئ منه وهو الاجاب بعد الفنا والجمع والعرض والكمنا
وما يقولون اي كفار قرين وماتت عليهم **حيات** تحيى الي ايمان وهذا
قبل الامر بالجهاد فذكر بالقران من خاف وعيد وهم المؤمنون **سورة والذاريات**
يستون الله يستولون الرحمن الرحيم والذاريات الرياح تذر والثراب وتثر
مصدر يقال تذر به ذريا نهب به **والحاملات** السحاب تحمل الماء **وقرا** تقرأ
مفعول **الحاملات** **والبحار** السفن تجري علي وجه الماء **يسرا** بسهولة مصدر
في موضع الحال اي مسيرة **فالمقسما** الله بكة تقسم الارزاق والامطار
وغيرها بين العباد والبلاد **انما توعدون** ما مصدرية اي ان وعدكم بالبعث وغير
لوعضاد في **وان الدين** الجزاء بعد الحساب **لواضع** لا في الجنة والسماء
جميع حيلة كطريقة وطرق اي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل
ما اهل مكة في شأن النبي والقران **اي قول مختلف** قيل شاعر ساهرا هن
شعر سحر كمانه **يو فلك** يصرف عن النبي والقران اي عن الايمان به **من افلك**
صرف عن الهداية في علم الله تعالى **لكن الكذابين** اصحاب القول
المختلف **الذين** جهل بقرهم خافون عن امور الآخرة

القبور لا يدرون اين يذهبون من الخوف والحيرة والجملة
حال من فاعله يخرجون وكذا قوله **سريعين مادي اعاقهم**
اي صعب علي الكافرين كما في المذنب يوم عسير
منهم قبل قريش **ثابث الفعل لمعني قوم**
نوحا وقالوا يخرجون **اي اتهم بالسب وغيره** **اي ياتي**
بالتحفيق والتشديد **اي انما منتهى** **اي انما منتهى**
في الارز وهو هلاكهم **اي نوحا علي سفينة** **اي نوحا**
ما تشد به الالواح من السما لمساير وغيرها واحدها ساركتاب
عليه السلام **اي كفي كفرنبا للفاعل** **اي انقروا عقابا لهم**
هذه الفعلة **اي يعتبر بها اذا نشاء خبرها واستمر**
بها واصلة متذكر بدلت الناداة مهلة وكذا العجبة وادعت فيها
عذابي وتذاري **اي انذاري** **اي استغفام** **اي كفي خبر كان** **اي للسؤال عن الحال**
والمعني حمل المخاطبين علي الاقرار بوقوعه عذابه تعالى بالمكذبين لنوح موقفه
ولقد يسرنا القرآن للذكر **اي سهلناه للحفظ** **اي هينا ناه** **اي للتذكر**
متقط وحافظه **اي استغفام** **اي كفي** **اي احفظوه وانظروا به وليس**
محفظ من كتب الله تعالى عن ظهر قلب غيره **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
فكيف كان عذابي وتذاري **اي انذاري لهم** **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
وبينه بقوله **انا انزلنا عليهم ريحا صريرا** **اي شديد الصوت** **اي يوم**
سوم مستمر دايما السوم او قوتية وكان في يوم الاربعا اخر الشهر
تقلعهم من حفرة الارض المنذرين فيها ونصرهم علي رؤسهم فتوق رقابهم
فيسبين الراس من الجسد وحالهم ما ذكر **اي اصول** **اي متعلق**

ساقط

ساقط علي الارض وتنبهوا بالنخل لطولهم وذكرها وانت في الحاقة تخلق خاوية له
للفواصل في الموصفين **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
صالح ان لم يؤمنوا به ويتبعوه **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
صفوات لبشر **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
تتبعه ونحن جماعة كثيرين وهو واحد منا وليس بملك اي لا تتبعه **اي كفي**
ان التبعاه **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
وتسريع الثانية وادخال الي بينها علي الوجهين وتركه **اي كفي**
اي لم يوح اليه **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
صالح **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
لخبرهم **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
السا نا الا فقال اي اصبر علي اذام **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
الناقة فيوم لهم ويوم لها **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
والناقة يومها فتنادوا علي ذلك ثم ملوه فهو يقتل الناقة **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
قد ارسلناهم **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
فكيف كان عذابي وتذاري **اي انذاري لهم** **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
وبينه بقوله **انا انزلنا عليهم ريحا صريرا** **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
يجعل لغمة خطيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهم فيها من الديات **اي كفي**
والسباع وما سقط من ذلك قد استهواهم **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
فكيف كان عذابي وتذاري **اي انذاري لهم** **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
وبينه بقوله **انا انزلنا عليهم ريحا صريرا** **اي كفي** **اي كفي** **اي كفي**
تقلعهم من حفرة الارض المنذرين فيها ونصرهم علي رؤسهم فتوق رقابهم
فيسبين الراس من الجسد وحالهم ما ذكر **اي اصول** **اي متعلق**

ما لي أراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم رد اما قرات عليهم هذه الآية من مرة
فباي الاربع تكذبان الا قالوا لا بشي من نبوك ربنا نكذب فلك الحمد
الانسان ادم من صلوات طين يابس سيمع له صلصلة اي صوت اذا فطر النار
وهو ما طبع من الطين وخلق من ابا الجن وهو ابليس من ما رح من نار وهو
لهبها الخالص من الدخان فباي الاربع تكذبان من المشرق مشرق الشتاء
ومشرق الصيف ورب المشرق كذلك فباي الاربع تكذبان من ارض
العذب والمالح بلقيان في راي العين سبها برزخ حاجز من قدرته تعالى
لا يغيب لا يبقي واحد منهما علي الاخر فيخاطبه فباي الاربع تكذبان
بالبناء للمفول والفاعل منها من مجموعها المصادق باحدها وهو المالح اللؤلؤ
والمرجان خرز احر او مصار اللؤلؤ فباي الاربع تكذبان وله السفن المشاة
المجدتات في البحر كالاعلام كالجبال عظماء وارتفاعا فباي الاربع تكذبان
بشيء اي الارض كالحوان فان هالك وعبر عن تقليد العقلاء
داته ذو الجلال العظمة والاكرام للمؤمنين بانهم عليهم فباي الاربع تكذبان
يسالهم من في السموات والارض بخلق احوال ما يحتاجون اليه من القوة علي
العباد والرزق والمفطرة وغير ذلك كل يوم وقد هو في ثمان امر مظهر علي
وفق ما قدره في المنزل من احيا واماته واعزاز واذلال واغنا واعدام واجابة
دعاء واعطاء سائل وغير ذلك فباي الاربع تكذبان ستفرح لكم حسابكم
التقلى الجن والانس فباي الاربع تكذبان يا معشر الجن والانس ان
استطعتم ان تنفذوا من اقطار نواحي السموات والارض فانفذوا
امر تعجزون لا تنفذون الا بسلطان بقوة ولا قوة لكم علي ذلك فباي الاربع
تكذبان يرسل عليكم بتواظ من نار هو لهبها الخالص من الدخان او معه
وحاس اي دخان لا لهب فيه فباي الاربع تكذبان تمتنعان من ذلك بل يسوقكم
الي المشرق فباي الاربع تكذبان فاذا انزل الله النور انفرجت ابواب النزول

الملائكة

الملائكة فباي الاربع اي مثلها بحجة كالاديم الاحمر علي خلاف
العهد بها وجواب اذا ما اعظم الحول فباي الاربع تكذبان من هذا
الجن والانس والجن من ذنبه ويسالون في وقت اخر فويلك لسنانهم اجمعين
والجن هنا وفيها باقي معني الجن والانس فيهما معني الانبي فباي الاربع
تكذبان من قولكم من هذا فباي الاربع تكذبان اي سواد الوجوه وزرقة العيون فوخذ
بالقوامي والافرن فباي الاربع تكذبان اي نعم ناصية كل منهم الي قدومه
من خلق او قدام ويقي في النار ويقال في هذه النار التي تكذب بها الجن
يطوفون يسوقون سبها ومنهم من يشارون تشديد الحرارة يسفون
اذا استقنوا من حر النار وهو متقوس كقاص فباي الاربع تكذبان
ومنهم من يشارون اي لكل منهم او مجموعهم مقام ربه قيامه بين يديه للحساب فترك
معصيته فباي الاربع تكذبان دوانا تشية دوانا علي الاصل ولا
مهايا اغصان جمع فتن كظلال فباي الاربع تكذبان فيها عظام
فباي الاربع تكذبان فيها فاكهة في الدنيا او من كل ما يتفكه به روجان
نوعان رطب ويا بس والمر منها في الدنيا مثل الحنظل حلو فباي الاربع
تكذبان متكئين حال عامله محذوف اي يتنعمون علي قش بطاينها
من السيف ما غلط من الدياج وحشش والظهاير من السندس وجنا
الجن ثمرها دان قريب يناله القاي والقاعد والمصطيح فباي الاربع
تكذبان من في الجنين وما اشتمك عليه من العلابي والقصور فباي
فباي الاربع الطرف العين علي ارواحهم المتكئين من الجن والانس
والجن لم يطمعوا يقتضون وهن احوار ومن تسال الدنيا المنشآت انس
فباي الاربع فباي الاربع تكذبان كما من الباقوت صفا والمرجات
اي اللؤلؤ بياضا فباي الاربع تكذبان هل ما جز الا الحسنان بالطاعة الا
الاحسان بالنعيم فباي الاربع تكذبان ومن دوما اي الجنين المذكورين

جنات افضل من خاف مقام ربه **فما كان من ذلك ان** سودا ان
 من شدة خصرهما **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 بالما لا يقطعون **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 من غيرهما **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 حسان وجوها **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 وبياضها **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 بالحدور **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 فوارا **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 جمع رفرقة اي بسط او سايد **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
فما كان من ذلك ان فوارا ان
 اسم زائد **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 الآية وهي ست اوسع وتسعون **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 اذا وقعت الواقعة قامت القيمة **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 تنقيها كما نقيها في الدنيا **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 النار ولرفع آخرين بدخولهم الجنة **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 وست الجبال بسافتت فكانت **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 من الاولى وكنم في القيمة ارواحا **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 يوتون كثيرهم بايمانهم **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 واصحاب المشامة اي الشمال بان يوتي كل منهما كتابا **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 تحقير لشانهم بدخولهم النار **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 ناكبة لتعظيم شانهم **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 مبتدا اي جماعة من الامم الماضية **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 وسلم وهم السابقون من الامم الماضية **فما كان من ذلك ان** فوارا ان

متسوجة

متسوجة بقضبان الذهب والجواهر **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 الصبر في الخير **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 اقداح لا عري لها **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 اي جارية من مشج لا يقطع ابدالا **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 وكرها من ترف الشارب وانرف اي لا يحصل لهم منها صدق ولا ذهاب عقله
 بخلاف جمر الدنيا **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 حور نسا شديرات سواد العيون **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 فمها الحيا نسة اليا ومفده عينا كجر او في قرة حور عين **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 المصون **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 به جازما **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 ما يؤتم **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
فما كان من ذلك ان فوارا ان
 الموز **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 جازد ايمانها **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 علي السر **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 عزاري كلما اناهن **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 وسكونها جمع عروب وهي المتحبة الي زوجها **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 مستويات في السن **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
فما كان من ذلك ان فوارا ان
 ريح حارة من النار **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 شديد السواد **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 في الدنيا **فما كان من ذلك ان** فوارا ان
 الرب **فما كان من ذلك ان** فوارا ان

في الهزئين في الموصفين التحقيق وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين
بفتح الواو والمطوق والهمزة لا تسفها وهو في ذلك وقتا قبله
لا يستعاد وفي قراءة يسكون الواو عطفا باو والمطوق عليه محلان واسمها
ان الواو والهمزة في وقت يوم القيمة اي يوم القيمة
اي من الشجر المطوق في الارض من شجرة اقوم بيان للشجر
نشا وبنو شجر بفتح الشين وضربها مصدر الابل المطاقت جمع هيمات
لذكر وهما لاه نقي كطشان وعطشان هذا انهم ما اعد لهم يوم القيمة
من خلقكم او جدناكم من عدم فلو لا تصدقون بالبعث اذ القادر على الاشياء
قادر على الاعادة اقرانتم ما تنون ترفعون المني في الارحام النساء بالتحقيق
الهمزتين وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والآخرى
وتركه في المواضع الاربعة تخلقونه اي المني بشرا ام نحن الخالقون نحن
قدرا بالتحقيق والتشديد بينكم الموت وما نحن بمسبوقين بما جازين على من
ان لنبدل بخل امثالكم مكانكم وننتيكم بخلقكم فيما لا تعلمون من الصور
كالقردة والخنزير ولقد علمتم النشأة الاولى وفي قراءة يسكون الشين
فيه ادغام التا الثانية في الاصل في الالاقية ما تحبون تشيرون ولا من هـ
وتلقون البذر فيها انتم ترزعونونه تنبتونه ام نحن الزارعون لو لم نبعثهم
حطاما بنا يا باسلا حب فيه فظلم اصله ظلمتم بكسر اللام حذف تخفيفا اي
اقم نهارا تفكرون حذف منه احدي الثاني في الاصل تعجبون من ذلك وتقولون
انا لمفرون نفقة رزعا بل نحن محرومون ممنوعون رزقا افرانتم الملائكة
تشربون انتم اتولمونه من المزن السحاب جمع مزنة ام نحن المملكون لو لم
جعلناه اجاجا لما لا يمكن شربه فلو لا انهم افانتم النار التي
تورون تحرجون من الشجر الاحضر كالمخرج والقفار والكلاب

219
ام نحن المنشودون من جعلنا ما نذكر لنا رجبهم وسما بلغة القوم للمساقر
من اقرب القوم صاروا بالقوي بالعصر والمداي الفقه وهي مغارة لانسان فيها
ولما مسح ثوبه اي الله قال انتم لا تاريدون انتم لا تاريدون
بمساحتها لغيرها القول لتسم بها اسمهم بفتح الميم اي لو كنتم من ذوي
العلم لعلمتم عظم هذا القسم اي اكلوا عليكم طهرا من كتاب يكون مصون
وهو المصحف خبر عفي الهوي الا المظهر اي الذين انقسم من الاحد
منزل من ربي الذين افندوا احداث القرآن انتم مدهون بها ونوت
مكذبون وتقولون رزقكم من المطر اي شكره انكم تكذبون يستقيا المستقالي حيث
قلتم مطرا بنوء كذا فاولا هلا اذ بلغت الروح وقت النزج الملقوم هو مجري الطفا
يا حلصري الميت حينئذ تنظرون اليه ونحن اقرب اليه منكم بالعلم ولكن
من البصيرة اي لا تعلمون ذلك فاولا هلا ان كنتم غير مدبنيين يحزين بان
تبعثوا اي غير مبسوطين بزعمكم ترجعونها تردون الروح الى الجسد بعد بلوغ
الحلقوم ان كنتم صادقين فيما زعمتم فاولا الثانية تأكيد للاولي واذا طرق لرجعون
المعلق به الشرطان والمعني هلا ترجعونها ان نعينم البعث صادقين في نفيه ايب
ليستفي عن محاربا الموت والبعث فاما ان كان اي الميت من المقربين فروح اي قلبه
السترحة وريحان رزقا حسنا وجة نعيم وهل اجواب لا ما اولادوها اقوال واما
ان كنتم من اصحاب اليمين فسلام لك اي له من العذاب من اصحاب اليمين من
جهة انه منهم واما ان كان من الكاذبين الصالحين فترل من حيم وتصلية حجم
ان هو حق اليقين من اضافة الموصوف الى صفته فسبح باسم ربك العظيم تقدم
مثله الموصوف احد يد مكية او مدينة تسع وعشرون اية لخص الله الرحمن الرحيم
سبح لله في السموات والارض اي ثوبه كل شيء واللام مزيدة وجي بمادون
من تقليد لاكثر وهو الذي في ملكه في صنفه له ملك السموات والارض
بالا نشأ بعده فلو لا انهم افانتم النار التي

والآخر بعد كل شيء بلا نهاية **والظاهر** بالدلالة عليه **عليه السلام** على ادراك الحواس
وغيره من شئ علم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام
الدنيا اولها الاحد واخرها الجمعة **التي** على الوتر **التي** على الوتر **التي** على الوتر
ما يلج يدخل في الارض كالطير والاموات **التي** على الوتر **التي** على الوتر
من السما كالرحمة والعذاب **التي** على الوتر **التي** على الوتر
بعله **التي** على الوتر **التي** على الوتر **التي** على الوتر
الموجود ان جميعها **التي** على الوتر **التي** على الوتر
ويقص النهار وهو عظيم **التي** على الوتر **التي** على الوتر
دوموا على الايمان بالله ورسوله **التي** على الوتر **التي** على الوتر
من مال من تقدمكم ويستخلفكم فيه من بعدكم **التي** على الوتر **التي** على الوتر
امنوا انكم **التي** على الوتر **التي** على الوتر
بالله خطاب للكفار **التي** على الوتر **التي** على الوتر
اخذ بضم الهزة وكسر الحاء **التي** على الوتر **التي** على الوتر
في عالم الذر حين شهدتم علي انفسهم **التي** على الوتر **التي** على الوتر
مريدون الايمان فادروا اليه **التي** على الوتر **التي** على الوتر
من الظلمات الكفر الى النور الايمان **التي** على الوتر **التي** على الوتر
لرؤف رحيم وما لكم بعد ايمانكم الا با دعام نون ان في الام لا تنفقوا **التي** على الوتر **التي** على الوتر
ميراث السموات والارض بما فيها **التي** على الوتر **التي** على الوتر
مالوا انفقتم فتوجرون لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح **التي** على الوتر **التي** على الوتر
اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد **التي** على الوتر **التي** على الوتر
بالرفع مبتدأ وعد الله احسن الحجة **التي** على الوتر **التي** على الوتر
الذي يقرب الله بافقا ماله في سبيل الله **التي** على الوتر **التي** على الوتر
له وفي قراءة فيضعفه **التي** على الوتر **التي** على الوتر

بدرجته

وله مع المضاغة **التي** على الوتر **التي** على الوتر
والمرسان يسوي بين ايديهم امامهم ويكون **التي** على الوتر **التي** على الوتر
اليوم خات اي دخولها **التي** على الوتر **التي** على الوتر
العظيم يوم يقول المنافقون **التي** على الوتر **التي** على الوتر
قراءة بفتح الهزة وكسر الظاي **التي** على الوتر **التي** على الوتر
لهم استهزأهم **التي** على الوتر **التي** على الوتر
قيل هو سور الاعراف **التي** على الوتر **التي** على الوتر
من جهة المنافقين **التي** على الوتر **التي** على الوتر
ولكنهم قنعوا **التي** على الوتر **التي** على الوتر
السلام **التي** على الوتر **التي** على الوتر
الشيطان **التي** على الوتر **التي** على الوتر
اولي بكم **التي** على الوتر **التي** على الوتر
لما اكثرتم **التي** على الوتر **التي** على الوتر
القرآن **التي** على الوتر **التي** على الوتر
والضاري **التي** على الوتر **التي** على الوتر
لذكر الله **التي** على الوتر **التي** على الوتر
بما انزل الله **التي** على الوتر **التي** على الوتر
من القرآن **التي** على الوتر **التي** على الوتر
وفي قراءة **التي** على الوتر **التي** على الوتر
راجع الى الذكور **التي** على الوتر **التي** على الوتر
فيها حل محل الفعل **التي** على الوتر **التي** على الوتر
وفي قراءة **التي** على الوتر **التي** على الوتر

منين

بالظهار
والذين يظهرون من شياهم ثم يعودون ما قالوا بان خالفوه باسمك المظاهر
منها الذي هو خلا في مقصود الظهار من وصف المرة بالتحريم اي عتاقها
عليه من قبل ان يتاسا بالوطي لا كما يحقون به والله تعالى انما هو احد
رقية فميتهم لشهدين متشابهين من قبل ان يتاسا في لم يستطعوا اي الصيام
فانهم تسكن مسكننا عليه اي من قبل ان يتاسا حمله للمطابق علي المقيد لكل
مسكين مدر من عاب قوت البلد ذلك اي التحقيق في الكفارة حدود الله والاعوان
بها عداي اليهم مو لم ان الذين يجادون يخالفون الله ورسوله كبتوا اذ لو
الذين من قبلهم في مخالفتهم رسلكم وقد انزلنا ايات بيينا دالة علي صدق اثر
الرسول وللذين بالايان عذاب مهين ذوا الهانة يوم يفتهم الله جميعا فيهم
بما عملوا احصاة الله ونسوه والله علي كل شيء شهيد اثم نزلنا ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نحو ثلاثة اهورا بعد بعلمه
تعالى ولعنة الا هو ستادهم ولا ادبي من ذلك ولا اكثر الا هو معهم انما
كانوا ثم ينسبهم عا على يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم اثم تراءى الذين كفروا
عن النجوى ثم يعودون لما نفوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان والذين كفروا
الرسول هم اليهود منها هم النبي صلى الله عليه وسلم من تاجهم ما كانوا يفعلون من هـ
تناجهم اي تحدثهم سرا ناظرين الي المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الرية واداء
جا ولا حواء ايها النبي عالم بحيك به الله وهو قولهم السام عليك اي الموت
ويقولون في انفسهم لو لا هلا يذنا الله بما نقول من النجوة والله ليس بنبي ان كان
نبيا حسبهم جهنم يعملونها فيسبب المصير هي يا ايها الذين امنوا اذا تناجس
فلا تتنا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى والقوا
الله الذي اليه تخشرون انما النجوى بالاثم ونحوه من الشيطان بقوله
الذين امنوا وليس هو بمنادهم شيئا الا ياذن الله اي ارادته وعلي الله فالتوا

المؤمنون

المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم انفسكم انفسكم انفسكم
صلي الله عليه وسلم او الذكر حتي يجلس من جاك وفي قبة العباس
الله في الجنة واذا استنشقوا فقوموا الي الصلاة وغيرها من الخيرات فاستنشقوا
وفي قبة بفسم الشين فيهما روي الله الدين امنوا الله بالطاعة في ذلك يرفع
او توالى العام رجاء في الجنة والله بما تعملون خبير يا ايها الذين امنوا اذا جئتم
الرسول اردكم منا جاجة فقدموا بين يديكم قبلها صدقة ذلك خير لكم
لذاتكم فان لم تجدوا ما تصدقون به فان الله غفور لمناجاكم بكم
يعني فله عليكم في المناجاة من غير صدقة ثم تسبح ذلك بقوله انفسكم بتحقيق
الهتدين وابدال الثانية العا وتسهيلها وادخال الف بين المسهلة والاحرف
وتركة اي حقم من بعد الصدقة الفقير من ان تقدموا بين يدي جوامع
الفقر فاذم تقفوا الصدقة وثاب الله عليكم رجوع بكم عنها فاقبوا الصلاة
واذا الزكاة والطيعوا الله ورسوله اي داروا على ذلك والله خير بما
تعملون اثم تظن ان الذين تولوا من المنافقون قوما هم اليهود غضب الله
عليهم اي المنافقون منكم من المؤمنين ولا منهم من اليهود بل هم مذنبون
فانهم عاي الكذب اي قولهم انهم مؤمنون وهم يعلمون انهم كاذبون فيباعد
الله عن عذابا شديد انهم ساء ما كانوا يفعلون من المعاصي اتخذوا ايمانهم جنة
سرا عن انفسهم واموالهم فصدوا بها المؤمنين عن سبيل الله اي اجها دبرهم هـ
بقولهم واخذوا اموالهم فلم عذاب مهين ذوا الهانة لن تقبى عنهم اموالهم ولا اولادهم
من الله من عذابه شيئا من الاغنا اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر
يوم يعثم الله جميعا فيخلفون له انهم مؤمنون كما يخلفون لكم ويحبسون انهم علي
من نفع خلفهم في الآخرة كالدينا الا انهم هم الكاذبون المستخوذ استولي عليهم
الشيطان بطاعتهم له فانساهم ذكر الله اوليك حزب الشيطان اتباعه الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يجادون يخالفون الله ورسوله

٢٢٢

اولا في المفلوطين كعبه الله في اللوح المحفوظ او قضى لعلهم
بالحجة او السبق ان قوتهم غيرة من سبوت الله واليوم الآخر
يوادون بصادقون من حجة الله ورسوله والي المهادون اي
المومنين او ابناءهم او اخوانهم او مشيرتهم بل يقصدونهم بالسود ويقاثلونهم
عليه الايمان كما وقع لجماعة من الصبية رضي الله عنهم اوليك الذين لا يوادونهم
كتب النبي الايمان وايد بهم بروح بنور منه تعالى ويدخل جنة تجري من تحتها
الانهار لا خالدين فيها ابد ارضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بنوابه واولاد حزب
الله يتبعون امره ويحشون نبيه الا ان حزب الله هم المفلوطين القايزون
سورة الاحزاب اربع وعشرون آية يسر الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في
السموات وما في الارض اي ترهه فالله مزيه وفي الايتان بما تليق لا كثر وهو
الغنى الحكيم في ملكه وصفه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب هم
بنوا النضير من اليهود من ديارهم مساكنهم بالمدينة لاول الحشر هو حشرهم
الي الشام واخبرهم ان خلاصهم عوفي خلافة الى خيبر ما ظنتم ايها المومنون ان
يخرجوا وظنوا انهم ما نفعهم خيبر ان حصونهم فاعلم به ثم اخبرهم الله من عذابه
فانهم الله امره وعذابه من حيث لم يحتسبوا لم يخطر ببالهم من جهة المومنين
وقذف الي في قلوبهم الرعب يسكون العيين ومنها اخوف بقتل سيدهم كعب بن
الاشرف يخرجون بالتشديد والتحقيق من اخرج بيوتهم ليقولوا اما استمسكوه
منها من خشب وغيره بايديهم وايدي المومنين فاعتبروا يا اولي الابصار
ولولا ان كتب الله قضي عليهم لاجل الخروج من الوطن لعذبهم بالقتل
والسبي كما فعل بقرينة من اليهود في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار
بانهم تشاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب
له ما قطعتم يا مسلمين من لينة فخذة او تركتموها على امواتها فان
الله اي خيركم في ذلك ويخزي بالاذن في القلع الفاسقين اليهود في اعترافهم

بان

سورة الاحزاب

بان قطع الشجر المتمر فساد وما اقر الله على رسوله منهم في الاخرة استخيم
يا مسلمون عليه من نزاله خيل ولا رايان ابل لم تقاسوا فيه مشقة ولكن الله
يساعد رسله على من يشاء والله على كل شئ قدير فلاحق لكم فيه ويحقق به
النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكر معه في الآية الثانية من الاوصاف الاربعة على
ما كان يقسمه صلى الله عليه وسلم من ان لكل خمس الخمس وله صلى الله عليه وسلم الباقي
يفعل فيه ما يشاء اعطى منه المهاجرين وثلاثة من الانصار لفقهم بان الله على رسوله
بمن اهل القرى كالصفا ووادي القرى وينبع فله يامر فيه بما يشاء ولا يرد
والذي القري في اية النبي في هاتم وهو بني المطلب واليتامي اطفال المسلمين
الذين هلك اباؤهم وهم فقراء والمساكين ذوي الحاجة من المسلمين وابن السبيل
المقطع في سفره من المسلمين اي يستحقه النبي صلى الله عليه وسلم والاصناف الاربعة
عليها ما كان يقسمه من ان لكل من الاربعة خمس الخمس وله الباقي كي يعمي الامر
وان مقدرة بعدها يكون دولة متداولة بين الاغنياء منكم وما اناكم اعطاكم الرسول
من الفي وغيره فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب
المعقل متعلق بخدي اي احبوا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واهل
واموالهم ليتفقون فضله من الله ورضوانا وينصرون الله اوليكم هم
المعادقين في ايمانهم والذين تبوا الدار اي المدينة والايان اي القوه وهم النصراء
من قيام يجون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
اي اي النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين من اموال بني النضير المحقة به
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون به ومن
يق شح نفسه حرما عن المال فاولئك هم المفلوطين والذين جاؤا من بعدهم
من بعد المهاجرين والانصار اي يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا في الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاحة للذين امنوا ربنا انك
روح رحيم الم تر نظراي الذين تافقوا يقولون لاجوانهم الذين كفروا من اهل

سورة الاحزاب

الكتاب وهم بنوا النضير واخوانهم في الكفر **لهم قسم في الاخرة** اخرجتم من المدينة
 اخرجتم منكم ولا تطيع فيكم في ذلك **لهم قسم في الاخرة** اخرجتم من المدينة
 الموطنة لنفسكم والله يشهد انهم لا يكونون الا اخرجوا لا يخرجون منهم ولا
 قتلوا لا ينصرونهم وان نصروهم اي جاوا النصرة لهم **لهم قسم في الاخرة** واستغني
 بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط في المواضع الخمسة ثم لا ينصرون اي
 اليهود لا انتم انتم رغبة خوفا في صدورهم اي المنافقين من الله لنا خير مما
 ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقالونكم اي اليهود جميعا اي مجتمعين **الاي**
قري محضنة او من وراحد سور وفي قرة جدر باسم حرم بينهم بنو نضير
 بنو نضير جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلا في الحساب ذلك بانهم
 قوم لا يقولون مثلهم في ترك الايمان **مثل الذين من قبلهم قريبا من قريب**
 وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا وبال امرهم عقوبة في الدنيا من القتل وغيره
 ولهم عذاب اليم يوم في الاخرة مثلهم ايضا في سماعهم من المنافقين وتخلوهم عنهم
 كمثل الشيطان اذ قال **للا نسان اكفر قوما كفرة** قال اي بري منك ان
 اخاف الله رب العالمين كذا ويرافقان عاقبتهم اي القاري والمهوي وقري
 بالرفع انهما في النار خالدن فيها وذلك جزا الظالمين الكافرين بابيها الذين
 امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان
 الله خير مما يتولون ولا تكونوا الذين ندسوا تركوا طاعة فانساهم انفسهم
 ان يقدموا لها خيرا **وليكن هم** المنافقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب
 الجنة اصحاب الجنة في الفايرون لو انزلنا هذا القرآن على جبل وجعل فيه
 تميز لانه نسان لرايته خاشعا متصدعا مستشققا من خشية الله وتلك
 الامثال المذكورة تغني الناس لعلمهم يتفكرون فيؤمنون هو الله الذي لا اله
 الا هو عالم الغيب والشهادة السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله
 الذي لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عمالا يليق به السلام والسلامة

من

من النقايب **المؤمن** المصدق رسله بخلق المعجزة لهم **المؤمن** من ههنا ههنا
 اذا كان رقيبا على الشيء اي الشهيد على عبادته باعمالهم **الفرق القوي الجبار**
 خرقه على ما اراد الله تعالى يليق به **بشيء ان الله نزه نفسه عن الشريكوت**
 به هو الله الخالق البارئ الممشي من الدم المصور له الاسماء الحسني التسعة
 والتسعون الواردة بها الحديث واحسن مولد الاحسن يسبح له ما في السموات
 والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها سورة النازعات ثمانية ثلاث عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي **وهو** اي كفار
 مكة او ياتقون توصلون اليهم **قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوه الذي اسره**
 اليكم ووري بحنين **بالمد** بينكم وبينهم كتب حاطب ابن ابي بلتع بلتع اليهم
 كتابا بذلك ما له عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله
 عليه وسلم ممن اسره معه باعلام الله له بذلك وقيل عز حاطب فيه **وقد كفروا**
باجامك من الحق اي دين الاسلام والقرآن يخرجون الرسول واوليكم من مكة
 لتضييقهم عليكم ان اي لاجل ان يؤمنوا امتم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا
 للجهاد في سبيلي **وابتغوا رضائي** وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذ
 اوليا تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما علمتم ومن يفعل منكم
 اي اسرار خبر النبي اليهم فقد ضل سوا السبيل اخطا طريق الهدي والسواقي
 الاصل الوسط ان يتفقوا بظفر وايم يكونوا لكم اعدا ويسطوا اليكم **يدبرهم بالقتل**
 والفرن والستهم بالسوء بالسب والشتم وودوا تمنوا وتكفرون لن تنفلكم
 ارجاءكم قراياتكم ولا اولادكم المشركون الذين لاجلهم اسرهم اخبرهم العذاب
 في الاخرة يوم القيمة **يفصل** بالبناء للمفعول والفاعل **بينكم** وبينهم فتكونون في الجنة
 وهم في جملة الكفار في النار والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة بكسر
 الهمزة وصها في الموضعين فذوة حسنة في ابراهيم اي به قولاه وفعله والذين معه
 من المؤمنين له اذ قالوا قومهم انا نبراهيم جمع بري كطريق منكم ومما تعبدون

وم

من دون الله كفاياكم انكرناكم وديننا وبينكم الفاروق والبقية اي بتحقيق
الهمزة والابدال الثانية واواحي توموا بالله وحده لا قول ابراهيم لا يبيد
لا يستغفر لك مستغثي من اسوة اي فليس لكم الناصي به في ذلك بان تستغفروا
للكفار وقوله **وما املك لك من الله اي من عذابه وثوابه** كفى به عن
انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبني عليه مستغثي من حيث الملامته وان كان
من حيث ظاهره مما يناسب فيه قل من يملك لكم من الله من شيا واستغفاره له
قل ان يتبين له الله عدو لله ما ذكر في براءة ربنا عليك نزلنا واليك انبأوا
واليك المصير من مقول الخليل ومن معه اي وقالوا ربنا لا نجعلنا فتنه
للدن كفو اي لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم علي الحق فيقتلوا اي تذهب
عقولهم بنا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم في ملكك وصفة لذكر
لكم يا امة محمد جواب قسم مقدريم اسوة حسنة لمن كان يدل منكم باعادة
الحجاري جوا الله اليوم الاخر اي يخافها او يظن الثواب والعقاب ومن
يقول بان يوالي الكفار فان الله هو الذي الحميد عن خلقه الحميد لاهل طاعته
عني الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم من كفار مكة طاعة لله
تعالى مودة بان يهديهم الى الايمان فيصيروا لكم اوليا والله قد ير على ذلك
وقد فعله بعد فتح مكة والله يغفور لهم ما سلف رجم بهم لا ينهاكم الله من
الذين لم يقاتلوكم من الكفار في الدين ولم يخرجوكم من دياركم يدل اشمال
من الدين وتقسطوا تقضوا اليهم بالقسط اي العدل وهذا قبل الامر به
بجهادهم ان الله يحب المتقسطين العادلين انما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهر واعاونا على اخراجكم ان
تولواهم يدل اشمال من الدين ان تتخذوهم اوليا ومن يتولهم فاولئك هم
الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات بالمستهن مما جرت من
الكفار بعد الصلح معهم في احدى بيته علي ان من جاءهم الى المؤمنين يرد
فانمخوهم

٨٥
والمنمخوهم بالخلق انهم ما خرجت الا غيرة في الاسلام لا بفصلا زواجهم
الكفار ولا عشتا لرجال من المسلمين كذا كان صلي الله عليه وسلم يجعل الله
اعلم يا ايها الذين امنوا فان علمتموهن طنتوهن بالخلاف مؤمنات فلا ترجعوهن
تردوهن الى الكفار لانهم لا يحل ولا يحل ولا يحل ولا يحل ولا يحل ولا يحل ولا يحل
ما اتفقوا عليهم من المهور ولا جناح عليكم ان تنكحوهن بشرطه اذا التيموهن
مهورهن ولا تنكحوا بالسد يد والتحقيق بعهم الكوافر زوجاتكم لقطع اسلامكم
لها بشرطه اولها حقها بالمكرين مرتدات لقطع ارتدادهن بشرطه والسيلوا
اطلبوا ما اتفقتم عليهن من المهور في صورة الارتداد من تروجوهن من الكفار
وليسيلوا ما اتفقوا ذلكم حكم الله بحكم بينكم به والله عليم حكيم وانما اكرم
نبي من ازواجكم اي واحدة فالكفر منهن او شي من مهورهن بالذهاب
الى الكفار مرتدات فعاقيم فغزوهم وغنمهم فاقوا الذين ذهبت ازواجهم
من الغنمة مثل ما اتفقوا لغواته عليهم من جهة الكفار واتقوا الله الذي انتم
به مؤمنون به من الايمان للكفار والمؤمنين ثم ارتفع هذا الحكم يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك علي ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن كما كان يفعل في الجاهلية من واد البنات
ادفنهن ايا حوق العار والفقر ولا ياتين بينهن ان يقتربن منهن اي
لا يزوجن بولد ملقوط ينسبه الي الزوج ووصف بصفة الولد الحقيقي
فان الام اذا وصفته سقط بين يديها وحليها ولا يعصينك في معروف
هو ما وافق طاعة الله تعالى كترك النياحة وعزق الثياب وجز الشعر وشق
الحبيب وشمس الوجه فايهاهن فعل صلي الله عليه وسلم ذلك بالقول ولم يصاح
واحدة منهن واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا
لا تزاوجوا ما عفت الله عليهم هم اليهود قد ليسوا من الاخرى اي من
ثوابهم مع ايقانهم بها لعنادهم النبي مع علمهم بصحة ما ينسب الكفار الكاينون

والفصل وهو الفصل العاشر في صنعه وهم التابعون والاقتضار عليهم كاف
في بيان فضل الجماعة الصالحة المبعوث فيهم النبي علي ما عداهم ممن بعث اليهم
وامتوا به من جميع الناس واجن الى يوم القيمة لان كل من خير بما يليه
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء النبي ومن ذكره الله **والفصل الحادي عشر**
مثل الذين حملوا التوراة كلوا العمل بها ثم لم يحملوها بها فاما فيها من بعثه
عليه وسلم فلم يؤمنوا بكل ما رجم **الفصل الثاني** اي كفاي عدم انتفاعه بها
يكن مثل القوم الذين كذبوا بايات الله المصدقة للنبي محمد والمخصوص
بالدم محمد وفي تقديره هذا المثل والله لا يهدي القوم الظالمين الكافرين
قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اوليا لله من دون الناس فليسوا
ان كنتم صادقين تعلق بتمني الشيطان علي ان الاول فيدي الثاني اي ان
صدقتم في زعمكم انكم اوليا والولي بيد الخلق ومبداها الموت فتموتوه ولا
ابدانها قدمت ايديهم من كفرهم بالنبي المستنكر لذكرهم والله لا يهدي القوم
الظالمين الكافرين قل ان الموت الذي تقرون منه فانه القاربه ملا فكم
تم فريدون الي عالم الغيب والشهادة الصراط المستقيم فينبغيكم ما كنتم تقولون
فيجادلهم به يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من ثماني في يوم الجمعة
فامضوا الي ذكر الله اي الصلاة وذروا البيع اي التزكوا عنه ذلكم خير
كنتم تعلمون انه خير فافعلوه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض امر
اباحة وابتغوا اطلبوا الرزق من فضل الله واذكروا الله ذكرا كثيرا **الفصل الثالث**
تفاحون تغوزون كان صلي الله عليه وسلم يحطب يوم جمعة فقدمت عير له
ومضت لقدومها الطبل علي العادة في حج لها الناس من المسجد غير اثني
عشر رجلا فنزل واذا راوا تجارة او طورا ففعلوا اي التجارة لانها
مطلوبهم دون الله وتركوا في الخطبة قايما قايما ففعلوا اي التجارة لانها
للذين امنوا من الله ومن التجارة والله خير من الدنيا وما فيها يقال كل انسان

يرزق

287
يرزق عايله اي من رزق الله تعالى **سورة المنافقين** احدي
عشر آية **الفصل الرابع** اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم
علي خلا في ما في قلوبهم **الفصل الخامس** الله يعلم انك لرسول الله يعلم انك لرسول الله
يعلم انك لرسول الله **الفصل السادس** اذا جاءك المنافقون فاصبروا بها عن سبيله اي الله بالجها
فهم **الفصل السابع** اذا جاءك المنافقون فاصبروا بها عن سبيله اي الله بالجها
بالقلب اي الصبر واعلي كفرهم به قطع ختم علي قلوبهم بالكفر فكم لا يفقهون
الايمان اذا رايهم تعجبك اجسامهم لجمالها وان يقولوا تسمع لقولهم لنفسه
من عظم اجسامهم في ترك التفرغ خشب يسكون الشين وضما مسند مهالة
الي الجدار يحسبون كل مبيعة تضاح كذا في الفسك وان شاذ مهالة عليهم **الفصل الثامن**
من الرعب ان يترك قهر ما يبيع دماهم **الفصل التاسع** فاذرهم فانهم يفتشون سرا للفساد
اهلكهم اي يوفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البهتان واذا
قلتم تعالوا معتزدين يستغفر لكم رسول الله لووا بالتشديد والتحقيق عطفوا
واعتزوا بصدورهم يعرضون عن ذلك وهم مستكبرون سوا عليهم
استغفرت لهم استغفرتي بهمة الاستغفار عن همة الوصل ام لم تستغفرهم
في غفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون
لا صاحب لهم من الاضمار لا تنفقوا علي من غير رسول الله من المهاجرين حتي
ينفقوا ينفقوا عنه والله خزائن السموات والارض بالرزق فهو الرزق
للمهاجرين وغيرهم ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لين رجفنا اي من
غزوة بني المصطلق الي المدينة لنخرجن الاغز عوايه انفسهم منها الا ذلك
عنوا به المؤمنين واذكروا الله ورسوله والمؤمنين ولكن المنافقين
لا يفعلون ذلك **الفصل العاشر** اي لا تفعلوا تشفلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
الله الصلوة الخمس ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون والفقوا في

بسم الله الرحمن الرحيم **قال** لا تقوه عن صفاته المحدثين **في**
نصفه **للكسلطان** والقدرة **وهو** كل شيء **قد** **في** **التي**
الحياة **والحق** **او** **في** **الدنيا** **كالطقة** **تقرض** **لها** **الحياة** **وهي** **ما** **به** **الاحساس** **والمو**
صنها **لوعدها** **قوله** **ن** **والخلق** **علي** **التاني** **بمعني** **التقدير** **للمختبر** **في**
الحياة **ايكم** **اصبح** **علي** **الطوع** **لله** **وهو** **الغيب** **في** **التقادم** **من** **عصاه** **التي**
لمن **تاب** **الذي** **خلق** **للموت** **الطوبى** **للموت** **فوق** **بعض** **من** **غيرها** **سنة**
في **خلق** **الرحمن** **لمن** **ولا** **لغيره** **من** **تفاوت** **تباين** **وعدم** **تناسب** **فارجع** **النظر**
عده **في** **السماء** **التي** **فيها** **من** **قطر** **صدوع** **وشقوق** **ثم** **ارجع** **النظر** **في** **كرة**
بعد **كرة** **ينقلب** **يرجع** **اليك** **البصر** **خاسيا** **في** **ذلك** **لعدم** **ادراك** **خلل** **وهو** **مقطع**
عن **روية** **خلل** **ولقد** **ربما** **لما** **الذي** **القي** **الي** **الارض** **بما** **يجوم** **وجفائلا**
رجوما **مراحم** **للشياطين** **اذا** **استرقوا** **السمع** **بان** **يفصل** **شهاب** **عن** **الكوكب** **كالقوس**
يوزن **من** **النار** **فيقتل** **اجني** **او** **يخلبه** **لا** **ان** **الكوكب** **يزول** **عن** **موصفه** **واحد**
في **النار** **الموقدة** **والذين** **كفر** **وابدم** **عذاب** **جهنم** **وبين** **المصير**
اذا **المقوا** **فيها** **سما** **لما** **شبه** **اصوتا** **منكر** **كصوت** **الجمار** **وهي** **تقول** **تعالى**
تبارك **وتعالى** **وقري** **يتميز** **علي** **لا** **صل** **مقطع** **القط** **عصبا** **علي** **الكفار**
التي **فيها** **افرح** **جماعة** **سما** **لهم** **خرتها** **سوال** **توليح** **ام** **يا** **لكم** **نذر** **رسول** **ينذر** **كم**
عذاب **الله** **تعالى** **قالوا** **بلى** **قد** **جانا** **نذركم** **بنا** **وقلنا** **ما** **نزل** **الرحمة**
انتم **الذين** **ابدا** **كبير** **يحمل** **ان** **يكون** **من** **كلام** **الملائكة** **للكفار** **حين** **اخبروا**
بالتكذيب **وان** **يكون** **من** **كلام** **الكفار** **للتذوق** **وقالوا** **اي** **سما** **نقوم**
او **نمقل** **ما** **كانا** **في** **اصحاب** **السمير** **فاعترفوا** **حيث** **لا** **ينفع** **الاعتراق**
وهو **تكذيب** **التذوق** **حقا** **بسكون** **الحا** **وصفها** **بالسحر** **فبعد** **لهم** **عن**
رحمة **الله** **تعالى** **ان** **الذين** **يخشون** **ربهم** **يخافونه** **في** **غيبهم** **عن** **اعين**
الناس **في** **طبيعتهم** **سرا** **فيكون** **علا** **نية** **اولي** **لهم** **مغفرة** **واجر** **كبير** **الي** **الحجة**
واصروا

ايها الناس **تعالى** **ايها** **الذين** **كفروا** **بما** **نطقتم** **به** **وسب** **نزول** **ذلك** **ان** **المشركين** **قال** **بعضهم** **لبعض** **اسروا** **قولا** **لكم**
لا **يسمعكم** **الله** **المجد** **الذي** **من** **تعالى** **ما** **تسرون** **اي** **يتقي** **عليه** **بذلك** **وهو** **الطبيب**
في **عليه** **فيه** **هو** **الذي** **يعد** **لكم** **الدين** **ذلوله** **سهلة** **للمشي** **فيها** **فا** **مشوا**
جوانبها **وكلا** **من** **التي** **في** **المخلوق** **لا** **جلكم** **والله** **النشور** **من** **القبور** **للجزا**
بتحقيق **المرتين** **وتسهيل** **الثانية** **وادخال** **الف** **بينها** **وبين** **الاجري** **وتركه**
وايد **الها** **الفان** **في** **السماء** **سلطانته** **وقدرة** **ان** **يخسف** **يدل** **من** **من** **تلك** **الارض** **قال**
تعالى **تتحرك** **بكم** **وترفع** **فوقكم** **ام** **استم** **من** **في** **السماء** **ان** **يرسل** **يدل** **من** **من**
بالعذاب **اي** **الله** **خفي** **او** **لا** **يرى** **اي** **ينظر** **واي** **الطير** **فوقهم** **والله** **طاعان** **باسطان**
اجتنتهم **وتبين** **اجنتهم** **بدا** **السطر** **ما** **يسكن** **عن** **القوة** **في** **حال** **اليسر**
والقبض **الا** **الرحمن** **بقدرته** **ان** **يخلق** **شي** **بصير** **المعني** **ما** **يستدل** **لو** **استيق** **الطير**
في **الطير** **علي** **قدرته** **ان** **يفعل** **بهم** **ما** **يقدم** **من** **غيره** **من** **العذاب** **ان** **يخلق** **السماء** **من** **الارض**
خبر **بذل** **من** **هذا** **هو** **جند** **كم** **اعوان** **صلة** **الذي** **بهم** **كم** **صفة** **جند** **من** **دون**
الرحمن **اي** **غيره** **يدفع** **عنكم** **اي** **لا** **ناصر** **لكم** **ان** **ما** **الكافرون** **الا** **في** **غور**
عنهم **الشيطان** **بان** **العذاب** **لا** **ينزل** **بهم** **ام** **من** **هذا** **الذي** **يرزقكم** **ان** **امسك**
الرحمن **اي** **المطر** **عنكم** **وجواب** **الشرط** **محذوف** **دل** **عليه** **ما** **قبله** **اي** **من**
يرزقكم **اي** **لا** **اراق** **لكم** **غيره** **بل** **لجوا** **اعادوا** **وقوتو** **تكبر** **وتغور** **تباعد** **عن** **الحق**
واقفا **علي** **وجهه** **اهدي** **امن** **يشي** **سويا** **مقتلا** **علي**
طريق **وخبر** **من** **الثانية** **محذوف** **دل** **عليه** **خير** **الاولي** **اي** **اهدي**
وامثل **في** **المؤمن** **والكافر** **اي** **ايهما** **علي** **هدي** **قل** **هو** **الذي** **انشاء** **خلقكم**
والجملة **مستأنفة** **مخيرة** **بقلة** **بشكرهم** **حمد** **علي** **هذه** **النق** **قل** **هو** **الذي** **زرأكم**

اي وقاضيات ع

ولقد ابى الله ان يقر ان هذا ما قالوا ان ينزل ما قالوا ان ينزل
 نطق افضل منكم ان الله تعالى قد علم انهم لا يصدقون
 اي تافيق لهم في الوفا ما لم يكن حكيم هو الحكيم الفاسد اي بل
 فذروهم انهم يقولون انكم قد تفترون تخارون انتم ايمانهم
 بالغة وثقة الى يوم القيمة متعلق معنى بعليها وفي هذا الكلام معنى القسم اي قسمها
 لكم وجوابه انكم ما تفترون بل انتم تفترون انكم تفترون انكم تفترون
 من انهم يظنون في الآخرة افضل من المؤمنين ربح كليل لهم انهم يظنون
 لهم في هذا المقول يكفلون لهم به فان كان كذلك فلما قرأوا بشراهم الكافلين لهم
 به ان كانوا صادقين اذ كذبوا عن شدة الامر يوم القيمة
 الحساب يقال كسفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فيها ويدعون الى الله
 امتحان ايمانهم فلا يستطيحون تصير ظهورهم طبقا واحدا شقة حال من
 ضمير يدعون اي دليله ايمانهم لا يرفعونها ترهقهم تفشاه ذلة وقد لا
 يدعون في الدنيا الى السجود وهم ساهلون فلا ياتون به بان لا يصلوا فذري
 دعني ومن يكذب بهذا الحديث القرآن سنسره رجمنا خرم قليلا قليلا
 من حيث لا يعلمون والهي لهم اهلهم ان كيدي فتبين شديد لا يطاق
 بل تسامح علي تبليغ الرسالة اجازهم من مخبر مما يعطونكم ثقلون فلا
 يومنون لذلك ام عندهم الغيب اي اللوح الذي فيه الغيب وهم يكتبون منه ما
 يقولون فاصبر لحكم ربك فيهم عايشا ولا تكن كصاحب الحوت في الضجر
 والحيلة وهو يوشى عليه السلام اذا نادى ربه وهو مظلوم مما هو اعما في
 بطن الحوت لولا انك ادركته رحمة من ربه ليند من بطن الحوت
 بالهرا بالارض الفضا رجم لكنه رجم غير مذموم فاجتنب ربه بالسوق
 فخره من الله الحبيب الانبياء وان ينادى الله كفرة والبر يقولون بضم الباء
 وفتحها باجسادهم اي يظنوا اليك نظرا شريدا يناد ان يصرك ويسقطك
 عن مكانك

عن مكانك ما سمعوا هذا القرآن ويقولون حسدا بسبب القرآن
 الذي جاء به اي القرآن الذي هو موعدة للعالمين الانس والجن لا يجد
 بسببه جنون بل انهم يفترون احدي واثنان وخمسون آية الله الرحمن الرحيم
 القيمة التي يحق فيها ما نكرين البعث والحساب والجزا والمظفر لذلك
 تقليم لشانها في الاولى وما بعدها خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول
 الثاني لا تدري بل انهم يفترون القارة القيمة لانها تنقيع القلوب باهوالها
 فلما قرأوا هذا بالظلمة بالصبيحة المجاوزة للحديث الشدة واما عارفا ما
 من شدة الصوت عاتية قوية شديدة علي عار مع قوتهم وشدتهم
 ارسلها بالقهر عليهم من اجل وة انية ايام اولها من صبح يوم
 الاربعاء ثمان بقيق من سوال وكانت في غير الشتاء حسوما متبا بقات شبت
 تتابع فعل الحاسم في اعادة الكي علي الدامة بعد اخي حتي يحسم فتري
 فيها صرعى مطروحين هالكين كأنهم اعد اصول نخل خاوية ساقطة
 فارخمة فصل تري لهم من باقية صفة نفس مقدرة او التالها لفة اي باق لا
 جافرعون ومن قبله قباعة وفي قارة بفتح القاف وسكون الباء من تقد
 من الامم الكافرة واليه تهاون اي اهلها وهي قري لوط بالخاطبة بالفلانة
 ذات الخطا فقص رسول ربهم اي لوطا وغيره فاخدم اخذ راسية
 راسية في الشدة علي غيرها انما طوفانا على فوق كل شيء من الجبال وغيرها
 زمن الطوفان حملناهم اياما اذ انهم في اصلاهم في الجارية السفينة التي عملها
 نوح وجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون لجهلها اي هذه القلة وهي
 انجاء المؤمنين واهلك الكافرين لم تذكر عظة ونسبها وتحفظها اذ
 واعين حافظة ما تسمع فاذا اتت في الصورة واحدة للفصل بين الخلق
 وهي الثانية وحيث رقت الارض والجبال فذكرنا ذلك في قوله
 وقعت الواقعة فامت القيمة والشقت السما فمضى يومه واهية ضعيفة

مشددا **قل** من عذاب يوم القيمة **جعل الولدان** **ساجدا** **لشدة هوله** وهو يوم
 القيمة والاصل في شين شيئا الضم وكسرت لجانسة الياء ويقال في اليوم التشديد
 يوم يشيب نواصي الله الاطفال وهو مجاز يجوز ان يكون المراد في الآية الحقيقة
السماء منقطر ذات انقطاع ايا انشقاق به بذلك اليوم لشدة كانه **ودن** تعالى
 بجي ذلك اليوم **مفعولا** اي هو كاي لا محالة **ان هذه** الايات المخوفة **تذكر** عظمة الخلق
 من شئنا **الحذر** اليه سبيل طريقا بالايان والطاعة **ان ذلك يعلم الله** **تقوم** **ادنى** اقل
 من ثلثي الليل ونصفه **وثلثه** بالجر عطف على ثلثي وبالضم عطف على ادنى
 وقيامه كذلك نحو ما امر به اول السورة **وطاعة من الدين** **عطف** على
 صبر تقوم وجاز من غير تأكيد للفضل وقيام طائفة من اصحابه كذلك للناسي به
 ومنهم من كان لا يدري كم صلى من الليل ولم يبق منه فكان يقوم الليل كله احتياطا
 فقاموا حتى التفتحت اقدارهم سنة او اكثر فحقق عنهم قال تعالى **والله** **يحيي**
الليل والنهار **علم** ان مخففة من الثقيلة واسماها محذوف اي انه **لن يحصوه** اي
 الليل لتقوموا فيها فيما يجب القيام فيه الا بقيام جميعه وذلك لشق عليكم
فان **سليم** **رجع** **بكم** **الى** **التحقيق** **فاقرءوا ما تيسر من القرآن** في الصلاة بان فصلوا
 ما تيسر **علم** ان مخففة من الثقيلة اي انه **سيكون** **منكم** **مرتضى** **واحد**
في الارض **يسافرون** **يبتغون** **من فضل الله** يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها
واخرون **يقاثلون** **في سبيل الله** وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام
 الليل **فاقرءوا ما تيسر منكم** كما تقدم **واقموا الصلاة** **المفروضة** **والنوازل**
واقضوا **الله** بان تنفقوا ما سوي المفروض من المال في سبيل الخير
 حسنا عن طيب قلب وما تقدموا لانفسكم من خير تجده عند الله هو خير مما
 خلفتم وهو فضل وما بعد وان لم يكن مفرقة يشبهها الامتاعه من التعريف
واكبر **اجرا** **والستغفر** **والله** **الغفور** **الرحيم** للمؤمنين سورة المدثر

خس

خس وخسونة **لاية** **سورة المدثر** **الرحم** **الرحيم** **النبي** **واصلها** **المتدثر**
 ادعت الثاني الدال اي المتلفق بشيابه عن نزول الوحي عليه **فان** **خوف** **اهل مكة**
 ان لم يؤمنوا **بذلك** **عظم** **عن** **اشراك** **المشركين** **وتياك** **قطعه** **عن** **النجاسة** **او**
 قصرها خلا في جر العن ثيابهم خيلها فربما صابتها نجاسة **والرجز** **فسره** **النبي** **بالو**
ما **اي** **دم** **عليه** **هجره** **ولا** **تسكن** **بالرفع** **حال** **اي** **لا** **تقط** **شيئا** **لتطبخ** **الكثيرة** **وهذا**
 خاص به صل الله عليه وسلم لانه ما مور باهل الاخلاق واشرف الاداب **ولربك**
علي **الوامر** **والنواهي** **فاذا** **انقرض** **الناقور** **تفج** **في** **الصور** **وهو** **القرن** **النفخ**
 الثانية **ذلك** **اي** **وقت** **النقر** **يوم** **يدل** **مما** **قبله** **المبتدأ** **وبني** **لا** **ضافته** **الي** **غير** **تمكن**
 وخبر المبتدأ **يوم** **عسير** **والعامل** **اذا** **ما** **دلت** **عليه** **الحجة** **الاشد** **الامر** **علي** **الكافرين** **غير**
 فيه دلالة علي انه يسير علي المؤمنين اي في عسره **وفي** **انزلي** **ومن** **خلقت**
 علي المفعول او مفعول معه **وجرا** **حال** **من** **او** **من** **ضميره** **المحذوف** **من** **خلقت** **اي**
 منفردا بلاء اهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة **وجعلت** **له** **الا** **مهردا** **واسعا** **متصلا** **من**
 الزروع والضروعة والتجارة **وبين** **عشرة** **او** **اكثر** **شهودا** **يشهرون** **المحافل** **وتسمع**
 شهادتهم **ومهدت** **بسط** **له** **في** **العيش** **والمر** **والولد** **تصيدا** **ثم** **يطعم** **ان** **اريد** **كله** **لا**
 راية علي ذلك **ان** **كان** **لايات** **اي** **القران** **من** **معا** **ندا** **سار** **هقه** **اكله** **مفعودا**
 مشقة من العذاب او جيله من نار يصعد فيه ثم يهوي ابدانه **فكر** **فيما** **يقول** **في** **القران**
 الذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **وقدر** **في** **نفسه** **ذلك** **فقتل** **لن** **وعزب** **عن**
 اي علي اي حال كان تقديره **ثم** **قتل** **كيف** **قدر** **ثم** **نظر** **في** **وجوه** **قومه** **او** **فيها**
 بقدر فيه **عيسى** **قبض** **وجهد** **وكل** **ضيقا** **ما** **يقول** **وبسر** **زار** **في** **التقص** **والكلوج**
 عن الايمان **والستكبر** **تكبر** **عن** **اتباع** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **ولم** **فقال** **فيما** **جابه**
 ما **ابا** **البحر** **يوقل** **عن** **الحق** **ان** **ما** **هذا** **الا** **قول** **البشر** **كما** **قالوا** **انما** **يعلم** **بشر**
 لم **ولا** **عصب** **الا** **هلكته** **ثم** **يعود** **كما** **كان** **لواحه** **للشجر** **محرقة** **لظاهر** **الجوار** **عليها** **الشفقة**

ثان

انا اعلم

اذا اراد الله ان يهلك قوماً فليس بذي فضل ان يبعث فيهم رسولا منهم فليكون الله عذرا لغيرهم ان لم ينزل به سلطانا
وهو احسن منه في غير ذلك واذا اراد الله ان يرحم قوماً لم يقبلوا له سلطانا
اذا اراد الله ان يرحم قوماً لم يقبلوا له سلطانا
وهو خير المبتداه وفي قرآه يسكون اليه مبتداه وما بعد خبره والضمير المتصل به
للمطوف عليهم ثياب خضر من جريد نخس بالرفع والستبرق بالجر ما غلظ من الدياج
فهو البطائن والسندس الظهار يروى في قرآه عكس ما ذكر فيها وفي اخيه يرفعها
واخي يجرها وحل ساور من فضة وفي موضع اخر من ذهب للذيذات
بانهم يحلون من النوعين معا ومفرقا وسفاح ربحهم شرا بطورا مبالغة في طها
ونظافته بخلاف جحر الدنيا ان هذا النعيم كان لكم جزا وكان سعيكم مشكورا بالتحسين
تاكيد لا سم ان او فصل ثلثنا عليك القرآن تنزيلا خبرنا او فصلناه ولم نزله
بجملته واحدة في سبيلكم ربك عليك بتبليغ رسالته ولا تطلع لهم اي الكفار
كفورا اي عتبة ابن ربيعة والوليد بن المغيرة قالا للنبي ارجع عن هذا الامر
ويجوز ان يرد كل اثم وكافراي قطع احدها ايا كان فيما دعاك اليه من اثم وكفر
واذكر اسم ربك في الصلاة برك واصيد برقي البحر والظهر والعصر ومن الليل فاسجد
له يعني المغرب والعشاء وسبحه ليلا طويلا صل التطوع فيه كما تقدم من ثلثيه او
نصفه او ثلثه ان هو لا يمينون العاجلة الدنيا ويزرون وراهم يوما نقلا مشديدا
اي يوم القيمة لا يعلمون له عن خلقهم وشدة ناقونا اسرهم اعضاءهم ومفاصلهم
واذا استنابنا لاجلنا انما هم في الخلقة بدلا منهم بان جعلهم لئلا يذكروا
ووقعت اذا موقع ان يحوان يشا يذهبكم لانه تعالى لم يشا ذلك واذا ما يقع
ان هن السورة تذكروا عظة الخلق من شأنا اتخذ الى ربهم سبيلا طريقا بالطاعة
وما شاؤوا باليا والتا اتخذ السبيل بالطاعة ان يشا الله ذلك ان الله
كان عليهما حكما يدخل من يشا في جهنم جهنم وهم المومنون والقاتلين ناسه
فعل مقدر اي او عد ليسوا اعد لهم عذابا اليه موطا وهم الكافرون وسورة
والملوك

والملوك من ملكة خمسون اية **سورة الملوك** اي الرياح
متابعة كعرف الفرس يتلوا بعينه بعينا ونصبه على الحال **والملوك**
سورة الملوك اي الرياح تنشر المطر **سورة الملوك** اي اي اياك القرائت
تفرق بين الحق والباطل والجليل والحرام **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
بالوحي الى الانبياء والرسول بلقون الوحي الى الانبياء **سورة الملوك** اي اي الله عزار ولا نذار
من الله تعالى وفي قرآه بضم ذال نذار وفي قرآه بضم ذال عذرا **سورة الملوك** اي
كفار ملكة من العذاب والعذاب واقع كاي لا محالة **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
سورة الملوك اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
بالواو وبالهمزة بدلا منها اي جمعت لوقت لا يوم ليوم عظيم اجلت للشهادة على
اسمهم بالتبليغ **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
بين الخلق **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
وعيد لهم **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
لكفار ملكة فنهلكم كذلك مثل ما فعلنا بالملكين **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
يستقبل فنهلكم **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
وهو المني **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
الولادة **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
مصدر ركت بمعنى ضم اي ضامة احيا على ظهرها وامواتا في بطنها
وجعلنا **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
للكافرين ويقال للمكذبين يوم القيمة **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
انطلقوا الى كل ذي ثلث **سورة الملوك** اي اي الله يكثر **سورة الملوك** اي اي الله يكثر
لعظمتهم لا ظلمت كين يظلم من حر ذلك اليوم ولا يعني يرد عنهم شيئا من الله
النار اي النار ترمى بشر هو ما تطاير منها كالقفر من السبا في عظمه وارتقا
كانه جملة جمع جملة جمع جملة وفي قرآه جملة معصية في هيبتها ولونها وفي

الحديث شرار النار اسود كالقير والعن تهي سود الابل صفرا لشم سوادها
بصفرة قليل صفرا في الية بمعنى سود لما ذكر وقيل هو الشر جمع شرقة والشر
جمع شرارة والقير القار ويل يومئذ للمكذبين هذا اي يوم القيمة **ويل يومئذ** فيه
يشي **ويل يومئذ** لهم في العذاب **ويل يومئذ** عطف على يومئذ من خبر تسبب عنه فهو
داخل في خبر النفي اي لا اذن فله اعتذار **ويل يومئذ للمكذبين** هذا يوم القيمة
ايها المكذبون من هذه الامة **والاولين** من المكذبين قبلكم فتم اسبون وتعدون
جميعا فان كان لكم حيلة في دفع العذاب علم **فكذبون** فافعلوها **ويل يومئذ**
للمكذبين ان المستقرين وظلم اي تكاثف الشجار اذ لا تمشي يظلم من حرها
نايفة من الماء **فوالله ما يشتهون** فيه اعلام بان الماكل والمشر في الجنة حسب
شهواتهم بخلاف الدنيا فيحسب ما يجد الناس في العلب ويقال لهم **كلوا واشربوا**
صياها حال اي متهمين فما كنتم تكلمون من الطاعان **انكذلك** كاجزينا المتقين
بحري الحسنين ويل يومئذ للمكذبين **كلوا وتمتعوا** خطاب للكفار في الدنيا
قليلة من الزمان وغايته الى الموت وفي هذا التهديد لهم **انكم مجرمون** **ويل يومئذ**
للكافرين واذ قيل لهم **اركعوا** اي صلوا لا يركعون لا يصلون **ويل يومئذ**
للمكذبين **ويل يومئذ** بعد اي القرآن **يومنون** اي لا يمكن ايهاهم بغيره
من كتب الله بعد تكذيبهم به لا تتماله على الا يحيا الذي لم يشتمل عليه غيره
سورة النبا اية احدي واربعون اية **بسم الله الرحمن الرحيم** عن اي
شي **سألون يسأل** بعض قريش بعضا عن النبأ العظيم بيان لذلك الشيء
والاستفهام لتعظيمه وهو ما جابه النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن المشتمل
على البعث وغيره الذي **فيه مختلفون** فالمؤمنون يثبتونه والكافرون
ينكرونه **كلام** ردع **سيعلمون** ما يحل بهم على انكارهم له **ثم لا سيعلمون** تاكيد وحكي
فيه ثم لا يدان بان الوعيد الثاني الشد من الاول ثم او ما تعالي الى القدرة
علي البعث فقال **الم يعمل الا مفعول** ما افراسا كالمهد **ويل يومئذ** او تاد اي ثبت

بها

بها الا ان كايشتت الخيام بالان وتاد وال استقام للتقدير **ويل يومئذ**
ذكورا واناثا **وجعلنا نومكم سباتا** راحة لا بد انكم **وجعلنا الليل لباسا** سائرا له
بسواده **وجعلنا النهار معاشا** وقتا للمعاش **وبيننا فوقكم سبع سموات**
سموات **سدادا** جمع شديدة اي قوية محكمة لا يوتر فيها مدور الزمان **وجعلنا**
سراجا منيرا وقادا يعني الشمس والزلزال **والنجم** السحابات
التي حان لها ان تطر كالمصير الجارية التي دنت من الحيض **ما تحاجها صبا**
لها كالخطبة **ويل يومئذ** كالنتين **وجعلنا** بساكنين **والنجم** ملتفة جمع لفيق
كشريف واشراق **ان يوم الفصل** بين الخلايق **ويل يومئذ** وقتا للشوايب
والعقاب **ويل يومئذ** في الصور **القرن** بدل من يوم الفصل او بيان له والنا
اسراخيل **فما ترون** من قبوركم الي الموقف **افواجا** جماعات مختلفة **وفتح**
بالتشديد والتحقيق **سما** تشققت لنزول الملائكة **فكانت** البوابات **انوارا**
وسيرت الجبال ذهب بها عن اماكنها **فما ترون** **ويل يومئذ** في حفة سيرها
ان جهنم كانت مرصدا **اراصدة** او مرصدة **للعاطفين** الكافرين فلا يتجاوزوها
ما يامرجعهم فيدخلونها **ويل يومئذ** حال مقدرة اي مقدرة البعث **ويل يومئذ**
دهور الى نهاية لها جمع حقب يضم اوله **لا يدرون** **ويل يومئذ** **ويل يومئذ**
ما يشرب **تلكم** **الكن** جميعا ما حار غاية الحرارة **وعسا** **قالا** بالتحقيق والتشديد
ما يسيل من صديد اهل النار فانهم يذقونه جوزا وبذلك **جوزا** **فاذا** **مواقفا**
لهم **فكذب** اعظم من الكفر ولا عذاب اعظم من النار **انهم كانوا لا يرجون** **سما**
يخافون **حسابا** لا تكارهم البعث **وكذبوا** باياتنا القرآن **كذبا** **كذبا** **وكذبوا**
من الاعمال **احصياه** ضبطناه **كلاما** **اكتبنا** في اللوح المحفوظ ليحاري عليه ومن
ذلك **تكذيبهم** بالقرآن **فما ترون** اي يقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب
عليهم **دور** **اجرام** **فما ترون** **لهم** **الاعذاب** **فوق** **عذابكم** **ان** **للمتقين** **مقارا** **مكان**
فوزا **في الجنة** **ويل يومئذ** بساكنين بدل من مقارا او بيان له **واعذابا** عطف على

فح

مفازا **وكواكب** حواري تكلفت تربيتهن جمع كاعب **علي** سوا واحد
ترب يسرا ليا وسكون الرا **كاساها** فخر الملية محالها وفي القتال لها
وانهار من خمر **يسمونها** فيها اي الجنة عند شرب الخمر وغيره من الاحوال
لعوا باطلا من القول **ولا كذا** بالتحقيق اي كذا وبالاستدلال اي تكذيبا
من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر **خمر** اي جزام
الله بذلك جزا عطا بدل من جزا حسبا اي كثيرا من قولهم اعطاني فاحسبني
اي اكثر علي حتي قلت حسبي **رب السموات** بالجر والرفع **ولم يمتنع**
الرحمن كذلك وبرفعه مع جر رب السموات **لا يملكون** اي الخلق **منه** تعالى
اخطا اي لا يقدر احد ان يخاطبه خوفا منه **يوم** ظرف لاي يملكون **يتوم**
الروح جبريل اوجند **والله** يكة صفا حال اي مصطفين **لا يملكون** اي الخلق
الامن ادن له **الرحمن** في الكلام **وقا** قولوا **صوابا** من المؤمنين والملائكة
فانهم يشفعون لمن ارتضي **ذلك اليوم** الحق الثابت وقوعه وهو يوم
القيمة **من اثبات** **الرب** **بما** رجعا اي يرجع الي الله بطاعته ليسلم من العذاب
فيه **انا** **الذ** **وانا** **اي** كفار مكة **ابا** **قيما** اي عذاب يوم القيمة الا في وكل ات
قريب يوم ظرف لعذاب يصفت **ينظر** **المرئي** كل امرء **ما** **قد** **مت** **يد** **الذي** خير **وت**
ويقول **الكافي** **احرف** **تنبيه** **ليتي** **كنت** **ترا** **با** **يعني** **فله** **اعذب** **يقول** **دلا** **عند**
ما **يقول** **الله** **للبيها** **بعد** **الا** **قصاص** **من** **يعضها** **لبعض** **كوني** **قرا** **اسم**
والنازعان ملكية اربعون اية **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **والنازعان** **الملائكة**
تنزع ارواح الكفار **عزقا** **نزع** **بشدة** **والناسطات** **تنشط** **الملائكة** **تنشط**
ارواح المؤمنين اي تسهلها تسهلها برفق **والساجدان** **مسبحي** **الملائكة**
تسبح من في السما بامر الله تعالى اي تنزل **الساجدان** **الملائكة** **يكسبون**
بارواح المؤمنين الي الجنة **فامدبر** **ان** **امر** **الملائكة** **تدبر** **امر** **الدنيا** **اي** **تنزل**
بتدبيره وجواب هذه الاقسام محذوف اي لتبطلن يا كفار مكة وهو عامل

في يوم

في يوم **نوح** **الاول** **في** **بها** **يرجى** **كل** **شي** **اي** **يتنزل** **لله** **عاجد**
منها **تسبها** **الرادقة** **الثانية** **وبينها** **اربعون** **حاما** **والجملة** **حال** **من**
الراحقة **واليوم** **واسع** **للتفتين** **وغيرها** **افصح** **طريفته** **للبعث** **الواقع**
عقب **الثانية** **قلوب** **يوميد** **واجفة** **خايقة** **قلقة** **بصارها** **خاشعة** **ذليلة**
لهول ما ترى **يقولون** **اي** **ارباب** **القلوب** **والابصار** **استهرا** **وانكار** **للبعث**
اي **بتحقيق** **المرتئين** **وتسهيل** **الثانية** **وادخال** **التي** **بينهما** **علي** **الوجوهين**
في **الموضعين** **لله** **ودون** **المرتئين** **اي** **انزل** **بعد** **الموت** **الي** **الحياة** **والحافرة** **اسم**
لاول **الامر** **ومندرج** **فله** **ن** **في** **حافرة** **ادرجه** **حيث** **جا** **اي** **اذا** **كنا** **عظاما** **مخرا**
وفي **قرا** **ناخرة** **اي** **بالية** **متفتنة** **وتحيي** **قالوا** **تلك** **اي** **رجعتنا** **الي** **الحياة** **اذا**
ان **صحت** **كرا** **رجعة** **مأسرة** **ذات** **حسرة** **ان** **قال** **تعالى** **فانما** **هي** **اي** **الرادقة**
التي **يعقبها** **البعث** **رجعة** **نقطة** **واحد** **فادانفت** **فاذا** **هم** **اي** **المرتئين** **كل** **ها**
الخلاق **يق** **بالساهرة** **بوجه** **الارض** **احيا** **بعد** **ما** **كانوا** **يطبقها** **امواتا** **هل** **انما**
يا **محمد** **حديث** **موسى** **عاملة** **في** **اذناده** **ربه** **بالرأ** **المقدس** **طوبى** **اسم**
الوادي **بالتونين** **وتركة** **فقال** **اذهب** **الي** **فرعون** **الله** **طفي** **تجار** **الحرف** **الكفر**
فقل **هل** **لك** **ادعوك** **الي** **ان** **تركي** **وفي** **قرا** **يشديد** **الزاري** **بادعام** **المتا**
الثانية **في** **الاصل** **فيها** **تظهر** **من** **الشرك** **بان** **تشهد** **ان** **لا** **اله** **الا** **الله**
واحد **يك** **الي** **ربك** **ادلك** **علي** **معرفة** **بالبرهان** **فتحتي** **فتخاضه** **قاراه**
الاية **الكبرى** **من** **اياته** **التسع** **وهي** **اليدين** **والعصا** **فكذب** **فرعون** **موسى** **ده**
وعصى **الله** **تعالى** **ثم** **ادبر** **عن** **الايان** **يسعى** **في** **الارض** **بالفساد** **فخسر** **جمع**
السحرة **وجنده** **فنادي** **فقال** **انا** **اراكم** **الا** **علي** **لا** **رب** **قوتي** **فاخذ** **الله**
اهلكه **بالفرق** **الحلال** **عقوبة** **الخرة** **اي** **هذه** **الكلمة** **والاولي** **اي** **قوله** **قلها**
ما **علمت** **لكم** **من** **الله** **خير** **وكان** **بينهما** **اربعون** **سنة** **ان** **في** **ذلك** **المذكور** **لغير**
من **يخشى** **الله** **تعالى** **ان** **بتحقيق** **المرتئين** **وابدال** **الثانية** **الفاو** **تسهيلا**

٢٢

اعلمك ان يوم الدين هو يوم لا ينفع فيه اي
لا تملك نفس لنفس من المنفعة ولا يدفع امر لغيره فيه اي
يكن احدا من التوسيط فيه في الدنيا فالتوسيط ملكية او مديونية وتلاوت
اية بسورة الرحمن وويل كلمة عذاب او واد في جهنم للظالمين الذين اذا
الاولاء على اي من الناس يستوفون الكيل واذ الالم اي كمالهم او وروهم
اي وزواهم يحسرون ينقصون الكيل او الوزن لا استقام توبخ يظن يتيقن
اولئك انهم مبعوثون ليس عقيم اي شبه وهو يوم القيمة يوم بدل من محل ليوم
فناصبه مبعوثون يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين الخلايق لا جل امره له
وحسابه وجزائه كما حقا ان كتاب النجار اي كتب الاعمال الكفار في سجين
قيل هو كتاب جامع لافعال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض
السابقة وهو محل ابليس وجنوده وما ادراك ما السجين ما كتاب سجين كتاب
مرفوع محتوم زين يريه للمكذبين الذين يكذبون يوم الدين الجزاء او ييات
المكذبين وما يكذب به الاكل مفقود متجاوز الحد انهم صفة مبالغة اذا تعلق عليه
اياها القرآن قال اما طير الاولين الحكايات التي سطرت قديما جمع اسطورة
بالضم واستارة بالكسر كذا ردة وزجر لقطع ذلك بل وان غلب على قلوبهم
ففتشها ما انرايكسون من المعاصي فهو كالصد الكثرة حقا انهم عن يومئذ
يوم القيمة لم يجدون فله يرون انهم لصالوا اليهم لداخلوا النار المحرقة ثم يقال
لهم هذا اي العذاب الذي كنتم به تكذبون كما حقا ان كتاب الامم اي كتب اعمال
المومنين الصادقين في ايمانهم في عليين قيل هو كتاب جامع لافعال الخير من
الامم اليك ومومني الثقليين وقيل هو في السما السابقة تحت العرش وما ادراك
اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرفوع محتوم يشهد المقبولين من
الامم اليك ان الايمان في يوم القيمة على الارائك السرور في الحيا ينظرون ما عطا
من النعيم تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التمتع وحسنه يستفون من حرق

خمر

خمر خالص من الدنس على انبيائها لا يفك ختمه الا هم اي اخر
شبه يفوح منه رائحة المسك وفيه قيتا صمد الله في قلوبهم فليرفعوا بالمبادرة
الي طاعة الله وما يجد اي ما يخرج به من تسليم فسر يقوله فيا فنصبه بامرج مقدرا
اي بغيره باليقين اي منها او ضمن يشرب معنى يلتزم من الدين اجدوا كما في جهنم
وخوفه كما نوات الدين امم كفار وبلبل وخوفها من كونه استهزاهم واذ الالم
اي المومنون هم يتفامرون اي يشيرون المحمدين الى المومنين بالحاجب والحجف
استهزا واذ انقلبوا رجعوا الي اهلهم انقلبوا فاما كذب وفي قارة فكهنين محجبين
بذكرهم المومنين واذ الالم راوا المومنين قالوا ان هؤلاء لضالون لا يمازهم
محمد قال تعالى وما ارسلوا الي الكفار عليهم عليا المومنين افظن لهم ولاي لهم
حتى يردوهم الي مصالحهم فاليوم اي يوم القيمة الذين امنوا من الكفار يصيرون
على الارائك في الجنة ينظرون في منازلهم الي الكفار وهم يذبون فيضربون من
كما ضحك الكفار منهم في الدنيا هل ثوب جوزي الله انما افواههم ملون نعم يسوق
الامم شقاق ملكية ثلثة او خمس وعشرون اية بسورة الرحمن الرحيم اذا الالم
استغقت واذت سمعت واطاعت في ذلك ان شقاق لربها وحققت اي حق لها
ان تسمع وتطيع واذ الالم من زينة في سعتها كما يزداد في التوب ولم يبق عليها
بنا ولا جيل والقت ما في من الموتي الى طاهرها وتخلت عنه واذت سمعت واطاعت
واطاعت في ذلك لربها وحققت وذلك محله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما
عطف عليها فتدور في دل عليه ما بعده تقديره لقي الانسان عمله يا ايها الانسان انك
كادح جاهد في عملك الي تقاربك وهو الموت كدح فلا فيه اي ملك في عملك المذكور
من خير او شر يوم القيمة فاما من اوتي كتابه بيمينه هو المومن فسوف
يكون حسابه يسيرا هو عرض عمله عليه كما فسر في حديث الصحاحين وفيه
من نوقش الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب الي اهلته في الجنة
يسر ولا يفر ذلك واما من اوتي كتابه ويا طاهر هو الكافر فيعذبناه الي عتقه

ينقص ركنان اركان الشريعة هم نعم الله ودلائل توحيده **مذكرات**
وهذا قبل الامر بالجهاد لكن **عن الايمان** بالقرآن **في قوله**
العدا عذاب الحق والاصغر عذاب الدنيا بالقتل والاسرار **السنن**
رجوعهم بعد الموت **ثم ان عليا** **خبرهم** لا تتركه ابدا **سورة**
او مدنية **ثم ان** **آية** **الحسين** **الرحمن الرحيم** **والفجر** **اي** **في كل يوم**
اي عشري **الحجة** **والشفقة** **الروح** **والوتر** **يفتح** **الواو** **وكسر** **القن** **الفرز**
والليل **اذا** **يسر** **مقبلة** **ومدبر** **في ذلك** **القسم** **فم** **لدي** **عقل** **وجواب**
القسم **محذوف** **اي** **للقرب** **بالفارسية** **الم** **تر** **فعل** **يا محمد** **كي** **فعل** **ذلك** **بعد**
ادم **هي** **عاد** **الاولى** **فارم** **عطف** **بيان** **او** **بدل** **ومنع** **الصدف** **للعلمية** **والثا**
دات **الهماد** **اي** **الطول** **كان** **طول** **الطول** **منهم** **اربع** **مائة** **ذراع** **التي** **لم**
خلق **مثلها** **في** **البلاد** **في** **بطشهم** **وقوتهم** **وعود** **الذين** **جاءوا** **قطعوا** **الصل**
جمع **صخرة** **واخذوا** **ها** **بوتابا** **بالواد** **واذي** **القرب** **وفرعون** **ذي** **الوتاد** **كان**
يتدد **اربعة** **او** **تاد** **يشتر** **اليها** **يدي** **ورجلي** **من** **يعذبه** **الذي** **لحقوا** **تجبروا**
في **البلاد** **فالكثروا** **فيها** **الفساد** **بالقتل** **وعنه** **فصب** **عليهم** **رند** **نوع**
عذاب **ان** **ربك** **لما** **يرصد** **يرصد** **اعمال** **العباد** **لا** **يفوته** **منها** **شي** **لما** **زيمهم**
عليها **فاما** **الانسان** **الكافر** **اذا** **ما** **ابتلاه** **اختبره** **به** **فاكرمه** **بالمال** **وعنه**
فيقول **ربي** **الكرمي** **واما** **اذا** **ما** **ابتلاه** **فقد** **رضيق** **عليه** **رزقه** **فيقول** **ربي** **اي**
كله **ردع** **اي** **ليس** **الاكرام** **بالعني** **والاهانة** **بالفقر** **وانما** **ها** **بالطاعة**
والمصمية **وكفار** **مكة** **لا** **يتنبهون** **لذلك** **بل** **لا** **يكرهون** **الميت** **لا** **يحسنون**
اليه **مع** **غناهم** **اولا** **يعطونه** **حقه** **من** **الميراث** **ولا** **يحسنون** **انفسهم**
ولا **غيرهم** **على** **اطعام** **اطعام** **المسكين** **وياكلون** **التراث** **الميراث** **الكل**
اي **تشديد** **اللهم** **نصيب** **النساء** **والصبيان** **من** **الميراث** **مع** **نصيبهم**
منه **او** **مع** **ما** **هم** **وجوب** **الرجاسا** **اي** **كثيرا** **فلا** **ينفقونه** **وفي** **قراءة** **هم**
بالفوقانية

بالفوقانية والافعال الاربعة **لا** **ردع** **لهم** **عن** **ذلك** **مذكرات**
زالت **حتى** **يهدم** **كل** **بنا** **عليها** **ويقدم** **اي** **امره** **اي**
الملا **يكة** **صفا** **حال** **اي** **مصطفين** **او** **دوي** **صفوف** **كثيرة** **وحتى**
تقاد **يسعين** **التي** **زناهم** **كل** **زمام** **بابي** **يسعين** **التي** **ملك** **لها**
زفير **وتقيظ** **يوم** **بدل** **من** **اذا** **وجوابها** **لا** **تسان** **اي** **الكافر** **ما** **فرط**
فيه **والله** **الزكري** **الستفهام** **معني** **التي** **اي** **لا** **ينفعه** **تذكره** **ذلك** **يقول** **مع**
تذكره **بالنسبة** **ليست** **فوت** **الخير** **والايمان** **حياتي** **الطيبة** **في** **الاخرة** **او**
وقت **حياتي** **في** **الدنيا** **يوم** **لا** **يغيب** **بكر** **الذال** **عز** **اي** **الله** **احد** **اي**
يكلم **الخبر** **يكلمه** **الي** **غيره** **وكان** **يوثق** **بكسر** **الثا** **وثاقه** **احد** **وفي** **قراءة** **يفتح** **الذال**
والثا **خضمير** **عز** **ايه** **ووثاقه** **للكافر** **والمعني** **لا** **يغيب** **احد** **مثل** **تغذيه**
ولا **يوثق** **مثل** **اثا** **في** **النفس** **المطهنة** **الامنة** **وهي** **المومنة** **وحتى**
اي **يقل** **لها** **ذلك** **عن** **الموت** **اي** **ارجي** **الي** **امره** **وارادته** **را** **حسب**
بالثواب **عند** **الله** **بهلاك** **اي** **جامعة** **بين** **الوصفين** **وهما** **حالات**
ويقال **لها** **في** **القيمة** **فادخلي** **في** **جملة** **عبادي** **الصالحين** **وادخلي** **جنتي** **معهم**
جعلنا **الله** **منهم** **يفضله** **سورة** **البلد** **مكية** **عشرون** **آية** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم**
زاوية **اقسم** **بهذا** **البلد** **مكة** **والتي** **يا** **محمد** **حل** **حل** **لهذا** **البلد** **بان** **يكل** **كل**
قتال **فيه** **وقد** **اخرج** **الله** **هذا** **الوعد** **يوم** **الفتح** **والجملة** **اعتراف** **بين** **المقسم**
به **وما** **عطف** **عليه** **والله** **اي** **ادم** **وما** **ولد** **اي** **ذرية** **وما** **معني** **من** **القد**
لقتنا **الانسان** **اي** **الجنس** **في** **كيد** **نصب** **وشدة** **يكاد** **يد** **مصايب** **الدنيا**
وشد **ايد** **الاخرة** **الحسب** **اي** **انطق** **الانسان** **قوي** **قريش** **وهو** **ابو** **الا** **شد**
اني **يقوته** **ان** **محققة** **من** **الثقيلة** **واسما** **محذوف** **اي** **انه** **لا** **يقدر** **عليه**
احد **والله** **قادر** **عليه** **يقول** **انك** **علي** **عداوة** **محمد** **لا** **البلد** **كثير** **بالعنه**
علي **بعض** **الحسب** **اي** **الله** **لا** **يره** **احد** **فيما** **ينفقه** **فيهم** **قدره** **والله** **عالم**

اي طلب ثوابه **سورة** مما يعطي من الثواب في الجنة والاية
 تشمل من فعل مثل فعله رضي الله عنه فيبعد عن النار ويثاب **سورة**
 احدي عشرة اية وما نزلت كبر صلي الله عليه ولم فسن التكبير احرها وروي
 الا مر بها به خاتمتها وخاتمة كل سورة بعدها وهو الله اكبر اوله الله الله
 والله اكبر **سورة** الله الرحمن الرحيم والصلوة اي اول النهار او كله **والليل اذا**
سبحي عظمي بظلامه او سكن ما ودعك تركك يا محمد **ربك وما قاي** انفضك
 قل هذا لما قال الكفار عند تاخير الوحي عنه خمسة عشر يوما ان ربه ودعه
 وقلاه **ولان** اخبره **خبرك** لما فيها من الكرامات لك **من الاولى** الدنيا **وسوف**
يوطئك **ربك** في الآخرة من الخيرات عطا جزيله **فترضي** فقال صلي الله عليه وسلم
 اذن لا ارضي وواحد من امتي في النار الي ههنا جواب القسم بمشتتين بعد
 متقين **المجيد** استقرهم تقريراي وجدك **يتي** بقدر ايلك قبل وادرك
 او يعدها **قاري** بان صمك الي عمك اي طالب **ووجدك** **فقال** اعانت عليه
 من الشريعة **فهدي** اي هداك اليها **ووجدك** **فقال** **فاني** اي اغناك
 بما فقدك به من الغنية وغيرها وفي الحديث ليس الغني عن كثرة العرض
 ولكن الغني غني النفس **فاما** **التي** **فله** **تقهر** باخذ ماله او غير ذلك **واما** **السليل**
فلا **تترجعه** لفقره **واما** **بنه** **ربك** عليك بالنبوة وغيرها **فحدث** اخبر
 وحذف ضميره صلي الله عليه وسلم في بعض في الافعال رعاية للفواصل
سورة **الم** **نشر** **مكية** ثمان ايات **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **الم** **شرح** **للم** **استقرهم**
 تقريراي شرحنا لك يا محمد **سورة** بالنبوة وغيرها **وضفنا** **حططنا**
وربك **الذي** **النفق** **اثقل** **ظهم** وهذا كقوله ليفقر لك الله ما تقدم من
 ذنبك **والله** **ذكر** بان تذكرهم ذكر في الاذان والاقامة والشهد
 والخطبة وغيرها **فان** **مع** **السر** **الشدة** **يسر** **سهولة** **السر** **العسر**
يسر **والنبي** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **قاسي** من الكفا ريشة ثم حصل له
 السر

السر نبصر عليهم **فان** **فرقة** **من** **الصلوة** **في** **القلب** **في** **الدعاء**
فان **تفرغ** **سورة** **والتي** **مكية** **او** **مدنية** **ثمان** **ايات** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم**
والتي **والتي** **اي** **الماكولين** **او** **جبلين** **بالسام** **ينبتان** **الماكولين**
الحيل **الذي** **كل** **الله** **عليه** **ومعني** **سنتين** **المبارك** **او** **الحسن** **بالاشجار**
المثمرة **وهذا** **البلد** **الامين** **مكة** **لا** **من** **الناس** **فيها** **جاهلية** **واسلمة** **ما** **لقد** **خلقنا**
الانسان **الجنس** **في** **احسن** **تقويم** **تقدي** **لصونه** **م** **رداه** **في** **بعض** **افرا** **ه**
السفل **سافلين** **كناية** **عن** **الطرم** **والضعف** **فينقص** **عمل** **المؤمن** **عن** **زمن** **الشباب**
ويكون **له** **اجرة** **لقوله** **تقالي** **الكنة** **الذين** **اموا** **علا** **العالمات** **فلم** **اجر** **غير**
ممنون **مقطوع** **وفي** **الحديث** **اذا** **بلغ** **المؤمن** **من** **الكبر** **ما** **يجز** **عن** **العمل** **كتب**
له **ما** **كان** **يعمل** **ما** **يكلم** **اي** **الكافر** **بعد** **اي** **ما** **بعد** **ما** **ذكر** **من** **خلق** **الانسان**
في **احسن** **صورة** **ثم** **رده** **الي** **ارذل** **العمل** **الدال** **علي** **القدرة** **علي** **البعث** **بالله**
بالجر **المسبوق** **بالبعث** **والحساب** **اي** **ما** **يجعلك** **مكذبا** **بذلك** **ولا** **جاعل** **له**
السر **الله** **بالحكم** **الحاكمين** **اي** **هو** **تقالي** **اقضي** **القاضين** **وجما** **حكمه** **تقالي**
بالجر **من** **ذلك** **وفي** **الحديث** **وامن** **قرا** **والتي** **الي** **اخرها** **قل** **قل** **ياي** **وانا**
علي **ذلك** **من** **الشاهدين** **سورة** **اقس** **مكية** **تسع** **عشرة** **اية** **صدرها** **الي** **مام**
يعلم **اول** **ما** **نزل** **من** **القران** **وذلك** **بقار** **حرار** **رواه** **البخاري** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم**
اول **اوجز** **القران** **مبتدا** **باسم** **ربك** **الذي** **خلق** **الخلايق** **خلق** **الانسان** **الجنس**
جمع **علقة** **وهي** **العقطة** **السيرة** **من** **الدم** **الفليظ** **او** **تاكيد** **للاول** **وربك**
الذي **لا** **يوازي** **خلق** **كريم** **حال** **من** **ضمير** **اقرا** **الذي** **علم** **الخط** **بالعلم** **واول**
من **خطبه** **ادرس** **عليه** **اللام** **من** **الانسان** **الجنس** **مام** **يعلم** **قبل** **تعليمه** **من**
الهدى **والكتابة** **والصناعة** **وغیرها** **كلا** **حقا** **الذي** **الانسان** **يعلم** **ان** **راه** **اي**
نفسه **اشفقني** **بالمال** **نزل** **في** **الي** **جهل** **وراي** **علمه** **واستغني** **مفعول** **ثالث**
وان **راه** **مفعول** **به** **ان** **اي** **ربك** **يا** **انسان** **الرجي** **اي** **الرجوع** **تخولني** **له** **في** **الجنة**

كافية ابن خلق والوليد بن المغيرة وغيرهما **الذي** بالتحقيق والتشديد
 جعله **احصاه** وجعله عدة لحادثة الدهر **حسب** لجهله **ان** **بالله**
 جعله **خالدا** **الاموات** **لا** **يرد** **ليست** **جواب** قسم محذوف اي ليطلعن **في** **الخطبة**
 التي تخطم كلما التي فيها **وما ادراك اعلمك** **بالخطبة** **بالله** **المسفرة**
تطلع **تشرق** **علي** **الا** **فيدة** **القلوب** **فتحررها** **والها** **الشدة** **من** **الم** **غيرها** **للظلم**
انها **عليهم** **جمع** **الضهير** **رعاية** **لطفي** **كل** **موصدة** **بالظهر** **وبالواو** **بدل** **مطبقة** **في**
عند **بعض** **الرفيقين** **وفتحها** **المنيرة** **صفحة** **القلوب** **فكون** **النار** **داخل** **الهد** **سورة** **القصص**
مكية **من** **ايات** **سورة** **الرحمن** **الرحيم** **الم** **تراسقها** **تحي** **اي** **عجب** **كف** **فوق** **رأس**
باسم **باب** **الفيل** **هو** **محمود** **واصل** **ابو** **ابرهة** **ملك** **اليمن** **وجيشه** **بني** **بعض** **فاكنسة**
ليصرف **اليها** **الحاج** **عن** **مكة** **فاحدث** **رجل** **من** **كنانة** **فيها** **ولطم** **قلبتها** **بالفدرة** **لها**
احتقار **لها** **مخلف** **ابرهة** **ليهدم** **من** **الكعبة** **فما** **مكنه** **بجيشه** **علي** **اقيال** **يقدمها** **محمود**
فحين **توجهوا** **الي** **هدم** **الكعبة** **ارسل** **الله** **عليهم** **ما** **قصه** **في** **قوله** **الم** **يجعل** **اي** **جعل**
كيدهم **في** **هدم** **الكعبة** **في** **تفليل** **في** **خسار** **وهلاك** **وارسل** **عليهم** **طيرا** **ابا** **ابيل**
جماعات **جماعات** **قيل** **لا** **واحد** **له** **وقيل** **واحد** **ابول** **او** **ابال** **او** **ابيل** **كجول**
ومفتاح **وسكين** **ترميم** **مخارة** **من** **سبي** **طين** **مطبوخ** **في** **جمل** **كسبي**
والكول **كورق** **زرع** **اكلته** **الدواب** **وداسته** **وافسته** **اي** **اهلكهم** **الله** **تعالى**
كل **واحد** **بحره** **المكتوب** **عليه** **اسمه** **وهو** **اكبر** **من** **العدسة** **واسفر** **من** **الجهة**
يخرق **البيضة** **والرجل** **والفيل** **ويصل** **الي** **الارض** **وكان** **هذا** **هام** **ولا** **درة**
النبي **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **سورة** **قيس** **شقيقة** **او** **مدنية** **اربع** **ايات** **شك**
بسم **الله** **الرحمن** **الرحيم** **ليلة** **فقرش** **ايلا** **فهم** **ناكيد** **وهو** **مصدر** **النق** **بالمد**
رحلة **التشا** **الي** **اليمن** **ورحلة** **القيس** **الي** **الشام** **في** **كل** **عام** **يستهيون**
بالرجلين **للتجارة** **علي** **القائمة** **مكة** **بحدت** **البيت** **الذي** **هو** **فيهم** **وهم**
ولد **الضمر** **بن** **كنانة** **فليج** **تعلق** **به** **لا** **يلا** **ف** **والغار** **ايدة** **هذا** **البيت**

الذي

اي **من** **اجله** **والله** **من** **اجله** **اي** **من** **اجله** **وكان**
بصيرهم **الجوع** **مكة** **لعدم** **الزروع** **وخافوا** **جيش** **الفيل**
او **مدنية** **او** **نصفها** **او** **نصفها** **است** **اوسع** **ايات** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم**
ببقر **هو** **بعد** **الفا** **الذي** **يوع** **اليتيم** **اي** **يدفعه** **عن** **حقه** **يعني** **ولا** **يجوز** **نفسه**
ولا **غيره** **في** **العام** **المسكين** **اي** **اطعامه** **نزلت** **في** **العاص** **بن** **وايل** **او** **الوليد**
ابن **المغيرة** **قول** **المصلين** **الذين** **هم** **عن** **صلواتهم** **ما** **هو** **عافلون** **يوخرونها**
عن **وقتها** **الذين** **هم** **يراون** **في** **الصلوة** **وغيرها** **وهو** **يكون** **لما** **عون** **كالقايين**
والابرة **والعدو** **والقصعة** **سورة** **الكوثر** **مكية** **او** **مدنية** **ثلاث** **ايات**
بسم **الله** **الرحمن** **الرحيم** **انا** **اعطيتك** **يا** **محمد** **الكوثر** **هو** **نهر** **في** **الجنة** **وهو**
حوضه **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **نزل** **عليه** **امته** **او** **الكثر** **الخير** **الكثير** **من** **النبوة**
والقران **والشفاعة** **ومخوها** **فصل** **لربك** **صلوة** **عيد** **الحج** **واخر** **نسكك**
ان **بشاي** **اي** **بفضلك** **هو** **الابتر** **المقطع** **عن** **كل** **خير** **او** **المقطع** **الفقير**
نزلت **في** **العاص** **بن** **وايل** **سمي** **النبي** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **ابتر** **عند** **موت** **ابنه**
القاسم **سورة** **الكافرون** **مكية** **او** **مدنية** **ست** **ايات** **نزلت** **لما** **قال** **رهم**
من **المشركين** **تقيد** **المرتد** **استة** **ونفد** **الهك** **سنة** **بسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم**
قل **يا** **ايها** **الكافرون** **لا** **اعبد** **في** **الحال** **ما** **تعبدون** **من** **الاصنام** **ولا** **انتم**
عابدون **في** **الحال** **ما** **عبد** **وهو** **الله** **وحد** **ولا** **انا** **عابد** **في** **الاستقبال** **ما** **عبد**
ولا **انتم** **عابدون** **في** **الاستقبال** **ما** **عبد** **علم** **الله** **منهم** **انهم** **لا** **يؤمنون** **واطلاق**
ما **علي** **الله** **علي** **جهة** **المقابل** **لكم** **دينكم** **الشرك** **ولي** **دين** **الاسلام**
وهذا **اقبل** **الامر** **بالحرب** **وحذف** **يا** **الاضافة** **السبعة** **وقفا** **او** **وصلا** **هذا**
واثبتها **يعقوب** **في** **الحالين** **سورة** **المعارج** **مكية** **ثلاث** **ايات**
بسم **الله** **الرحمن** **الرحيم** **اذا** **جا** **فقتل** **نبيه** **محمد** **اصي** **الله** **عليه** **وسلم**

بيان له والناس عطف على الوسواس وعلي كل شمل بشر ليسد وبنائه
 المذكورين واعترض الاول بان الناس لا يؤسوسون في
 انما يؤسوسون في صدورهم الجبن واجيب بان الناس لا
 بمعنى يليق بهم في الظاهر ثم نقل وسوسستم الي القلب
 بالطريق المودي الي ذلك والله اعلم
 نسخ ايات بالبسطة ان كانت منها والسابقه صراط الذين الى اخرها
 ويذكر في اولها قولوا ليكون ما قبل اياك مناسبا له لكونها من مقول
 العباد **الحمد لله الذي جعل** جملة خبرية قصد بها الشا
 علي الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق او مستحقه
 لان يحمده والله علم علي المعبود بحق **وبالعالمين** اي مالك لجميع الخلق
 من الانس والجن والملايكة والدواب وغيرهم وكل منهما يطلق عليه
 عالم يقال عالم الانس عالم الجن الي غير ذلك وعلم في جمعها بالياء والنون
 اولوا العلم علي غيرهم وهومن العلامة لانه علامة علي موجدته تعالى
اي ذي الرحمة وهي ارادة خيرة له
 اي الجزا وهو يوم القيمة وحض بالذكر لانه ملك ظاهر فيه لاجد
 الاله تعالى لمن الملك اليوم لله ومن قرا مالا ففاه مالك الامر كله في
 يوم القيمة اي هو موصوف بذلك دائما فاف الذنب فصح وقوعه
 صفة للمعرفة **اي عصى** بالعبادة من توحيد غيره
 وبطلب المعونة في العبادة وغيرها **اي ارشونا**
 اليه ويبدل منه **اي اهدانا** ويبدل من الدين
 وهم اليهود **وهم النصارى**

كاتب هذه النسخة المباركة
 القبر الفقير الفاني مصطفى
 الشريفي عفا الله عنه ولوالديه
 ولشاهجته والمسلمين
 وحفظ الله كن نظرها
 ودعا لها بالارقة
 "تفقد ان"

وتتمة البديل افادت المهتدين
 ليسوا يهودا ولا بنو النصارى
 لتسبحنا الجلالين الاسطر
 والمجاني والله اعلم
 ثم شرح التفسير
 بحمد الله وعونه
 وحسن توفيقه

قال رسول الله صلى عليه وسلم من صلي
 علي في كتاب ما تذل الله يكتسب تقوى له مادام
 سعي في ذلك الكتاب اللهم صل وسلم وبارك
 علي سيدنا ومولانا محمد وعلي الوصي
 وذريته وال بيت ومن تبعه
 الي يوم الدين وسلم علي
 المرسلين والمحمد لله رب
 العالمين امين

امين
 امين
 امين
 امين

٢١٧

٧٤٥

